

هذه الكتب تطلب من

المكتبة الجامعة

« تنبيه » قد ذكرنا أكثر مطبوعات مكتبتنا الجامعة وأسعارها ضمن

هذه الرسائل بآخرها فليتنبه إليها

- | | | | |
|-----|--|-----|---------------------------------------|
| ٥ | مطابقة العلم لسفر النكون لحرة الحضورى | ٤ | مختصر تاريخ اليونان القديم |
| | مختار من شعور الملوك الكاثوليكى | ٤ | موجز التاريخ الكنسى |
| ٤ | الشيخ المفيد في حضور ذبيحة العهد الجديد | ٩ | تاريخ بعلبك |
| | حسب الطفس اليوناني (له) | ١٥ | الرحلة العلمية في القلب الكرة الارضية |
| ١٠ | تعليم مسيحي وسط لاجد الاباء العازارين | ١٢ | الافاظ العربية والفلسفة اللغوية |
| ١٦ | ابن عقيل بالشكل الكامل | ٣ | رسالة في الهل الاصفى |
| ١٢ | جلاء الغامض في شرح ديوان الفارض | ٢ | حاشيا العلمية (خطاب) للدكتور زليل |
| | طبعة ثالثة مع اضافة معنى الايات واعرابه | ٦٠ | لامية العرب مع شرحها |
| | عدد صفحاته ٢٤٦ | ٦ | ديوان نسيم الصبا |
| ٣ | ديوان الفارض بدون شرح | ٧ | دايل الفردوس (مواظ) |
| ١٢ | الخلاصة اللاهوتية ثلاثة اجزاء ثمن كل جزء | ١٠ | تراجم بعض اعيان دمشق |
| | علم الدين لحضرة العالم الفاضل صاحب | ١٢ | فسطاس الاحكام |
| ١٥٠ | السعادة على باشا مبارك جزء ٤ | ٣٥ | تفسير المزامير ٣ مجلدات |
| ٣ | طرفة الطرف | ٢٥ | شرح الجلي على بيت الموصلي |
| ٤ | المبتكر لامين افندي شميل | ٥٤ | تاريخ فرنسا الحديث |
| ١٢ | تاريخ الرومانيين بقلم نجيب افندي طراد | ٥٠٠ | تاريخ فرنسا ١٧ مجلد باللغة الافرنسية |
| ٧ | الدولة المكدونية (له ايضا) | ٧٤ | الامراض الزهرية |
| ٣ | الفوز والارباب في قواعد لغة العرب | | رثيق العثماني وهو قاموس عربي تركي |
| | سحر هاروت ديوان الشاعر المجد سليم | ٢٣ | فارسي بخوري على اثني عشر الف كلمة |
| ٢٥ | افندي بخوري | ٥ | ديوان صندر طبعة ثالثة |
| ١٢ | بنايع ماروت او شهر في بيروت (له) | | مبصر المراسلات الفرنسية او انشا |
| ٣٠ | كنز الفاظ وصباح الخدم (له) | ١٥ | فرنساوي وعربي |

خليل الخوري

رسائلك

إلى إجلال الميرسي

مع شرحها

لحضرة الاستاذ الفاضل شاهين افندي عطية اللبناني

وقف على طبعها

حضرة العالم العلامة صاحب الفضل والفضيلة الشيخ احمد افندي

عباس الازهري

دأبت بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة وتباع فيها

حقوق اعادة طبعها محفوظة

برخصة نظارة المعارف العمومية بالاستانة العالية ثمره ٥٥٧

بيروت . المطبعة الادبية سنة ١٨٩٤

C. 20

ABU 'L-'ALA' AL-MA'ARRĪ, Rasā'il. Ma'a Šarḥihā
li-ŠĀHĪN 'AṬIYYA AL-LUBNĀNĪ. Waqafa'alā ṭab'iha
AḤMAD 'ABBĀS AL-AZHARĪ. Bairūt 1894.

١٠٥٦
رِسَالَتُكَ
إِلَى الْعِلَاءِ الْمَعْرِفِيِّ

مع شرحها

لحضرة الاستاذ الفاضل شاهين افندي عطية اللبناني

وقف على طبعا

حضرة العالم العلامة صاحب الفضل والفضيلة الشيخ احمد افندي

عبّاس الازهري

دلّعت بنفقة

خَيْلُ الْخَوَرِيِّ

صاحب المكتبة الجامعة وتباع فيها

حقوق اعادة طبعا محفوظة

برخصة نظارة المعارف العمومية بالاستانة العلية نمرة ٥٥٧

بيروت • المطبعة الادبية سنة ١٨٩٤

rhihā

tab'iha

بسم الله الهادي

حمداً لمن البس الفصاحة جمالاً وجلالاً . وجعل من البيان سحراً حلالاً . وبعد
فلما كانت كتابات المتقدمين هي المنوال الذي ينسج عليه طلاب الفصاحة للوصول
الى صحة التعبير . والمثال الذي يتخذونه في ابتغاء متانة السبك وحسن التصوير . وكانت
رسائل ابي العلاء المعري من الطراز الاول في هذا الباب . الا انها لندرة نسخها قد
عزّ نيلها على الطلاب . ولذلك فقد طالما تشوقت الانفس الى اقتنائها . وارتشفت صافي
صهباؤها . حدثني الرغبة في نشر هذا الاثر الثمين . وتقريب مناله من عامة الدارسين
والمثاقدين . ان بذلت ما امكنني من السعي في الوقوع على نسخة من الرسائل المذكورة .
وتسليم اخبارها من جميع المكاتب المشهورة والمهجورة . الى ان اضفرتي التوفيق بهذه
النسخة الوحيدة ارشدني اليها بعض افاضل الاصدقاء . فبادرت لاتساعها
ونشرها بين اظهر الادباء . مشروحة بقلم خضرة الاديب الفاضل المعلم شاهين
افندي عطية الذي سبق له من مثل هذا الاثر النبيل . ما
يشهد له بالبراعة . والباع الطويل . ومطبوعة تحت نظر خضرة
العالم العلامة الخطير صاحب الفضل والفضيلة الشيخ احمد
افندي عباس الازهري الشهير وقد افتتحها بترجمة
المؤلف رحمه الله توفية للفائدة . وثمنا للعائدة .
وفي مرجوتي ان تقع هذه الخدمة من ذوي
العرفان موقع القبول . والله اسأل ان
ينفع بها الطالبين انه تعالى خير
مسؤول . وهو

حسي

خليل الحوري



ترجمة المؤلف

هو ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن
داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن
النعمان بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن اسد بن
وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر
كان عفا الله عنه متضلعا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى
محمد بن عبد الله بن سعد التنوخي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل
الماثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله
سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط . وبلغني ان له كتابا سماه الايك
والقصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزءا في الادب ايضا وحكي لي
من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان
يعوزة بعد هذا المجلد . وكان علامة عصره واخذ عنه ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي
والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرها . وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس
لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثائة بالمعرة وعمي من
الجدري اول سنة سبع وستين غشي بمني عينيه يياض وذهبت اليسرى جملة . قال
الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عزيز اليايدي انه دخل مع عمه
على ابي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على
راسي وكنت صبيا . قال وكأني انظر اليه الساعة والى عينيه احداها نادرة والاخرى
غائرة جدا وهو مجدّر الوجه نحيف الجسم . ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي
في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال ابو العلاء كأنما نظر المتنبي
الي بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلاني من به صمم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البخاري وسماه عبث الوليد
وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وما أخذهم من
غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في

اما كن خطئهم . ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخلها ثانية سنة تسع وتسعين
واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه
الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار . ومكث
خمسا واربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم
لا يأكلونه كي لا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون الايلام مطلقا في جميع
الحيوانات . وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره في الزوم قوله
لا تطلبن بالة لك رتبة قلم البلع بغير جد مغزل
سكن السما كان السماء كلالها هذا له ربح وهذا اعزل

وتوفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشرة سنة تسع
واربعين واربعائة بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت
هذا جناه ابي علي وما جئت على احد

وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال
لم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوي والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال
الفاضي ابو محمد عبدالله التنوخي احسن الله عزاءكم في الشيخ فانه ميت فمات ثاني يوم
ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم تُرقِ الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سبوت ذكرك في البلاد كانه مسك فسامعة يضحك او فدا
وأرى الحجاج اذا ارادوا ليلة ذكراك اخرج فدية من احراما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقد ويدين به من عدم الذبح كما تقدم
ذكره وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما
يكون من الاهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحفظون به * والمعري نسبة الى
معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيزروهي منسوبة الى النعمان
ابن بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه فانه تديرها فنسبت اليه * انتهى ملخصا
عن تاريخ ابن خلكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه رسائل أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري
الضري رهن المحسين وأشياء جمعت من كلامه ولم تكن المراسلة بينه
وبين الناس كثيرة وإنما اتفق ذلك في بعض الأحيان * فمن ذلك رسالته
الى أبي القاسم الحسين بن علي المغربي المعروفة برسالة المنيع^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنْ كَانَ لِلْآدَابِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِنَا نَسِيمٍ يَتَضَوَّعُ^(٢) . وَلِلذِّكَاءِ
نَارٌ تَشْرِقُ وَتَلْمَعُ . فَقَدْ فَغَمْنَا^(٣) عَلَى بَعْدِ الدَّارِ أَرْجُ^(٤) أَدْبِهِ . وَمَحَا اللَّيْلَ عَنَّا
ذِكَاؤَهُ^(٥) . بَتْلَاهُ . وَخَوَّلَ^(٦) الْأَسْمَاعَ شُوقًا^(٧) غَيْرَ ذَاهِبَةٍ . وَأَطْلَعَ فِي
سُوَيْدَاوَاتِ^(٨) الْقُلُوبِ كَوَاكِبَ لَيْسَتْ بِغَارِيَةٍ . وَذَلِكَ أَنَا مَعَشَرُ أَهْلِ

١ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا ان يمنح صاحبه شيئاً ٢ تنتشر
رائحته ٣ ملاخيائنا ٤ ربح طيبة ٥ حدة فؤاده مأخوذ من ذكت
النار اذا اشتد لهيبها ٦ وهب ٧ جمع شف وهو نوع من الحلي يعلق في
الاذن ٨ جمع سويداء وهي حبة القلب اي العلقة السوداء في جوفه

هَذِهِ الْبَلَدَةِ وَهَبَ لَنَا شَرَفٌ عَظِيمٌ. وَالَّتِي ^(١)إِلَيْنَا كِتَابٌ كَرِيمٌ.
صَدَرَ عَنْ حَضْرَةِ السَّيِّدِ الْخَبَرِ ^(٢). وَمَالِكٍ أَعَنَهُ ^(٣) النَّظْمُ وَالنَّثْرُ.
قَرَأَتْهُ نِسْكٌ ^(٤). وَخَتَامُهُ بِلَ سَائِرُهُ ^(٥) مِسْكٌ. وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافِسَ
الْمُتَنَافِسُونَ أَجَلَ ^(٦) عَنْ التَّقْبِيلِ فَظِلَالُهُ ^(٧) الْمُقْبِلَةِ ^(٨). وَنَزَهُ أَنْ يَتَذَلَّ ^(٩)
فَنُسَخَهُ الْمُبْتَدَلَةَ وَأَنَّهُ عِنْدَنَا عَزِيزٌ ^(١٠). وَلَوْلَا الْإِلَاحَةُ ^(١١). عَلَى مَاضِينَ مِنَ
الْمَلَاحَةِ ^(١٢). وَالْخَشْيَةُ ^(١٣) عَلَى دُجَى مِدَادِهِ مِنَ التَّوَزُّعِ. وَنَهَارٍ مَعَانِيهِ مِنَ
الْتَشَّتِ وَالْتَقَطُ. لَعَكَفَتْ ^(١٤) عَلَيْهِ الْأَفْوَاهُ بِاللَّثَمِ. وَالْمَوَارِنُ ^(١٥) بِالْإِنْتِشَاءِ
وَالثَّمِّ. حَتَّى تَصِيرَ سَطُورُهُ لِي ^(١٦) فِي الشِّفَاءِ. وَخِيَلَانَا ^(١٧) عَلَى مَوَاضِعِ
السُّجُودِ مِنَ الْحَيَاءِ ^(١٨). وَلَوْلَا مَا حَظَرَهُ ^(١٩) الدِّينُ مِنَ الْقِمَارِ ^(٢٠). وَعَابَهُ مِنْ

- ١ طرح أو أبلغ ٢ العالم الصالح ٣ جمع عنان وهو سير الحمام الذي تمسك به الدابة ٤ عبادة ٥ بمعنى جميعه كما في قول الاحوص فخلتها لنا لبابة لما وقد النوم سائر الحراس
- اي لما غلب النوم جميع الحراس ٦ يقال تنافسوا في الشيء اذا رغبوا فيه على وجه المباراة في الكرم ٧ نزّه ٨ جمع ظل وهو الخيال ٩ يمتحن بكثرة تداول الايدي له ١٠ شريف ونادر الوجود ١١ الحذر والاشفاق
- ١٢ الكلام الحسن ١٣ الخشية الخوف والدجى جمع دُجية وهي ظلمة الليل والمداد الخبر: والتوزع التفرق: والمراد بنهار معانيه ان معانيه واضحة كالنهار
- ١٤ اي اقبلت عليه الافواه ملازمة ثقيله ١٥ الانوف والانتشاء الشم ١٦ شربة سواد في باطن الشفة وهي مما يستحسن ١٧ جمع خال وهو التكتة السوداء في الجلد ١٨ ما يقع على الارض منها عند السجود ١٩ منعه ٢٠ لعب ياخذ فيه الغالب شيئاً من المغلوب

رَأْيِ الْجَهْلَةِ الْأَغْمَارِ ^(١). وَأَنَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ. أَعْتَرَضَتْ دُونَ إِجَالَةِ ^(٢)
الْأَزْلَامِ. لَضَرْبِنَا عَلَيْهِ بِالسَّبْعَةِ الْفَائِزَةِ. وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِحِطٍّ بِالْحَائِزَةِ.
وَمَعَاذَ الْأَحْلَامِ ^(٣) أَنْ يَطْمِئِنَّ خَلْدُ ^(٤) الْمُنَافِسِ الشَّحِيحِ. إِلَى أَحْكَامِ النَّافِسِ
وَالْمَنِيحِ. وَإِنَّمَا كَانَتْ أَوْلِيَاءَ سَيِّدِنَا جَعَلَ اللَّهُ لِسَانَهُ ^(٥) كَوَكَبِ الرَّجْمِ ^(٦)

١ جمع غمر وهو الجاهل الابله ومن لم يجرب الامور ٢ كان اهل الثروة من الجاهلية يشترون جزوراً فيخرونه ويقسمونه ثمانية وعشرين قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يسمونها الازلام ولكل واحد من هذه الازلام اسم وقد جمعها المرحوم العلامة الشيخ ناصيف اليازجي في هذه الايات

فَذِ وَتَوَامٌ رَقِيبٌ نَافِسٌ وَالْحَلْسُ وَالرَّابِعُ قِيلَ الْخَامِسُ
كَذَلِكَ الْمَسْبِلُ وَالْمَعْلَى مِمَّا عَلَى النَّصِيبِ قَدْ تَوَلَّى
ثُمَّ السَّفِيجُ وَالْمَنِيحُ الْوَعْدُ لَيْسَ لَهَا إِلَى النَّصِيبِ رُشْدٌ

وَكَانُوا يَكْتُبُونَ عَلَى كُلِّ قَدَحٍ اسْمَهُ وَيَجْمَعُونَ هَذِهِ الْقَدَاحَ فِي خَرِيطَةٍ يَضَعُونَهَا فِي يَدِ
رَجُلٍ عَدْلٍ فَيَجْلِسُ فِي الْخَرِيطَةِ أَيِ يَدِيرُهَا وَيُخْرِجُ مِنْهَا قَدَحاً لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ فَمَنْ خَرَجَ لَهُ
الْقَدَحُ كَانَ لَهُ نَصِيبٌ وَاحِدٌ أَوْ التَّوَامُ فَنَصِيبَانِ وَهَكَذَا إِلَى الْمَعْلَى فَلَهُ سَبْعَةُ أَنْصِبَةٍ وَمَنْ
خَرَجَ لَهُ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ فَلَا نَصِيبَ لَهُ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لَضَرْبِنَا عَلَيْهِ بِالسَّبْعَةِ الْفَائِزَةِ
إِلَى آخِرِهِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الدِّينُ قَدْ مَنَعَ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَفَعَلْنَا بِهَذَا
الْكِتَابِ فَعَلِ الْعَرَبُ الْجَاهِلِيَّةُ يَجْزُرُ الْمَيْسِرُ ٣ أَيِ أَعُوذُ بِالْأَحْلَامِ وَهِيَ جَمْعُ حِلْمٍ
بِمَعْنَى الْعَقْلِ ٤ الْجَلْدُ الْبَالُ وَالْمُنَافِسُ الْمَغَالِي بِالْشَيْءِ وَالشَّحِيحُ الْحَرِيصُ وَالْمُرَادُ
بِأَحْكَامِ النَّافِسِ وَالْمَنِيحِ مَا يَتَعَرَّضُ بِهِ اللَّاعِبُ بِالْقَدَاحِ لِلْفُوزِ أَوْ الْحُرْمَانِ يَعْنِي أَنَّ
الْحَرِيصَ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ لَا يَرْضَى أَنْ يَكُونَ حَظُّهُ مِنْهُ تَبَعاً لِأَحْكَامِ الْمُسَاهِمَةِ مُخَافَةً
أَنْ يَعْزُضَ نَفْسَهُ لِحُرْمَانِهِ ٥ مَبْغُضُهُ ٦ الرَّجْمُ اللَّعْنُ وَالطَّرْدُ وَالْمُرَادُ بِكَوَكَبِ
الرَّجْمِ أَحَدُ الشُّهُبِ الَّتِي تَسَاقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَرْجُمُ بِهَا الشَّيَاطِينُ وَفِي الْحَدِيثِ خَلَقَ
اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثَ زِينَةٍ لِلسَّمَاءِ وَرَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا وَالْمُرَادُ
بِحَادِي النُّجُومِ الدِّبْرَانُ وَهُوَ مِنْ كَوَاكِبِ النُّجُومِ عِنْدَهُمْ

وَحَادِي النَّجْمِ تَسِيرُ^(١) عَلَى إِقَامَةِ الصَّحِيفَةِ فِي الْمَنَازِلِ لِلْأُنْسِ الْمَطْلُوبِ.
لَا عَلَى مَقَادِيرِ السَّحَابِ^(٢) مِنْ ذَلِكَ الطَّرْسِ^(٣) الْمَكْتُوبِ. وَأَحْسِبُهُمْ يُوقِعُونَ
عَلَيْهَا السَّهْمَةَ^(٤) الْوَاقِعَةَ عَلَى كِفَالَةِ التُّوَلِّ وَالْحَاكِمَةِ فِي السَّفَرَيْنِ
صَوَاحِبِ الرَّسُولِ. فَيَاشْرَفُهُ مِنْ صَكِّ بِالْفَخْرِ. يُنَجِّحُ بِهِ عَلَى النُّظَرَاءِ^(٥)
حَيْرِي الدَّهْرِ. مُوشِحًا^(٦) بِكُلِّ شَذَرَةٍ^(٧) أَعَذَبَ مِنْ سَلَفِ^(٨) الْعُقُودِ.
وَأَحْسَنَ مِنَ الدِّينَارِ الْمُنْقُودِ^(٩). فَجَاءَ كَلَوَائِحِ^(١٠) الْبُرُوقِ. أَوْ يُوْحِ^(١١) عِنْدَ
الشُّرُوقِ. وَلَمْ يَزَلْ لَوَلِيهِ^(١٢) إِلَى جَنَابِهِ جَنْبَ^(١٣) الْعَانِيَةِ^(١٤). إِلَى عَيْشِ
الْغَانِيَةِ^(١٥). وَأَنْضَاءِ^(١٦) الْأَعْلَالِ. إِلَى إِفْضَاءِ^(١٧) الْإِبْلَالِ. وَلَوْ أَنَّ شَوْقَهُ إِلَى
حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ تَمَثَّلَ^(١٨). فَمَثَلَ^(١٩). وَتَجَسَّمَ^(٢٠). حَتَّى يَتَوَسَّم^(٢١). لِلْمَلَاذَاتِ
الطُّولِ وَالْعَرَضِ^(٢٢). وَشَغَلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَلَمْ يَكْتَفِ حَتَّى يَكْتَفِ

- ١ من يسر الرجل اذا لعب بالقداح المار ذكرها ٢ ما اخذ من القرطاس
- ٣ الصحيفة ٤ القرعة ٥ الاكفاء والامثال: وحيري الدهر مدته
- ٦ مزينا ٧ قطعة من الذهب او خزرة يفصل بها بين الجواهر في العقد
- ٨ خمرة وهي اجود الخمر ٩ الجيد المختبر ١٠ لوايح ١١ علم
- للشمس ١٢ الولي الصديق والعبد المعتق يريد به نفسه ١٣ الجنب الناحية
- والجنب: والجنب القلق من شدة الشوق ١٤ الاسيرة ١٥ التي غابت
- بيت ابويها ولم يقع عليها سباء ١٦ الانضاء جمع نضو بالكسر وهو المهزول
- وهو عطف على العانية والاعلال مصدر اعلاه الله اذا اصابه بعلة والافضاء مصدر
- افضي الى الشيء اي وصل اليه والابلال البرء اي وله شوق المهزول من المرض الى
- الشفاء ١٧ تصور ١٨ اي فقام منتصباً ١٩ صار ذا جسم
- ٢٠ ينظر اليه ويتفرس ٢١ اي جهتها

الْخُطْوَةِ^(١). أَنَّ تَسَعَ صَهْوَةً. وَالرَّاحَةَ^(٢). أَنْ تَكُونَ مِثْلَ السَّاحَةِ. وَبَلَغَ وَلِيَهُ
السَّلَامُ الَّذِي لَوْ مَرَّ بِسَلْمَةٍ^(٣) وَارِيَةٍ لَغَدَقَتْ. أَوْ سَلْمَةٍ عَارِيَةٍ لَأَوْرَقَتْ.
فَحَمَلَ^(٤) فَوَادِي مِنَ الطَّرْبِ عَلَى رَوْقِ^(٥) الْيَعْفُورِ. بَلْ فَوْقَ جَنَاحِ
الْعُصْفُورِ. فَكَانَمَا رَفَعَنِي الْفَلَكَ. أَوْ نَاجَانِي الْمَلِكُ. جَدَلًا^(٦) بِمَا لَوْ جَارَ
تَبْدُلُ^(٧) الْفَرِيزَةِ. وَتَحَوَّلَ^(٨) النَّحِيْزَةِ. لِنَقْلِي مِنْ آلِي^(٩) الْعَامَةِ. إِلَى عَلِي
السَّامَةِ^(١٠). ثَقُلَ^(١١) الْكِيْمَاءُ. مَا خَالَطَ مِنَ الزَّأْبِقِ الْجَائِزِ. إِلَى جُمْلَةِ^(١٢) النُّضَارِ
الْمُتَمَازِ. وَكَدْتُ لَوْلَا أَشْتِمَالُ^(١٣) الْخَوَافِ عَلَى هَذِهِ الْحَلَّةِ. وَاشْتَغَالُ^(١٤) الضَّمَائِرِ
بِقَبْسِ^(١٥) الْغَلَّةِ. أَحَسِبُ سَلَامَةَ السَّلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَارِي جَلَّ اسْمُهُ
فِي قَوْلِهِ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ. أَفَبَلَدُنَا جَنَانٌ. أَمْ وَضَحَ^(١٦) لِأَهْلِهَا
الْغُفْرَانُ. أَمْ نُشِرُوا^(١٧) بَعْدَ مَا قُبِرُوا. أَمْ جَزُوا^(١٨) الْغُرْفَةَ^(١٩) بِمَا صَبَرُوا. فَهُمْ
يُلْقُونَ فِيهَا نَحِيَةً وَسَلَامًا. وَإِنْ نَالُوا بِمَنِيهِ^(٢٠) أَوْصَافَ الْأَنْفِيَاءِ الْأَبْرَارِ.

- ١ الخطوة مسافة ما بين القدمين عند المشي والصهوة مكان مطمئن من
- الارض تأوي به الابل الضالة ٢ باطن الكف ٣ السلمة بكسر اللام
- الحجارة. والوارية من قولهم وري الزند اذا اخرج ناراً عند الاقتداح وغدقت اية
- نديت وابتلت والسلة بالتحريك واحدة السلم وهو ضرب من الشجر اي لومر سلامه
- بالحجارة المتقدمة لنديت او بالاشجار الخالية من الورق لاورقت ٤ قرن ٥ الطبي
- ٦ فرحاً وناجاني كلمتي ٧ الطبيعة وكذلك النخيزة ٨ اهلي ٩ الخاصة
- ١٠ الكيمياء الاكسير وهو ما يلقى على الفضة حتى تصير ذهباً يزعمهم. والمزأبق
- الدرهم المطلي بالزئبق. والجائز الراجح في المعاملة ١١ الذهب والمتمايز المنفصل يعني
- الخالص ١٢ القبس الشعلة من نار: والغلة حرارة الجوف ١٣ انجلي ١٤ بعثوا
- من القبور احياء ١٥ اسم للسما السابعة ١٦ بانعامه

فَقَدْ تَرَلَّتْ بِهِمْ خَلَّةٌ ^(١) مِنْ خِلَالِ الْأَشْقِيَاءِ الْكُفَّارِ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ بِأَسَدِ
الْبَلَاةِ أَقْبَسُوا. وَبِأَسْبَابِهَا ^(٢) عَقَدَتِ السِّنِينَ فَعَرَسُوا. فَكَأَنَّمَا قِيلَ لَهُمْ
هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَفُونَ. وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ. وَإِنَّمَا عَرَفُوا فِي الْحُجَّةِ ^(٣)
الْبَيِّنَةِ فَصَمَتُوا. وَسَمِعُوا صَوَاعِقَ الْإِبَانَةِ ^(٤) فَخَفَتُوا ^(٥). فَقَلِمَ كَاتِبُهُمْ عَوْدُ
النَّارِ ^(٦). وَجَوَابُ بَلِيغِهِمْ حَيْرَةُ السَّاكِتِ. عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ رَامُوا
تَصْرِيفَ الْخُطَابِ فَصَرَفُوا. وَعَرَفُوا مَكَانَ فَضْلِهِ فَأَعْرِفُوا. وَتَرَاءَوْهُ ^(٧)
مِنْ مَبَارِكِ الْعُرُوجِ. فَلَمَحَوْهُ ^(٨) فِي مَارِكِ الْبُرُوجِ. وَأَسْتَنْهَضَتْهُمْ أَلْهَمُهُ إِلَى
مُدَانَاتِهِ ^(٩) فَعَجَزُوا. وَوَعَدُوا هَوَاجِسَهُمْ ^(١٠) التَّبَلُّدَ فَأَنْجَزُوا. وَلَنْ تُوْجَدَ أَثَارُ
النُّوْقِ فِي أَوْكَارِ الْأَنْوُقِ ^(١١). فَهُمْ يَتَأَمَّلُونَ وَمِيضُهُ ^(١٢) الْآلِقِ. وَيَحْمَدُونَ
الْأَلَةَ الْخَالِقَ. عَلَى مَا مَنَحَهُ سَيِّدُهُمْ مِنَ الْإِقْتِدَارِ. بِدَقِيقِ الْأَفْكَارِ. عَلَى
إِعَادَةِ الْيَمِّ ^(١٣) كَالْعَدِيدِ ^(١٤) الْمُسَمَّى بِالْعَدْرِ. وَالْحَاقِ السَّهْيِ ^(١٥) بِالْقَمَرِ لَيْلَةً

- ١ خصلة وشأن ٢ حبأها ٣ معظم الماء والتبانة الفطنة ٤ بمعنى البيان
- ٥ أي الفصاحة ٦ انقطع كلامهم وسكتوا ٧ الباحث في الأرض يفعل ذلك حال
- التفكير ٨ أي قابله فرأوه والمبارك جمع مبرك وهو موضع اناخة الابل والعروج
- قطعان الابل ٩ نظره: والمآرك جمع مارك اسم مكان من قولهم ارك بالموضع اذا
- اقام به. والبروج القصور ويمكن ان يراد بهاتها بروج السماء وهي منازل الشمس من
- النجوم ٩ مقارنته ١٠ جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال ويحدث المرء نفسه بان
- يفعله: والتبلد فتور الهمة وانجروا وفوا بالوعد ١١ الانوق العقاب ولا تكون اوكارها
- الا في قلل الجبال الصعبة المرتقى ١٢ برقه: والآلق اللامع ١٣ البحر ١٤ القطعة
- من السيل تبقى بعد المطر قليل سني غديراً لانه يغدر باهله اي ينقطع عنهم عند
- الحاجة اليه ١٥ كوكب خفي في بنات نعش الكبرى

الْبَدْرِ. وَلَمْ يَزَلِ الْمَاشِي الْعَازِمُ ^(١). أَسْرَعَ مِنْ رَاكِبِ الرَّازِمِ ^(٢). فَكَيْفَ
بِمَنْ أَمْطَى ^(٣) عَزْمُهُ كِتْدَ الرِّيحِ ^(٤). وَحَكَمَ لَهُ سَعْدُهُ بِالْسَّعْيِ النَّجِيجِ.
وَخَصَّهُ بِأَرْنَتِهِ ^(٥) تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يُطِيعُ رَاضٍ صِعَابَ الْأَغْرَاضِ حَتَّى
ذَلَّلَهَا. وَأَبَسَ ^(٦) بُوْجُوشِ اللُّغَاتِ فَأَهْلَهَا. فَصَارَ حَزَنُ ^(٧) كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا
نَطَقَ بِهِ سَهْلًا. وَرَكِيكُهُ ^(٨) إِنِ أَيْدُهُ بَصْنَعَتِهِ قَوِيًّا جَزَلًا ^(٩). فَمَثَلُهُ مَثَلُ
جَارِسَةِ ^(١٠) الْكَحْلَاءِ ^(١١). تَسْمَحُ بِالْمَسَائِبِ ^(١٢) الْمَلَاءِ. تَطْعُمُ الْغَرْبَ. وَتَجُودُ
بِالضَّرْبِ. وَتَجْنِي مَرَّ الْأَنْوَارِ. فَيَعُودُ شَهِدًا عِنْدَ الْأَشْتِيَارِ. وَكَأَلْهَوَاءَ فِي
مَذْهَبٍ لَا أَعْتَقِدُهُ. وَقَوْلٍ سِوَايَ مَنْ يُسَدِّدُهُ ^(١٣). يَجْتَذِبُ أَجْزَاءَ الْبَخَارِ.
فَيَسْتَقِي مِنْ تَحْتِهِ عَذْبَ الْأَمْطَارِ. وَمَنْ لَنَا بَأَنَّ اللَّفْظَ الْمَشُوفَ ^(١٤). يَمَثَلُ
عَلَيْهِ التَّمَثِيلَ عَلَى الْحُرُوفِ. فَتُكَلِّفُ الْبَابُنَا ^(١٥) اقْتِضَابَ الْعَسِيرِ. وَرُكُوبَ

- ١ العاقد ضميره على فعل بلا تردد ٢ البعير الذي لا يقوم من شدة الهزال
- ٣ ركب ٤ مجتمع الكففين من الانسان والفرس استعاره للريح ٥ خالقه
- ٦ من راض المهر اذا ذلله للركوب ٧ من قولهم أبس بالناقة اذا دعاها بقوله
- بسن حتى تسكن وتستأنس والمراد بوجوش اللغات الكلام الوحشي منها ٨ ضد
- السهل ٩ خلاف الركيك من الالفاظ ١٠ من قولهم جرس النخل الشجر اذا
- تناولت منه العسل يافواها ١١ نبت ترعاه النخل ١٢ جمع مساب وهو سقاء
- العسل والملاء جمع ملان وتطعم تاكل والغرب نوع من الشجر والضرب العسل
- والمراد ببر الانوار الازهار المرة والشهد العسل والاشتيار استخراج العسل من الخلية
- ١٣ بصوته اي يحكم له بالصواب ١٤ المزين ١٥ عقولنا: ويقال
- اقتضب الناقة اذا ركبها قبل ان تراض والعسير الناقة التي لم تتمر يايتها استعارها للكلام
- المتنع

مَالِيسٍ يَسِيرٌ ^(١) . فَعَسَاهَا تَبَلٌ ^(٢) بِفَقْرَةٍ زَاهِرَةٍ . أَوْ تَظْفَرُ بِاسْتِخْرَاجِ لَوْلُؤَةٍ
فَاخِرَةٍ . عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَنَاءِ ^(٣) سَوَالُ الْبُرْمِ . وَرِيَاضَةُ ^(٤) الْهَرَمِ . وَهِيَّاتِ
بَعْدَتْ مَحَالٌ ^(٥) الْغَفْرِ الطَّالِعِ . عَنْ مَزَالِ ^(٦) الْغَفْرِ الظَّالِعِ . وَأَعْجَزَ الْبَارِقِ ^(٧) . يَدِ
السَّارِقِ . وَجَلَّتِ ^(٨) الشَّمْسُ . عَنْ سَكْنَى الرُّمُوسِ ^(٩) . وَلَوْ اجْتَهَدَ الْحَزْرُ ^(١٠)
مَدَى عُمْرِهِ مَا أَشْبَهَ ضَغِينَهُ ^(١١) زَنْبِيرُ ^(١٢) الْأَسَدِ . وَلَنْ يَصِيرَ سَوَاطِلُ ^(١٣)
فِي الْقُوَّةِ كَالْمَسَدِ ^(١٤) . وَلَوْ دِدْتُ لَوْ رَزِقَ لَامَهُ ^(١٥) . مَا رَزِقَ كَلَامُهُ . لَيْنَالِ
خُلُودِ الزَّمَانِ . وَتُعْطِيهِ الْخَوَادِثُ أَوْ كَدَ أَمَانٍ . فَإِنَّهُ أَوَّلَى النَّاسِ . بِإِضَاءَةِ
النَّبَرَايِ ^(١٦) . إِذْ كَانَ فِي زَكَاةٍ ^(١٧) الْوَحْمَةِ مَغْرَسُهُ . وَبِاجْدَالِ ^(١٨) الْحِكْمَةِ مَذْ
نَشَأَتُمْرُسُهُ . حَتَّى عَلَامِنَهَا سِرَاةٍ ^(١٩) الْمَنْبَرِ . وَرَكِبَ طَالِبُهُ أَصُولَ السَّخْبَرِ ^(٢٠) .
وَقَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى قَوْمٌ جَعَلُوا الرِّسَالِ . كَالْوَسَائِلِ . وَتَزَيَّنُوا بِالسَّجْعِ ^(٢١) .

- ١ هين ٢ تظفر : والفقرة الجملة المختارة من الكلام والزاهرة الحسنة
٣ النذل : والبرم البخيل اللثيم ٤ تذليل : والهرم البالغ أقصى الكبر يعني من
الدواب ٥ منازل : والغفر ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان
٦ مواضع الزل : والغفر ولد الاروية وهي انثى الوعول والظالم الذي يغمر في
مشيه ٧ السحاب الذي فيه برق ٨ عظمت قدراً وشاناً ٩ القبور
١٠ ذكر الارانب ١١ صوته ١٢ صوت ١٣ جبل من نور الشمس
يدخل من الكوة ١٤ جبل من ليف محكم الفتل ١٥ شخصه ١٦ المصباح
١٧ ناء : ومغرسه اي مولده ١٨ جمع جذل وهو عود ينصب للفصال تحتك
به : والتمرس الاحتمك ١٩ سرارة المنبر اعلاه ٢٠ شبر ويقال ركب فلان
السخبير اي غدر ٢١ الكلام المفق

تَزَيْنَ ^(١) الْجَمُولُ . بِالرَّجْعِ . مَارَقُوا فِي دَرَجَتِهِ . وَلَا وَضَعُوا قَدَمًا عَلَى مَحَبَّتِهِ ^(٢)
لَكِنَّهُمْ تَعَانُوا ^(٣) . فَمَا تَبَانُوا ^(٤) . وَتَنَاضَلُوا ^(٥) . فَلَمْ يَتَفَاضَلُوا ^(٦) . وَلَوْ
طَمَعُوا فِي الْوُصُولِ لَأَخْتَارُوا الرَّتَبَ ^(٧) . عَلَى الرَّتَبِ ^(٨) . وَرَضُوا اُعْتِسَافَ ^(٩)
السَّبِيلِ . وَارْتَشَافَ ^(١٠) الْوَيْلِ . لِيَذْرُكُوا بِطَلَبِهِمْ مَا أَدْرَكَهُ عَنْ غَيْرِ جِدِّ ^(١١) .
وَأَغْتَرَفَهُ مِنْ بَدِيهِهِ ^(١٢) الْعَدِي . وَكَلَّمَهُمْ لَوْ شَاهَدَهُ لَرَضِي بِأَنْ يَدْعَى
السَّكَيْتَ ^(١٣) فِي حَلْبَةِ سَيِّدِنَا فِيهَا سَابِقُ الرَّهَانِ . وَتَمْنَى أَنْ يَكُونَ زُجَا ^(١٤) فِي
قَنَاءَةٍ هُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ السَّنَانِ . وَلَمَّا وَرَدَتْ مَعَ عَبْدِهِ مُوسَى تِلْكَ الْغَرَائِبِ
الْمُؤْنِسَةِ ^(١٥) . وَالْقَلَائِدِ ^(١٦) الْمُنْفِسَةِ . كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْآيَاتِ الَّتِي أَلْقَاهَا
الرَّحْمَانُ . عَلَى ابْنِ ^(١٧) عِمْرَانَ . أَبْطَلَتْ كَيْدَ الشُّعَارِ ^(١٨) . وَعَصَفَتْ ^(١٩) بِهَشِيمِ
الْأَشْعَارِ . وَوَرَدَ فِي أَلْوَا حِ عَصَوَانِ ^(٢٠) الْمَيْمَةِ . وَالْوَاوِيَةِ . فَوَجَدَ فِي وَطَنِهِ
أَشْبَاحَ أَوْزَانٍ تُخِيلُ ^(٢١) . وَأَنْقَاءَ ^(٢٢) أَذْهَانٍ تُثْمِلُ . فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا

- ١ الصبي اتي عليه حول : والرجع خطوط الوشم ٢ طريقه ٣ عابن بعضهم
بعضاً يعني تناظروا ٤ فما تفاوتوا ٥ اي تعارضوا بالكلام والاشعار ٦ لم
يفضل احدهم الاخر ٧ خشونة العيش ٨ المنازل الرقيقة ٩ اخذ الطريق
على غير هداية ١٠ امتصاص : والويل اراد به الماء الويل وهو الثقيل الغليظ
١١ اجتهد ١٢ البديه ما يدرك بدون تفكر ولا توقف : والعدي الماء الجاري
الذي له مادة لا تنقطع ١٣ الفرس الذي يجي في آخر الحلبة وهي الخيل تجمع
للسباق ١٤ حديدة في اسفل القناة اية الرمح والسنان نصل الرمح ١٥ ضد
الموحشة ١٦ جمع قلادة وهي ما يوضع في العنق من الحلي : والمنفسة الثمينة
١٧ موسى كلم الله ١٨ جمع ساحر ١٩ ذهبت به واهلكته : والهشيم النبات
اليابس المتكسر ٢٠ اي قصيدتان ٢١ ثنوم ٢٢ جمع ثقا وهو الكتيب

هِيَ تَلْقَفُ^(١) مَا يَأْفِكُونَ. مَا خَبَرَ عَبْدُهُ حَتَّى اخْتَبَرَ. وَلَا عِبَرَ^(٢) إِلَّا بَعْدَ مَا
 اَعْتَبَرَ. شَاهِدْنَا فِيمَا سَمِعْنَاهُ الْمَعْنَى الْخَصِيرَ^(٣). فِي الْوِزْنِ الْقَصِيرِ. كَصُورَةِ
 كِسْرَى^(٤) فِي كَأْسِ الْمَشْرُوبِ. وَتَمَثَّلَ قِصَرُ فِي الْإِبْرِيْزِ الْمَضْرُوبِ^(٥).
 لَمْ يَزِرْ بِهِ ضِيقُ الدَّارِ. وَقِصَرُ الْجِدَارِ^(٦). إِنْ تَغَزَّلَ^(٧) فَخَيْنُ الْعُودِ^(٨).
 أَوْ تَجَزَّلَ^(٩) فَهْدِيرُ الرَّعُودِ^(١٠). وَإِنْ كَانَ آدَامُ اللَّهِ شَرَفَ الدُّنْيَا بِهِ
 اسْتَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَكْبَرَنَاهُ. وَاسْتَنْزَرَ^(١١) مِنْ أَدَبِهِ الَّذِي اسْتَعْمَرَنَاهُ^(١٢).
 فَالَسِرْبُ^(١٣) يَعْجَبُ مِنْ وَقُوفِ الْأَجْدَلِ^(١٤). عَلَى شُرَفَاتِ الْجِدَلِ^(١٥).
 وَهُوَ غَيْرُ حَافِلٍ^(١٦) بِمَا آتَى. وَلَا مُعْتَقِدٍ أَنَّهُ اسْتَعْلَى. وَإِنْ كَانَ فِي وَايَةٍ^(١٧)
 آدَابًا بَقِيَّةً إِنْ قَالَ. وَلَايَةٍ^(١٨) أَفْهَامِنَا خَفِيَّةً صِقَالٍ. فَسَوْفَ تَنْتَفِعُ وَهُوَ

من الرمل والاذهان جمع ذهن وهو الفهم والعقل وتتميل تنصب ١ نتناول بسرعة:
 وما يا فكون اي ما يستعملونه كذباً ٢ تكلم: واعتبر نظر وتدبر ٣ المحصور
 ٤ ملك الفرس قيل كانت الروم تصور صورته في كأس الشراب حتى من وجده
 دخل بلادهم يعرفه لانهم كانوا يخافونه ويخشون ان يدخل بلادهم خفية ٥ الذهب
 الخالص الصافي ٦ المطبوع للمعاملة وعليه صورة الملك ٧ اي لم يعبه ٨ الحائط
 ٩ نطق بالغزل في شعره ١٠ آلة طرب والحنين صوت الطرب ١١ نطق
 بالالفاظ الجزلة وهي التي فيها قوة وغمامة ١٢ صوت ١٣ استقل ١٤ وجدناه
 غامراً اي كثيراً ١٥ الجماعة من القطا وهو طائر نحو الحمام ١٦ الصقر
 ١٧ مثلثات تبني متقاربة في اعلى القصر او السور ١٨ القصر ١٩ اي
 غير مكثرت ٢٠ فاترة يقال نافذة واي فاترة معيبة من التعب: والارقال
 الاصراع في السير ٢١ جمع آناء وهو الوعاء: والخفية خلاف الظاهرة وكأنه اراد
 بها الشيء الخفي

آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ ذَرِيعَةُ^(١) الْاِثْتِفَاعِ. وَتُضِي بِمَا أَهْدَى إِلَيْهَا مِنَ الشُّعَاعِ.
 اضْآءَةُ الصُّفْرِ^(٢). بِمَا قَابَلَ مِنَ النَّبَرَاتِ^(٣) الزُّهْرِ. وَقَدْ يَرَى خِيَالُ
 الْجُوزَاءِ^(٤) عَلَى رِفْعَتِهَا. فِي اضْآءَةِ الْمَعْرَاءِ^(٥) مَعَ ضَعْفِهَا. وَيُورِقُ الْعُودُ.
 بِبَرَكَةِ السَّعُودِ^(٦). وَتَقْبِضُ الرَّدْهَةُ^(٧). عَنْ نَوْءِ^(٨) الْجَبْهَةِ. وَلَوْ تَقَوَّةُ^(٩)
 بِمِقَالِ جَامِدٍ. وَهُمْ بِاخْتِيَالِ^(١٠) هَامِدٍ. لَنَشَرَّتِ الْمَعْرَةُ^(١١) صُحُفَ الْاِفْتِخَارِ.
 وَسَمَحَتْ ذَيْلَ الْعُظْمَةِ وَالْاِسْتِكْبَارِ. عَجَبًا أَنْ فِكْرَهُ يَلْحَظُهَا لِحْظُ الشَّاهِدِ^(١٢)
 السَّاهِدِ. وَإِنْ كَانَ لَا يَلْفِظُ بِذِكْرِهَا لَفْظُ الْحَامِدِ الْعَامِدِ^(١٣). وَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّحِيلِ
 عَنْهَا كَجِسْمِ ذِي رُوحٍ. نُقِلَ مِنَ الْغُرُقِ^(١٤) إِلَى اللُّوحِ^(١٥). وَهِيَ بَعْدَهُ
 كَقَسِيمَةٍ^(١٦) الْوَسِيمَةِ ذَهَبَ عِطْرُهَا. وَبَقِيَ نَشْرُهَا^(١٧). وَإِنَّمَا شَرُفَتْ عَلَى
 مَا سَوَاهَا. وَطَالَتْ عَنِ الْبِلَادِ دُونَ مَا وَالَاهَا^(١٨). لِإِقَامَتِهِ بِهَا فِي تِلْكَ
 الْأَيَّامِ. وَإِنَّمَا تَمَتْ عَنْ أَهْلِهَا نَوَاطِرَ أَزَامِ^(١٩). فَعُرِفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ بِهِ. وَنَالَتْ

١ وسيلة ٢ النحاس ٣ الكواكب المضيئة: والزهر البيض المشرقة ٤ برج
 في السماء ٥ مستنقع الماء: والمعراء الارض الصلبة ٦ يريد سعود النجوم وهي
 كواكب معروفة ٧ اي يفيض الماء منها: والردهة حفرة في ما ارتفع من الارض
 تكون خلقة ٨ النوء عندهم سقوط نجم في المغرب مع الفجر وطولوع رقبته من
 المشرق: والجبهة من منازل القمر وهي اربعة النجم من الاسد ٩ نطق ١٠ تكبر
 وتختبر: والهامد ما لا حياة فيه ١١ بلدة صاحب الرسالة ١٢ الحاضر: والساهد
 بمعنى الساهر ١٣ القاصد ١٤ القشرة الرقيقة داخل البيضة ١٥ الهواء بين
 السماء والارض يعني به مطلق الهواء ١٦ وعاء يوضع فيه العطر: والوسيمة المرأة
 الحسناء ١٧ راحتها ١٨ اي قاربها وجاورها كأنه مأخوذ من قولهم داري ولي
 داره اي قريبة منها ١٩ السنة المجدية

خيرها ^(١) من حسبه. كما تنال كل دار يحلها. وإنما المنازل التي ينزلها.
 كالشهب ^(٢) الشامية واليمانية. الموفية على العشرين ثمانية. نزل بها
 الزبرقان ^(٣) فأشهرت. ونسبت العرب إليها كل سحابة أمطرت. وكنم
 في أديم الخضراء ^(٤). من أشباح ^(٥) مضية زهراء ^(٦). اجتنبها في السير
 فحملت ^(٧). ولم ينسب إليها قطر سحابة هملت ^(٨). ورأي عبده أن
 ضربة ^(٩) اللازم. على المتأدب الحازم ^(١٠). اتخاذ آثاره عاش حاسده
 بالخلق الشكس ^(١١). والجحد ^(١٢) المنعكس. مشاهد ^(١٣) للآداب محضورة.
 ومحافل بالمذاكرة معمورة. كما يتخذ نبي الخلف ^(١٤). مواطي ^(١٥) زكي
 السلف. مواقف يتخيرها لطهارتها. ومساجد يتديرها ^(١٦) لا تارتها ^(١٧).
 وإنما فضل الطور ^(١٨) بالكليم ^(١٩). والمقام ^(٢٠) بابرهم. ولقد سمونا ^(٢١)
 بمجاورته. قبل محاورته ^(٢٢). سمو الثري ^(٢٣). بجوار النبي. ولعل المعرة

١ شرفها ٢ الكواكب. يريد بها منازل القمر الثمانية والعشرين. والموفية الزائدة
 ٣ القمر ٤ السماء وأديمها ما ظهر منها ٥ اشخاص تنظر بالعين ٦ يضاء
 مشرفة ٧ خفي ذكرها ٨ أمطرت ٩ يقال هذا الامر ضربة لازم اي لابد
 منه ١٠ الاخذ في الامر بالثقة ١١ الصعب ١٢ الحظ ١٣ مجتمعات
 تحضرها الناس ومثلها المحافل والمذاكرة المكاملة في العلوم ١٤ الولد الصالح
 ١٥ جمع موطي وهو موضع القدم والمراد به الاثر والركي الطاهر والسلف من
 تقدمك من اباك وذوي قرابتك ١٦ يتخذها داراً ١٧ اي لفضلها وشرفها
 كانه يريد الاسم من قولم رجل اثري اي مكرم ١٨ الجبل يعني طور سيناء
 ١٩ موسى النبي ٢٠ موضع بالصعبة ٢١ علونا وشرفنا ٢٢ مراجعة
 الكلام معه ٢٣ المنسوب الى يثرب

قد نظرت اصح النظر. وفكرت فيما لا يتقضى ^(١) من الفكر. فعلمت
 انه عقد ^(٢) لا يصلح لمقلدها. وسوار يرتفع لجلالته عن يدها. وتاج
 يطبق حمله مفرقها ^(٣). وجونة ^(٤) يشرق بذورها مشرقها. وهو ادم الله
 تايدته مثل ما نقل من النحر ^(٥). الى مفرق الملك الجبار. ومغانيه ^(٦)
 الاولى كالشجرة. بعد اجتناء الثمرة. والصدفة ^(٧) بغير جوهره. والكنانة ^(٨)
 الخالية من السهام. والعنانية ^(٩) الجالية في الجهام. ولم يخف علينا أن
 القيث ^(١٠) من الدجون ^(١١). في مثل السجون. وأن موضع الزهرة. أعلى
 البهرة ^(١٢). وأن القمر. لم يخلق للسمير ^(١٣). وليس للمستعير أن يحسب
 العارية هبة. ولا يظن ردها الى المعير مثلبة ^(١٤). لكن شرف للصعلوك ^(١٥).
 العارية من الملوك. وقد أفادت ^(١٦) هذه البقعة الصيت البعيد. وانقادت
 لها ازمة ^(١٧) الجدد السعيد. ليالي امتها المكارم عليه. واستودعتهم
 البراعة حدة أصغريه ^(١٨) فظعن ^(١٩) وأرجه مقيم. وأرتحل وللشأن تخيم.

١ لا ينحل ولا يطل ٢ قلادة توضع في العنق والمقلد موضع القلادة
 ٣ وسط راسها والمراد هنا الراس كله ٤ شمس ويشرق بغض وذورها طوعها
 ٥ وعاء اللؤلؤة ٦ منازل ٧ غلاف اللؤلؤة ٨ وعاء السهام
 ٩ السحابة والجالية الواضحة والجهام سحاب لا ماء فيه يريد انه متى خلت منازل منه
 نصير كذلك ١٠ المطر ١١ جمع دجن وهو الياس الغيم الارض واقطار السماء
 واصله الظلمة ١٢ الترجسة والياسمينية ١٣ اي لحديث الليل ١٤ عيباً
 ١٥ اي للفقير ١٦ بمعنى استفادت ١٧ جمع زمام وهو المقود والجد الحظ
 ١٨ اي قلبه ولسانه ١٩ سار: وارجه ريحه الطيبة

فَهِىَ كَشَهْرَيْنِ رَبِيعٍ سُمِّيَا مَعَ الشُّهُورِ فِي أَوَائِلِ الدُّهُورِ ثُمَّ انْتَقَلَا مِنَ
الْجَدَّةِ ^(١) إِلَى الشَّدَّةِ وَكَانَ مَعَهُمَا جُمَادِيَانِ فَصَارَتَا بَعْدَ الْجُمَدِ ^(٢) إِلَى
الْأَمَدِ وَأَبَتْ الْأَلْقَابُ التَّغْيِيرَ بِمَرِّ الْأَحْقَابِ ^(٣) فَفَعِدَتْ الرُّسُومُ ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧)
وَحَلَّتِ الْوُسُومُ ^(٨) وَلَوْلَا جَفَاءُ ^(٩) التُّرْبَةِ وَالْأَحْجَارِ عَنِ التَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِ
الْجَارِ لَأَصْبَحَتْ سَاحَتُهَا لِلنَّادِبِ مُخْتَارَةً وَالْفَصَاحَةُ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا
مُمْتَارَةً ^(١٠) فَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَصْلَ الطَّيِّبِ عَنْ عِبْدَةِ الْأَبْدَادِ ^(١١) أَنَّ آدَمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَ ^(١٢) فِي تِلْكَ الْبِلَادِ وَلَكِنْ أَبِي الْجَلْمُودِ ^(١٣)
قَبُولَ الطَّبَعِ الْحَمُودِ وَعُذِرَتِ الْكَافِيَةُ ^(١٤) فِي الْهُمُودِ وَالْإِنْسِ ^(١٥)
بِاجْتِدَابِ الْخَلِيقَةِ أَخْلَقُ وَحَوَاسَهُمْ بِطَلَابِ الْفَضِيلَةِ أَوْلَى وَالْيَقُ
فَلَوْلَا تَنَبَّهُوا ^(١٦) وَقَدْ نَبَّهُوا وَأَشَبَّهُوا الْمَرِيَّ ^(١٧) إِذْ تَشَبَّهُوا وَمَا هُمْ ^(١٨) أَبْنُ
دَايَةٍ بِصَيْدِ الْجَدَايَةِ فَكَيْفَ يَلْتَقِطُ الْقَارِ ^(١٩) بِالْمِنْقَارِ وَيَسْتَرْ
الْقُرُوحَ ^(٢٠) بِالْجَنَاحِ أَمْ كَيْفَ يُمَدُّ الطَّرَافُ ^(٢١) مِنَ السَّعِ وَيَقْدُ

١ مصدر الجديد يريد بها الطرأة والنضرة ٢ الماء الجامد ٣ شدة الحر
مع سكون الريح ٤ ابى الشيء امتنع منه ٥ الدهور ٦ ذهبت ٧ الآثار
٨ بقيت : والوسوم جمع وسم وهو العلامة يعرف بها الشيء ٩ بعد : والتخلق
بأخلاق الجار التطبع بطباعه ١٠ من قولهم امتار لعيله إذا اتاهم بالميرة أي الطعام
١١ الاصنام ١٢ نزل ١٣ الصخر ١٤ النار المغطاة بالرماد والهمود
الانطفاء ١٥ البشر : والخلقة بمعنى الطبع والخلق والمراد اجتذاب الخلقة الطبع
بها وخلق أجدر ١٦ لولا هنا للتخصيص وتنبيهوا يلقطوا ١٧ الناقة التي تدر
وليس لها ولد ١٨ ما هم أي ما عزم : وابن داية الغراب والجداية الغزال ١٩ الأبل
٢٠ الناقة الطويلة القوائم ٢١ البيت من الأدم أي الجلد : والنسج ريج الشمال

النَّجَادُ مِنَ السَّعِ هَذَا مَا لَا يَكُونُ وَلَا تَسْقُ إِلَى الظُّنُونِ وَالظُّلُمُ
الْبَيْنُ وَالْحَطْبُ الَّذِي لَيْسَ بِهِيْنِ تَكْلِيفُ الْقُطْبِ الثَّابِتِ ^(١) مَدَانَةُ
الْقُطْبِ الثَّابِتِ وَالزَّامُ نَسْرُ ^(٢) الْخَافِرِ مَرَامُ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَإِذَا غَلَا
الْمَرْجُلُ ^(٣) مِنْ عَدُوِّ ^(٤) الْأَرْجْلِ وَحَلَا الْفَقِيرُ بِالْوَقِيرِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ اتِّفَاقٌ لَا
إِحْقَاقٌ وَغَايَةُ لَيْسَ وَرَاءَهَا نِهَايَةٌ وَقَدْ ضَمَّ الْمَسَانُ ^(٥) وَمِهَارُهُ مِيدَانُ
الْقِيَاسِ وَشَمَلُ الْخَشَاشِ ^(٦) وَجَوَارِحُهُ جَوُّ الْمِرَاسِ فَسَبَقَ الْغُدُوِّيُّ ^(٧)
وَأَقْنَصُ الْقُمْرِيِّ ^(٨) وَإِنْ قِيلَ فَلَانٌ أَدِيبُ ^(٩) وَفُلَانٌ أَرِيبُ ^(١٠) فَإِنَّ
وَفَاقَ الْأَسْمَاءَ لَا يَمْنَعُ الْفِرَاقُ عِنْدَ الرَّمَاءِ ^(١١) الْعُرَادَةُ ^(١٢) سَمِيَّةُ الْجُرَادَةِ
وَالذُّبَابُ ^(١٣) سَمِيٌّ طَرَفُ الْقِرْضَابِ ^(١٤) وَقَدْ تُدْعَى الشَّمَامَةُ ^(١٥) جَلِيلَةً ^(١٦)

والنجد حائل السيف والشع قال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها
١ ضرب من النبات : والقطب الثابت كوكب بين الجدي والفردسين صغير
أيض لا يبرح مكانه أبداً تدور عليه الكواكب والمدانة المقاربة ٢ الحمة في بطن
الخافر كأنها نواة أو حصاة والنسر الطائر كوكب ٣ القدر ٤ ركض :
والارجل من الدواب ما كان في إحدى رجله يياض ٥ خلا بالشيء انقرب به
والوقير الذليل المهان ويقال فقير وقير على الاتباع ٦ الكبار : والمهار جمع مهر وهو
ولد الفرس أول ما ينتج والقياس الجراحة ٧ العصافير ونحوها والجوارح ما يصيد من
الطير والجو ما بين السماء والأرض والمراس المزاولة ٨ الذهاب غدوة كالغراب
ونحوه ٩ اصطيد : والقمرى ضرب من الحمام ١٠ ظريف حسن ١١ ماهر
١٢ المدافعة ١٣ الجراحة الأتني ١٤ الذباب أنواع كثيرة معروفة وذباب
السيف طرفه المتطوف ١٥ السيف القاطع ١٦ واحدة الثمام وهو بنت ضعيف
والجليلة واحدة الثمام المذكور وموئنت الجليل أي العظيم

وَبَعْضُ الْهَامَةِ ^(١) قَبِيلَةٌ. وَلَيْسَ كُلُّ مُثَوَّبٍ ^(٢) مُبَشِّرًا. وَلَا كُلُّ مُثَائِبٍ ^(٣) مُؤَشِّرًا. ^(٤) أَعْرَضَ شَاوُلًا يَتَعَلَّقُ بِنَصْبِهِ. وَعَنْ أَمْدٍ لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِهِ. وَإِنَّمَا يُحْكَمُ بِشَرِّ الْجَبَّارِ. ^(٥) لِمَنْ أَصْلَحَهُ فِي وَقْتِ الْإِبَارِ. ^(٦) وَيَصِيدُ ظَلِيمَ الْمُقَاءِ. ^(٧) مَنْ زَهَدَ فِي ظَلِيمِ السَّقَاءِ. ^(٨) نَامَ وَاللَّهُ الْأَغْبُ. ^(٩) وَأَذْلَجَ الرَّاغِبُ.

تَسْأَلُنِي أُمُّ وَهَيْبٍ جَمَلًا يَمِشِي رُويْدًا وَيَكُونُ الْأَوَّلَا
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مَغْرَبٍ ^(١٠)
وَلَيْسَ حُسْنُ الظَّاهِرِ لِلْمُتَظَاهِرِ. وَلَا الْبَهَارُ ^(١١) بِالْبَاهِرِ. وَمِنْ الزُّورِ أَدْعَاءُ
الْمَشَاءِ لِلزُّورِ. وَإِنْ جَفَّتِ ^(١٢) الرِّيَاضُ فِي الْأَنْوَاضِ. وَأَعْتَمَ الْعَقِيقُ ^(١٣)
بِالشَّقِيقِ. فَإِنَّ الْأَبَارِقَ ^(١٤). لَمْ تُبْسَطْ ^(١٥) بِالنَّمَارِقِ. وَالْقَرِي ^(١٦). لَمْ يُفْرَشْ

١ الهامة الراس والقبيلة واحدة قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها من بعض
واحدة قبائل العرب ٢ أي مشيرًا بطرف ثوبه ٣ من يعتريه كسل او فترة
كفترة العاس فيفتح عند ذلك فاه واسعًا ٤ محزّز الاسنان ٥ ذهب والشاؤ
الغاية والنصب التعب ٦ معنى هذه العبارة كالتي قبلها ٧ النخل ٨ القاح النخل
واصلاحه ٩ ذكر النعام: والمقَاء الارض البعيدة ١٠ لبن يشرب قبل ان
يلغ الرطب والسقَاء وعاء اللبن ١١ التعب اشد التعب ١٢ سار من اول الليل
١٣ آخذ في ناحية الغرب ١٤ نبت طيب الريح ورده اصفر الورق احمر الوسط
والباهر الذي يبهز العيون بحسنه والمشاء كثرة الاولاد والزور المرأة القليلة الولد اي
ان ادعاء كثرة الاولاد للمرأة القليلة الولد زور ١٥ يبست: والرياض جمع روضة
وهي الحديقة ونحوها والانواض مواضع مرتفعة ١٦ لبس العامة والعقيق الوادى
والشقيق نبت معروف احمر الزهر ١٧ جمع ابرق وهو غلظ من الارض فيه حجارة
ورمل وطنين ١٨ تفرش: والنارق وسائد صغيرة يتكأ عليها ١٩ مسيل الماء

بِالْعَبْقَرِيِّ ^(١). وَنَحْنُ عَلَى شَحْطِ ^(٢) الْمَعَانِ. وَأَعْتَرَاضِ السُّهُوبِ ^(٣) دُونَنَا
وَالرَّعَانِ ^(٤). لَا نَعْدَمُ مِنْ قِبَلِهِ تَقْصِيفَ ^(٥) الْمَائِلِ. وَالْإِرْشَادَ إِلَى الْمَنَارِ ^(٦)
الْمَائِلِ. بِكِتَابِ حِكْمَةٍ يُوفِّدُهُ ^(٧). وَعَهْدٍ بِصِيرَةٍ يَهْدُهُ. وَالْمُشْتَرِي
وَالزُّهْرَةَ ^(٨) وَإِنْ نَأْيًا ^(٩). يُبَلِّغَانِ الْمَحَابَّ ^(١٠) مِنْ تَوَلِيَا. فِي زَعْمِ الْمُنْجِمِينَ.
وَبَعْضُ الْفَلَّاسِفَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ. وَلَسْتَ كَفِيهِ
الْإِيغَالِ ^(١١) فِي طُرُقِ الْجَهَالَةِ. وَلَكِنَّ الْمَثَلَ مَضْرُوبٌ ^(١٢). وَالْحَلْقُ مُدْبِرٌ
مَرْبُوبٌ ^(١٣). وَإِنْ ضَرَبَ أَرْوَاقَ الْبَيْتَةِ ^(١٤) بِمِصْرٍ. وَأُسْتَخَفَّ مِنَ الْأَشْغَالِ
السَّنِيَّةِ كُلِّ إِصْرٍ ^(١٥). فَمَزَالْنَا ^(١٦) بِإِذْنِ اللَّهِ مِمَّا يَرْعَاهُ ^(١٧). وَمَزَارِعُهَا ^(١٨)
أَحَدًا مَا يَكْلُوهُ ^(١٩) وَيَتَوَلَّاهُ. فَالسيَّارُ الْفَرْدُ ^(٢٠) عِنْدَهُمْ يَشْتَمِلُ بُولَاتِهِ عَلَى
الْأَقْطَارِ الْمُتَنَائِيَةِ ^(٢١). وَيَنْتَظِمُ بِهَا أَقَالِيمَ ضِدِّ الْمُسَاوِيَةِ. وَكُلُّ خَالِصٍ ^(٢٢)
السَّامِ. وَقَدِيمٍ سَمِيَّ الْحُسَامِ. وَأَخِي حَبْشَاشَةٍ مِنَ اللَّبِّ يَسْتَنْجِدُهَا.

١ ضرب من البسط ٢ بعد: والمعان المنزل ٣ السهول ٤ الجبال
٥ تقويم: والمائل الاعوج ٦ الطريق: والمائل المستقيم ٧ يرسله ٨ نجان
مشهوران ٩ بعدا ١٠ الحجة ١١ المبالغة ١٢ مقال ١٣ مملوك
١٤ يقال ضرب فلان روقه بمنزل كذا نزل به وضرب خيمته والبيتة الإقامة
١٥ ثقل ١٦ جمع مزلة وهي القرية ١٧ يحفظه ١٨ جمع مزرعة وهي
موضع الزرع ١٩ يحرسه ٢٠ الشمس ٢١ البعيدة ٢٢ الخالص الذي لا
غش فيه والسام جمع السامة وهي الذهب والفضة والحسام السيف والحشاشه البقية
واللب العقل ويستجدها يطلب معونتها والفراشة واحدة فراش الرأس وهي طرائق
دقائق من القحف والمراد بذلك القلة ويسترفدها يستعين بها وريق الشيء اوله وافضله
واجتلى نظر والروثق ماء الحسام وطلاوته والسرطان حيوان من خلق الماء

وَفَرَّاشَةٍ مِنَ التَّمْيِيزِ يَسْتَرْفِدُهَا. مَذْرَأَى رَيْقٍ سَامِهِ. وَاجْتَلَى بِالتَّدْبِيرِ رَوْنَقِ
حُسَامِهِ. كَالسَّرَطَانِ فِي انْقِطَاعِ الصَّوْتِ النَّابِسِ^(١). وَزُحْلٍ فِي الْمَزَاجِ^(٢)
الْقَارِسِ. فَعِيَهُمْ أَطُولُ مِنْ رَدَاءِ الْعُرُوسِ. وَوَعِيَهُمْ أَبْكَاءُ^(٣) مِنْ دَرِّ
الْخُرُوسِ. فَلَيْتَهُمْ كَذَوَاتِ الْأَصْوَاتِ الْمُتَنَصِّفَةِ^(٤). وَالنَّاطِقِينَ بِأَسْلِ
مُحَرِّفَةٍ^(٥). فَإِنَّ الْعُجْمَةَ^(٦). لَأَسْهَلُ مِنَ الْبُكْمَةِ. وَالْحُبْسَةَ. أَقْلُ ضَرَرًا مِنْ
الْخُرْسَةِ. وَتَمَنِّي الْفَائِتِ. كَمَحَاوَلَةِ إِحْيَاءِ الْمَائِتِ. وَمَنْ يَجْعَلُ الرُّبُوءَ^(٧)
رُوبَةً. وَالسَّبْتَ عُرُوبَةً. وَضَائِعُ أَدَاءِ^(٨) الْفُرُوضِ قَبْلَ دُخُولِ الْأَوْقَاتِ.
وَالْإِحْرَامِ^(٩) بَعْدَ مُجَاوَزَةِ الْمِيقَاتِ^(١٠). وَإِنْ كَانَ مَا أُخْتِلِسَ مِنْهُمْ لَا
قِيَمَةَ لَهُ فِي النِّقِمَةِ^(١١). وَلَا إِشَارَةَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الشَّارَةِ^(١٢). فَارْتِيَا حِ
الْأَلَاقِطَةَ. بِسَاقِطَةِ النَّقْدِ^(١٣). كَارْتِيَا حِ الْمَاشِطَةَ. بِوَسِطَةِ الْعَقْدِ^(١٤). وَلَا

١ المتكلم ٢ كوكب من الكواكب السيارة يضرب به المثل في البعد والعلو
٣ الطبع والقارس البارد ٤ عجزهم: ورداء العروس ثوبها ويضرب به المثل في
الطول ٥ من وعى الحديث اذا حفظه ٦ اقل: والدر اللبن والخروس القليلة
الدر ٧ المتوسطه ٨ جمع اسلة وهي طرف اللسان ٩ مائلة عن الاعتدال
١٠ عدم الانصاح في الكلام والبكمه عدم النطق خلقه والحبسة تعذر انكلام عند
ارادته والخرسه انعقاد اللسان عن الكلام خلقه او اعياء ١١ ما ارتفع من الارض
والروبة المكرمه من الارض الكثيرة النبات ١٢ يوم الجمعة من ايام الاسبوع
القديمه ١٣ قضاء: والفروض جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى على عباده كالصلاة
والزكاة ونحوها ١٤ الدخول في اعمال الحج ١٥ موضع الاحرام ١٦ من الاختلاس
وهو اخذ الشيء باسرع ما يكون ١٧ النفس ١٨ الهيئة والجمال ١٩ سرور
واللاقطه الاخذة الشيء من الارض بلا تعب ٢٠ الدرهم ٢١ فلادة توضع في
العنق والواسطه جوهرة في وسط العقد

يُزِنُ لَأَمِّ السَّمَجَةِ^(١). مَقْتَهَا^(٢) حُسْنُ الْبَهْجَةِ وَلَكِنْ تَحْنُو عَلَيْهَا طُولُ
الْحَيَاةِ. وَتَحْزَنُ لِفَقْدِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ. وَجَوْرُ نَحْرِ الْأَفِيلِ^(٣). إِذَا لَمْ يَسْتَقِلْ^(٤)
بِعَبِّ الْفِيلِ. وَهَدَمَ سُخْفِيَّاتِ الدُّورِ إِذَا فَرَعَتْهَا^(٥). مُنِيفَاتِ الْقُصُورِ.
وَكَسَرُ الْمَرْمَةِ^(٦). لِقَصْرِهَا عَنِ الْقَنَاءِ. وَدَفْنُ النَّابِ^(٧). إِذَا لَمْ تَلْحَقْ
بِالشَّوَابِ^(٨). وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجِبَ تَرْكُ النِّعَمِ^(٩). إِلَّا مَا كَانَ كَلًا وَنَعَمٌ.
يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْإِرَادَةِ. وَيُنْعِزُ قَلِيلُهُ مِنَ الزِّيَادَةِ. وَلِحَرَمِ إِجْلَالًا لِمَا قَالَ
سَجْعُ الْكَلَمَتَيْنِ^(١٠). وَنَقْفَةُ الْبَيْتَيْنِ. وَقَدْ كَانَتِ الْمُتَحَمِّسَةُ^(١١) فِي جَاهِلِيَّتِهَا.
وَسَدَنَةُ^(١٢) الْأَوْثَانِ عَلَى أَوْلِيَّتِهَا. لَا تَتَّخِذُ بَيْتًا مُرَبَّعًا. إِجْلَالًا لِلْكَعْبَةِ^(١٣)
وَتَوَرَّعًا. وَهَلْ طَالِبُ ذَلِكَ سِوَاهُ إِلَّا كَمَفْنِي السُّلَيْبَةِ. فِي نَسْجِ السُّلَيْبَةِ^(١٤).
وَمُضْضِعِ الشَّرْخِ^(١٥). فِي التِّمَاسِ الْبَرَمِ^(١٦). وَالْمَرْخِ. وَالشَّحْمِ. لَا يَقْطَعُ
الْوَحْمَ^(١٧). وَالشَّمَّ^(١٨). لَا يَحْسِبُ مِنَ الرَّشْمِ^(١٩). وَكُلُّهُمْ غَيْرُهُ يَنْفِقُ مِنْ رَأْسِ

١ القبيحة الشكل ٢ بغضها ٣ تعطف ٤ ولد الناقة اذا فصل عن امه
٥ يقوم: والعب الحمل ٦ علتها ٧ مرتفعات ٨ السهم الصغير والقناة الرمح
٩ الناقة المسنة ١٠ جمع شابة وهي الفتية ١١ التطريب في الغناء
١٢ توافقها في الحرف الاخير ١٣ هم قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في
الجاهلية لقبوا بذلك لتحمسهم بدينهم ١٤ خدمة ١٥ البيت الحرام ١٦ حياكة
١٧ الخصلة من الشعر ١٨ اول الشباب ١٩ ثمر العضاء وهو ما لا ينتفع به
والمرخ المزج معطوف على التماس ٢٠ الشحم بالتحريك الشحم بسكون الحاء
والوحم اشتداد شهوة المرأة لما كل حال الحمل ٢١ نقط سود ويبيض في جلد
الضبع ٢٢ الوشم: وهو غرز الابرة في البدن وذو النيلج اي دخان الشحم عليه حتى
يخضر

مَالٍ نَزَرَ^(١) . وَلَا يُحْكَمُ عَلَى مَدِّهِ بِالْجُزْرِ^(٢) . وَلَكِنْ يَنْفَدُ النَّغْبُ^(٣) . بِالنَّغْبِ .
وَيَفْنَى الشَّمْعُ بِخَفِيَّاتِ اللَّعْمِ . وَهُمْ فِي هَذَا الصَّقْعِ^(٤) . كَأَسْنَانِ الْمَسَارِحِ^(٥) .
وَنَوَاجِدِ الْقَمَرِ الْقَوَارِحِ . تَسْكِبُهُمُ^(٦) الْفَوَائِدُ تَكْيِبَ السَّهْمِ الْعَائِرِ^(٧) .
وَالرَّكْبُ الْجَائِرِ^(٨) .

بِنَاحِيَةِ أَمَّا الْعَدُوُّ فَزَابِلٌ مُطِيفٌ بِهَا فِي مِثْلِ دَائِرَةِ الْمَهْرِ^(٩) .
يَحُولُ^(١٠) فِيهَا الْجَرِيضُ . دُونَ الْقَرِيضِ . وَالْحَذَارُ . دُونَ آدَاءِ الْأَعْتَذَارِ .
فَقَدْ أَذْمَى الْخُفَّ^(١١) . وَطَاءَ الْقَفَّ . وَذَهَبَ الْخَارِبُ^(١٢) . بِذِي الْقَارِبِ^(١٣) .
وَأِنَّمَا هُوَ رَفِقٌ ثُمَّ أَقْتَسَارُ^(١٤) . وَلَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ^(١٥) إِلَّا الْإِسَارُ . فَهُمْ
يَتَوَقَّوْنَ^(١٦) كِفَّةَ الْحَابِلِ . وَيَتَوَقَّعُونَ^(١٧) رَشَقَ النَّابِلِ . عَلَى أَنَّ الْقَارِبَ^(١٨) .

- ١ قليل ٢ المد ارتفاع ماء البحر وامتداده الى البر والجزر خلافة
- ٣ يفرغ: والنغب ذوب الجمد والنغب جمع نغبة وهي الجرة من الماء ٤ الناحية
- ٥ جمع مسرح وهو المشط ٦ اضراس والقمر البيض والقوارح جمع قارح وهو
- ما شق نابه وطلع من ذي الحافر ٧ نخبهم ٨ الذي لا يدري راهبه
- ٩ ركبان الابل: والجائر المائل عن الطريق المستقيم ١٠ هي ما استدار من
- شعره في عامة البدن وهي مما يحتاج به العرب يقولون كم دائرة في جلد الفرس
- ١١ يعترض والجريض الرقيق الذي يغص به ويكنى به عن الغم والغصص
- والقريض الشعر والعبارة مثل يضرب لامر بعوق دونه عائق ١٢ باطن القدم والوطء
- الدوس والقف ما دون الجبل ١٣ اللص ١٤ ما يلتقي عليه حطام البعير اذا
- أرسل ليرعى ١٥ اكراه ١٦ اخذ الشيء قهراً: والاسار الثقيد والجس
- ١٧ يحذرون وكفة الحابل هي حباله الصائد ١٨ توقع الامر انتظار حصوله
- والنابل رامي النبال ١٩ الطالب الماء ليلاً

أَخُو الشَّارِبِ . وَالْهَجَّ^(١) . طَرِيدُ الرَّبْعِ . مَا أَقْرَبَ طَسَمًا مِنْ جَدَيْسٍ^(٢) .
وَأَذْنَى الْبَازِلِ مِنَ السَّدَيْسِ . لَا يَزَالُونَ يُمَارِسُونَ جَابَةً^(٣) . تَنْفِي النَّجَابَةَ .
نَفْيَ الدَّبْرِ . لِلْوَبْرِ . وَالسَّبْعِ . لِابْنِ الضَّبْعِ . وَيَبِينُ الزَّلَلُ فِيهِمْ مِنْ خَوْفِ
الْثَّلَلِ^(٤) . كَمَا بَانَ الْقَلَحُ^(٥) . مِنْ وَرَاءِ الْقَلَحِ^(٦) . فَقَلِيلُ الْعِلْمِ مِنْهُمْ
يُسْتَطْرَفُ . وَيُسْتَغْرَبُ وَلَا يَكَادُ يَعْرِفُ . كَالشَّنُوفِ^(٧) . عَلَى الْأَنْوَفِ^(٨) .
وَالْحِقَابِ^(٩) . فِي وَسْطِ الْعُقَابِ^(١٠) . وَالْوَدَعِ^(١١) . فِي عُنُقِ الصَّدَعِ .
وَالْقُورِ^(١٢) . بَيْنَ أَهْلِ الْكُفُورِ^(١٣) . لِأَنَّ سَالِمَهُمْ هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْغَدٍ . وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَا خَافَ فَكَانَ قَدْ . وَلَوْ رَحَلُوا قَبْلَ أَنْ يَوْحَلُوا^(١٤) . وَتَوَكَّلُوا^(١٥) .
عَلَى اللَّهِ فِي الْمَسِيرِ قَبْلَ أَنْ يُوَكَّلُوا . لَنَفَعَ الْفَرَارُ الْفَرَارُ^(١٦) . وَاسْتَرَحَ
الْفَقَارُ^(١٧) إِلَى وَضْعِ الْأَوْقَارِ^(١٨) . وَكَمْ مُصَابِرَةٌ^(١٩) الدَّرْعِ . لَا بَسَ الدَّرْعِ .

- ١ الفصيل الذي ينتج آخر النتاج وقوله طريد الربع اسية انه ينتج بعده لان
- الربع هو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج ٢ قبيلتان من العرب انقرضتا
- وسياقي ذكرها ٣ اقرب: والبازل ما بزل نابه من الابل وذلك في التاسعة من
- سنه والسديس ما كان في السن الذي قبله ٤ اسم من الاجابة وهي رد الجواب
- والنجابة كرامة الحسب والدبر قروح في الدابة والوبر للابل ونحوها كالشعر للانسان
- ٥ سقوط الاسنان ٦ صفرة الاسنان ٧ شق الشفة السفلى ٨ اقراط
- تعلق في الاذان ٩ المناخر ١٠ شيء تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها
- ١١ طائر معروف ١٢ خرز بيض مشهورة والصدع الفتى من الحجير
- ١٣ الظباء ١٤ القرى ١٥ اي فكانه قد كان ١٦ اي يوقعوا في
- الوحل ١٧ بالكسر الحرب وبالضم ولد البقرة الوحشية ١٨ خرزات الظهر
- ١٩ الاحمال الثقيلة ٢٠ المصابرة المغالبة في الصبر والدرع النافذة التي يستتر بها

وَالْبَرِّ. الْهَرَوَانِ كَانَ دُونَ كَسْبِ الْعِتَادِ ^(١). مُمَارَسَةِ خَرْطِ الْقِتَادِ ^(٢). فَقَدَ ^(٣)
 الْمَالِ. أَوْطَأُ مِنَ الْعَتْدِ ذِي الْقَالِغِ. وَالْمَرْقَدُ. جَافٍ عَلَى ابْنِ أَفَدٍ ^(٤).
 وَإِنَّمَا يَشْدُو بِالْتَرْتَمِ شَادِيهِمْ. وَيَعْدُو فِي أَوَّلِي الدَّعْوَى غَادِيهِمْ. يَبْنِ
 أَنَسٌ يِقْطَةُ أَحَدِهِمْ أَقْصَرَ مِنْ لَحْظَتِهِ. وَسَنَتُهُ ^(٥) أَطْوَلُ مِنْ سَنَتِهِ ^(٦).
 وَحَلِيَّةٌ ^(٧) الدَّوَاةِ. لَدَيْهِ أَحْلَى الْأَدَوَاتِ. وَحُسْنُ الْبِرَاعَةِ ^(٨). أَحْسَنُ
 الْبِرَاعَةِ ^(٩). فَإِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ بِسِمَارٍ ^(١٠). وَمَارَى ^(١١) بِتَفْضِيلِهِ مُمَارٍ. فَقَدَ
 سَجْدَ السُّفْسَافِ ^(١٢). لَا سَافٍ ^(١٣). وَأَهْدِي اللَّهُمَّ ^(١٤) لِلصَّنَمِ. وَالسَّرْفَةِ ^(١٥).
 تَتَّخِذُ لِمَنْفَعَتِهَا الْغُرْفَةَ. وَرُبَّمَا عَنَتِ ^(١٦) الْقَرَارَةَ. بِالْعَرَارَةِ. وَجَعَلَ
 الْحِمَارَ ^(١٧). عَلَى وَجْهِ الْحِمَارِ. وَلَيْسَ الضَّرِيْعُ ^(١٨). بِالْمَرْعَى الْمَرِيْعِ ^(١٩).

رامي الصيد والدرع يياض في صدر الشاة ونحرها وسواد في نحرها والبر الفارة
 والهر السنور ١ العدة ٢ شجر له شوك كالابر يضرب به المثل في صعوبة الامر
 فيقال دون ذلك خرط القتاد اي انتزاع ورقه منه اجتنابا ٣ القند خشب الرحل
 والمالغ الناقة السريعة الخفيفة واوطأ الين والعند الفرس المعد للجري والقالع دائرة
 تكون تحت لبد الفرس يقال لها دائرة القالع وهي مكروهة ٤ القنفذ وهو مما يضرب
 به المثل لانه لا ينام الليل كله ٥ غفلته ٦ عامه ٧ زينتها ٨ واحدة
 اليراع اي القصب والمراد به القلم ٩ الفصاحة ١٠ لبن ممزوج بماء كثير حتى
 رَقَّ كَتَّى به عن الخلط في الكلام ١١ جادل ونازع ١٢ الردي من كل شيء
 ومن الكلام ما لا معنى له ١٣ صنم وضعه عمرو بن لحي على الصفا
 ١٤ التمر ١٥ دويبة سوداء الرأس وسائرها احمر نتخذ لنفسها بيتا مربعا من
 دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها وتدخله فتوت فيه ١٦ من العناية
 وهي الاهتمام بالشيء والقرارة القصير والعراة الرفعة والسودد ١٧ ما تغطي بها
 المرأة رأسها ١٨ نبات رطبه يسمى شبرقا ويابس خريعا لا تقر به دابة لخبثه
 ١٩ الحبيب

عَلَى أَنَّ التَّفْكِيرَ. قَبْلَ التَّكْبِيرِ. وَالْخُطْبَةَ ^(١). ثُمَّ الْخُطْبَةَ. فَأَمَّا بِمَحْضَرَةٍ
 سَيِّدِنَا بَقِي وَوُتِي حَتَّى يَلْبَ ^(٢) الْهَجَرَ ^(٣). إِلَى ضِيَاءِ الْفَجْرِ. وَلُوبُ صَلَاةِ
 الْعَصْرِ. مِنَ الْقَصْرِ. فَمَا يَسْمَعُهُمْ غَيْرُ الْإِسْتِمَاعِ. وَالْتَسْلِيمِ بَعْدَ الْإِجْمَاعِ.
 فَإِنْ ذُكِرَ لَهُ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ أَنَّ حَافِرَ ^(٤) الْقَلْبِيبِ. أَنْبَطَ ^(٥) الْحَضِ
 الْحَلِيبِ. وَأَنَّ الرِّسْلَ ^(٦). حُلِبَ الْعَسَلُ. وَأَنَّ نَجْلًا ^(٧) مِنْ رَاحٍ. ^(٨) ظَهَرَ فِي
 هَجَلٍ ^(٩) بِرَاحٍ. فَعَارَضَتْهُ ^(١٠). أَعْلَمَ بِالْمُعَارَضَةِ ^(١١). وَأَرْبَةً ^(١٢) أَرْبَتَهُ أَقْدَرُ
 عَلَى الْمُنَاقَضَةِ ^(١٣). حَسِبَ ^(١٤) التَّرْبَةَ نُظْفَةً ^(١٥). تَشْنِي الْكُرْبَةَ. وَالنَّاقَةَ.
 عُلْبَةً ^(١٦) عِنْدَ الْإِفَاقَةِ ^(١٧). وَالْجُحْمَةَ ^(١٨) النِّيَابَةَ عَنِ السَّحَابَةِ الْمُشْجِمَةِ ^(١٩).
 وَذِكْرُهُ عَبْدَهُ بِمَا يُشْبِهُ مِنْهُ صَنِيعَةً يَضِيقُ عَنْهَا بَاغُ الشُّكْرِ. وَأَبْثَ ^(٢٠)
 وَهِيَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ. غَرَسَتِ السُّرُورَ فِي سِرِّي ^(٢١). وَعَلِمَتِ النَّفَاسَةَ ^(٢٢)
 نَفْسِي. وَخَلَدَتِ الْعُبْطَةَ ^(٢٣) فِي خَلْدِي ^(٢٤). إِلَى أَنَّ أُمْسِيَ خَيَّ

١ بالكسر كلمات تتضمن طلب المرأة للزواج وبالضم كلام الخطيب ٢ يدخل
 ٣ نصف النهار ٤ اسم فاعل من حفر الارض والقلب البئر ٥ بلغ الماء
 واستخرجته والحض الحليب اي الحليب الخالص من الماء ٦ الابل ٧ نبعاً
 ٨ خمر ٩ مطمئن من الارض وقوله براح اي لا زرع فيه ولا شجر
 ١٠ قدرته على الكلام وفصاحته ١١ اي بمناقضة الكلام ١٢ المراد بالاولى
 القوة. والثانية العقل اي وقوة عقله ١٣ ابطال احد القولين بالآخر ١٤ يكفي
 ١٥ اي قليل من الماء الصافي والكربة الحزن ياخذ بالنفس ١٦ قدح ضخم
 من جلود الابل او من خشب يجلب فيها ١٧ الراحة بين الحلبتين ١٨ البئر
 المحفورة في الارض السبخة ١٩ الكثيرة المطر ٢٠ انشر من قبزي ٢١ داخلي
 ٢٢ الكرم وعزة النفس ٢٣ ادامت ٢٤ المسرة ٢٥ قلبي

الرَّامِسُ ^(١) وَنَجِي ^(٢) هَذَا الْأَحْمَسِ ^(٣) هَضْب ^(٤) حَسْبِي بَعْدَ مَا نَضَبَ
وَبُغِشَ ^(٥) نَسِيبي وَقَدْ نَسَّ فَاثْعَشَ وَغَرَّتِي ^(٦) الْأَرَحِيَّةُ ^(٧) الْمُسْتَقَّةُ مِنْ
الرَّيَّاحِ الْعُرِيَّةِ ^(٨) فَمَلَّتِ الصَّدْرَ وَأَمَرَّتِي بِمَجَاوِزَةِ الْقَدْرِ لِأَنَّ
الْجُنُوبَ ^(٩) تَهَيَّجَ نَقْعَ الْجُبُوبِ وَالشَّمَالَ تَحَرَّكَ سَاكِنَ الرَّمَالِ حَتَّى
عَاتَبْتُ الضَّمِيرَ وَالتَفْتُ إِلَى السِّرِّ الْخَمِيرِ ^(١٠) فَقُلْتُ السِّمَّةُ ^(١١) فِي
الْقَسِمَةِ ^(١٢) أَرِزْنِي مِنَ الْأَشْرِ لِلْبَشْرِ وَطَالَ مَا عَصَفَ النَّسِيمُ فَقَصَفَ
وَلَنْ أَكُونَ كَالْغُبَارِ نَادٍ مِنَ الْمَلَاطِسِ ^(١٤) فَزَارَ الْمَعَاطِسَ ^(١٥) أَسْكِرَانُ
أَنَا أَمْ هَكِرَانُ ^(١٦) إِنْ كُنْتُ أَنْشَيْتُ فَاتَّشَلُ ^(١٧) يَقْوَى الْأَمَلُ أَوْ
أَغْمَيْتُ فَالْوَسْنُ ^(١٨) يُرِي الْحُلُمَ أَحْسَنَ هَذَا مَعَ إِحَاطَةِ الْيَقِينِ أَنَّ
الْعَذَمَةَ ^(٢٠) لَا تُشَدُّ مِنْهَا الْوَدَمَةُ ^(٢١) وَأَنَّ الْبَرْقَ ^(٢٢) لَا يَسْتَحِقُّ كَسُوءَ
السَّرَقِ ^(٢٤) وَأَنَّ الْبَدِيعَ ^(٢٥) لَا يَمْلَأُ مِنْ رَسْلِ الصَّدِيعِ ^(٢٦) تَزِيدُ
الْمَرَارَةَ ^(٢٨) بِسُقْيَا الْمَرَارَةِ ^(٢٩) وَرِي الْمَقَرِّ ^(٣٠) لَا يَجْلُعُ عَلَيْهِ لَوْنُ

١ من رمس الشيء إذا دفته أي إلى أن أمسي مستورا في قبوري ٢ محدث ٣ المنية
٤ ارتفع وحسي صوتي ونضب غار وسفل ٥ أمطر ونسيبي قريبي ونسب ورد الماء
وانتفش نشط بعد فتور ٦ غشيتني ٧ خصلة يرتاح بها للندى ٨ الباردة
٩ الريح المعروفة وتهيج ثير والنقع الغبار والجبوب الأرض ١٠ المستور
١١ اثراكي ١٢ الوجه ١٣ البطر وعصف هب شديداً وقصف اشتد
صوته ١٤ الحوافر ١٥ الانوف ١٦ ناعس ١٧ سكرت ١٨ السكر
٩ النوم ٢٠ الشيء الكثير من اللبن ٢١ لا تقوى ٢٢ المعى والكرش
٢٣ الحمل من الضان ٢٤ شقق من الحرير الأبيض ٢٥ الزق ٢٦ لبن
٢٧ الوعل الفتي ٢٨ ضد الحلاوة ٢٩ الشيء المر الطعم ٣٠ الحامض أو المر

الشَّقَرِ ^(١) وَمَنْ أَنَا حَتَّى يَصْفِنِي بِالنِّقَالِ ^(٢) وَيَزِنُ بِي النِّقَالِ الْبَرِيرِ ^(٣)
يُسَوِّدُ فَمَ الْغُرَيْرِ ^(٤) وَأَنَّى بِالنُّوْرِ لِلنَّوَارِ ^(٥) وَصَوَارِ الطِّيبِ لِلصَّوَارِ ^(٦)
هَلْ أَدْبَى فِي أَدْبِهِ إِلَّا كَالْقَطْرَةِ فِي الْمَطْرَةِ وَالنَّحْلَةِ عِنْدَ النَّحْلَةِ
وَأَنَا صَاحِبُ الدَّرْهِمِينَ غَنِي عِنْدَ صَاحِبِ الدَّرْهِمِ وَالْأَفْطَسِ أَشَمُّ ^(١٠)
فِي تَخِيلِ الْأَكْشَمِ ^(١١) فَأَمَّا شَدَادُ بْنُ عَادٍ وَعَاقِرُ الْحِيَادِ فَالْبَدِي ^(١٢)
يَوْمَ الثَّرَاءِ ^(١٣) الْيَدِيِّ ^(١٤) عِنْدَ جَالِبِ الْفَضْدِ ^(١٥) وَبَائِعِ الْخَضْدِ ^(١٦)
فَضَاقَ ذَرْعِي فِي جَزَاءٍ مَا تَطَوَّلَ بِهِ ضَيْقُ ذَرْعِ النَّمْلَةِ بِاتِّخَاذِ الشَّمْلَةِ ^(١٨)
وَالْحِمَانَةِ ^(١٩) بِتَقَبِّ الْجَمَانَةِ ^(٢٠) فَلَيْتَهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَطْلَعَ مِنْ عَبْدِهِ
عَلَى كَيْنِ ^(٢١) الْإِعْتِقَادِ وَجَنِينِ السَّوَادِ فَيَعْلَمُ أَنَّ الرُّوعَ ^(٢٢)
وَجَوَانِحَ الْفُلُوعِ ^(٢٣) مَفْعَمَةً ^(٢٤) لَهُ بِالْإِعْظَامِ مَثْرَعَةً ^(٢٥) بِمَحَبَّتِهِ إِتْرَاعَ

١ شقائق النعمان ٢ الاسراع ٣ الاول من ثمر الاراك ٤ الحسن الخلق
٥ دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يختصر ويسمى النيلج ايضا وقد مر ٦ المراء
النفور من الريبة ٧ رائحة ٨ القطيع من البقر الوحشية قال الشاعر
إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وإذا كرها إذا نفع الصوار
٩ المنفرش الالف ١٠ مرتفع قصبة الالف ١١ المقطوع الالف
١٢ الاول ١٣ الغنى ١٤ الواسع من قولهم ثوب يدي أي واسع
١٥ ما قطع من الاشجار بالمعصد وهو آلة لقطع الشجر ١٦ كل ما قطع من
عود رطب وتكسر من شجر ١٧ مثل يضرب الامر الذي لا يقدر عليه واصل الذرع
انما هو بسط اليد فكانك قلت مدت يدي اليه فلم تله وتطول امتن ١٨ كساء
معروف ١٩ قرادة صغيرة تتعلق بالبعير ونحوه ٢٠ اللؤلؤة ٢١ مستور والجنين
المستور ومنه الجنين للولد والسواد حبة القلب ٢٢ القلب ٢٣ ما يلي الصدر من
الاضلاع ٢٤ مملوءة ٢٥ مملوءة

الْجَامِ (١) لَا لِأَنَّهُ جَعَلَ حَصَاتِي كَثِيرًا (٢) وَخَلَطَ غَيْرِي بِالْعَبِيرِ (٣) وَلَا
لَأَنَّ سَيِّدَنَا الرَّئِيسَ الْأَجَلَ وَالِدَهُ أَدَامَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ سَبَقَ مِنْ الْأَفْضَالِ
بِمَارَبِقِ (٤) وَقَدَّمَ مِنْهُ مَا كَانَ نَشْرُهُ السَّدَمَ (٥) وَلَكِنْ لَمَّا أُوتِيَ أَقَالِيدَ (٦)
الْحَوَارِ وَنَطَقَ بِغُرُوحِ حَضَارِ (٧) وَعَلِمْتُ أَنَّهُ فِي صَاحِبَةِ الْأَدَبِ (٨) كَتَبَ
فِي طَاغِيَةِ الْعَرَبِ لَوَجْتُ بِحَبِّهِ لَهْجَ السُّوقَةِ (٩) بِحَبِّ الْمَلِكِ الرُّوَقَةِ (١٠)
إِذَا أَخَذَ بِالْفَضْلِ وَحَكَمَ بِالْقَضَاءِ الْفَضْلَ وَنَصَحَتْ لَهُ نَصَحَ الْهَدِيدِ (١١)
لِسُلَيْمَانَ وَأَشَعَتْ (١٢) مَا أَذْكَرُ مِنْ نُبْلِهِ بِالْإِيمَانِ أَصْفُ وَكُلُّ وَصْفِي صَبِيحُ
وَأَحْلَفُ وَحَلْفِي تَسْبِيحُ (١٣) حَتَّى اسْتَجَبْتَنِي الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَتَكَلَّمَ فِي تَضَلُّلِي (١٤)
مَنْ تَكَلَّمَ لِأَنِّي مَا أَقْنَعْتُ بِتَفْضِيلِهِ عَلَى الْأَحْدَاثِ (١٥) دُونَ سَكَاتِ
الْأَجْدَاثِ (١٦) وَلَا غَلَبَتْهُ عَلَى الْغَابِرِ (١٧) دُونَ الْكَابِرِ وَلَكِنْ وَجَبَتْ (١٨)
الشَّخِيرَ وَرَجَبَتْ (١٩) الطَّرْفَ الْآخِرَ وَلَيْسَ النَّصْرُ بِقَدَمِ الْعَصْرِ وَلَا

١ الكاس ٢ اسم جبل ٣ غباري ٤ اي بالمسك ٥ اوقع في الكربة
٦ اذاعته ٧ الهم ٨ مفاتيح والحوار المجاورة والمراجعة في الكلام ٩ نجم
يطلع قبل مهيل فيظن أنه هو ١٠ هم الذين يميلون اليه ١١ احد ملوك اليمن
والطاغية الجبار المجاوز الحد والقياس طغاة عدل المزاجية ١٢ الرعية ١٣ الجميل
جدًا ١٤ قيل انه نصح له ان يعبد الله ولا يشرك به ١٥ اذعت وظهرت
والنبل الذكاء والفضل والايمان جمع يمين بمعنى القسم ١٦ من ضلله اذا نسبته الى
الضلال ١٧ جمع حدث بمعنى الحادث اي الموجود ١٨ القبور ١٩ رجحته
والغابر الملتصق بالغابر يريد به الفقير والحقير والكابر الكبير الرفيع الشأن ٢٠ الزمته
السكوت والشخير الكثير الشخير وهو الصائت من حلقه او الله ٢١ عظمت والطرف
الكريم الابوين

التَّجْوِيدِ (١) بِذِهَابٍ أَبَدٍ الْأَيْدِ (٢) الرَّوْيِ بَعْدَ التَّوَجِيهِ (٣) وَأَخَذَ (٤)
أَقْدَمُ مِنَ التَّوَجِيهِ (٥) وَإِنْ كَانَتْ السَّيْرُ بِغَيْرِ غَيْرِ (٦) وَالْخَبْرُ فَاقْدًا لِلْخَبْرِ (٧)
فَالْحَبَّةُ بَعْدَ الْحَبَّةِ وَالضَّيَاءُ تَالِي الْكَبَّةِ (٨) وَمَا جَدَّ أَحَدٌ ضَمَاهُ (٩)
وَلَا وَحَى مَخْلُوقٌ مِثْلَ مَا وَحَاهُ وَلَكِنْ لِلْمُهْمِجِ (١٠) بِالْفَارِطِ (١١) لَهْجُ (١٢)
وَالْإِحَادَةُ عَنِ الْعَادَةِ تَخْلُطُ الْمَوْرُ (١٣) بِالتَّامُورِ (١٤) وَتَبَاشِيرُ ظِلَامِ اللَّوْبِ (١٥)
بِظِلَامِ الْقُلُوبِ وَقَدْ أَنْكَرَ مِنْ أَعْظَمِ الْعُزْرِ وَاللَّاتِ (١٦) مَا جَاءَ بِهِ
مُحَمَّدٌ «صَلَّمَ» مِنَ الْآيَاتِ فَلَمْ أَقْنَأْ (١٧) وَاللَّهُ شَهِيدٌ أَصْبَغَ الْأَفْقَ (١٨)
بِالشَّفَقِ (١٩) وَأَدْبَغَ الْأَدِيمَ (٢٠) بِالسَّيْمِ (٢١) حَتَّى أَصْبَغَ الْيَافِعَ (٢٢) النَّافِعَ (٢٣)
وَالْهَمُّ الْمُدْرَهُمُ وَمَنْ بَيْنَهُمَا مَنْ وَارِفٍ فِي السِّنِّ وَكُلُّ مُقْسَنٍ أَحَدُ
رَجُلَيْنِ إِمَّا عَالِمٌ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ سَالِمٌ وَإِمَّا بَلِيدٌ أَهْتَدَى بِالتَّقْلِيدِ
وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ قُدْرَتَهُ الْفَرْعُ الَّذِي نَبَعَ (٢٤) مِنْ أَصْلٍ زَالٍ (٢٥) فَسَمَقَ (٢٦) إِلَى (٢٧)

١ جعل الشيء جيداً ٢ الدهر ٣ الحرف الذي تبني عليه القصيدة
٤ حركة ما قبل الروي الساكن ٥ حصان توحش فضرب في حمر بكاطمة ومنه
الخيل الاخدرية ٦ اسم فرس ٧ حوادث ٨ السرور والاثار ٩ بالضم
الحبة وبالكسر المحبوبة ١٠ بياض علته كدورة ١١ شروق شمس ١٢ كتب
١٣ النفوس ١٤ السابق ١٥ مثابة على ذكر الشيء ١٦ الغبار المتردد
١٧ اي بدم القلب ١٨ جمع لابة وهي ارض سوداء ذات حجارة سود فجرة
١٩ صنان ٢٠ اي فلم ازل ٢١ ماظهر من الفلك ٢٢ حمرة بالافق
٢٣ ماظهر من السماء ٢٤ اي بالضباب ٢٥ الغلام المراهق والهم الشخ
الفاني والمدرهم من سقطت اسنانه كبراً والوارف الحسن اللطيف والكهل من وخطه
الشيب والمقسن الكبير القاسي ٢٦ خرج ٢٧ صالح ٢٨ طال وعلا

السَّمَاءِ^(١) . وَحَفِظَ التُّومَ^(٢) . قَبْلَ أَنْ يَلْفِظَ بِالْمَكْتُومِ . وَلَمْ يَزَلْ ضَبَّ^(٣)
 الْأَفْنَ . لَعِبَ^(٤) الصَّافِينَ^(٥) . وَاهْوَأَ الرَّادِسَ^(٦) . لِإِزْوَاءِ الْقَادِسِ^(٧) . حَتَّى
 التَّامَتِ اللَّامَةُ^(٨) مِنْ الزَّرْدِ . وَتَأَلَّفَتِ الْعِمَامَةُ مِنْ الْقَرْدِ^(٩) . وَلَقَدْ هَمَمْتُ
 بِاسْتَرْفَادِ^(١٠) حَضْرَتِهِ الْبُهِيَةِ مِنْ بَدَائِعِهِ مَا يَفْضُلُ الْمَالُ . وَيَكُونُ الْجَمَالَ .
 فَعَدَانِي^(١١) عَنْ ذَلِكَ إِعْظَامِي لَهُ وَاسْتِحْقَارِي نَفْسِي . وَأَرْعَوْتُ^(١٢) بِي الْهَيْبَةَ
 إِلَى إِرْمَامِي^(١٣) وَكَفَيْ . وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ التَّفَضُّلُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ . فَوَعَدَ
 التَّشْرِيفَ بِمَا سَنَحَ^(١٤) مِنَ الْمَشُورِ وَالْمَنْظُومِ . فَلِلْقُلُوبِ إِلَى وَعْدِهِ هَيَامُ^(١٥)
 الظَّامِيَةِ إِلَى النُّطْفَةِ^(١٦) الطَّامِيَةِ . وَلَا تَزَالُ تُقْضِيْنَاهُ^(١٧) أَقْضَاءَ الْمُدْنِفِ^(١٨)
 الْعَافِيَةِ . وَابْتِيتُ الْفَافِيَةَ . وَمِنْ لِفْعَرٍ بِالذَّفَرِ^(١٩) . وَالْقَفَرِ^(٢٠) بِاللِّمَامِ .
 السَّفَرِ . وَأَقْدَمْتُ عَلَى خِدْمَةِ حَضْرَتِهِ بِالْمَكَاتِبَةِ لِأَنْهِيَ^(٢١) إِلَيْهَا مَا أَنَا عَلَيْهِ
 لَا تَكْثُرًا بِرِصْفِ^(٢٢) الْمُنْطِقِ عِنْدَهُ . وَهَلْ أَبْلَغُ أَنْ أَدْعَى فِي تَأْلِيفِ الْقَوْلِ

١ كوكب ٢ جمع تومة وهي اللؤلؤة كنى بذلك عما جمعه في صدره من المعارف
 ٣ من ضب الناقة إذا حلبها والافن الحالب في أي وقت كان ٤ شرب ٥ من
 صفن الرجل إذا صف قدميه وثبت واقفاً ٦ الذي يري حجراً في البئر لينظر هل
 فيها ماء أم لا ٧ السفينة العظيمة ٨ الدرع ٩ هتات صغار تكون دون
 السحاب لم تلتئم ١٠ أي باستعطاء ١١ صرفي ١٢ رجعت ١٣ سكوتي
 ١٤ تيسر ١٥ بمعنى شوق والظامية العطشى ١٦ الماء الصافي والظامية
 الكثيرة ١٧ تستدعيناياه ١٨ المريض ١٩ التراب ٢٠ الرائحة الطيبة
 ٢١ المفازة لأماء فيها ولا نبات والالام النزول والسفر المسافرون ٢٢ لا بلغ
 ٢٣ أي بضم بعضه إلى بعض

عَبْدُهُ وَقَدْ تَقَبَّلُ صَلَاةُ الْأُمِّيِّ^(١) . وَيُسْمَعُ دُعَاءُ الْأَعْجَمِيِّ^(٢) . وَقَدْ هَدَى^(٣) أَدَامَ
 اللَّهُ تَأْيِيدَهُ . يَكْبُرُ عَنْ نَصَحِ أَمْرِي . وَتَجَاوَزُهُ^(٤) لِيَسْتَرْزَلِي . وَعَثْرِي^(٥) . لِأَنَّ
 الْمُدْيَةَ^(٦) . لَا تَصِلُ إِلَى ضَبِّ الْكُدْيَةِ^(٧) . إِلَّا بَعْدَ التَّبَرُّجِ^(٨) . بِذَوَاتِ
 التَّشْرِيجِ^(٩) . وَالْإِيْتَانِ عَلَى مَالِ الْفَتِيَانِ . وَاللَّهُ أَسْتَجِيرُ مِنْ كَلِمَةٍ . كَطُوقِ
 الْعِكْرَمَةِ^(١٠) . يُحْسِبُ لَهَا كَالرَّيْنَةِ . وَكَأَنَّهُ مِنْ حِدَادِ الْحَزِينَةِ . فَقَدْ حَلَيْتُهَا^(١١)
 بِعَبْقَرٍ . وَحَلَيْتُهَا^(١٢) تَرَعْدُ مِنَ الْقَرِّ^(١٣) . مِنْ دُونِهَا يَظْهَرُ الضَّفِيعُ^(١٤) . تَحْتَ
 الشَّدِيعِ . وَيُحْكَمُ بِالْجِلْسَامِ^(١٥) . عَلَى الْأَجْسَامِ . وَالْعَنَايَةِ . بِحَارِمِ الْجَنَايَةِ^(١٦) .
 تَمْنَعُ الرُّوَاغِبَ^(١٧) . مِنَ الْبَتِّ بِالْحُكْمِ الْوَاجِبِ . وَأَتَّبِعُ قَوْلِي لِمَا مَضَى .
 وَأُشِيعُهُ إِذَا أَقْضَى . بِأَنْ أَقُولَ إِنْ كُنْتُ أَوْطَأْتُ نَفْسِي^(١٨) فِي تَقْضِيْلِهِ
 عَشْوَةً . أَوْ بَغَيْتُ عَلَى إِظْهَارِ الْحَقِّ رَشْوَةً . فَمُنِيتُ^(١٩) بِالْحَاصِبِ^(٢٠) .
 وَالْعَذَابِ الْوَاصِبِ^(٢١) . لَيْلُ الْخَرَصِ^(٢٢) . أُنْعَمُ^(٢٣) مِنْ لَيْلِ الْمُتَخَرِّصِ^(٢٤)

١ الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ٢ الذي لا يفصح ولا يفهم كلامه
 ٣ المراد نقد الكلام وهو اظهار ما به من الغيب ٤ عنوه ٥ سقوطي
 ٦ الشفرة ٧ الارض الغليظة الصلبة ويقال ضب الكدية ولوعه بجفرها وهو
 دوية معروفة ٨ بلوغ الجهد ٩ تقطيع الشيء وفصله بعضه من بعض وذواته
 آلانه والفتيان جمع فتى وهو السخي الكريم ١٠ الحمامة ١١ زينتها والعبقور
 حب البرد ١٢ تركتها وترعد ترجف وترتعش ١٣ البرد ١٤ غدة صلبة
 تحدث تحت الشبدع وهو اللسان ١٥ التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد
 والقلب ١٦ أي بفعلها وهي الذنب ١٧ مفصل اصول الاصابع ١٨ أي
 اركبتها امرأ ملتبساً وبغيت طلبت ١٩ بليت ٢٠ أي بالريح الشديدة التي
 تحمل التراب وتثير الحصباء وتجيء بها ٢١ الدائم ٢٢ الجائع الذي اصابه البرد
 ٢٣ الذ ٢٤ الكاذب

وَنَهَارُ الْكَاذِبِ. أَبَاسٌ مِنْ^(١) نَهَارِ الْعَذَابِ. وَعَنَائِي فِي تَقْرِيطِهِ عَنِ الْمَيْنِ^(٢).
وَمُسَاوَاةِ الْقَيْنِ^(٣). غَنَاءُ الْوَصِيفِ^(٤). عَنْ لُبْسِ النَّصِيفِ^(٥). وَالْعَلَامِ.
عَنِ الْإِخْتِصَابِ^(٦) بِالْعَلَامِ^(٧). وَأَنَا عَلَى إِسْهَائِي كَحَابِطِ الظُّلُمَاءِ. وَبَاسِطِ
الْيَدِ الْجَذْمَاءِ^(٨). وَلَوْ جِئْتُ مِنْ الزَّرْقِ^(٩) بِكُرٍّ^(١٠). مَا كَافَأْتُ عَلَى
الْفَرِيدَةِ^(١١) مِنَ الدُّرِّ. وَلَيْسَ سِرْبُ الْقَطَا وَإِنْ كَثُرَ. بِمَقَاوِمِ الْبَازِيِ^(١٢).
وَلَوْ لَطَفَ وَصَغُرَ وَمِنْ الْغَبَاوَةِ^(١٣) مَبَاهَةُ الشَّمْسِ بِسِرَاجٍ. وَمَوَاهَاةُ^(١٤)
عَطَالَةِ الْبُرْجَاجِ. وَإِنْ أَدْبِي لَيَنْظُرُ إِلَى آدِبِهِ نَظَرَ جَرَبَاءٍ^(١٥) الْعُنُوقِ.
إِلَى جَرَبَاءِ الْعُيُوقِ. وَأَيْنَ الْمَاءِ. مِنَ السَّمَاءِ. وَمَوْقِعِ السَّيْلِ. مِنْ
مَطْلَعِ سَهْلٍ^(١٦). وَالنَّعَامِ^(١٧) الشَّارِدَةِ. مِنَ النَّعَامِ^(١٨) الصَّادِرَةِ وَالْوَارِدَةِ.

- ١ من البؤس وهو الشدة وسوء الحال والعاذب التارك الأكل من شدة العطش
- ٢ الكذب ٣ حداد يضرب به المثل في الكذب فقالوا إذا سمعت بسرى القين
- فانه مصح فانه كان كلما كسد معه شيء يدور في الحي يودع اهله ويخبرهم بخروجه غداً
- فينفذ ما عنده ثم يرجع يحدّد وهكذا ٤ الغلام دون المراهق ٥ العامة
- ٦ التلون بالحناء ونحوه ٧ الحناء ٨ الماشي على غير هدى ٩ المقطوعة
- ١٠ خرز يستعمل للسحر ١١ مكيال وهو ستون قفيزاً او اربعون اردباً
- ١٢ اللؤلؤة الثينة ١٣ قطع: والقطا نوع من الطير يشبه الحمام ١٤ طائر
- من جوارح الطير ١٥ الجهل وعدم الفطنة والمباهاة المفاخرة بالحسن ونحوه
- ١٦ بمعنى تمويه وهو ظلي الخناس والحديد بفضة او ذهب للزخرفة وعطالة الخالية
- من الحلي يعني ان تزين الخالية من الحلي بالزجاج هو من الجهل وعدم الفطنة
- ١٧ هي التي اصابت داء الجرب والعنوق جمع عناق وهي الانثى من اولاد المعز
- وجرباء العيوق السماء اذا طلعت كواكبها والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة
- الايمان يتلوا الثريا لا يتقدمها ١٨ نجم ١٩ جمع نعام وهي الحيوان المعروف
- يضرب بجنسه المثل في الاجفال والنفور ٢٠ منزل من منازل القمر صورته كالنعام

وَتَاللَّهِ أَسَاجِلُ^(١) بِشَمَدِي بِحَرِّهِ. وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرِي عَرَفَ قَدْرَهُ وَالسَّلَامُ
نُسْخَةُ رِسَالَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِرِسَالَةِ الْأَغْرِيضِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ
لَمَّا أَنْفَذَ إِلَيْهِ مُخْتَصِرَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي أَلْفَهُ وَفِيهَا وَصْفُ الْمُخْتَصِرِ
وَالْتِنَاءُ بِفَضْلِهِ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى كَثَرَةِ فَوَائِدِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحِكْمَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ.
وَالْأَلْفَاظُ الْعَرَبِيَّةُ. أَيْ هُوَاءٌ رَقَاكَ^(٢). وَأَيُّ غَيْثٍ سَقَاكَ. بَرَقَهُ
كَأَلِ الْإِخْرِيزِ^(٣). وَوَدَقَهُ^(٤) مِثْلُ الْإِغْرِيزِ^(٥). حَلَّتِ الرَّبْوَةُ^(٦). وَجَلَّتْ
عَنِ الْهَبْوَةِ^(٧). أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ أَخُو نَمِيرٍ لِفَتَاةٍ بَنِي عَمِيرٍ
زَكَكَ لَكَ صَالِحٌ وَخَلَكَ ذَمٌّ وَصَبَحَكَ الْإِيَامُنُ وَالسُّعُودُ^(٨)

لَأَنَا آسَفٌ عَلَى قُرْبِكَ مِنَ الْغُرَابِ الْحِجَازِيِّ. عَلَى حُسْنِ الزِّيِّ^(٩). لَمَّا
أَقْفَرُ^(١٠). وَرَكِبَ السَّفَرَ. فَقَدِمَ جِبَالَ الرُّومِ فِي نَوٍّ. أَنْزَلَ الْبُرْسَ^(١١) مِنْ
الْجَوْ. فَالْتَفَتَ إِلَى عِطْفِهِ^(١٢) وَقَدْ شَمِطَ^(١٣) فَأَسِي^(١٤). وَتَرَكَ النَّعِيبَ^(١٥) أَوْ
نَسِيَّ وَهَبَطَ الْأَرْضَ فَمَشَى فِي قَيْدٍ^(١٦). وَتَمَثَّلَ بَيْتَ دُرَيْدٍ

- ثمانية النجم كلها سرير معوج أربعة صادرة واربعة واردة ١ افاخر والتمد الماء
- القليل ٢ عودك ٣ العصف ٤ قطره ٥ طلع النخل اي اول حمله
- ٦ ما ارتفع من الارض ٧ الغبرة ٨ زكنا وزاد وخلاك ذم اي لا يلحق
- بك الذم والايامن البركات ٩ اشد اسفاً ١٠ الهيئة ١١ ذهب الى القفر
- ١٢ القطن او ما يشبهه والمراد به هنا الثلج ١٣ جانبه ١٤ خالط. سواده
- بياض ١٥ حزن ١٦ صوته: وهبط نزل ١٧ اي في مقدار من الارض

صَبَاً^(١) مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَعِدْ
وَارَادَ الْإِيَابَ^(٢) فِي ذَلِكَ الْجَلْبَابِ^(٣) فَفَكَدَ^(٤) حَتَّى^(٥)
مَاتَ وَرَبَّ وَلِيٍّ^(٦) أَغْرَقَ^(٧) فِي الْإِكْرَامِ فَوَقَعَ فِي الْإِبْرَامِ^(٨) إِبْرَامَ
السَّامِ^(٩) لَا إِبْرَامَ السَّامِ فَحَرَسَ اللَّهُ سَيِّدَنَا حَتَّى تَدْعُمَ الطَّاءُ فِي الْهَاءِ
فَتِلْكَ حِرَاسَةٌ بَغِيرَاتُهَا وَذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ ضِدَّانِ وَعَلَى التَّضَادِّ مَتْبَاعَانِ
رَخْوٌ وَشَدِيدٌ وَهَادٍ وَذُو تَصْعِيدٍ وَهُمَا فِي الْجَهْرِ وَالْهَمْسِ بِمَنْزِلَةِ غَدٍ
وَأَمْسٍ وَجَعَلَ اللَّهُ رُتْبَتَهُ الَّتِي كَالْفَاعِلِ وَالْمُبْتَدَأِ^(١١) نَظِيرَ الْفِعْلِ فِي أَنَّهَا
لَا تَخْفِضُ أَبَدًا فَقَدْ جَعَلَنِي إِنْ حَضَرْتُ عَرَفَ شَأْنِي^(١٢) وَإِنْ غَيْبْتُ لَمْ
يَجْهَلْ مَكَانِي كَمَا فِي النَّدَاءِ وَالْمَحْذُوفِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا قُلْتُ زَيْدٌ^(١٣)
أَقْبِلْ وَالْإِبِلُ^(١٤) الْأَبِلُ بَعْدَ مَا كُنْتُ كَهَاءَ الْوَقْفِ^(١٥) إِنْ لَقِيتُ فَبَوَاجِبِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ فَبَغِيرِ لَارِبٍ^(١٦) إِنْ إِنْ وَأَنْ عَدَوْتُ فِي زَمَنِ كَثِيرِ الدِّدِ^(١٧)
كَهَاءَ الْعَدَدِ^(١٨) لَزِمْتُ الْمَذْكَرَ فَاتَتْ بِالْمُنْكَرِ^(١٩) مَعَ الْفِ يَرَانِي فِي
الْأَصْلِ كَالْفِ الْوَصْلِ^(٢١) يَذْكُرُنِي بَغِيرِ التَّنَاءِ وَيَطْرَحُنِي عِنْدَ

١ مال الى الصبوة وهي جهلة الفتوة ٢ الرجوع ٣ الثوب ٤ من شئت
بعدوه اي فرح بيليته ٥ مرض قلبه من الحزن ٦ محب ٧ بالغ ٨ الاضجار
٩ الملل ١٠ هذا وما قبله من صفات الحروف الهجائية مبينة في مواضعها
١١ من وجوب الرفع لها ١٢ قدري ١٣ اي يازيد ١٤ اي هذه
الابل ١٥ هي الهاء التي تلحق بعض الكلم في الوقف لبيان حرف او حركة والقيت
طرحت ١٦ لازم ١٧ اللهو واللعب ١٨ هي التي تلحق اسماء العدد من
ثلاثة الى عشرة ١٩ اي خالفت القياس ٢٠ صديق ٢١ هي التي يوثق بها
للتوصل الى الابتداء بالسكان فتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج

الْأُسْتَفْنَاءِ وَحَالٍ كَالْهَمْزَةِ^(١) تُبْدَلُ الْعَيْنُ^(٢) وَتُجْعَلُ بَيْنَ يَنْ وَتَكُونُ
تَارَةً حَرْفَ لَيْنٍ وَتَارَةً مِثْلَ الصَّامِتِ^(٤) الرَّصِينِ^(٥) فِيهِ لَا ثَبْتُ عَلَى
طَرِيقَةٍ وَلَا تَذَرُكُ لَهَا صُورَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَنَوَائِبِ^(٧) الْحَقِّ الْكَبِيرِ
بِالضَّغِيرِ كَأَنَّهَا تَرْخِيمُ التَّصْغِيرِ^(٨) رَدَّتِ الْمُسْتَحْلِسَ إِلَى حُلِيسٍ
وَقَابُوسًا إِلَى قَيْسٍ لَا مَدُّ صَوْتِي بِتِلْكَ الْإِلَاءِ مَدُّ الْكُوفِيِّ صَوْتُهُ فِي
هَوَاءٍ وَأَخْفَفُ عَنْ سَيِّدِنَا الرَّيِّسِ الْخَبَرِ^(٩) تَخْفِيفُ الْمَدِّيِّ^(١٠) مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ
مِنَ النَّبَرِ^(١١) إِنْ كَاتَبْتُ فَلَسْتُ مُلْتَمِسٍ^(١٢) جَوَابٍ وَإِنْ أَسْهَيْتُ فِي الشُّكْرِ
فَلَسْتُ طَالِبُ ثَوَابٍ^(١٤) حَسْبِي مَا لَدَيَّْ مِنْ أَيْدِيهِ^(١٦) وَمَا غَمَرُ مِنْ^(١٧)
فَضْلِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ أَبِيهِ أَدَامَ اللَّهُ لَهُمَا الْقُدْرَةَ مَا دَامَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ
مِنَ الطُّوِيلِ صَحِيحًا وَالْمُنْسُخُ خَفِيفًا سَرِيحًا^(١٨) وَقَبْضُ اللَّهِ يَمِينُ
عَدُوِّهِمَا عَنْ كُلِّ مَعْنٍ^(٢٠) قَبْضُ الْعُرُوضِ مِنْ أَوَّلِ وَزْنٍ^(٢١) وَجَمْعُ لَهُ

١ اي همزة القطع ٢ الذات ٣ اي تشترك بين احرف العلة والحروف
الصحيحة ٤ هو من الحروف ما عدا احرف اللين والمد ٥ الثابت ٦ اي انها
تكتب تارة بصورة الواو وتارة بصورة الالف وتارة بصورة الياء ٧ مصائب
٨ هو ان يجرد الاسم من الزوائد ثم يصغر كالستحلس وهو بائع الماء فانه يجرد من
الزوائد فيبقى اصل المادة وهو حلس فيصغر حليس والقابوس الرجل الجميل الوجه
الحسن اللون ومد الصوت اطالته بجرف من حروف المد والالاء النعم والكوفي
المنسوب الى الكوفة وهي مدينة مشهورة بالعراق ٩ الصالح من العلماء ١٠ المنسوب
الى مدينة الرسول ١١ الهمز ورفع الصوت بعد الخفض ١٢ طالب
١٣ اطلت الكلام ١٤ اجر ١٥ يكفيني ١٦ انعامه ١٧ اي بالغ
في الاحسان الي ١٨ سهلاً ١٩ عزل ٢٠ شيء ٢١ المراد به البحر

الْمَهَانَةُ ^(١) إِلَى التَّقِيدِ . كَمَا جُمِعَا فِي ثَانِي الْمَدِيدِ . وَقَلِمٌ ^(٢) قَلَمٌ الْفَسِيطُ ^(٣)
وَحَبْلٌ كَسْبَاعِي الْبَسِيطِ . وَعَصَبٌ ^(٤) اللَّهُ الشَّرْبِيهَامَةُ شَاتِنُهُمَا وَهُوَ مَحْزُوءٌ .
عَصَبٌ الْوَافِرُ وَهُوَ مَحْزُوءٌ بَلْ أَضْمَرْتَهُ ^(٥) الْأَرْضُ إِضْمَارَ ثَالِثِ الْكَامِلِ .
وَعَدَاهُ ^(٦) أَمَلُ الْأَمَلِ . وَسَلِمَ سَيِّدَانَا أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُمَا وَمَنْ أَحْبَاهُ
وَقَرَّبَاهُ . سَلَامَةٌ مُتَوَسِّطُ الْجُمُوعَاتِ . فَإِنَّهُ آمِنٌ مِنَ الْمَرْوَعَاتِ ^(٧) . فَقَدْ
أَقْتَنَتْ ^(٨) فِي نِعْمِهِمَا الرَّائِعَةِ ^(٩) . كَأَفْتِنَابِ الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةِ ^(١٠) . وَذَلِكَ
أَنَّهَا أُمُّ سِتَّةٍ مَوْجُودِينَ . وَثَلَاثَةٌ مَفْقُودِينَ . وَأَنَا أَعِدُّ نَفْسِي مُرَاسِلَةَ حَضْرَةِ
سَيِّدِنَا الْجَلِيلَةِ عِدَّةً ثُرِيًّا ^(١١) . اللَّيْلِ . وَثُرِيًّا سَهِيلٍ . هَذِهِ الْقَمَرِ . وَتِلْكَ عُمَرُ .
وَأَعْظَمُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ . إِعْظَامًا فِي مِقَّةٍ ^(١٢) . وَبَعْضُ الْأَعْظَامِ فِي مَقَّةٍ ^(١٣) .
فَقَدْ نَصَبَ لِلْآدَابِ قُبَّةَ صَارَ الشَّامُ فِيهَا كَشَامَةُ الْعَيْبِ . وَالْعِرَاقُ كَعِرَاقِ
الشَّعِيبِ ^(١٤) . أَحْسَبُ ^(١٥) ظِلَالَهَا مِنَ الْبُرْدَيْنِ ^(١٦) . وَأَغْنَتْ الْعَالَمَ عَنْ

الطويل من اجبر الشعر ١ الحقارة ٢ قطع ٣ فلانة الظفر ٤ من الخبل
وهو فساد الاعضاء وقطع الايدي والارجل ٥ ضم وشد والهامة الراس والشانئ
المبغض والمخز والمقهور ٦ اخفته والاصطلاحات العروضية مينة في مواضعها
٧ فاته ٨ المخوفات ٩ اخذت فنوناً ١٠ المعجبة بمسئنها ١١ من دوائر
العروض فانه يتركب منها تسعة اجز ستة مستعملة وثلاثة مبهمة ١٢ ثريا الليل معروفة
وثر يا سهيل هي ثريا العبلية من بني امية وسهيل هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ولها
قصة لا محل لذكرها هنا ١٣ محبة ١٤ بغض شديد ١٥ الزادة اي وعاء
من جلد للماء وعراقها جلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها
١٦ اكثر وظلالها ما اظلك منها ١٧ الظل والتي فالظل من طالع الشمس
الى الزوال والتي من الزوال الى الغروب

الْهِنْدَيْنِ . هِنْدُ الطَّيِّبِ ^(١) . وَهِنْدُ النَّسِيبِ ^(٢) . رَبَّةُ الْخِمَارِ ^(٣) . وَأَرْبَابُ
قِمَارٍ . أَخْذَانُ التَّجْرِ . وَخَدِينَةُ الْهَجْرِ . مَا حَامِلَةٌ طَوْقٍ مِنَ اللَّيْلِ .
وَبُرْدٌ مِنَ الْمُرْتَبِعِ ^(٤) . مَكْفُوفِ الدَّلِيلِ . أَوْفَتْ ^(٥) الْأَشَاءُ ^(٦) . فَقَالَتْ
لِلْكَتِيبِ مَا شَاءَ . تُسْمِعُهُ غَيْرَ مَقْهُومٍ . لَا بِالرَّمْلِ ^(٧) . وَلَا بِالْمَزْمُومِ . كَانَ
سَبَّحِيهَا ^(٨) قَرِيضٌ ^(٩) . وَمُرُاسِلُهَا الْغَرِيضُ ^(١٠) . فَقَدْ مَادَ ^(١١) لِشَجْوِهَا ^(١٢) الْعُودُ .
وَقَفِيدُهَا لَا يَعُودُ . تَدْبُ هَدِيدًا ^(١٣) . فَاتٍ . وَأَتَيْجُ ^(١٤) لَهُ بَعْضُ الْآفَاتِ ^(١٥) .
بِأَشَوْقٍ إِلَى هَدِيدِهَا مِنْ عَبْدِهِ إِلَى مُنَاسِمَةٍ ^(١٦) . أَنْبَاءُهُ ^(١٧) . وَلَا أَوْجَدُ ^(١٨) عَلَى
إِلْفِهَا ^(١٩) مِنْهُ عَلَى زِيَارَةِ فَنَائِهِ ^(٢٠) . وَلَيْسَ الْأَشْوَاقُ . لِدَوَاتِ الْأَطْوَاقِ .
وَلَا عِنْدَ السَّاجِمَةِ ^(٢١) . عِبْرَةٌ ^(٢٢) . مُتَرَاجِعَةٌ . إِنَّمَا رَأَتْ الشَّرْطِينَ ^(٢٣) . قَبْلَ
الْبُطَيْنِ ^(٢٤) . وَالرِّشَاءِ ^(٢٥) . بَعْدَ الْعِشَاءِ . فَحَكَتْ صَوْتَ الْمَاءِ فِي الْخَرِيرِ .

١ البلاد المشهورة و اضافها الى الطيب لكثرة وجوده فيها ٢ من اعلام النساء
التي تتعزل بها الشعراء ٣ ما تغطي به المرأة وجهها وارباب اصحاب القمار اللعب
المشهور ٤ جمع خدب بمعنى صديق والتجرجع تاجر وهو بائع الخمر ٥ خليقة
والهجر الحسن الكريم الجيد اي ان هذه القبة اغنت عن كل ما ذكر ٦ اي حمامة
ونحوها ٧ ثوب ٨ اي ما بين الطويل والقصير والمكفوف المضموم ٩ اتت
١٠ صغار النخل والكتيب الحزين ١١ لحن من الحان الموسيقى ١٢ ترنيما
١٣ شعر ١٤ المغني الجيد ١٥ اهتز ١٦ لحزنها ١٧ ذكرأ
١٨ قدر ١٩ المصائب ٢٠ مقارنة اي كانه وجد نسيمها ٢١ اخباره
٢٢ اشد وجداً ٢٣ عشرين ٢٤ ساحتها ٢٥ الحمامة ٢٦ دمة
٢٧ هانجمن معترضان من الشمال الى الجنوب ينزلها القمر ٢٨ من منازل القمر
وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث ٢٩ كواكب كثيرة صغار على صورة

وَأَتَتْ بِرَاءٍ دَائِمَةٍ التَّكْرِيرِ . فَقَالَ جَاهِلٌ فَقَدْتُ حَمِيمًا ^(١) وَتَكَلَّتْ وَلَدًا ^(٢)
 قَدِيمًا . وَهِيَاتِ يَا بَاكِئَةً أَصْبَحْتَ فَصَدَحْتَ ^(٣) . وَأَمْسَيْتَ فَتَنَائِيتَ ^(٤) .
 لَا هَمَامَ لَا هَمَامَ . مَا رَأَيْتُ أُعْجِبَ مِنْ هَاتِفِ الْحَمَامِ . سَلِمَ فَنَاحَ .
 وَصَمْتَ وَهُوَ مَكْسُورُ الْجَنَاحِ . إِنَّمَا الشُّوقُ لِمَنْ يَذْكُرُ فِي كُلِّ حِينٍ .
 وَلَا يَذْهَبُهُ ^(٥) . نُضِي السَّيْنِ . وَسَيِّدُنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . الْقَائِلُ النَّظْمُ فِي
 الذِّكَا ^(٦) . مِثْلُ الزَّهْرِ ^(٧) . وَفِي الْبَقَاءِ . مِثْلُ الْجَوْهَرِ . تَحْسِبُ بِأَدْرَتِهِ ^(٨)
 النَّجَّاجُ . أَرْتَقَعَ عَنِ الْحُجَّاجِ . وَغَابَرَتْهُ ^(٩) . فِي الرَّجُلِ . يَجْمَعُ بَيْنَ
 اللَّفْظِ الْقَلِيلِ . وَالْمَعْنَى الْجَلِيلِ . جَمَعَ الْأَفْعَوَانِ ^(١٠) فِي لُغَايِهِ ^(١١) . بَيْنَ الْقَلَّةِ .
 وَفَقْدِ الْبَلَّةِ ^(١٢) . خَشِنَ فَحَسُنَ . وَلَانَ فَمَا هَانَ . لَيْنُ الشَّكْرِ ^(١٣) . يَذُلُّ عَلَى
 عَتَقِ الْمُخْضِرِ ^(١٤) . وَحَرَشَ ^(١٥) . الدِّينَارَ آيَةَ كَرَمِ النَّجَّارِ ^(١٦) . فَصَنُوفُ
 الْأَشْعَارِ . بَعْدَهُ كَالْفِ السَّلَمِ . يُلْفِظُ بِهَا فِي الْكَلَامِ . وَلَا تَثْبُتُ لَهَا هَيْئَةٌ
 بَعْدَ اللَّامِ ^(١٧) . خَلَصَ مِنْ سَبْكِ ^(١٨) . النَّقْدِ خُلُوصَ الذَّهَبِ . مِنْ اللَّهَبِ .

السَّمَكَةُ يُقَالُ لَهَا بَطْنُ الْحَوْتِ وَفِي سَرَّتِهَا كَوْكَبٌ نِيرٌ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّمْرِ
 وَحَكَتْ شَاهِبَتْ ١ صَدِيقًا خَالِصَ الصَّدَاقَةِ ٢ مَاتَ عَنْهَا ٣ رَفَعَتْ صَوْتَهَا
 بِالْغَنَاءِ ٤ تَبَاعَدَتْ ٥ أَيُّ لَا أَمَّ بِذَلِكَ وَلَا أَفْعَلَهُ ٦ لَا يَنْسِيهِ ٧ التَّامُّ
 ٨ الْقَمَرُ ٩ طَلَعَتْهُ ١٠ الْحُجَّاجُ عَظُمَ يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ وَغَابَرَتْهُ بِقِيَّتِهِ
 ١١ الْخُلُخَالُ ١٢ ذَكَرَ الْإِفَاعِي مِنْ أَخْبَثَ الْحَيَاتِ ١٣ سَمَهُ ١٤ الْخَيْرُ
 ١٥ الشَّعْرُ فِي أَصْلِ عَرَفِ الْفَرَسِ ١٦ الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الْعَدُو ١٧ خَشَوْنَةُ
 ١٨ الْأَصْلُ ١٩ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ٢٠ أَيُّ السَّلَامِ فَانْهَمِ اصْطَلَحُوا عَلَى حَذْفِهَا خَطَأً ٢١ مِنْ
 سَبْكِ الْفَضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا أَذَابَهَا وَافْرَغَهَا فِي قَالِبٍ وَالنَّقْدُ انتِقَادُ الْكَلَامِ وَقَدْ مَرَّ

وَاللُّجَيْنِ ^(١) . مِنْ يَدِ الْقَيْنِ ^(٢) . كَأَنَّهُ لَالٌ ^(٣) . فِي أَعْنَاقِ حَوَالٍ ^(٤) . وَسِوَاهُ
 لَطٌّ ^(٥) . فِي عُنُقِ ثَطٍّ ^(٦) . مَا خَاتَمَتْهُ قُوَّةُ الْخَاطِرِ الْأَمِينِ . وَلَا عَيْبَ بِسِنَادٍ وَلَا
 تَضْمِينَ ^(٧) . وَأَيْنَ النَّثْرَةِ ^(٨) . مِنَ الْعَاثِرَةِ ^(٩) . وَالْفَرْقَدُ مِنَ الْفَرْقَدِ ^(١٠) . وَالسَّاعِي
 فِي آثَرِهِ فَارِسُ عَصَا ^(١١) . بَصِيرٌ . لَا فَارِسُ عَصَا ^(١٢) . قَصِيرٌ . وَأَنَا ثَابِتٌ عَلَى هَذِهِ
 الطَّوِيَّةِ ^(١٣) . ثَبَاتَ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ . مُقِيمٌ تِلْكَ الشَّهَادَةَ بَعِيرًا سَتْنَاءً . غَنِيٌّ عَنْ
 الْإِيمَانِ ^(١٤) . فَلَا عَدَمَ . مُقْسِمٌ عَلَى مَا قُلْتُ فَلَا حَنْثَ ^(١٥) . وَلَا نَدَمَ . وَإِنَّمَا تُخْبَأُ
 الذَّرَّةُ . لِلْحَسَنَاءِ الْحَرَّةِ . وَيَجَادُ بِالْيَمِينِ . فِي الْعَلَقِ ^(١٦) . التَّمِينِ . مَا أَنْفَسَهُ ^(١٧)
 خَاطِرًا أَمْتَرَى ^(١٨) . الْفَضَّةَ . مِنَ الْقَضَةِ ^(١٩) . وَالْوَصَاةَ ^(٢٠) . مِنْ مِثْلِ الْخَصَاةِ .
 وَرُبَّمَا تَرَعَتْ ^(٢١) . الْأَشْبَاهُ . وَلَمْ يُشَبَّهِ الْمَرْءُ أَبَاهُ . وَلَا غَرَوُ ^(٢٢) . لِذَلِكَ الْخُضْرَةُ .
 أُمُّ اللَّهْيَبِ وَالْحُمْرَةُ . بَنَتْ الْغُرَيْبَ ^(٢٣) . وَكَذَلِكَ سَيِّدُنَا وَلَدَ مِنْ مِخْرٍ

١ الفضة ٢ الصانع ٣ جمع لؤلؤة ٤ جمع حالية وهي المرأة اللابسة الحلي
 ٥ قِلَادَةٌ مِنْ حَبِّ الْحِنْطَلِ الْمَصْبُغِ ٦ أَيُّ رَجُلٍ ثَقِيلِ الْبَطْنِ وَكَوَسِجٍ
 ٧ هُمَا مِنْ عِيُوبِ الْقَافِيَةِ فِي الشَّعْرِ ٨ كَوَكَبَانِ بَيْنَهُمَا قَدَرٌ شَبْرٍ وَفِيهَا طَخِيضٌ
 كَانَهَا قِطْعَةً سَحَابٍ وَهِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ ٩ مِنْ عَثَرَ الرَّجُلَ إِذَا زَلَّ وَسَقَطَ
 ١٠ الْمُرَادُ بِالْأَوَّلِ وَلَدَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَبِالثَّانِي نَجْمٌ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ
 يَهْتَدِي بِهِ ١١ اسْمُ فَرَسٍ كَانَتْ لِحْدِيَّةُ الْإِبْرَشِ شَبَّهُ بِهَا هُنَا وَبِالصَّيْرِ خِلَافَ
 الضَّرِيرِ ١٢ عَوْدُ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ وَالْقَصِيرُ الْكَثِيفُ النَّظَرُ لِأَنَّهُ يَبْقَى مَقْصُورًا فِي بَيْتِهِ وَإِذَا
 انْتَقَلَ مِنْ مَحَلٍّ إِلَى آخَرَ تَلَزَمَهُ الْعَصَا ١٣ الدِّبْيَةُ ١٤ جَمْعٌ بَيْنَ بَعْضِ الْقِسْمِ وَالْعَدَمِ
 الْفَقْرُ ١٥ أَيُّ فَلَا خَلْفَ فِي الْيَمِينِ وَالْأَلْوَلَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْحَرَّةُ الْكَرِيمَةُ ١٦ النَفِيسُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ١٧ أَيُّ مَا أَكْرَمَهُ ١٨ اسْتَخْرَجَ ١٩ الْخَصِي الصَّغَارُ
 ٢٠ جَرِيدَةُ الْفَخْلِ يَجْزَمُ بِهَا ٢١ ذَهَبَتْ ٢٢ أَيُّ لَا عَجَبَ وَالْخُضْرَةُ لَوْنُ
 الْأَخْضَرِ وَأُمُّ الشَّيْءِ أَصْلُهُ ٢٣ أَجُودُ الْعَنْبِ

الْمُقَدِّمِينَ حِكْمَةً لِلْخَفَاءِ الْمُتَدَنِّينَ كَمْ لَهُ مِنْ قَافِيَةٍ تَبْنِي السُّودَ^(١)
وَتُنْثِي الْحُسُودَ كَأَلْمِيَتْ مِنْ شُرْبِ الْعَائِقَةِ^(٢) الْكَمِيَتْ نُشُورُهُ^(٣) قَرِيبٌ
وَحِسَابُهُ تَثْرِيْبٌ^(٤) أَيْنَ مُشَبَّهٍ النَّاقَةِ بِالْفَدَنِ^(٥) وَالصَّخْصَحِ بِرِدَاءِ^(٦)
الرَّدَنِ وَجِبَ الرَّحِيلِ عَنْ الرَّبْعِ^(٧) الْمُحِيلِ نَشَأَ^(٨) بَعْدَهُمْ وَاصِفٌ
غُودِرَ^(٩) رَأَاهُ كَأَلْمَنَاصِفِ إِذَا سَمِعَ الْخَافِضَ صِفَتَهُ لِلْسَّهْبِ الْفَسِيحِ
وَالرَّهْبِ^(١١) الطَّلِيحِ وَدَّ^(١٢) أَنْ حَشِيَتْهُ بَيْنَ الْأَحْنَاءِ وَخَلُوقُهُ^(١٣) عَصِيمٌ
أَلْهَنَاءَ وَجَلَمَ بِالْقُودِ^(١٤) فِي الرُّقُودِ وَصَاغَ بَرَى ذَوَاتِ الْأَرْسَانِ
مِنْ بَرَى الْبَيْضِ الْحَسَانِ شَفَقًا^(١٦) لِدَرِّ النَّحُورِ وَعِيُونِ الْحُورِ^(١٧) وَشَفَقًا^(١٨)
بِدَرِّ بَكِيٍّ وَعَيْنٍ مِثْلَ الرُّكِيِّ^(١٩) وَإِعْرَاضًا^(٢٠) عَنْ بُدُورٍ سَكَنَ فِي الْخُدُورِ^(٢١)

١ السيادة ٢ الخمرة القديمة الحسنة والكميت من الخمر التي يخالط حمرتها سواد
٣ من نشر الله الموتى أي أحيام ٤ لوم ٥ القصر المشيد ٦ ما استوى
من الأضواء والرداء ملحفة يشتمل بها والردن الخبز ٧ المتغير ٨ ظهر والواصف
الذي ينعت الغير بما فيه ٩ ترك والزال ولد النعام وقد اضيف الى ضمير الواصف
والمناصف جمع المنصف وهو الخادم ١٠ السائر من خفضت الابل اذا سارت سيراً
ليناً وصفته وصفه والسهب الفلاة والفسيح الواسع ١١ الجمل العالي والطيح المهبول
تعباً ١٢ تمنى والحشية الفراش المحشو والاحناء الاضلاع ١٣ طيبه اسبه ما
يطيب به وعصيم اثر والهنا القطران ١٤ جمع اقود وهو المذلل المتقاد من الابرة
ونحوها ١٥ جمع برة وهي حلقة من نحاس ونحوه توضع في انف البعير ١٦ بغضاً
والدر اللؤلؤ والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من العنق ١٧ جمع حوراء وهي
ما كانت شديدة بياض بياض العين وسواد سوادها ١٨ حباً والدر اللؤلؤ والبكي
القليل ١٩ جمع ركية وهي البرذات الماء ٢٠ من اعرض عن الشيء اذا صد
عنه ومال الى غيره ٢١ جمع خدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت

إِلَى مُحُولٍ^(١) كَأَهْلَةٍ^(٢) الْحُحُولِ فَهِنَّ أَشْبَاهُ الْقِسِيِّ^(٣) وَنَعَامُ السِّيِّ^(٤)
وَإِنْ أَخَذَ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ فَيَا خَيْبَةً مِنْ شَبِّهِ الْأَوَابِدِ^(٥) بِالتَّقْيِيدِ وَشَبِّهِ
الْحَافِرِ بِقَعْبِ^(٦) الْوَلِيدِ نَعْتًا غَبَطَ^(٧) بِهِ الْهَجِينِ^(٨) الْمُنْسُوبِ وَالْبَازِي
الْيَعُوبِ^(٩) إِذْ رَزَقَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ عَلَى الصَّغِيرِ سَمِيَ بَعْضُ الْغَرَرِ^(١٠) وَقَدْ مَضَى حَرَسٌ^(١١) وَخَفَّتْ^(١٢)
جَرَسٌ وَلِلْقَالِحِ^(١٣) أَبْغَضُ طَالِعٍ وَالْأَزْرَقُ^(١٤) يُخْبِكُ عَنْهُ الْفَرَقُ^(١٥) فَلَا أَنْ
سَلِمَتْ الْجَبْهَةُ^(١٦) مِنَ الْمَعْضِ^(١٧) وَشَمِلَ بَعْضُهَا بَرَكَاتَ بَعْضٍ فَأَيُّقُنَ
النَّطِيحِ^(١٨) أَنَّ رَبَّهُ لَا يَطِيحُ^(١٩) وَالْمَهْقُوعُ^(٢٠) نَجَاءٌ رَاكِبِهِ مِنَ الْوُقُوعِ^(٢١)

١ ناقة تلد ذكرًا ثم أنثى وبالعكس ٢ جمع هلال وهو بياض يظهر في اصول
الاضفار والحول الصبي اتي عليه حول ٣ اي مخفيات مثلها ٤ الفلاة
٥ الشرذ ٦ قدح صغير يقال حافر مقعب اي مدور او مقعر كالقعب
والوليد الصبي وهذا من قول امرؤ القيس
لها حافرٌ مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر
٧ حسد ٨ الذي ولدته برذونة من حصان عربي والمنسوب الاصيل ٩ امير
الخل وذكرها وسباع الطير جوارحها كالبازي ونحوه ١٠ جمع غرة وهي بياض في
جبهة الفرس قدر الدرهم تسمى باليعسوب ١١ دهر ١٢ سكن: والجرس الصوت
١٣ ما كان من الخيل له دائرة تحت اللبد وهي مكروهة وقدمر والطالع عند اصحاب
الفأل ما يتفاءل به من السعد والنحس بطول الكواكب ١٤ اشراف احدى الوركين على
الآخرى وهو مكروه ١٥ الخيل ١٦ المشقة ١٧ الفرس الذي في جبهته دابر تان
وهو مكروه ايضاً ١٨ اي لا يهلك ورثه صاحبه ١٩ هو من الخيل ما كان به
دائرة بعرض زوره يتشاءم بها

فَلَنْ يُحْرَبَ^(١) . قَائِدُ الْمُقَرَّبِ^(٢) . وَلَنْ يُرْجَلَ^(٣) . سَائِسُ الْأَرْجَلِ^(٤) .
وَالْعَابُ^(٥) . وَإِنْ لَحِقَ الْكُحَابُ^(٦) . نَاكِبٌ^(٧) . عَنْ نَاقِلَاتِ الْمَرَائِبِ . وَقَالَتْ
خَيْفَانَةُ أُمِّ رِيِّ الْقَيْسِ الدَّبَّاءَةَ^(٨) . لِرَايِ الْمَبَآءَةِ^(٩) . وَالْأَثْيَةِ^(١٠) . لِلْقَدْرِ
الْكُفْيَةِ^(١١) . نَقَمًا^(١٢) . عَلَى جَاغِلٍ غَدَرَهَا^(١٣) . كَقُرُونِ الْعُرُوسِ . وَجَبْهَتَهَا
كَمُحْدَفِ الثُّرُوسِ . وَأَنِّي^(١٤) لِلْكَنْدِيِّ . قَوَافٍ كَهَجْمَةِ السَّعْدِيِّ^(١٥)

١ يسلب ٢ الفرس الذي يقرب ويكرم ولا يترك ٣ اي لن يمشي على رجله
٤ ما كان في احدى رجله يياض ٥ اسم بمعنى العيب ٦ جمع كعب وهو
العظم الناشز فوق القدم ٧ من قولهم نكب عنه اذا عدل ٨ فرسه المذكورة في قوله
واركب في الروع خيفانة كسا وجهها شعره منتشر
وهي في الاصل الجراة التي اسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى
الحمرة شبه فرسه بها لجمرتها ٩ الدبابة من قوله ايضا
اذا اقبلت قلت دبابة من اخضر مغموسة في الغدر
والدبابة النخلة الطويلة المساء شبه فرسه بها لان اولها دقيق واخرها غليظ ويستحب
في الاناث من الخيل طول العنق ودقة المقدم ١٠ اي لحافظ والمباءة المنزل
١١ والاثية من قوله ايضا

وان ادبرت قلت اثية مملمة ليس فيها اثر
وهي الصخرة المدورة المساء ١٢ الكافية ١٣ من تقم عليه اذا عابه وانكر عليه
قوله ١٤ الغدر الشرات التي قدام القربوس وهو آخر العرف وقرون العروس
ذوائبها وهذا من قوله ايضا

لها غدر كقرون النساء ركن في يوم ريج وصر
١٥ من حذف الشيء اذا انقته وقال ايضا

لها جبهة كسرة الجن حذفه الصانع المقتدر
السراة الظير والجن الترس

١٦ اي من اين والكندي امرؤ القيس ١٧ شاعر من بني سعد

إِذَا أَصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجَرَتَاهَا^(١) . تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ^(٢) .
فَالْقَسِيبُ^(٣) . فِي تَضَاعِيفِ النَّسِيبِ . وَالشَّبَابُ^(٤) . فِي ذَلِكَ اللَّشَّيْبِ . لَيْسَ
رَوِيُهُ بِمَقْلُوبٍ^(٥) . وَلَكِنَّهُ مِنْ إِزْوَاءِ الْقُلُوبِ^(٦) . وَقَدْ جَمَعَ الْبَيْلُ^(٧) مَاءَ
الصَّبَا . وَصَلِيلُ^(٨) ظِمَاءِ الظُّبَا . فَالْمِصْرَاعُ كِرَآةُ الْغَرِيَةِ^(٩) . حَكَتِ^(١٠)
الزَّيْنَةَ وَالرِّيَّةَ . وَارْتِ الْحُسْنَاءُ أَسْنَاهَا^(١١) . وَالسَّمَجَةُ^(١٢) مَا عَنَاهَا^(١٣) .
فَأَمَّا الرَّاحُ^(١٤) فَلَوْ ذَكَرَهَا لَشَفَّتْ مِنَ الْهَرَمِ^(١٥) . وَأَنْتَفَتْ مِنَ الْكُرَمِ إِلَى^(١٦)
الْكُرَمِ . وَلَمْ تَرْضَ دِنَانُ^(١٧) الْعُقَارِ^(١٨) . بِلِيَّاسِ الْقَارِ^(١٩) . وَنَسَجَ الْعِنَاكِيبُ^(٢٠) .
عَلَى الْمَنَاكِيبِ^(٢١) . وَلَكِنْ تَكْسَى مِنْ وَشْيٍ^(٢٢) ثِيَابًا . وَيَجْعَلُ طِلَاؤُهَا زُرِّيَابًا .

١ اصطكت حجراتها اضطربتا وضربت احداها الاخرى والحجرة الناحية والعسجدية
والخطيم فرسان ٢ جري الماء مع صوت والتضاعيف من ضعف الشيء اذا جعله
ضعفين والنسيب من نسب الشاعر للمرأة اذا عرض بهواها وحبها ٣ الفتاء والتشبيب
وصف محاسن المرأة في الشعر والتعريض بحبها وكل ذلك مبالغة في حسن شعر هذا
المدوح وتفضيله على الغير ٤ اي يجول عن شيء آخر ٥ شعبها من الماء
٦ صفاء: وماء الصبا رونقه ونضارته ٧ صوت والظماء العطش وذلك ان
الحيوان اذا يبتست امعاؤه من العطش سمع لها صوت وقت الشرب والظبا الغزلان اي
ان شعره جمع بين هذين الوصفين لان حسنه وطلاوته جعلتا الخلق تبتست لسماعه
٨ مثل يضرب في النقاء لان المرأة الغريبة لا تزال تتعبد مرآتها وتجولها لانها
تتكلم عليها اذ ليس لها من يعلمها بحاسنها ومساوئها ٩ مثلث والمراد بالزينة الحسن
وبالرربة العيب والقبج ١٠ يياض وجهها وجمالها ١١ القبيحة ١٢ اي ما
اهمها من القبج ١٣ انحر ١٤ من هرم الرجل اذا ضعف وبلغ اقصى الكبر
وانتفت انتقلت ١٥ جمع دن وهو وعاء عظيم للخمير يطلى داخله بالقار ١٦ انحر
١٧ الزفت ١٨ جمع عنكبوت معروف ١٩ الاكتاف ٢٠ نوع من

وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَكَرَ خِيْمَةً يَغْبِطُ^(١) الْمِسْكُ جَارَهَا مِنَ الشَّيَامِ^(٢) . وَيَوْدُ سَعْدُ
الْأَخْيِيَّةَ^(٣) أَنَّهُ سَعْدُ الْخِيَامِ . وَوَقَفْتُ عَلَى مُخْتَصِرِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي
كَادَ بِسِمَاتِ^(٤) الْأَبْوَابِ . يُغْنِي عَنْ سَائِرِ الْكِتَابِ . فَعَجِبْتُ كُلَّ الْعَجَبِ
مِنْ تَقْيِيدِ الْأَجْمَالِ^(٥) . بِطِلَاءِ الْأَحْمَالِ . وَقَلْبِ الْبَحْرِ . إِلَى قَلْتِ النَّحْرِ .
وَأَجْرَاءِ الْفُرَاتِ^(٦) . فِي مِثْلِ الْأَحْرَاتِ^(٧) . شَرَفًا لَهُ تَصْنِيفًا شَفَى الرَّيْبَ .
وَكَفَى مِنْ ابْنِ قُرَيْبٍ^(٨) . وَدَلَّ عَلَى جَوَامِعِ اللُّغَةِ^(٩) بِالْإِيمَاءِ . كَمَا دَلَّ
الْمُضْمَرُّ عَلَى مَا طَالَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . أَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ . أَمَرْتُ أَبَا عَبْدِ
الْجَبَّارِ . فَإِذَا أَضْمَرْتُهُ^(١٠) . عَرَفَ مَتَى قُلْتُ أَمَرْتُهُ . وَأَبْلَى^(١١) مِنَ الْمَرَضِ
وَالْتَمَرِيزِ . بِمَا اسْقَطَ مِنْ شُهُودِ الْقَرِيضِ . كَأَنَّهُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ .
شَهِدُوا بِالْحِمَالِ . عِنْدَ قَاضٍ . عَرَفَ أَمَانَتَهُمْ بِالِاتِّقَاضِ^(١٢) . عَلَى حَقِّ عِلْمِهِ

التياب الملوثة والطلاء ما تطل به والزرباء ماء الذهب ١ يحسد ٢ التراب
٣ هو المنزلة الخامسة والعشرون من منازل القمر وهو أربعة كواكب أي أنه يتنى
أن يكون نازلاً في هذه الخيمة لطيب رائحتها ٤ جمع سمة وهي العلامة يعرف بها
الشيء ٥ جمع جمل وهو الحيوان المعروف والطلاء جبل تشد به رجلا الصغير
من كل شيء والاحمال جمع حمل وهو الصغير من اولاد الضان وقلب البحر تجو يله الى
جهة اخرى وقلت النحر نقرة في اعلى الصدر ٦ نهر عظيم يلتقي مع دجلة اي نهر
بغداد في البطائح فيصيران نهراً واحداً ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ٧ جمع
خرت وهو ثقب الابرة ونحوها ٨ كنية الاصمعي وهو عبد الملك بن قريب بن
الاصمعي يضرب به المثل في الاحاديث والروايات ٩ قلة الفاظها وكثرة معانيها
١٠ اي كيت عن ابي عبد الجبار بالضمير الذي هو هاء الغيبة فانها تغني عن
ثلاث كلمات ١١ براً والتمريض التوهين ١٢ اي بالاخلال

بِالْعِيَانِ . فَاسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ كُلِّ بَيَانٍ . وَقَدْ تَأَمَّلْتُ شَوَاهِدَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .
فَوَجَدْتُهَا عَشْرَةَ أَنْوَاعٍ فِي عِدَّةِ إِخْوَةِ الصِّدِّيقِ^(١) . لَمَّا تَظَاهَرُوا عَلَى
غَيْرِ حَقِيقٍ . وَنَزَيْدُ عَلَى عَشْرَةِ بَوَاحِدٍ . كَأَخِ^(٢) يَوْسُفَ لَمْ يَكُنْ بِالشَّاهِدِ^(٣) .
وَالشَّعْرُ الْأَوَّلُ وَإِنْ كَانَ سَبَبُ الْأَثَرِ^(٤) . وَصَحِيفَةُ الْمَأْثَرَةِ^(٥) . فَإِنَّهُ
كَذُوبُ الْقَالَةِ^(٦) . نَمُومُ^(٧) الْإِطَالَةِ . وَإِنْ قَفَا بَكَ^(٨) عَلَى حُسْنِهَا . وَقَدِمَ سِنِّيهَا .
لَتَقَرُّ بِمَا يُبْطِلُ شَهَادَةَ الْعَدْلِ الرَّضَى^(٩) . فَكَيْفَ بِالْبَغْيِ^(١٠) الْأَنْثَى . قَاتَلَهَا
اللَّهُ عَجُوزًا لَوْ كَانَتْ بَشَرِيَّةً . كَانَتْ مِنْ أَغْوَى الْبَرِيَّةِ^(١١) . وَقَدْ تَمَادَى^(١٢)
بِأَبِي يَوْسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْاجْتِهَادُ . فِي إِقَامَةِ الْأَشْهَادِ^(١٣) حَتَّى أَنْشَدَ زَجَرَ
الضَّبِّ^(١٤) . وَإِنْ مَعَدًّا مِنْ ذَلِكَ لِحِدِّ مُغْضِبٍ^(١٥) . أَعْلَى فَصَاحَتِهِ يُسْتَعَانُ
بِالْقَرُضِ^(١٦) . وَيُسْتَشْهَدُ بِأَحْنَاشِ^(١٧) الْأَرْضِ . مَا رُوِّبَتْ^(١٨) عِنْدَهُ فِي
نَفِيرٍ^(١٩) . فَمَا قَوْلَكَ فِي ضَبِّ دَامِي الْأَطَافِيرِ . وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ^(٢٠)

١ هو يوسف بن يعقوب واخوته هم العشرة الذين باعوه ٢ هو بنيامين ٣ الحاضر
٤ البقية من العلم تروى عن الاولين ٥ المكرومة ٦ جمع قائل اي قائله كثير
الكذب ٧ من نَمَّ الكلام اذا زينه بالكذب اي ان اطالته مزينة بكثرة الكذب
٨ معلقة امرى القيس المشهورة ٩ المرضي من الوصف بالمصدر على معنى
المفعول ١٠ الفاجرة ١١ اصل الخليفة وابو يوسف كنية يعقوب الا في ذكره
١٢ يقال تمادى بالامر اذا بلغ فيه المدى ١٣ جمع شاهد ١٤ شعر من بحر
الرجز ١٥ اي بالغ النهاية في حمله على الغضب ١٦ الشعر ١٧ حشرات
١٨ هو روبة بن الحجاج المشهور بنظم الارجيز ١٩ جماعة يتقدمون في الامر
٢٠ هو يعقوب بن يوسف السكاكي وله تصانيف في المنطق والبيان والمعمل خلاف
المستعمل

وَجَدَهُ كَالْمُهْسَلِ إِلَّا بَابَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ فَإِنَّهُ مُؤَلَّفٌ عَلَى عَشْرِينَ حَرْفًا سِتَّةً
مَذْلُقَةً^(١) . وَثَلَاثَةُ مُطَبَقَةٍ . وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّدِيدَةِ . وَوَاحِدٍ مِنَ
الْمُرِيدَةِ . وَفَتْنَتَيْنِ^(٢) الثَّأَّ وَالذَّالِ . وَآخَرُ مُتَعَالٍ . وَالْأَخْتَيْنِ الْعَيْنِ
وَالْحَاءِ . وَالشَّيْنِ مُضَافَةً إِلَى حِزِّ الرَّاءِ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا يُوسُفَ لَوْ عَاشَ
لَفَاطَ^(٣) كَمَا . أَوْ أَحْفَاطَ^(٤) حَسَدًا . سَبَقَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٥) . ثُمَّ صَارَ
السَّكَيْتُ^(٦) . وَتَمَقَّ^(٧) ثُمَّ حَارَ^(٨) وَتَدَا لِلْبَيْتِ . كَانَ الْكِتَابُ تَبْرًا فِي تُرَابِ
مَعْدِنٍ بَيْنَ الْحَبِّ^(٩) وَبَيْنَ الْمَتَدِنِ^(١٠) . فَاسْتَخْرَجَهُ سَيِّدُنَا وَأَسْتَوْشَاهُ^(١١) .
وَصَقَلَهُ فِكْرُهُ وَوَشَّاهُ^(١٢) . فَغَبَطَهُ^(١٣) النَّيِّرَاتِ^(١٤) عَلَى التَّرْقِيشِ^(١٥) . وَالْأَلِ^(١٦)
النَّقِيشِ . فَهُوَ مَحْبُوبٌ لَيْسَ بِهِ بَيْنٌ . عَلَى أَنَّهُ ذُو وَجْهَيْنِ . مَا نَمَّ^(١٧) قَطَّ
وَلَا هَمَّ^(١٨) . وَلَا نَطَقَ وَلَا أَرَمَ^(١٩) . فَقَدْ نَابَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصِّمِيمُ^(٢٠) .
مَنَابُ مِرَاةِ الْمُنْجِمِ^(٢١) فِي عِلْمِ التَّنْجِيمِ شَخْصَهَا ضَلَّ^(٢٢) مَلْمُومٌ . وَفِيهَا

١ هذه وما بعدها من صفات الحروف الهجائية المذكورة في مواضعها ٢ من نفت
من فيه اذا نفخ ٣ مات والكمد الغم ٤ انتفخ ٥ عالم لغوي شهير ٦ آخر
خيل السباق ٧ طال ٨ رجع ٩ ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ
والكتاب كتاب يعقوب المذكور ١٠ اليا بس الخشن ١١ المبتل المنتقع
١٢ خلصه من ترابه ١٣ استخرج ما فيه من الذهب اليسير والمراد معناه
١٤ حسده ١٥ الكواكب المضيئة وقدمر ١٦ التزبين والزخرفة
١٧ الشخص والنقيش المزين ١٨ اي ما سعى بالافساد بين الناس ١٩ اي
ولا قصد ان يتم ٢٠ اي ولا مال الى النطق ٢١ الاصيل ٢٢ الذي ينظر
في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها ٢٣ صغير وملموم مدور

الْقَمَرَانِ وَالنُّجُومِ . وَأَقُولُ بَعْدُ فِي آعَادَةِ اللَّفْظِ إِنَّ حُكْمَ التَّأْلِيفِ فِي ذِكْرِ
الْكَلِمَةِ مَرَّتَيْنِ . كَالْجَمْعِ فِي النِّكَاحِ^(١) بَيْنَ أُخْتَيْنِ . الْأُولَى حِلٌّ^(٢) يُرَامُ .
وَالثَّانِيَةُ بَسَلٌ^(٣) حَرَامٌ . كَيْفَ يَكُونُ فِي الْهُودَجِ^(٤) لَمِيسَانٍ^(٥) . وَفِي السَّبَّةِ
حَمِيسَانٍ . يَا أُمَّ الْفَتَيَاتِ حَسْبُكَ مِنَ الْهُودِ^(٦) . وَيَا أَبَا الْفَتَيَانِ شَرُّكَ^(٧)
مِنَ السُّعُودِ^(٨) . عَلَيْكَ أَنْتَ بَرَزَيْبَ وَدَعْدٍ . وَسَمَّ^(٩) أَيُّهَا الرَّجُلُ بِسُوءِ سَعْدٍ .
مَا قَلَّ أَثِيرُ^(١٠) وَالْأَسْمَاءُ كَثِيرٌ . مَثَلُ يَعْقُوبَ مَثَلُ خُودٍ^(١١) . كَثِيرَةُ الْحَلِيِّ ضَاعَفَتْهُ
عَلَى التَّرَاقِي^(١٢) . وَعَطَلَتْ الْخَصْرَ وَالسَّاقَ . كَانَ يَوْمٌ قُدُومٌ تِلْكَ النُّسخَةُ^(١٣)
يَوْمَ ضَرِيبٍ^(١٤) . حَشَرَ الْوَحْشَ مَعَ الْإِنْسِ . وَأَضَافَ الْجَنْسَ إِلَى غَيْرِ الْجَنْسِ .
وَلَمْ يَحْكَمْ عَلَى الظُّبَاءِ^(١٥) . بِالْأَسْبَاءِ^(١٦) . وَلَا رَمَى الْأَجَالِ^(١٧) . بِالْأَوْجَالِ^(١٨) .
وَلَكِنَّ الْأَضْدَادَ تَجْتَمِعُ . فَتَسْتَمِعُ . وَتَنْصَرِفُ بِلَذَاتٍ . مِنْ غَيْرِ أَدَاةٍ . وَإِنَّ
عَبْدَهُ مُوسَى لَقِيَنِي تَقَابًا^(١٩) . فَقَالَ هَلُمَّ^(٢٠) . كِتَابًا . يَكُونُ لَكَ شَرْفًا .
وَلَوْلَا تِلْكَ^(٢١) فِي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ مُعْتَرِفًا . فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَاتَيْنِ

١ الزواج ٢ حلال ويرام يراد ٣ لفظ يطلق على الحلال والحرام واتبه
بالحرام للتخصيص ٤ مركب للنساء مستدير مقبب ٥ مثني لميس من اعلام
النساء وهي في الاصل اللينة المس والسبة الاسبوع ٦ جمع هند من اعلام الاناث
٧ بمعنى حسبك اي يكفيك ٨ جمع سعد من اعلام الذكور ٩ ثمين
١٠ امرأة شابة حسنة الخلق ١١ اعلى الصدر ١٢ اي نزع عنها الحلي
١٣ تلج وجليد وحشر جمع ١٤ الغزلان ١٥ الاسر ١٦ جمع أجل وهو
القطيع من بقر الوحش ١٧ المخاوف ١٨ اي من غير ميعاد ١٩ اي خذ
٢٠ اي لمحببتك

الآتَيْنِ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى . وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ^(١) فِيهَا وَلَا تَصْحَى
وَأَحْسِبُهُ رَأَى نُورِ السُّودَدِ . فَقَالَ لِمُخْلِفِيهِ^(٢) مَا قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِهِ
إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ^(٣) أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى . فَلَيْتَ
شِعْرِي^(٤) مَا يَطْلُبُ أَقْبَسَ ذَهَبٍ . أَمْ قَبَسَ لَهَبٍ . بَلْ يَتَشَرَّفُ بِالْأَخْلَاقِ
الْبَاهِرَةِ^(٥) . وَيَتَبَرَّكُ بِالْأَحْسَابِ^(٦) الطَّاهِرَةِ

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَقْتَبِسْنَ لَهَا^(٧) جَزَلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعْوٍ
وَقَدَّابُ^(٨) مِنْ سَفَرَتِهِ الْأُولَى وَمَعَهُ جَذْوَةٌ^(٩) مِنْ نَارٍ إِنْ لُمِسَتْ فَنَارُ
إِبْرَاهِيمَ . أَوْ أَوْنِسَتْ فَنَارُ الْكَالِمِ^(١٠) . وَأَجْنَى^(١١) بِهَرَارًا حَبَّتْ بِهِ الْمَرَازِبُ^(١٢)
كِسْرَى . وَحُمِلَ فِي فَكَاكِ الْأَسْرَى . وَأَدْرَكَ نَوْحًا مَعَ الْقَوْمِ . وَبَقِيَ غَضًّا^(١٣)
إِلَى الْيَوْمِ . وَمَا أَتَجَعَ^(١٤) مُوسَى إِلَّا الرُّوضُ الْعَمِيمَ . وَلَا أَتَبَعَ إِلَّا أَصْدَقَ
مُقِيمٍ . وَوَرَدَ عَبْدُهُ الرَّهْبِيُّ مِنْ حَضْرَتِهِ الْمُطَهَّرَةِ . كَأَنَّهُ زَهْرَةٌ بَقِيعٍ^(١٥) . أَوْ
رَدَّةُ رُبَيْعٍ . كَثِيرَةُ الْوَرَقِ . طَيِّبَةُ الْعَرَقِ . وَلَيْسَ هُوَ فِي نِعْمَتِهِ كَالرَّيْمِ^(١٦) .

١ لا تعطش ولا تضحي اي لا تصيبك الشمس بحرّها ٢ اي للذين خلاهم خلفه
٣ اي بشعلة نار ٤ اي باليتني اعلم ٥ المنيرة ٦ جمع حسب وهو ما بعد من مفاخر
الآباء ٧ الحواطب جمع حاطبة وهي التي تجمع الحطب ويقتبس يقتذن قبساً
والجزل الحطب او الغليظ منه والجذى جمع جذوة وهي القطعة الغليظة من الحطب كان
في طرفها نار ام لم يكن والحوار الضعيف والدعر الذي يدخن ولا يتقد ٨ رجع
٩ قطعة من الحجر ١٠ موسى ١١ نبت طيب الرائحة وقد مر ١٢ رؤساء
الفرس وكسرى ملكهم ١٣ طريقاً ١٤ ذهب لطلب الكلال في مواضعه والروض
ارض مخضرة بانواع النبات والعيم المجتمع الكثير ١٥ موضع فيه اصول الشجر
من ضروب شتى ١٦ الغزال

فِي ظِلَالِ الصَّرِيمِ^(١) . وَالْجَابِ^(٢) . فِي السَّحَابِ الْمُنْجَابِ^(٣) . لِأَنَّ الظَّلَامَ
يُسْفِرُ^(٤) . وَالْعَنَامَ يَسْفِرُ^(٥) . وَلَكِنَّهُ مِثْلُ النُّونِ فِي اللَّجَّةِ^(٦) . وَالْأَعْفَرُ^(٧)
تَحْتَ جَرِيَةٍ^(٨) . وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُ سَيِّدَنَا فِيمَا سَلَفَ أَنَّ الْأَدَبَ كَهَوْدٍ^(٩) .
فِي غِبِّ عَهْدٍ . أَرَوْتَ التَّجَادُ^(١١) . فَمَا ظَنُّكَ بِالْوَهْدِ^(١٢) . وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ
ذَلِكَ الْعَيْثِ^(١٣) بِلَدِّ طَسَمٍ^(١٤) . كَأَثَرِ الْوَسْمِ^(١٥) . مِنْهُ الْقِرَاعُ^(١٦) . مِنْ
الْإِمْرَاعِ^(١٧) . يَا بُؤْسَ بَنِي سَدُوسٍ^(١٨) . الْعَدُوِّ حَازِبٍ^(١٩) . وَالْكَلاَّ^(٢٠)
عَازِبٍ . يَا خِصْبَ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ . ضَانٌّ فِي الْحُرْبِ^(٢١) . وَضَانٌّ فِي
السَّعْدَانِ^(٢٢) . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَتَعَبْتُ الْأَظْلَ^(٢٣) . فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا
الْحَنْظَلَ^(٢٤) . فَلَيْسَ فِي اللَّيْدِ^(٢٥) . إِلَّا الْهَيْدِ^(٢٦) . جَنَّتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ أُجِثَتْ^(٢٧)
مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ . لَبَنُ الْإِبِلِ عَنِ الْمُرَارِ^(٢٨) . وَعَنْ
الْأَرَائِكِ^(٢٩) طَيْبٌ حَرٌّ . هَذَا مِثْلِي فِي الْأَدَبِ . فَمَا فِي النِّشْبِ^(٣٠) . فَلَمْ تَزَلْ

١ الليل ٢ الاسد او الغليظ من حمير الوحش ٣ المتكشف المنقطع
٤ ينكشف ٥ ينحسر ٦ الحوت ٧ معظم ماء البحر ٨ الطيبي الذبي
يعلو بياضه حمرة قبل هو من اضعف الظباء عدواً ٩ اي سيلة ماء ١٠ جمع عهد
وهو مطر بعد مطر يدرك آخره بل اوله ١١ الاراضي المرتفعة ١٢ الاودية
١٣ المطر ١٤ مندرس ١٥ الكي ١٦ المضاربة بالسيوف ونحوها
١٧ الخصب ١٨ قبيلة من العرب ١٩ شديد ٢٠ المرعى والعازب
البعيد والخصب الرخاء ورغد العيش ٢١ نبت طيب الرائحة ٢٢ نبت آخر من
افضل مراعي الابل ٢٣ باطن القدم ٢٤ نبت مر الطعم ٢٥ العيدل
٢٦ الحنظل ٢٧ قطعت والقرار المستقر ٢٨ شجر مر اذا اكلته الابل قلصت
مشافرها ٢٩ شجر آخر طيب الرائحة ٣٠ المال

لِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَبِقَاءِ سَيِّدِنَا بُلْغَتَانِ بُلْغَةٌ ^(١) صَبْرٌ وَبُلْغَةٌ وَقَرٌ ^(٢) . أَنَا مِنْهُمَا
 بَيْنَ اللَّيْلَةِ الْمُرْعِيَّةِ ^(٣) . وَاللُّقُوحِ ^(٤) الرَّبْعِيَّةِ . هَذِهِ ^(٥) عَامٌ . وَتِلْكَ مَالٌ
 وَطَامٌ . وَالْقَلِيلُ . سَلَّمَ إِلَى الْجَلِيلِ ^(٦) . كَالْمُصْلِيِّ يَرْبِغُ ^(٧) الضُّوءُ . بِإِسْبَاغِ
 الْوُضُوءِ . وَالتَّكْفِيرِ ^(٨) . بِإِدَامَةِ التَّعْفِيرِ . وَقَاصِدِ نَيْتِ اللَّهِ يَغْسِلُ الْحُوبَ ^(٩) .
 بِطُولِ الشُّحُوبِ ^(١٠) . وَأَنَا فِي مَكَاتِبَةِ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْجَلِيلَةِ . وَالْمِيلِ عَنْ
 حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْأَجَلِ وَالِدِهِ . أَعَزَّ اللَّهُ سُلْطَانَهُ . كَسْبًا ^(١١) . بِنِ يَعْرِبَ لَمَّا
 أَتَهَلَ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى خَالِقِ النُّورِ . وَمُصَرِّفِ الْأُمُورِ . نَظَرَ فَلَمْ يَرِ أَشْرَقَ
 مِنَ الشَّمْسِ يَدًا . فَسَجَدَ لَهَا تَعْبُدًا . وَغَيْرُ مَلُومٍ سَيِّدُنَا لَوْ أَعْرَضَ عَنْ شَقَائِقِ
 النُّعْمَانِ الرَّبْعِيَّةِ . وَمَدَائِحِهِ الْيَرْبُوعِيَّةِ . مَلَلًا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْمُضَافِ إِلَى
 هَذَا الْأَسْمِ ^(١٢) . فَغَيْرُ مُعْتَذِرٍ . مَنْ أَبْغَضَ لِأَجْلِهِمْ ^(١٣) . بَنِي الْمُنْذِرِ ^(١٤) . وَهُمْ
 إِلَى حَضْرَتِهِ السَّنَةِ رَجُلَانِ سَائِلٌ وَقَائِلٌ . أَمَّا السَّائِلُ فَالْحُ ^(١٥) . وَأَمَّا

١ بلغة الشيء قوامه وما يكتبني به ٢ وقار ٣ أي التي تراقب نجومها ومنتظر
 مغيبها ٤ الناقة: والرابعة التي تجت أيام الربيع ٥ إشارة إلى الليلة وتلك إشارة إلى
 اللقوح ٦ العظيم ٧ يطلب: والضوء النور: واسباغ الوضوء ابلاغه مواضعه وتوفية
 كل عضو حقه ٨ ستر الذنوب ومحوها: والتعفير ترميغ الوجه بالتراب ٩ الأثم ١٠ تغير
 الجسم من جوع أو سفر ١١ لقب عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 وإنما جرى هذا اللقب عليه حتى صار اسما له لأنه غزا الديار المصرية وحمل السبايا إلى
 بلاد اليمن واقتاد الأسرى وكانوا ينفون عن عشرة آلاف بين سبية وأسير ١٢ أي
 النعمان لأن بلد صاحب الرسالة تسمى معرفة النعمان ١٣ أي لأجل أهل هذا البلد
 ١٤ هم النعمان ملك الحيرة وقومه ١٥ أي وأظب على السؤال

الْقَائِلُ فَغَيْرُ مُسْتَمْلِحٍ ^(١) . وَقَدْ سَتَرْتُ نَفْسِي عَنْهَا سِتْرَ الْخَمِيصِ ^(٢) . بِالْقَمِيصِ
 وَأَخِي الْهَيْثَرِ ^(٣) . بِسُجُوفِ السِّتْرِ ^(٤) . فَظَهَرَ لِي فَضْلُهُ الَّذِي مَثَلُهُ مَثَلُ الصُّبْحِ
 إِذَا لَمَعَ تَصَرَّفَ الْحَيَوَانُ فِي شُؤْنِهِ ^(٥) . فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْيَرْبُوعِ ^(٦) . وَبَرَزَ
 الْمَلِكُ مِنْ أَجْلِ الرَّبُوعِ . وَقَدْ يُولَعُ ^(٧) . الْهَجْرَسُ . بِأَنْ يَجْرَسَ . فِي الْبَلَدِ الْحَرْدِ ^(٨) .
 قَدَامَ أَسَدِوَرْدٍ ^(٩) . وَإِنِّي خَبَرْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ الْأُولَى عُرِضَتْ بِالْمَوْطِنِ
 الْكَرِيمِ فَأَوْجِبَ ذَلِكَ رَحِيلَ أَخِيهَا . مُتَعَرِّضَةً لِمِثْلِ بَحْتِهَا وَكَيْفَ لَا تَنْفَعُ
 وَفِي الْيَمِّ ^(١٠) . نَفْعٌ . وَهِيَ بِمَقْصَدِ سَيِّدِنَا فَآخِرَةٌ . وَلَوْ نَهَيْتِ الْأُولَى لَأَتَهَتْ الْآخِرَةُ
 وَكَتَبَ إِلَى بَعْضِ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ يَشْفَعُ فِي صَدِيقٍ لَهُ كَانَ عَامِلًا
 يُعْرِفُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْسَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ سَيِّدِي الْأَسْتَاذِ مَالِكَا خَزَائِمِ ^(١٢) . الْأُمُورِ
 وَاطْنًا أَعْنَاقِ الدُّهُورِ . عَنْ حَالٍ تَشْكُرُ . وَنِعْمَةً لَا تَنْكُرُ . أَنَا مَعَهُمَا بِالتَّقْصِيرِ
 عَنْ وَاجِبَاتِهِ مُقَرَّرٌ . وَاشْرَفَ أَخْلَاقِهِ مُظَهَّرٌ . وَمُسَرَّرٌ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ . وَصَلَاتُهُ عَلَى صَفْوَتِهِ الْمُتَخَيَّنِينَ . وَأَحْلِفُ بِالْقَسَمِ الْعَازِمِ ^(١٤) .

١ مستحسن ٢ الضامر البطن من الجوع ٣ الكذب والسقط من الكلام
 ٤ جمع سبجف وهو الستر ٥ الحياة وظهري أي أظهرني ٦ أموره وأحواله
 ٧ نوع من الفار ٨ يقال أولع بالشيء إذا علق به شديداً والهجرس القرد
 ٩ يتكلم ١٠ الذي لا نبات فيه ١١ جريء ١٢ جمع خزيمة
 وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام استعارها هنا للأمور
 ١٤ المعزوم عليه أي المقطوع به لامثنوية فيه

وَالنَّذْرُ^(١) اللَّازِمُ مَا ذَاتُ طَوْقٍ لَا تَزْعُهُ وَبُرْدٍ^(٢) مِنَ الرَّيِّعِ لَيْسَتْ
تَحْلُهُ جَاءَ الْوَسْمِيُّ^(٣) لَهَا فَأَرَنْتَ^(٤) وَبَكَتْ شَجْوَهَا^(٥) لَا تَغْتِ^(٦) عَالِيَةً
ذُوَابَهُ^(٧) فَنَنْ غَضٍ فِيهِ لَا فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ تَكَرَّرُ الْقِيلُ
وَتَنْطِقُ الْخَفِيفُ وَالثَّقِيلُ بِأَشْوَقٍ إِلَى هَدِيلِهَا^(٨) مَنِي إِلَى مُشَاهَدَتِهِ وَلَا آسَفَ
عَلَى خَلِيلِهَا مِنْ قَلْبِي عَلَى فَاثِتِ خِدْمَتِهِ وَإِنْ عَقَقْتُ نَفْسِي بِتَرْكِ الْمَكَاتِبَةِ
عَقُوقُ الضَّبِّ^(٩) وَلَدُهُ وَالسَّارِقِ يَدُهُ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُمْ وَأَعْلَى^(١٠) وَخَطْبُ
شَاغِلٍ وَتَوَخَّيْنَا^(١١) لِلتَّخْفِيفِ وَتَنَكَّبْنَا^(١٢) عَنِ التَّكْلِيفِ وَإِنِّي لَأَصْبُو^(١٣)
إِلَى لِقَائِهِ صَبَابَةَ الْعُودِ^(١٤) إِلَى وَطْنِهِ وَالشَّجَنِ^(١٥) إِلَى شَجْنِهِ وَأَحْنُ^(١٦) فِي
خِلَالِ ذَلِكَ إِلَى مُنَاجَاتِهِ حَتِينَ^(١٧) الشَّوَارِفِ^(١٨) إِلَى السَّقَابِ^(١٩)
وَالْهَوَائِفِ^(٢٠) إِلَى وَرُودِ النَّقَابِ^(٢١) إِذَا كَانَ ضَيْفُهُ لَا يَبِيتُ مَيْتَ
الْقَفْرِ وَغَيْرُ جَارِهِ^(٢٢) مُرَادِسًا خُلِبَ الْجَفْرِ^(٢٣) وَأَنْتَشِي^(٢٤) أَخْبَارَهُ الطَّيِّبَةَ

١ ما ينذره ويوجهه الانسان على نفسه ٢ حمامة ٣ ثوب والمراد به الريش
٤ مطر الربيع الاول ٥ صاحته ٦ همها وحزنها ٧ ذوابة الشيء اعلاه
والفنن الغصن والغض الطري ٨ ذكرها ٩ عصيتها ١٠ دوية معروفة
يضرب به المثل في العقوق ١١ داخل ١٢ طلبا ١٣ تجنبا وعدولا
١٤ اشتاق ١٥ الغريب ١٦ الحزين ١٧ اي تنوق نفسي ١٨ محادثته
١٩ جمع شارف وهي النافاة المسنة ٢٠ جمع سقب وهو ولد النافاة ٢١ جمع
هائفة وهي النافاة التي تستقبل بوجهها هبوب الريح فاتحة فاهها من شدة العطش ٢٢ من
قوله وردت الماء نقابا اي هجمت عليه بلا طلب ٢٣ المرادس الذي يلقي حجرا في
البئر لينظر هل فيها ماء ام لا واخلى الطين والجفر البئر التي لم تطو او طوي بعضها
٦ اشم

أَنْتَشَاءَ الزَّهَرَ وَأَسْتَافُهَا^(١) كُلَّ عَشِيٍّ وَسَفَرٍ وَلِي بِهَا وَجْدُ الصَّادِيَةِ^(٢)
بِمَاءِ الْعَادِيَةِ^(٣) لَا يَزَالُ يَهْجِي بِهَا بَاكِرًا مَعَ الشَّارِقِ وَأَيْبُ^(٤) إِيَابِ
الطَّارِقِ جَعَلَهَا اللَّهُ أَبَدًا ضَاكِكَةً الْبُشَيْرِ^(٥) سَارَةً لِلصَّدِيقِ وَالْعَشِيرِ
وَإِنِّي لَأَشْتَهَرُ بِمُودَّتِهَا أَشْتَهَارُ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ^(٦) وَأَسْتَدِلُّ بِمَعْرِفَتِهِ أَسْتَدِلُّ
شَاغِمِ الْبُرُوقِ^(٧) وَلَوْ كَتَمْتُهُمَا تَمَّ بِهَا الْخُلْدُ^(٨) نَمِيمَةَ الرُّجَاجِ بِالرَّاحِ^(٩)
وَالنَّخْلَةِ بِنَفْسِهَا فِي الْبَرَّاجِ^(١٠) وَكَيْفَ يَسْتَسِرُّ^(١١) مَنْ قَادَ الْبَازِلِ^(١٢)
وَيَسْتَتِرُّ مِنْ طَوِي^(١٣) الْمَنَازِلِ وَالنَّظْرَةَ مِنْ ذِي عَلَقٍ^(١٤) كَافِيَةٍ^(١٥) وَالنَّهْلَةَ^(١٦)
بَعْدَ طَلْقِ شَافِيَةٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّاوِي^(١٧) بِسَاحَتِهِ لَا تَسْنَحُ لَهُ^(١٨) الطَّبَاءُ
وَلَا يَهْتِكُ^(١٩) عَلَيْهِ الْخُبَاءُ وَلَا يُصَادِفُهُ وَرْدُ قَطَاةٍ^(٢٠) وَلَا الشَّافِعَةَ^(٢١)

١ اشمها ٢ العطشى ٣ السحابة تشاء غدوة ٤ يفرحني ويسرني والباكر
الآتي غدوة والشارق الشمس حين تشرق والأياب الراجع والطارق النجم يعني انه لا
يزال يفرحه باخباره الآتي باكرا مع شروق الشمس والراجع مساء حين ظهور النجم
٥ الوجه الجميل ٦ الصبح ٧ الذي ينظر اليها اين تمطر ٨ اظهرها
٩ واشاعها ١٠ القلب ١١ الخمرة ١٢ الارض المتسعة التي لا نبات فيها
١٣ يخفي ١٤ ما يزل نابه من الابل وقد مر ١٥ قطع ١٦ اي من
ذي حب ١٧ الشربة اول الشرب والطلق سير الابل لورد الغب وهو ان يكون
بينها وبين الماء ليلتان فالليلة الاولى الطلق لان الراعي يخليها الى الماء ويتركها مع
ذلك ترعى في سيرها ١٨ المقيم ١٩ اي لا تتر من مياسره الى ميامنه لان ذلك
شؤم ٢٠ لا يفرق: واغلبا الستر ٢١ بأوغيا الماء وذلك ان القطاة تترك افراخها
في الصحراء وتذهب عند طلوع الفجر في طلب الماء قرده خصوة يومها فتحمل الماء
الى افراخها فتنهلها ثم ترجع بعد الزوال الى تلك المسافة فتشرب وتأقي افراخها
عشية يوما فتسقيها عللا بعد نهل وهكذا ٢١ المصيرة الواحد اثنين ودائرة اللطاة

لِدَائِرَةِ اللَّطَاءِ . لَكِنْ يَنَامُ لِأَمْنِهِ نَوْمَ الْجَارِيَةِ . عَنْ سَوْمٍ ^(١) السَّارِيَةِ .
وَيَطْرَحُ الِهْمُومَ فِكْرَهُ أَطْرَاحَ الْآبِقِ ^(٢) . إِيَالَتَهُ ^(٣) . وَالْخُفْقَ ^(٤) حِبَالَتَهُ ^(٥) .
وَأَنْ نَزِيلَ غَيْرِهِ كَالْأَشْقَرِ ^(٦) إِنْ تَقَدَّمَ نُحْرٌ ^(٧) . وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقْرٌ ^(٨) . وَكَانَ
سَيِّدِي أَبُو فُلَانٍ لَا يَفْتَأُ ^(٩) لَهْجًا بِمَا أَوْلَاهُ سَيِّدِي الْأُسْتَاذُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
وَأَنَّهُ بَعْنَانِيهِ سَلِمَ . بَعْدَ مَا كُلِّمَ ^(١٠) . وَاسْتَنْقَذَ . بَعْدَ مَا وَقِدَ ^(١١) . وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَعَدَّ جَنَّةَ ^(١٢) الرَّاغِدِ ^(١٣) . وَحَصَاةَ الدَّائِدِ ^(١٤) . وَلَسَقِيَ بِكَدَرٍ وَتَرِكَ عَلَى مِثْلِ
لَيْلَةِ الصَّدَرِ ^(١٥) . فَأَنْجَاهُ اللَّهُ جِرَّ أَسْمُهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ صَفَرِ الْإِنَاءِ ^(١٦) .
وَمَعَرَ الْفَنَاءَ . فَأَضَافَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ الْآجِلَ ^(١٧) . إِلَى الشُّكْرِ الْعَاجِلِ .
فَقَدْ مَنَعَهُ أَنْ يُجْذَ ^(١٨) جَذَّ الصَّلِيَانَةِ . وَيُقْتَرَفَ ^(١٩) اقْتِرَافَ الصَّرِيَةِ ^(٢٠) .
وَيَسْقُطَ سَقُوطَ نَابِ الْخُفْلِ ^(٢١) . وَيُلْتَمَعَ ^(٢٢) لَتِمَاعُ شَفَافَةِ السَّعْنِ الْبَدِيعِ .

هي دائرة في وسط جهة الدابة ١ حمل المشقة والسارية التي تسير عامة الليل
٢ الهارب ٣ حزمته ٤ الصائد الذي يرجع ولا يصيد ٥ شبكته
٦ ما لونه الشقرة وهو غير ما نوس عند العرب ٧ ذبح ٨ قطعت قوائمه
٩ لا يزال ١٠ جرح ١١ ضرب حتى اشرف على الموت ١٢ ما يجني
كالكلأ والكأه ونحو ذلك ١٣ الذي يذهب في طلب الشيء ١٤ الذي
يحمي حقيقة قومه ١٥ اي ترك كالناس الذين يرجعون عن حجهم وهو مثل يضرب
للمضطرب في امره ١٦ خلوه ويقولون اعوذ بذلك من صفر الاناء يعنون به هلاك
المواشي والفناء ساحة امام البيوت ومعره ذهاب اهله ١٧ المتأخر
١٨ اي يقطع من اصله والصليانة واحدة الصليان وهو البقلة ١٩ يقشر
٢٠ واحدة الصرب وهو صمغ الطلح ٢١ البعير فوق البازل وهو ما كان في
السنة العاشرة فصاعداً ٢٢ يخلس والشفافة بقية الماء في الاناء والسعن قرصة تقطع
من نصفها ويلقي فيها التمر او الزبيب يصير نيذاً وقد يستقى بها كالدلو والبديع الجديد

وَتِلْكَ عُرَى ^(١) أَنْعَقَدَتْ . وَأَسْبَابٌ تَوَكَّدَتْ . لَمَّا كَانَتْ عِنَايَةُ سَيِّدِي أَيْدُهُ
اللَّهُ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ الثُّمَةِ ^(٢) . وَدُونَ الْقَمَةِ ^(٣) . فَأَنَسَهُ ^(٤) بَيْنَ سَمْعِ الْيَدِ
وَبَصَرِهَا . وَمَرَّاشِخِ ^(٥) الْعَيْنِ لِحَاذِهَا . شَرَابٌ بِأَنْقَاعٍ ^(٦) . مُوقِدٌ نَارُهُ
بِالْيَفَاعِ ^(٧) .

تُونُسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَقْرَعُ عِنْدَ الْقَاءِ وَخَطِيبٌ مُصْتَقِعٌ ^(٧)
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَيَّ حِينٍ آتَيْتُهُ أَسَاعَةٌ بَوْسَى تُتْقَى أَمَّ بِأَسْعَدٍ ^(٨)
وَفِي كُلِّ ثَلَاثٍ تَرْدُ كُتُبُهُ مُحِيطَةٌ مِنْ شُكْرِ مِنْهُ بِالْأَوْقَارِ ^(٩) . مُتَّصِلَةٌ بِذَلِكَ
ذَاتِ الْمَرَارِ ^(١٠) . وَهَلْ جَرَى عَلَى غَرِيبٍ شَاكِلَةٌ ^(١١) . أَوْ سَارَى فِي دَارِسٍ
مَحَبَّةٍ ^(١٢) . إِنَّمَا اتَّبَعَ طَرِيقًا لِأَسْرَتِهِ ^(١٣) . كَقَرَأِ الثُّعْبَانِ وَبَارِي الصَّنَاعِ ^(١٤)

اي ان الاجر المضاف من الله الى الشكر منع عنه كل ذلك ١ جمع عروة وهي ما
يستمسك بها ويستوثق ٢ القبضة من الحشيش وطرفها حرفها ونهايتها والقمة اعلى
الشيء اي ان عنايته كانت على عامة الناس دون اشرافها ٣ عشيره المؤمنين به
وقوله بين سمع اليد وبصرها اي مسموع الكلمة ومنظور اليه ٤ جمع مرشح اسم مكان
من رشح الظبي اذا قفز وأشر والعين بقر الوحش وجأ ذرها اولادها ٥ مثل يضرب
لمن جرب الامور لان الاتقاع جمع تقع وهو الماء المجتمع فالدليل اذا كان عارفاً
الفلوات حذق سلوك الطرق الى الاتقاع ٦ الارض المرتفعة مع اتساع والمراد
بذلك الشهرة ٧ دائرة الشيء ما احاط به والمراد بذلك من احاط به من اهله
واعوانه ولا تقزع اي لا تبطئ والقاء المقاتلة وقد غلب على الحرب وخطيب اي وهو
خطيب والمصقع البلوغ ٨ اي انه رضي الاخلاق في كل حال ٩ جمع وقرو هو
الحمل الثقيل ١٠ مرات عديدة ١١ طريقة ١٢ جادة الطريق يعني انه
ما جرى على طريقة غريبة ولا سلك في طريق دارس اي محي اثره ١٣ لاجداده
١٤ ظهر : والثعبان الحية والباري الخبير المنسوج والصناع الحاذق في الصنعة
وذلك كناية عن استقامته وحسن طريقته كاجداده

وَهَلْ يُنَبِّتُ الْخَطِيئَةَ^(١) إِلَّا وَشَيْجَةً^(٢) وَتُعْرِسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا الْخَلْ
وَعَيْرُ مَلُومٍ مِنْ عَشَقِ الثَّنَاءِ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ حَبِيبٍ مَزُورٍ. وَأَبْقَى مُنْفَسٍ^(٣)
مَذْخُورٍ^(٤). وَأَوْفَاكَ^(٥) مَثْنٍ مَا أَسَدَيْتَ. وَجَزَاكَ مُعْتَرِفُ الَّذِي أَوْلَيْتَ.
وَقَدْ بَثَّ^(٦) أَهْلُ أَبِي فُلَانٍ الدُّعَاءَ فِي كُلِّ رِيْعٍ^(٧). وَرَجَّوْهُ رَجَاءَ الرَّيْعِ
لِزُغِبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاتِ خَلْفَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُرِّ حَوَاصِلِهِ^(٨)
فَأَنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي وَهَذَا الرَّجُلُ فَرَعَا سَمَرَةً^(٩). وَقَضِييَا أَرَاكَةَ.
وَطَائِرًا وَكَرٍ. وَالْيَا وَادٍ. تَنْصُرُنَا^(١٠) الْعِمَامَةُ الْوَاحِدَةُ. وَتُضِيءُ لَنَا اللَّامِعَةُ
الْفَارِدَةُ^(١١). بَلْ نَزِيدُ عَلَى هَذَا التَّمْثِيلِ. فَتَكُونُ بَنَاتِي يَدٍ. وَرِيشتِي جَنَاحٍ
وَشُعْبَتِي غُصْنٍ إِذَا أَمَالَهُ النَّسِيمُ مِلْتُ. وَإِنْ أَعْتَدَلْ لَهُ أَعْتَدَلْتُ.
فَلِسَانِي يَنْطِقُ عَنْ ضَمِيرِهِ نَطَقَ الْمِزْمَارِ عَنْ فَمِ الْقَاصِبَةِ^(١٢). وَالْأَوْتَارُ عَنْ
أَنَامِلِ الضَّارِبَةِ. وَقَدْ كُنْتُ عَجِزْتُ عَنْ أَدَاءِ حَقِّ سَيِّدِي عَجَزَ رَوْقِ
الْفَتَاةِ. دُونَ إِدْرَاكِ الْقَنَاقَةِ^(١٣). وَضَمِينِ^(١٤) الْوَجْدِ الْمَوْزُودِ. عَنْ تَعْمِيرِ نَعْمٍ

١ الريح ٢ شجرة ٣ ثمين ٤ مخبأ لوقت الحاجة ٥ من أوفى فلا تأخذه
أي أعطاه إياه وافيًا تامًا والمثني المادح واسديت أحسنت والجزاء المكافاة وهي مقابلة
نعمة بنعمة والمعترف المقر بالشئ وأوليت أي ما صنعت من المعروف والمعنى واضح
٦ نشر ٧ مكان : والريعب المطر في الربيع لانه انفع الامطار ٨ اولاد
صغار عليها زغب أي شعر لين مثل فراخ القطا وراث ابنا وحواسله جمع حوصلة
وهي من الطير كالعدة للانسان ٩ شجرة العضاه ١٠ تعمننا بمجودها ١١ المنفردة
١٢ الناختة في قصب المزمار للترنم بصوته ١٣ قرن ١٤ الريح ١٥ كفيل

مَطْرُودٍ. فَمَا تَرَانِي الْآنَ أَقُولُ عَلَى أَيِّ صِرْعِي^(١) أَفْعُ. وَفِي أَيِّ وَجْهِ
أَبْقَعَ^(٢). حَيَاكَ مِنْ خِلَافِهِ لَا أَحَدَثُ عَرِيًّا^(٣). وَلَا أَسْأَلُ مُجِيبًا. حَسْبُ
اللسانِ تَقْرِيطُ الْمُنْعَمِ^(٤). وَالْجَنَابِ^(٥) مَقَّةً^(٦) الْمُتَفَضِّلِ الْمَكْرَمِ. وَلَسْتُ
أَدْعُ أَمْتَرَاءَ^(٧) كَرَمِهِ وَإِنْ كَفَى. وَلَا أَخْتِفَاءَ^(٨) دُرِّ مَنَاقِبِهِ وَإِنْ طَفَأَ.
وَأَتِمَامُ الصَّنِيعَةِ^(٩) أَتْبَاعُ الْفَرَسِ لِحَامِهَا^(١٠). وَالنَّاقَةُ زِمَامُهَا. وَإِسْعَادُ أَبِي
فُلَانٍ بِاللَّفْظَةِ. وَرَاءَ اللَّفْظَةِ. وَالْمَشُورَةُ تَلِي الْمَشُورَةَ. حَتَّى يَقْدَمَ عَلَى
أَطْفَالِهِ. فَهُمْ لَعْنَتُهُ مُبْتَسُونَ^(١١). وَبَشُورُهُ^(١٢) كُلُّ وَقْتٍ يَسْأَلُونَ. سُؤَالَ
الْجُدْبِ^(١٣) بِالْكَلاِ. وَالْمُسْتَوْحِشِ مِنَ الْوَحْدَةِ عَنِ الْمَلَأِ^(١٤). وَيُرْقِبُونَ^(١٥)
طُلُوعَهُ عَلَيْهِمْ تَرْقُبُ مَخْلَقَاتِ السَّرْبِ^(١٦). مُوَافَاةً^(١٧) الْأُمَهَاتِ بِالسَّرْبِ
وَبَقَاؤُهُ الْحَاجَةُ الْعُظْمَى. وَالنِّعْمَةُ لَيْسَ مِثْلُهَا نَعْمِي. وَإِنْ كَانَتْ لَهُ شَهْلَاءُ^(١٨)
شَرَفَنِي بِذِكْرِهَا وَتَقَعَ^(١٩) عَلَيَّ بِالْحِدْمَةِ فِيهَا مُتَطَوِّلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وملتزم والوجد منعق الماء والمورود الذي ترده الابل والتغدير الدفع والحاماة عن
الشيء والنعم الابل والمطرود من طرد الابل أي ضمها من نواحيها ١ حالي
٢ اذهب: وحيالك قال لك حياك الله أي اطال حياتك ٣ احد
٤ مدح المحسن ٥ القلب ٦ محبة ٧ استخراج ٨ استخراج ايضاً والدر
الجواهر والمناقب الاوصاف المحموده وطفا علا فوق الماء ٩ الاحسان ١٠ مثل
يضرب باستكمال المعروف ١١ محزونون ١٢ احواله واموره والباء بمعنى عن
١٣ الذي انحلت ارضه وقوله بالكلاي أي عن الكلاي وهو العشب للماشية
١٤ الناس ١٥ ينتظرون ١٦ السرب القطيع من القطا ومخلفاتها فراخها
التي تتركها في الصحراء وتذهب لتجلب لها الماء كما مر ١٧ اقبال ١٨ حاجة
١٩ سكن والغلة العطش

وَكَتَبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَنْقُصَهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَكَاتِبِ
كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الرَّئِيسِ الْفَاضِلِ بِلَا اسْتِنَاءٍ. وَالْمُسْتَمِلِ
بِحُلَّةِ الشَّاءِ. مِنَ الْمُسْتَقَرِّ الْمَأْنُوسِ. بِحُسْنِ ذِكْرِهِ. الْمَاهُولِ ^(٢) بِحِمْلَةِ
شُكْرِهِ. عَنْ قَلْبِ يِعُومٍ فِي وَلَائِهِ عَوْمُ الْحُجَاةِ ^(٣) فِي الْقَدِيرِ. وَالْقَطْرَةِ فِي
حَوْضِ الصَّبِيرِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرَتِهِ الْمُتَخَيَّنِ.
وَشَوْقِي إِلَى حَضْرَتِهِ السَّعِيدَةِ كَرَحِيقٍ ^(٤) إِذَا عَتَقَ جَادَ. وَرَاوِي ^(٥) أَثَرٍ كُلَّمَا
قَدَّمَ سَادَ. شَوْقٌ لَا تَحْسِنُهُ بَاكِئَةٌ هَدِيلٍ ^(٦) وَلَا نَامِيَةٌ إِلَى جَدِيلٍ. وَكَانَ
كِتَابُهُ إِذَا وَرَدَ كَطَائِرٍ بِشَارَةٍ وَقَعَ ^(٧). وَمَاءَ سَرَارَةٍ ^(٨) فُوجِي فَنَقَعَ.
وَالْإِطْنَابُ ^(٩) فِي صِفَةٍ مَا عُرِفَتْ حَقِيقَتُهُ خُلُقٌ مُجْتَنَبٌ. وَتَرَكُ الْبَيَانِ لِمَا ظَهَرَ
أَجْدَرُ وَأَوْجَبُ. وَفَضَضْتُهُ ^(١٠) عَنْ عَتَائِرِ اللَّطِيمَةِ. وَمَقَاطِرِ الْأَطِيمَةِ. وَعَظُمَتْ
نِعْمَةُ اللَّهِ جَلَّ أَمُّهُ عَلَيَّ. لِمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السَّلَامَةَ عَلَيْهِ جَلَابٌ ^(١١).
وَالنِّعْمَةُ لَهُ مَنْزِلٌ وَجَنَابٌ ^(١٢). لِأَنِّي جَعَلْتُهُ أَدَامَ اللَّهِ عِزَّهُ الْجَنَّةَ الْوَاقِيَةَ.

١ المكان ٢ المعمور ٣ نفاخة الماء من قطر المطر والغدير قطعة من الماء
بغادرها السيل والحوض مجمع الماء والصبر الجبل ٤ خمر ٥ الاثر الخبر وراويه
ناقله ٦ فرخ والجديل وشاح تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها يريد ان شوقه
الى صديقه ازيد من شوق الحمامة الى فرخها والمرأة الى ولدها ٧ نزل
٨ بطن واد: وفوجي رؤي بغتة ونقع سكن العطش ٩ الاكثر من الوصف:
والخلق العادة والمجنب المتروك ١٠ فتحه: والعنائير القطع واللطيمة المسك الخالص
والمقاطر الجامر والاطيمة النار يعني انه فاحت رائحته كما تقوح رائحة المسك اذا وضع
في مجامر النار ١١ لباس ١٢ ساحة امام المنزل ١٣ السترة وكل ما وقى من
سلاح

وَالْعِدَّةُ الْبَاقِيَةُ. وَإِذَا تَضَوَّعَ ^(١) لِمَكَارِمِهِ أَرْجَ. وَأَتَّصَلَ مِنْ أَغْصَانِ مَنَاقِبِهِ
حَرْجٌ ^(٢) أَظْهَرْتَ الْمَرْحَ. وَأَضْمَرْتَ الْقَرْحَ. كَالْأَمَةِ تَفْخَرُ بِجِدْجِ رَبَّتِهَا.
وَالْمَعْرُوبَةُ بِنِعَمِ أَهْلِ بَيْتِهَا. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ تَأْخِيرَ الْجَوَابِ. إِنَّمَا كَانَ
لِلْإِخْلَاقِ حَسِّنِ الشَّرِّ بِاسِيَةٍ ^(٤). وَرَدَّ غَائِلَةً ^(٥) الْغَلَطِ عَلَى نَفْسِهِ. لِأَنِّي كَتَبْتُ
بَعْدَ مَا حَلِمَ ^(٦) الْأَدِيمُ. وَبَلَى ^(٧) الرَّدِيمُ. وَأَبْطَأَ ^(٨) الْغُرُوبُ. أَمَلُوها مِنْ سِقَاءِ
الْمَكْرُوبِ ^(٩). وَالْعِشَارُ ^(١٠) الْهَجَانُ. أَثْقَلُ مَا زَجَرَهُ ^(١١) الْفَتَيَانُ. وَقَدْ أَيْقَنْتُ
أَنَّ رَسْلَ ^(١٢) نَصِيحَتِهِ لَيْسَ بِسَمَارٍ. وَأَنَّ صَوَابَ رَأْيِهِ عَنْ غَيْرِ أَيْتِمَارٍ ^(١٣).
وَلَمْ أَكْتُبْ فِي أَمْرِ أَبِي فَلَانٍ إِلَّا مَتَشَكِّرًا ثُمَّ ثَبَّتُ بِاسْتِرْفَادٍ ^(١٤) الْمَعُونَةَ
مَذْكُورًا. إِذْ كَانَ أَدَامَ اللَّهِ عِزَّهُ لَا يُشِيرُ. لِسَائِلِهِ إِلَى الْإِفْدِ ^(١٥) الْبَعِيدِ. وَلَا
يَضْرِبُ ^(١٦) لِرَاجِيهِ رُؤُوسَ الْمَوَاعِيدِ.

١ انتشر والارج الرائحة الطيبة ٢ الحرج جمع الحرجة لجمع الشجر ٣ السرور
والنشاط واخمرت اخفيت والقرح الالم والامة الجارية والحدج مركب للنساء
وربتها سيدتها والمعربة امرأة الرجل والنعم الابل والشاء ٤ اي لخالق آخره
باوله والعبارة مثل ٥ شر ٦ فسد: والاديم الجلد وهذا مثل يضرب للسعي
في اصلاح الامر بعد بلوغ الفساد منه مبالغاً لا يرجي معه الاصلاح وهو ماخوذ من
قول الشاعر

فانك والكتاب الى علي كدابة وقد حلم الاديم
٧ الثوب ٨ المهوم ٩ جمع تمشراء وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر
والهجان البيض الكرام منها ١٠ صاح به وساقه ١١ لبن ١٢ اي ليس بمزوج
بماء ١٣ تشاور ١٤ اي باستعطاء ١٥ الاجل ١٦ اي لا يعين

أَرْخَ يَدَيْكَ وَأَسْتَرْخِ إِنَّ الزَّيَادَ^(١) مِنْ مَرْخٍ
فَمَا تَدَارُكُهُ مَا جَرَى مِنَ الْوَهْمِ . فَإِذَا أُعْطِيَ الْقَوْسُ بَارِيهَا^(٢) .
وَالْخَيْلُ فَوَارِسَهَا . وَالْقَنَاةُ مُصَرِّفَهَا^(٣) . دَحَضَتْ^(٤) قَدَمَ الْبَاطِلِ بَيِّنَاتِ الْحَقِّ .
وَزَالَتْ حَنَادِسُ^(٥) الْمَيْنِ بِأَشْرَاقِ شُمُوسِ الصِّدْقِ . وَمَا اسْتَدَّ أَبُو فُلَانٍ إِلَّا
إِلَى هَضْبٍ^(٦) مُتَالِغٍ . وَأَعْتَصَمَ^(٧) بَغْرُزِ جَوَادٍ غَيْرِ ظَالِمٍ . مَا هَزَّ نَائِيًا^(٨) .
وَلَا أَرْسَلَ إِلَى الْغَايَةِ كَايَا . وَلَوْلَا عَنَابَتُهُ لَأَعْتَمَدَ عَلَى الْيَرْمَعِ^(٩) بِكَفَيْهِ .
وَاتَّبَعَ الْيَلْمَعَ بِنَاطِرِيهِ . وَلَقِيَ أُمَّ الرُّيْقِ^(١٠) عَلَى أَرْيَقٍ . وَلَوْ لَمْ يُتَعَبْ سَيِّدِي
أَنَامِلُهُ بِالْمُكَاتِبَةِ . وَقَلَمُهُ فِي الْإِجَابَةِ . لَكَانَتْ دَلَائِلُ صَنَائِعِهِ^(١١) نَاطِقَةً .
وَمَحَالِلُ^(١٢) إِحْسَانِهِ مُخْبِرَةً صَادِقَةً . يُرِيكَ بَشَرًا . مَا أَحَارَ^(١٣) مِشْفَرًا . كَفَى
بُضْيَانِهَا هَادِيًا . وَبَشَرَهَا مُنَادِيًا . وَمَا تَجْمِيلُهُ^(١٤) أَمْرُ الْجَمَاعَةِ بِحَضْرَةِ

١ جمع زند وهو العود الذي تقدح به النار والمرخ شجر سريع الوريه يقتدح بعيدانه لان العرب كانت تضرب عوداً على آخر فتقندح النار من شدة اصطكاكها
٢ ناحيتها ٣ مقومها ٤ زلقت ٥ ظلام؛ والمين الكذب ٦ مرتفعات
ومتالغ اسم جبل ٧ تمسك؛ والغرز ركاب من جلد والحواد الفرس السريع الجري
وغير ظالم اي لا يغمز بمشبهه ٨ سيفاً مرتداً والغاية منتهى الطلق والكاي الفرس
العاثر ٩ الحجارة البيض الرخوة اذا فتحت انفتحت؛ واليلمع البرق الفارغ من
المطر ١٠ الداهية العظيمة وأريق تصغير اورك وهو من الابل ما كان لونه ابيض
ماثل الى السواد والغارة مثل تزعم العرب انها من قول رجل رأى الغول على جبل
اورق فقال ذلك ١١ حسنه ١٢ سحاب مندره بالمطر ١٣ اجاب والمشفر
من البعير كالشفة من الانسان والعبارة مثل والمعنى اغناك الظاهر عن سوال الباطن
لانك اذا رأيت بشره مميئاً كان ام هزيراً استدلت به على كيفية اكله اي كانك
سالت فاجابك المشفر ١٤ تحسينه

الرَّئِيسِ أَبِي فُلَانٍ فِعْمَةٌ وَلَيْتَ نِعْمًا . وَكَرَمٌ أَرْدَفَ كَرَمًا . وَتِلْكَ حَضْرَةُ
يَأْلُفُهَا الْخَيْرُ الْفَ الْإِبِلُ السَّعْدَانِ^(١) . وَالْمَحَارِ^(٢) الْعُدَانِ . وَالْجَمَاعَةُ أَوْلِيَاءُ
فَضْلِهَا . وَغِرَاسُ أَهْلِهَا . وَمَا الْفَصْلُ فِي تَرْتِيبِ الْخُطَابِ . فَلَا غُرُوءَ لِمَنْ
نَزَلَ إِلَى دَرَجَاتٍ . أَنْ أَرْتَفَعَ إِلَيْهِ دَرَجَةٌ . وَلِمَنْ سَلَكَ نَحْوِي الْمَشْهَاتِ^(٣) .
أَنْ أَسَلَكَ نَحْوَهُ الْحَجَّةَ^(٤) . وَذَلِكَ فِعْلٌ مُدِلٌّ^(٥) . وَجَهْدٌ مُقِلٌّ . فَأَنَاحِيئُ
كَمْ قَامَ لِيَتَلَقَّى الْغَمَامَ . شَوْقًا إِلَى عَذْبِ مَاءٍ . قَطَعَ إِلَيْهِ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ . وَقَدْ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ أَرَدْتُ سُؤَالَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى مَرْتَبَتِهِ فِي
الْمُكَاتِبَةِ . وَاجْرَائِي عَلَى مِقْدَارِي فِي الْمُنَاجَاةِ وَالْمُحَاوَرَةِ^(٦) . فَخَشِيتُ أَنْ
يَسْبُقَ إِلَيَّ ظَنُّ أَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ . وَيَسْوَاهُ جَدِيرٌ حَرِيٌّ . وَكَانَ التَّأَخُّرُ عَنْ ذَلِكَ
زَلَّةً . وَالتَّوَكُّلُ لِنَجْوِهِ غَفْلَةً . لِأَنَّهُ كَلَّفَنِي إِقْلَاقَ شَيْءٍ^(٧) . وَلِحَاقَ الْبَدْرِ
الْمُنِيرِ . فَمَا بَالُ الْعُلَاوَةِ^(٨) بَيْنَ الْفُودَيْنِ . وَالْبَيَانَةِ^(٩) بَعْدَ الْيَدَيْنِ . لَا مَعْتَبَةَ
إِنْ جَارَيْتُ^(١٠) بَيْكِي الْفَطْرِ . عَنْ زَيْكِي الْفَطْرِ . هُوَ بَدَائِي^(١١) . بِمَا لَا اسْتَحِقُّ
فَأَجَبْتُ بِمَا أَوْذَمَهُ^(١٢) . عَلَى الرِّقِّ . وَلَمْ أَكُنْ كَعَاقِرِ الرَّمْلِ أَمْطَرُ فَلَا

١ نبت وقد مر ٢ صدف اللؤلؤ والعدان ساحل البحر ٣ المشكلات
٤ جادة الطريق ٥ واثق بمحبته؛ والجهد الطاقة والقدرة والمقل الفقير
٦ المجاوبة بالكلام ٧ اسم جبل ٨ أعلى الراس والفودان جانباه؛ الاصبع
٩ وافقت وسامت والبكي اللبن القليل الذي يحلب بالفطر اي بالسبابة والاصابع
والزكي الكثير الخير والفطر المطر ١١ ذكرني أولاً ١٢ اوجبه؛ والرق العبودية
والعاقرة من الرمل الذي لا ينبت شيئاً وقوله فلا اروض اي لا انبت شيئاً وحفير
الميت القبر ووذيلة الغريبة مرآتها وقد مر الكلام عليها والزلفة الصفحة المملئة ماء

أَرَوْضُ. وَكَحْفِيرِ الْمَيْتِ أَعَوْضُ وَلَا أَعَوْضُ. لَا أَقْلَ مِنْ كَوْنِي مِثْلَ
وَذَيْلَةِ الْغُرْبَةِ. وَزَلْفَةِ الْمُضِرِّ الْأَرِيَّةِ. يَطْلُعُ فِيهَا ذُو الْوَجْهِ الْجَمِيلِ.
فَتَجْتَهُدُ لَهُ فِي التَّمْثِيلِ. وَلَا تَبْدَأْهُ عَلَى مَكْفَأَتِي شِقْ^(١) الطَّلَعَةِ الْبَهِيَّةِ. عَلَى
صُورَتِهَا فِي الْمِرَاةِ الْجَلِيَّةِ. فَإِذَا رَاعَ^(٢) فِي لَفْظِهِ إِلَى الْيَفَاعِ وَعَدَلَ فِي
الْكَلَامِ فَأَعْدَلَ. أَضْ. وَلِيَهُ فَلَزِمَ الْإِنْخِفَاضَ. وَفَاءً^(٣) فَأَخَذَ الْفَاءَ.
وَسَيِّدِي أَبُو فَلَانٍ فَرَقْدُ^(٤) حَنْدِسِي. وَكَوْكَبُ رَيْبِي. وَرَوْضَةُ أَمَلِي. وَلَمَّا
كَانَ هُوَ وَسَيِّدِي قَمَرَيْنِ فِي طِفَاوَةِ^(٥). وَشَمْسَيْنِ فِي هَالَةٍ. وَبَشْرَيْنِ^(٦) فِي كَلِمَةٍ
اِقْتَصَرْتُ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ. وَأَنَا أَهْدِي إِلَى
حَضْرَتِهِمَا ثَنَاءً مُسْكِيًا. وَسَلَامًا رَكِيًّا. يَتَقَيَّانَ مَارِسَا الْعِلْمِ^(٧) وَأَوْرَقَ السَّلَامِ^(٨)
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

فَصَلِّ مِنْ كِتَابِ إِلَى رَجُلٍ قِيلَ إِنَّ الْأَسَدَ كُلَّهُ بَعْدَ أَنْ غَدَرَ بِهِ
الْمُكَارِي وَإِسْمُ الْمُكَارِي مُوسَى
وَلَمْ أَزَلْ طَائِرَ الْفِكْرِ لَمَّا قِيلَ. جُهَلْ عَلَى أَيِّ صَرْعِيهِ وَقَعَ. وَلَمْ

والمضّر القريب والاربية الواسعة ١ فضل والطلعة الوجه ٢ رجع: واليفاع
ما ارتفع من الارض مع اتساع وعدل انصف واعتدل توسط بين حالين
٣ رجع: ووليه صديقه ٤ رجع: والفاء القليل ٥ كوكب وحندسي ظلمتي
٦ الطفاوة دائرة القمرين للشمس والقمر والهالة دائرة الشمسين لها وعند الافراد الهالة
دائرة القمر والطفاوة دائرة الشمس ٧ مثني بشري وهي الخبر الجيد ٨ الجبل
٩ نوع من الشجر

يُدْرَأُ مِنْ بَقَعِ^(١). وَقِيلَ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ^(٢). فَقُلْتُ دُهُدْرَيْنِ^(٣).
سَعْدُ الْقَيْنِ. وَلَعَجَ^(٤) جَاءَ بِهِ مَلْعَ^(٥). وَأَدْخَلَنِي لِذَلِكَ هَالَعِ^(٦). وَالشَّفِيقُ بِسُوءِ
ظَنِّ مَوْلَعٍ^(٧). فَلَمَّا وَرَدَتْ الرُّفْقَةُ رُفْقَةً حُسَيْنٍ مِنْ أَفَامِيَّةٍ^(٨). خَبَرُونِي أَنَّهُمْ
رَأَوْكَ فَقُلْتُ الْإِشْرَاقُ^(٩) عَلَى ثَبِيرٍ. وَلَا يُثَبِّتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ. فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُكَ
أَنَّكَ لَمْ تَدْخُلْهَا صِرْتُ بَيْنَ عَجَبَيْنِ. عَجَبٍ مِنْ مُوسَى وَعَجَبٍ مِنْ حُسَيْنٍ.
ظَانَ الْخَيْرِ. وَزَاجِرِ^(١٠) شِمَالِي الطَّيْرِ. فَأَمَّا مُوسَى فَجَرَى عَلَى عَادَةِ الْمَكَارِينِ.
وَذَوَاتِ الْبُرَيْنِ^(١١). وَرَكِبَ^(١٢) لَهُمْ طَرِيقًا. كَالضَّيْحِ^(١٣). وَخَطُوطِ
السَّيْحِ^(١٤). وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ الثِّقَةُ وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ. وَمَا^(١٥) بِهِ. وَتَحَسَّبَ. وَمَا
نَسَبَ. وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ^(١٦). وَلَا ضَرَبْتَ لَهُ رَأْسَ مَوْعِدٍ.
وَإِذْ قَدْ مَنَّ اللَّهُ بِالْإِسْلَامَةِ فَأَهْوَنُ بِالنَّصِيِّ^(١٧). فِي الْمَكَانِ الْقَصِيِّ.

١ ذهب ٢ اسد ٣ اسم فعل للباطل والكذب وسعد القين حداد يضرب به
المثل في الكذب وقد مر ٤ كذب ٥ عدو ٦ جزع شديد والشفيق الحريص
على الشيء ٧ اسم بلدة ٨ الاشراق طلوع الشمس وثبير اسم جبل بمكة والعبارة
ماخوذة من قولهم اشرق ثبير (اي ياثبير) كما تغير اي نددع في السير ٩ زاجر
الطير هو الذي يرمي الطائر بحصاة او يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنة تفاءل
به وان ولاه مياسرة تطير منه ١٠ جمع برة وهي حلقة من صفر او نحاس تكون في
انف البعير ١١ سلك ١٢ اللبن المغشوش بالماء ١٣ كساء فيه خطوط
١٤ اي وما فظن وتحسب توسد اي جعل الوسادة تحت راسه كناية عن النوم
وقوله ما نسب اي ما ذكر شيئاً ١٥ اي لم تعطه زاداً وهذا عجز بيت لطرفة بن
العبد وصدرة (ستدي لك الايام ما كنت جاهلاً) وقوله ولا ضربت اي
ما عينت له ذلك ١٦ نبت سبط من افضل مراعي الابل ما دام رطباً والقصي
البعيد اي ما اهون ذلك والعبارة مثل يضرب لطلب النفيس ولو كان بعيداً والكربة

وَكَرْبَةٍ فِي الْيَمَامَةِ . وَحَصَاةٍ بِيَهَامَةِ
فَصَلَ إِلَى رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ دِرْهَمًا
وَنِصْفُ فَسَا لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا فَرَسًا

كَتَبْتُ مُسْتَهْلَ شَهْرِ كَذَا عَرَفَكَ اللَّهُ يَمَنْ دُعِيَ . وَغَرَّهِ . وَمُظْلِمِهِ
وَأَزْهَرَهُ . وَشَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقُ الْأَسَدِيِّ ^(١) . إِلَى وَشْلِهِ . وَالشُّمَيْرِيِّ . تَلَقَّا
هَمْلَهُ . وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا فِي دَارِ الْغَرَةِ ^(٢) . عَلَى الطَّاعَةِ وَالْمُسَرَّةِ . وَفِي خَيْرِ
الدُّورِ . يُنَزَعُ الْغُلُّ ^(٣) مِنَ الصُّدُورِ . وَالْمَثَلُ السَّائِرُ إِلَّا خَطِيئَةً ^(٤) . فَلَا أَلِيَّةَ .
وَمَا أَلُوتُ فِي أَقْضَاءِ فَلَانٍ بِهَيْدَةٍ ^(٥) عَدَدًا وَسِنِي رِمَاءِ ابْنِ مُقْبِلٍ
مُبْعَدًا . وَعِدَّةُ نَجُومِ الثُّرَيَّا وَشَطْرُ قَفْلَةٍ . لَمْ تَقْصُ شَيْئًا فَذَلِكَ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ
وَسِتُونَ دِرْهَمًا وَنِصْفُ . وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا أَبْرَادًا غَدَا عَلَيْهَا بِالْحُلُو ^(٦) .

واحدة الكرب وهو اصول سعف النخل الغلاظ العراض التي تقطع معها والحصاة واحدة
الحصى لصغار الحجارة ١ الشهر الهلال ومستهل ظهوره واليمن البركة والدعج
او اخر لياليه وغرره اولها ومظلمه ثلاث ليال بعد الدرع والدرع ثلاث ليال من الشهر
تلي البيض وازهره ثلاث ليال قبل الدعج وهي البيض ٢ المنسوب الى بني اسد
قبيلة من العرب والوشل الماء القليل المتخلب من جبل او صخر والشميري المنسوب الى بني
غدير والهمل الماء السائل لا مانع له ٣ هذه الدار وخير الدور دار الآخرة

٤ الحقد ٥ اي ان اخطاتك الخطوة فلا تال ان تعود الى الناس لعلك
تدرك بعض ما تريد ونصب خطية وألية على تقدير الا تكن خطية فلا تكن الية
اي قسماً ٦ اي ما قصرت ٧ هنيئة اسم للماية من كل شيء وسنورماء ابن
مقبل تسع وخمسون وعدة نجوم الثريا سبع وشطر قفله نصفه والقفلة الدرهم الوزن
فيكون المجموع مئة وستة وستين ونصفاً ٨ جمع برد وهو ثوب مخطط والحلو منسج
صغير ينسج به وقوله بلو عمل اي قوي على العمل مجرب

بَلُو عَمَلٍ وَأَبْنُ بَلُو . وَقُلْتُ الشَّيْخُ أَيْدَهُ اللَّهُ فِي سَيْفٍ ^(١) خُضَارَةٍ . وَجَوَارِ
النُّوَلِ . وَهِيَ تُدْرِكُ عِنْدَهُ الْعُقُوبِينَ . وَتَرُدُّ أَدَى الْأَشْهِيَيْنِ ^(٢) . شِيَانِ
وَأَخِيهِ . وَصَفْوَانَ وَلِيَالِيهِ . فَأَعْطَانِي فَلَانٌ أَمَانِي الرَّقُوبِ ^(٣) . وَمَوَاعِيدِ
عُرُقُوبِ ^(٤)

وَكَتَبَ إِلَى خَالِهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ سَيْبَةَ عِنْدَ طُلُوعِهِ مِنَ الْعِرَاقِ
وَوَجَدَ أُمَّهُ قَدْ تُوَفِّيَتْ وَلَمْ يَعْلَمْ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بِذَلِكَ
كِتَابِي أَطَالَ بَقَاءَ سَيِّدِي مَا طَلَعَ صَبِيرٌ ^(٥) . وَرَسَا ^(٦) ثَبِيرٌ . مِنْ مَعَرَّةِ
النُّعْمَانِ . وَلِكُلِّ ^(٧) نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ . وَوَرَدَتْهَا ^(٨) بَعْدَ سَامَةِ . وَرُودَ كَعْبِ بْنِ
مَامَةَ . فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ مَزُوجًا بِهِ الدَّمْعُ . مُسْتَكَا ^(٩) لَهُ
مِنَ الْوَجْدِ السَّمْعُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ . صَلَاةً يَثْقُلُ بِهَا
لِسَانِي حُزْنًا . وَتَرْجَحُ فِي الْحَشْرِ ^(١٠) قَدْرًا وَوَزْنًا . ثُمَّ أَذْكَرُ قِصَصِي بَعْدَ
ذَلِكَ

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا تُغْنِي مِنَ الْخُذَّانِ ^(١١) لَيْتٌ

١ السيف الساحل وخضارة البحر والنوفل البحر ايضاً ٢ كانون الاول وكانون
الثاني وشييان اسم الاول وصفوان ثاني ايام برد العجوز والمراد به هنا شهر شباط كله
٣ الانتظار ٤ رجل يضرب به المثل في اخلاف الوعد ٥ سحاب ٦ ثبت
وثبير جبل وقد مر ٧ اي ولكل خبر محل ٨ دخلتها: والسامة الضحير ٩ هو
كعب بن مامة الايادي وله حديث سياتي ١٠ من استكت المسامع اذا صمت
وضافت ١١ موضع الحشراي الجمع والمراد يوم المعاد ١٢ مصائب الدهر اي
ان التندم لا يجدي نفعاً ولا يصرف عن الانسان نوائب الدهر

يَا لَيْتَ عَمْرًا وَلَيْتَ ضَلَّةً سَفَهَةً لَمْ يَغْزُفْهُمَا وَلَمْ يَحْمِلْ بَوَادِيهَا ^(١)
 لَوْ أَنَّ صُدُورًا لَأَمْرٍ يَدُونُ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّم ^(٢)
 رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ سَاكِنَةِ رَمْسٍ ^(٣) أَصْبَحَتْ حَيَاتُكَ كَأَمْسٍ
 فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَقِي عَلَيْكَ الْحُزْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
 وَلَا أَمَلٌ مَعَهَا خَيْرًا وَلَا أَرْيَدُ فِي الْمِحْنِ ^(٤) إِلَّا إِضَاعًا وَسِيرًا ^(٥)
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يَلَايِمُكَ الْمَكَانُ الْبُلْعُ ^(٦)
 أَنِّي حَلَلْتُ وَكُنْتُ جِدًّا فَرُوقَةً ^(٧) بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْرَعُ
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ ^(٨) أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
 يَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشِرَ ^(٩) مَوْعِدُ اللَّهِ بَعِيدٌ لَا سَلَوَةَ حَتَّى يُوْثَبَ ^(١٠)
 عَزْزِي الْقَرْظَةَ ^(١١) وَيَرْجِعُ النُّعْمَانُ ^(١٢) إِلَى الْحَيَرَةِ وَيُيْعِثُ نَبِيٌّ مِنْ مَكَّةَ لَوْ لَمْ
 تَكُنِ الْأَجَالَ ^(١٣) زَبْرًا لَوْجَبَ أَنْ أُقْتَلَ بِهَا صَبْرًا ^(١٤) عَلَى أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ

١ الضلة الحيرة والسفاهة الجهالة وقوله لم يغزفهما أي لم يغزلارض بني فهم والمعنى
 ان تمضي الامر بعد فواته ضلال وجهل لانه لا ينفع شيئاً ٢ صدور الامر اوائله
 واعقابه اوآخره اي لو كانت اوائل الامر تظهر للانسان كما تظهر اوآخره ما كان
 يفعل شيئاً يوجب الندامة ٣ قبر ٤ البلايا ٥ سيراً سريعاً ٦ الخالي
 ٧ شديدة الفزع الى النهاية ٨ اي اذا انقطعت العلاقات التي بيننا وبينك
 ٩ البعث والمعاد والمراد يوم الحشر ١٠ يرجع وعززي القرظة المراد به القارظ
 الغنزي وهو رجل من عزة اسمه يذكر خرج مع اخيه عامر بن رهم يجنيان القرظ فلم
 يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بها المثل لكل غائب لا يرجي اياه ١١ هو
 النعمان بن المنذر ملك الحيرة من اعمال العراق خرج منها ولم يرجع اليها ١٢ جمع
 اجل وهو مدة الحياة وقوله زبراً اي مكتوبة ١٣ قتل الصبر هو الذي يجبس عليه
 الانسان حتى يقتل

أَعْلَمْتُهَا أَنِّي مُرْتَحِلٌ وَأَنْ عَزَمِي عَلَى ذَلِكَ جَادٌ مُزْمَعٌ ^(١) فَأَذِنْتُ فِيهِ
 وَأَحْسَبُهَا ظَنَّتُهُ مَذْقَةً ^(٢) الشَّارِبِ وَوَمِضُ الْخَالِبِ وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ
 وَحُزْنِي لِفَقْدِهَا كَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلَّمَا نَفَذَ جَدِّدَ وَشَرَحَهُ أَمَلَالُ سَامِعٍ
 وَإِفْنَاءُ زَمَانٍ وَاللَّهُ يُجْعِلُهَا وَإِيَّايَ فِدَاءَ مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ رَزِيَّةٍ وَيَصِيرُهُ
 الْفُتُوحُ عَنِّي بِالْعَزِيَّةِ ^(٣) وَرُبَّ سَامِعٍ خَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي
 وَالْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ غَيْرَ أَنَّ الرَّائِدَ ^(٤) لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ فَإِنْ قَالَ آدَامُ
 اللَّهُ عَزَّ يَا بِي الْحَقِينَ ^(٥) الْعُدْرَةَ ^(٦) وَإِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ ^(٧) فَاعْلَمْ أَنَّهُ
 مُصْهِحٌ فِي النَّوَى ^(٨) يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ فَوَالَّذِي أَخْرَجَ الْجَذَعَ ^(٩) مِنْ
 الْجُرَيْمَةِ وَالنَّارِ مِنَ الْوَيْمَةِ ^(١٠) مَا نَكَبْتُ ^(١١) حَلَبَ فِي الْإِبْدَاءِ وَالْإِنْكَفَاءِ
 إِلَّا كَمَا تَنْكَبُ خَرِيدَةُ الْمَحَارِ لِمَا دُونَهَا مِنْ هَوْلِ الْبَحَارِ وَأَنَا كَمَا عَلِمَ
 آدَامُ اللَّهُ تَأْيِيدُهُ وَحَشْيُ الْغَرِيزَةِ ^(١٢) إِنْسِي الْوِلَادَةَ وَكُلُّ أَرْبٍ ^(١٣)
 نَقُورٌ

١ ثابت ٢ اللبن الممزوج بالماء والوميض البرق والخالب الخالي من المطر وذلك
 بكاية عن عدم تحقق ظننا بسفره فظننت كلامه من باب المزح ٣ التعزية
 ٤ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه والعبارة مثل والمعنى ان
 الرائد لا يكذب على قومه في صفة المكان الذي يصفه لهم لان المصلحة مشتركة بينه
 وبينهم وكذلك صاحب هذه الرسالة لم يكذب في كلامه ٥ المحبوس ٦ المعذرة
 ٧ حداد وقد مر الكلام عليه ٨ الفراق ٩ ساق النخلة: والجريمة النواة
 ١٠ الحجارة ١١ عدلت عنها والابداء الذهاب والانكفاء الرجوع والخريدة
 اللؤلؤة والمحار وعاءها ١٢ الطبيعة ١٣ الازب من الابل الكثير شعر الوجه
 والعنثون والعبارة مثل والمعنى ان البعير الكثير الشعر على وجهه وعنثونه نقور وذلك ان

عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ اِذْ عَوَى
وَصَوَّتْ اِنْسَانٌ فَكِدْتُ اَطِيرُ
يَرَى الْوَحْشَةَ الْاِنْسَانُ الْاَلَيْسَ وَيَهْتَدِي
بِحَيْثُ اَهْتَدَتْ اُمُّ النُّجُومِ ^(١) الشَّوَابِكُ
يُودُ بِجَدْعِ الْاَنْفِ لَوْ اَنْ ظَهَرَهَا
مِنَ النَّاسِ اَعْرَى مِنْ سَرَاةِ اَدِيمِ ^(٢)
لَوْ وَرَدَتْ حَابٌ تَعَيَّنَتْ عَلَيَّ حُقُوقُ اِنْ قَضَيْتُهَا نُسِبْتُ ^(٣) . وَإِنْ تَخَلَّفَتْ ^(٤) ^(٥)
عَنْهَا عَوْتُتُ وَقَصَبْتُ ^(٦) . وَمَنْ لَمْ يَهْبِطْ نَعْمَانُ الْاَرَكَ لَمْ يُعْتَبَرْ عَلَيْهِ فِي
إِهْدَاءِ الْمَسْوَكِ . وَيُطْلَبُ مِنْ رَاكِبِ هَجَرَ ^(٧) الْفَرْضِ . وَمِنْ مُسَافِرِ الْبَحْرَيْنِ ^(٨)
الْحُسَاسُ . وَشَوْقِي اِلَى مُشَاهَدَتِهِ . شَوْقُ الْيَقِينِ ^(٩) اِلَى الشَّبَابِ . وَالشَّارِفِ ^(١٠)
اِلَى السَّقَابِ . وَلَوْ اَوْسَقْتَهُ ^(١١) الْحُمَائِلُ اَضْعَفَهَا عَنْ الذَّمِيلِ . اَوْ طَوَّقْتَهُ
الْحُمَائِمُ لِاَغْصَاهَا ^(١٢) بِالْهَدِيلِ . وَكَيْفَ تَزِيدُ الْحَمَامَةُ الْخُطْبَاءَ ^(١٣) . عَلَى ^(١٤)

ما حول عينيه من الشعر يحيل له المنظورات على خلاف ما هي عليه فينفر
١ المجرة: والشوابع المشتبكة ببعضها ٢ يود يتنى وجدع الانف قطعه وسراة
الشيء اعلاه والاديم الجلد المدبوغ يعني انه يتنى ان الارض التي دخلها تكون عارية
من الناس كما يعرى ظهر الجلد المدبوغ من الشعر ٣ دخلت ٤ اتعبت
٥ تركها ٦ شمت ٧ يهبط ينزل ونعمان اسم وادٍ والاراك شجر السواك
والسواك عود يؤخذ من هذا الشجر لذلك الاسنان ٨ هجر هنا اسم لجميع ارض
البحرين يكثر فيها التمر ومنه المثل كاستبضع تمر الى هجر والفرض نوع من التمر
٩ الحلو والمالح والحساس ممل صغير يخفف ١٠ الشيخ الكبير ١١ الناقة
المسنة والسقاب اولادها ١٢ حملته والحمايل الابل والذميل السير ١٣ اية
يجعلها تغص والهديل صوت الحمام ونواحه ١٤ التي لونها مشرب حمرة في صفرة

الْحَمَامَةُ ^(١) الْخُطْبَاءُ . الرِّيشُ ^(٢) اَفْضَلُ مِنَ الرِّيشِ الْمَكْرِ . وَالْمَنْزِلُ اَشْرَفُ
مِنَ الْوَكْرِ ^(٣) . وَطَوَّقُ الذَّهَبِ . خَيْرٌ مِنْ طَوَّقِ الْغَيْبِ ^(٤) . وَآيُنُ الشَّارِفِ ^(٥) .
مِنَ اللَّيْبِ الْعَارِفِ . لَيْسَ اُمُّ الْفَصِيلِ ^(٦) . مِنْ ذَوَاتِ التَّحْصِيلِ ^(٧) . اِنَّمَا
هِيَ حَنِينٌ ^(٨) . بَعْدَهُ سُلُوبٌ . وَاشْتِغَالُ لُبٍّ ^(٩) . ثُمَّ خُلُوبٌ ^(١٠) . وَاسْنِي عَلَى فَايْتِ قُرْبِهِ
كَاسْفٍ وَحَشِيَّةٍ تَرْبُ ^(١١) . طَلَا ^(١٢) . فِي صَفَافٍ ^(١٣) . وَفَلَا . اَتَّخَذَتْ يَتِيمًا كَالْحَدِيرِ ^(١٤) .
فِي ظِلِّ الْفَارِدَةِ ^(١٥) . مِنَ السَّيْرِ . ثُمَّ هَكَتْ ^(١٦) . فِي الْحَجْرِ فَدَرَجَ الطِّفْلُ . وَهُوَ لَا يِي
جَعْدَةً ^(١٧) . نَضِيبٌ وَكِفْلٌ ^(١٨) . فَلَمَّا قَضَتِ الرُّقَادَ . نَظَرَتْ فَاِذَا بَقِيَّةُ اَجْلَادٍ ^(١٩) .
فِيهِ بَيْنَ وَلَهٍ وَعَلَهٍ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يُسَهِّلُ اجْتِمَاعًا يَكُونُ بِهِ شِمْلُنَا كَنُجُومِ
ذَاتِ الْعَرْشِ . لَا تَرْهَبُ فُرْقَةً وَلَا نَقْصَ اَرْضٍ ^(٢٠) . وَقَدْ كُنْتُ كَاتِبَتُهُ كِتَابًا
مِنَ الرُّقَّةِ ^(٢١) . اَشْرَحُ لَهُ فِيهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى النُّزُولِ فَإِنْ كَانَ وَصَلَ فَهُوَ الْفَرْضُ .
وَإِنْ تَخَلَّفَ ^(٢٢) . فَاِلَا عَادَةً لِمَعْنَاهُ جَرَضٌ ^(٢٣) . وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ ^(٢٤) . وَلِكُلِّ
اَوَانٍ ثَمَرَةٌ . وَفِي كُلِّ وَادٍ سَمَرَةٌ ^(٢٥) . وَجَدْتُ بَغْدَادَ كَجَنَاحِ الْاَخِيلِ ^(٢٦)

١ خاصة الرجل من اهله وولده والخطباء جمع خاطب ٢ اللباس الفاخر والريش
المكر هو الريش المصبوغ بالمكر اي المغرة ٣ عش الطائر ٤ الظلمة ٥ الناقة
المسنة الهرمة ٦ ولد الناقة اذا فصل عن امه ٧ التميز ٨ اي ذات حنين اي
شوق ٩ عقل ١٠ فراغ ١١ تربي والطلا الولد ١٢ اراض مستوية وال فلا
جمع فلاة وهي القفر ١٣ اجمة الاسد ١٤ المنفردة والسدر شجر النبق
١٥ سكنت واطمانت والهجير نصف النهار في القيظ خاصة ودرج مشى ١٦ كنية
الذئب ١٧ حظ ١٨ اعضاء والوله ذهاب العقل من شدة الحزن والعلة التخيير
والدهشة ١٩ خلق ٢٠ اسم بلدة ٢١ تأخر ٢٢ خنق ٢٣ هذا وما
بعده امثال ٢٤ واحدة السم وهو شجر العضاء ٢٥ طائر يعرف بالصرده وهو

حَسَنٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَا حَمَلَ

إِنَّ الْعِرَاقَ لِأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَنًا
فَأَتَمَّ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدُ
كَمْ دُونَ مِثْلِهِ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذْفٍ
حَسَّتْ إِلَى خَلَّةِ الْقُصُوفِ فَقُلْتُ لَهَا
أُمِّي شَامِيَةً إِذَا لَا عِرَاقَ لَنَا
فَإِنْ يَكُ فِي كَيْلِ الْيَمَامَةِ عُسْرَةٌ
لِنَفْسِي أَقُولُ أَغِيثْنِي بِأَمْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُورٍ وَعَصِيَّتَنِي مِنْ شَبٍّ (٦) إِلَى

ما يشاء به ١ اتهم ارفع والقنود خشب الرجل والعيرانة الناقة السريعة النشطة
والاجد القوية الموثقة الخلق والمهيرة المنسوبة الى مهرة بن حيدان من قضاة وخطتها
مسحت ما على انفها والغرس جليلة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد فان تركت عليه
قتلته وذلك ان الحوار اذا فارق الناقة مسخ الناتج غرسه وما على انفه من الساياء
والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع راسه كبراً ٢ ميقه علم امرأة والمستعمل الطريق
والقذف التي تتقاذف بين يسلكها وتستودع تترك وديعة والعيس الابل ٣ نخلة اسم
بلدة والقصوى البعيدة والبسل يطلق على الحلال والحرام ولذلك اتبع بحرام للفرق
والدهاريس الدواهي ٤ امي اقصدي والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر
عينيه تكبراً ومراده بالتمثيل بهذه الايات ان العشرة لم تطبل له بغداد فالرحيل عنها اولى
٥ الاشر تحز في الاسنان يكون خلقة ومضوغاً والدردر مغارز اسنان الصبي قبل
نابتها والعبارة مثل يضرب لمن كرهته سليماً فكيف وقد صار معيباً واصله ان امرأة
من بني تميم حمقاء يقال لها مارية تزوجت في بني العنبر فكرها زوجها لبلاتها وكان
يحمل طفلاً له في بعض الاحيان ويهمله في فمه فظنت انه يستحلي النمل ان يكون بلا
اسنان فقلعت اسنانها وتعرضت له فلما رآها قال لها ذلك يعني اكرهك باسنان فكيف
وقد صرت بلا اسنان ٦ قوله من شب الى دُب بصيغة المجهول على طريق الحكاية

دُبٍّ . لَيْسَ بِعُشْكِكَ فَادْرَجِي (١) هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بَتَرَكِ . الصَّيْفُ ضَيَعَتْ
الْبَلْبُ . الرِّبْعُ أَغْفَلَتْ (٢) الْكِمَاءُ . وَعَلَى الْمَقَازَةِ (٣) أَرَقَّتِ السَّقَاءُ .
عُودِي إِلَى مَبَارِكِكِ . الْحَقِّكَ الشَّرُّ بِأَهْلِكَ . فَمِنْ أَنْاسٍ مَا أَنْتَ لَيْسَ
النِّيقُ بِمَوْطِنِ الظَّلِيمِ . وَلَا الْهَجْلُ بِمَرْتَعِ الْغُفْرِ (٤)
لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عَمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ (٥)
وَكُنْتُ ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَيَّامَ تَسْمَحُ لِي بِالْإِقَامَةِ هُنَاكَ فَإِذَا الضَّارِيَةُ (٦) أَحْجَأُ

والنائب فيها ضمير المصدر وهو المراد بها اي من شباني الى ان دببت على العصا
والعبارة مثل ١ اي ليس لك في هذا حق فاذهي وهو مثل يضرب لمن يتعاطى
ما لا ينبغي له ٢ مثل يضرب لمن ترك شيئاً ثم عاد يطلبه واصله لدختنوس بنت
لقيط بن زارة الدارمي كانت زوجة لعمر بن عدس التميمي وكان قد شاخ فضاجرته
فطلقها وتزوجت بقى جميل الوجه ثم اجدت البلاد فبعثت الى عمرو تطلب منه
حلوية فثقت بلبنها فارسل اليها يقول في الصيف ضيعت اللبن وذلك لان سوءها
للطلاق كان في ايام الصيف فذهب قوله مثلاً ٣ تركت والكما نبات معروف
والعبارة مثل كالتى قبلها ٤ الفلاة وارتقت صيبت والسقاء وعاء من جلد يكون
للماء واللبن وهذه مثل ايضاً والمبارك جمع مبارك وهو موضع استنaxe الابل وهذه مثل
ايضاً وكلها تضرب لما لا خير فيه ٥ ارفع موضع في الجبل والموطن المسكن والظلم
ذكر النعام ولا يكون في الجبال والهجل السهل والمرتع مكان الرثع والغفر ولد
الوعلة ولا يكون في السهل والمراد من ذلك حث النفس على العود الى الوطن لان
الاقامة ببغداد لم ترق له ٦ معد قبيلة من العرب والعبارة اصغر من القبيلة والخلض
فيها على البدلية من اناس ومن معد نعت له وعروض مبتدا مؤخر وهو طريق سيف
عرض الجبل في مضيق واليهما متعلق يلجأون والجملة نعت عروض ٧ الضارية من
الحيوانات كالاسد والذئب واجماً اشد ولعاً وتمسكا وعراقها اللحم والعظم اللذان
يبقيان من فريستها

بِعْرَاقِهَا. وَالْأَمَةُ ابْنُ بَصْرَتِهَا وَالْعَبْدُ أَشْعَى^(١) بَكَرَاعِهِ. وَالْغَرَابُ أَضْنُ^(٢) بَتْمَرَتِهِ. وَوَجَدْتُ الْعِلْمَ يَبْغِذَاذْ أَكْثَرَ مِنَ الْخَصِي عِنْدَ جَمْرَةٍ الْعَقَبَةِ^(٣).
وَأَرْخَصَ مِنَ الصَّيْحَانِي بِالْجَابِرَةِ. وَأَمَكْنُ مِنَ الْمَاءِ بِخُضَارَةٍ. وَأَقْرَبُ
مِنَ الْجَرِيدِ بِالْيَمَامَةِ. وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ مَا نَعِ وَدُونَ كُلِّ دُرَّةٍ^(٤) خَرَسَاءُ
مُوحِيَةٌ أَوْ خُضْرَاءُ طَامِيَةٌ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فِدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلُّ. إِنْ عَجَزَ ظِلٌّ عَنْ شَخْصِكَ. فَلَا يَعْزَنَنَّ عَنْ عَضْوِي
مِنْكَ فَلَمَّا زَبَنْتِ^(٥) الضُّرُوسُ الْحَالَابَ. وَنَزَتِ^(٦) الْعُتُودُ تَحْتَ الرَّاكِبِ.
وَمَنْعَتِ الْقُلُوعُ^(٧) النَّازِعَ. وَلَمْ تَعَمْ الْقُلُوتُ^(٨). شَاكِي الْأَرِيزِ. وَعَشِي الْقَوْلُ
وَجَهَ الْمُشْتَارِ^(٩). وَخَيْبَ رَائِدًا سَحَابَ. وَكَذَّبَ شَائِمًا^(١٠). بَرَقَ. وَأَخْلَفَ^(١١)

١ ابجل والكراع مستدق الساق والعبارة مأخوذة من المثل اعطى العبد كراعاً
فطلب ذراعاً ٢ ابجل ٣ واحدة جمرات المناسك في طريق الحج اللواتي يرمين
بالخصي والصيحاني ضرب من تمر المدينة اسود صلب المضغة والجابرة اسم المدينة طيبة
وخضارة علم للبحر والجريد سعف النخل وهو كثير باليامة وقصير الساق
٤ لؤلؤة والخرساء سخابة ليس فيها رعد ولا برق وهي تمنع من النقاط الدر والموحية
المجمل والخضراء اللجة والطامية المرتفعة ٥ ضربت بثفنت رجلها عند الحالب
والضرروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ٦ وثبت والعتود الترس المعد للجري
٧ قوس اذا نزع فيها انقلب والنازع من نزع في القوس اذا مددا ٨ كساء
لا ينضم طرفاه من صغره اوضيقه والاريز الصقيع والبرد ٩ جاني العسل
١٠ من شام البرق اذا نظر اليه اين يطر ١١ مظنة الشيء موضعه الذي
يظن فيه وجوده وقوله رويماً تصغير راع اي ان الموضع الذي ظن الراعي وجود
المرعى فيه وجد بخلاف ذلك

رُويماً مظنة. عَادَتْ إِلَى عَتْرِهَا^(١) لَمَيْسُ. وَذَكَرَ وَجَارَهُ ثُعَالَةً^(٢). وَطَرَبَ
لَوْكُتِهِ^(٣) أَبْنُ دَأْيَةٍ^(٤). وَمَاهَبَطَ^(٥) فِي طَرِيقِي وَادِيًا. وَلَا فَرَعْتُ^(٦) جَبَلًا.
وَلَا حَمَلْتَنِي سَفِينَةٌ. وَلَا ذَلَّتْ لِي مَطِيَّةٌ^(٧). إِلَّا بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ. وَمِنْهُ
سَيِّدِي وَعِنَايَتُهُ وَجَاهِهِ. وَأَيَادِيهِ^(٨) أَكْبَرُ مِنَ الشُّكْرِ. وَأَوْسَعُ مِنْ إِحَاطَةِ
الذِّكْرِ^(٩). وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ يُعْمَلُ ذَلِكَ مَعِيَ لَا يُرِيدُ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا.
وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الشُّكُوتُ غَبَاوَةً عِنْدَ الْجَمَاعَةِ. وَالشُّكْرُ أَذِيَةً لِمُسَدِّي^(١٠)
الصَّنِيعَةِ. كَانَ أَحْتِمَالُ مَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ. أَيْسَرُ مِنْ أَحْتِمَالِ مَلَاوِمٍ كَثِيرَةٍ.
وَأَمَّا سَيِّدِي أَبُو طَاهِرٍ فَقَدْ حَمَلْتَنِي مِنَ الْإِنْعَامِ أَوْفًا^(١١) لَا أَمَلُ النُّهُوضِ
يُجْزُهُ مِنْهُ. وَمَا وَرِثَ بَرِّي عَنْ كَلَالَةٍ^(١٢). وَلَا أَخَذَ تَفْقِيدِي مِنْ دَارِ غُرْبَةٍ.
شَنْشِنَةً^(١٣) مِنْ أَخْزَمَ. وَنِشْنِشَةً مِنْ أَخْشَنَ. إِنَّمَا ثَقِيلٌ^(١٤) أَبَاهُ.
وَالشُّكَيْرُ^(١٥) نَابِتٌ مِنَ الْعُضَةِ. وَالْبَرَمُ مِنَ السَّلَامِ. وَمَنْ أَشْبَهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ.
مَا زَالَتْ كُتْبُهُ تَطْرُقُ^(١٦) أَصْدِقَاءَهُ. مُحَافِظَةً عَلَى الْمَكَارِمِ. وَمُرَاعَاةً لِأَمْرِ
غَيْرِ لَازِمٍ. حَتَّى جَعَلَهُمْ إِلَيَّ كَعُفْرِ الْفَرَسِ^(١٧). أَوْ قَوَى الْمَرْسِ. كَلَّمَا

١ اصلها والعبارة مثل يضرب لمن رجع الى خلق كان قد تركه والوجار حجر الضبع
وغيرها ٢ علم لائق الثعلب ٣ اي لعشه ٤ كنية الغراب ٥ نزلت
٦ صعدت ٧ مركوبة ٨ انعامه ٩ اي لا يحيط بها ذكري ١٠ اي
الحسن والصنعة الاحسان ١١ حملاً ثقيلاً ١٢ قرابة او نسب ١٣ طبيعة
او عادة والعبارة مثل سياقي تفسيره ١٤ هذه العبارة قالها عمرو لابن عباس حين
سأله في شيء شاوره فيه فاجابه كلامه ومعناها حجر من جبل ١٥ اشبه
١٦ الشكير ما ينبت في اصل الشجر والبرم ثمر الغضاه والسلم شجرة ١٧ ناتي
١٨ اي الشعر النابت في محدد رقبتة وقوى المرس طاقاته الملتفة على بعضها البعض

عَرَضُوا قَضَاءَ حَاجَةٍ . أَعْرَضْتُ ^(١) عَنْ تَكْلِيفِ الْمَشَقَّةِ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ حِكْمَةَ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ . وَلَا يُعْطِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّمِ يُسَامُ ^(٢) وَلَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَرْجِعُ عَلَى قُرَوَائِي ^(٣) . لَمْ أَتَوَجَّهْ لِهَذِهِ الْجِهَةِ . وَلَكِنْ الْبِلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ ^(٤) . وَالْخَيْرَةُ مُغَيَّبَةٌ ^(٥) وَالْخَطُوبُ مِثْلُ دَوَكِ النَّوْفَلِ . يَفْتَحُ بَعْضُهُ عَنْ مِثْلِ نَبَاتِ الْغَمَقِ ^(٦) . وَبَعْضُهُ عَنْ ذَوَاتِ النَّسَقِ ^(٧) . لَا يَدْرِي الرَّجُلُ بِمِ يُولَعُ ^(٨) هَرِمُهُ . وَلَا إِلَى أَيِّ أَجْمَةٍ ^(٩) يَسُوقُهُ جَدُّهُ . وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ

يَا أَيُّهَا الْمَضْمُرُ هَمَّا لَا تَهَمَّ إِنَّكَ إِنْ تَقْدَرُ لَكَ الْغَمَى تَحْمُ وَرِعَايَةُ اللَّهِ شَامِلَةٌ . لِمَنْ عَرَفْتُهُ يَبْعُدُ أَذْ قُلْدُ أَفْرَدُونِي بِحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ . وَأَشْوَأَ عَلَيَّ فِي الْغَيْبَةِ . وَأَكْرَمُونِي دُونَ النُّظَرَاءِ ^(١٠) وَالطَّبَقَةِ . وَلَكَمَا أَسْوَأُ ^(١١) تَشْمِيرِي ^(١٢) الرَّحِيلِ . وَأَحْسُوا بِنَاهِي لِلظَّعْنِ . أَظْهَرُوا كُسُوفَ بَالٍ . وَقَالُوا مِنْ جَمِيلِ كُلِّ مَقَالٍ . وَتَلَفَعُوا ^(١٤) مِنَ الْأَسْفِ بِرِدِّ قَشِيبٍ . وَذَرَفَتْ

- ١ اضربت ٢ اي يجعل الناس تضجرون منه ٣ قفائي ٤ مثل يضرب لمن سقط بكلام او امر ٥ اسم من خار الله لك في الامر اي جعل لك فيه الخير وقوله مغيبة اي احيانا تستعمل وحيانا تترك والخطوب المكارة والدوك بمعنى الموج والنوفل البحر ٦ نبات لريح خمة وفساد لكثرة الندى والمراد نبات الارض ذات الغمق ٧ الغفور المستوية ٨ يغري وهرمه عقله ٩ غابة ١٠ جمع نظير وهو المثل والمساوية : والطبقة القوم المتشابهون ١١ علموا ١٢ جدي لان الذي يريد الجدي في الامر يشتر ذيله عن ساقه فاستعمل التشمير للجدي في الامر ١٣ استعدادي ١٤ اشمولوا وتفظوا والبرد الثوب والقشيب الجديد

عُيُونُ ^(١) أَشْبَاحِ شَيْبٍ . فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ نَابِتَةٍ . لَيْسَتْ لَهَا رَاعِيَةٌ . لَا تَخْلُو فَاغِيَةً ^(٢) . مِنْ سَائِفَةٍ . وَلَا تَعْدُمُ الرُّقَاءُ ثَلَّةً . وَلَا الثَّقَالُ سَائِقَةً . وَلَا السَّمِجَةُ قَانِيَةً . وَأَمْرُونِي لِرَغْبَتِهِمْ فِي صَقِي ^(٣) مِنْهُمْ بِأُمُورٍ . تَنْهَى عَنْهَا الْقَنَاعَةُ . وَتَكْفُفُ دُونَهَا الْعَادَةُ . وَمَا أَبْعَدَ نَضَادٍ ^(٤) مِنْ جِبَالِ الضَّرِيبِ ^(٥) وَأَشَدَّ اخْتِلَافِ الْغَائِرِ ^(٦) وَالْمُنْجِدِينَ

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا . وَيَوْمَ حَيَّانِ أَخِي جَابِرٍ ^(٧) عَلَى حِينِ أَنْ ذَكَيْتُ وَابْيَضَّ مَفْرِقِي . أَسَامُ الَّذِي أَعْيَيْتُ إِذَا أَنَا مُرْدٌ ^(٨) أَمَاوِيٍّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَقْرِ . إِذَا حَشَرَجْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ ^(٩) وَاللَّهُ يُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ . إِنْ كَانَ مَا فَعَلُوهُ حِفَظًا ^(١٠) فَهُوَ مِنْهُ عَظِيمَةٌ . وَإِنْ كَانَ نِفَاقًا فَهُوَ عِشْرَةٌ جَمِيلَةٌ . وَأَنْصَرَفْتُ وَمَاءُ وَجْهِ ^(١١) فِي سِقَاءٍ غَيْرِ

- ١ ذرفت العيون سال دمعها والاشباح الاشخاص والشيب جمع اشيب وهو من ابيض شعره ٢ الفاغية زهر الحناء او زهر كل ما به رائحة طيبة والسائفة الشامة والخرقاء الارض الواسعة والثلة جماعة الغنم ونحوها والثقال البطيء من الدواب والسائفة مونث السائق وهو الذي يسوق الدابة ويحتمل على السير والسمجة القبيحة والقانية التي تخذل الشيء للقنية ٣ قربي ٤ جبل بالعالية ٥ الثلج ٦ الذهاب الى الغور وهو ما المنخفض من الارض والنجيد الذهاب الى النجد وهو ما ارتفع من الارض ٧ شتان بمعنى بعد والكور رجل الناقة والبيت للاعشى يضرب مثلاً للبعد بين المتشابهين ٨ ذكيت كبرت وايضا ض المفرق كناية عن الشيب واسام الكلف واعيته عدده والقياس اعبعته عيباً والامرء من لاشعر في وجهه ٩ ماوي اسم امرأة والثراء الغنى وحشرجت غرغرت عند الموت والضمير للنفس والبيت لحاتم الطائي ١٠ غيرة ١١ ماء الوجه رونقه والسقاء وعاء للماء وقد تقدم وغير سرب اي

غير سائل

سَرِبَ . مَا أَرَقْتُ مِنْهُ قَطْرَةً فِي طَلَبِ أَدَبٍ وَلَا مَالٍ . وَقَدْ فَارَقْتُ الْعَشِيرِينَ
 مِنَ الْعُمَرِ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِاجْتِدَاءٍ ^(١) عِلْمٍ مِنْ عِرَاقِي وَلَا شَأْمٍ مِنْ يَدِ
 اللَّهِ فَهُوَ الْمُهْتَدِي . وَمَنْ يُضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا . وَالَّذِي أَقْدَمَنِي
 تِلْكَ الْبِلَادَ مَكَانُ دَارِ الْكَتَبِ بِهَا
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغُضَا ^(٢)

بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

شَرَفًا ^(٣) لِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مَنْزِلًا . وَالسَّائِكِينَ بِهِ نَفَرًا . وَلِمَاءَ دِجَلَةَ وَادِيًا
 وَمَشْرَبًا

وَإِنِّي وَتَهَيَّي بِعِزَّةٍ بَعْدَمَا تَخَلَّيْتُ مِنْ جَلِّ الْهَوَى وَتَخَلَّتْ ^(٤)
 لَكَ الْمُرْتَجِي ظِلَّ الْعِمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَضْمَحَلَّتْ
 وَكُنْتُ إِذَا خَبَرْتُ رَجُلًا بِمَسِيرِي بَانَتْ فِيهِ كَاِبَةٌ ^(٥) وَبَدَتْ عَلَيْهِ كِبُوتُهُ
 فَكَتَمْتُ ذَلِكَ عَنْهُمْ كِتْمَانِ الْمَرْأَةِ ضَرْبَتَهَا ^(٦) بِالْغَيْبِ . مَا فِي جَسَدِهَا مِنْ
 سُوءٍ وَعَيْبٍ . فَلَمَّا عَلِقَ حَرْبَاءُ ^(٧) الْبَيْنِ تَنْضُبَتْهُ وَوَقَفَ

١ اي بطلب ٢ اسم مكان ٣ منصوب بعامل محذوف تقديره الزمه الله شرفاً
 ومنزلاً تمييزاً وهكذا ما بعده ٤ التهيأ ضرورة العاشق كالجنون من العشق وعزّة
 اسم محبوبة الشاعر وهو كثير وتخلت تركت وتبوأ اتخذ محلاً والمقيل النوم نصف
 النهار واضمحلت زالت وهذا مثل للسعي بلا فائدة ٥ غم وحزن والكبوة اطراق
 الرجل بوجهه الى الارض ٦ ضربة المرأة امرأة زوجها ٧ دوية معروفة يضرب
 به المثل في الحزم وذلك انه اذا صعد الى شجرة لا يترك غصناً من اغصانها حتى يسك
 الآخر قال الشاعر

اني اتبع لهم حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

صُرْدٌ ^(١) الْفِرَاقِ مَوْقِفُهُ كُنْتُ وَإِيَّاهُمْ كَأَبِي قَابُوسٍ ^(٢) وَبَنِي رَوَاحَةَ
 قَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَ وَدَاعَ الْأَتْلَافِيَا
 وَسِرْتُ عَنْ بَعْدَازٍ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِيرًا تَحْطُ إِبْلَهُ ^(٣) وَتَنْطُ
 نُسُوعُهُ . وَتَوَقَّعُ الْغُرُقَ سَفْنُهُ . يُوذُ الْمَاشِي الرَّحِيلَ ^(٤) فِيهِ أَنَّهُ بَعْضُ الرُّكْبِ .
 وَلَوْ كَانُوا رُكْبَانُ الْجَذُوعِ ^(٥) . وَأَنَّهُ أَتَقَلَّ وَلَوْ بِأَدِيمِ الْوَجْهِ ^(٦) وَالْجَيْنِ .
 وَأَضْطَجَعَ وَلَوْ عَلَى الْقَصْدِ ^(٧) . وَالشَّهَانِ ^(٨) عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ
 السُّرَى ^(٩) . الْغُمَرَاتُ ^(١٠) ثُمَّ يَنْجَلِينَ ^(١١) . وَمَرَرْتُ بِطَرْفِ الشَّهْبَاءِ ^(١٢) . لِأَنِّي
 سَلَكْتُ طَرِيقَ الْمَوْصِلِ وَمِيَافَرِقِينَ . وَفِيهَا أَمْوَةٌ كَأَمْوَاهِ الطَّائِرَةِ .
 وَالْعَذِيبِ ^(١٣) فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْقَدِيمِ

وَرَدْتُ مِيَاهًا مِلْحَةً فَكَرِهْتُهَا فَسَقِيًا لِأَهْلِ الْأَوَّلِينَ وَمَايَا
 كُلَّمَا شَجَّتِ ^(١٤) النَّوَاعِبِ ^(١٥) . قُلْتُ خَيْرٌ أَيْتُهَا الطَّيْرُ . لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا كَانَ
 وَلَا عِلْمَ لَكَ بِمَا يَكُونُ وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ . فَغَيْرُكَ مِنْ تَهْبِينَ ^(١٦) طَالَ مَا نَزَلَ
 نَازِلُكَ عَلَى النُّبَيْلَةِ ^(١٧) فَهَاضَ جَنَاحَهُ الْوَلِيدُ

والبين الفراق والتضبة واحدة التنضب وهو اسم شجر ١ طائر اربع ضخم الراس وهو
 مما يتشاءم به من الطير ٢ كنية النعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب وبنو رواحة
 حي من العرب ٣ اي تعتمد في الزمام على احد شقيه وتنتط تصوت والنسوع جمع
 نسع وهو سير من جلد تشد به رحال الابل وتوقع تنتظر ٤ من لم يكن له ظهر
 يركبه ٥ جمع جذع وهو ساق النخلة ٦ بشرته وجلده ٧ العوسج ٨ نبات
 شائك ٩ مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء المنفعة ١٠ الشدائد

١١ ينكسفن ١٢ لقب مدينة حلب ١٣ محلان موصوفان بطيب الماء

١٤ صوّت ١٥ الغربان ١٦ تخوفين ١٧ الحيفة: وهاض كسر

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرُو بْنُ لَآئِي حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقْلَامِ^(١)
لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَبَأِ آلِ خَيْرٍ تَعْقَادُ السَّمَائِمِ^(٢)
فَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ^(٣)
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ وَالْأَيَّامُ كَالْأَشَائِمِ^(٤)
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
وَلَمَّا تَرَانَا بِالْحُسَيْنِيَّةِ تَسَاوَى حَامِلُ الْمَالِ وَحَامِلُ الرِّمَالِ وَقُلْ بِلَاءُ
الْفَادِي^(٥) أَيْنَ قَالَ وَالرَّائِحُ أَيْنَ عَرَسُ وَبَاتَ فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَّغْنَا^(٦)
أَمْدَ ثَمَّ عَادَتِ السَّبِيلُ إِلَى غَوَائِلِهَا^(٧) وَسَدِكَتِ الرَّفَاقُ بِمَخَاوِفِهَا^(٨)
فَمَا بَلَّغْنَا إِلَّا جَرِيضًا بِلَا نَقِي الْعِظَامِ وَلَا سَنَامِ^(٩)
وَلَمَّا فَاتَنِي الْمَقَامُ بِحَيْثُ اخْتَرْتُ أَجْمَعْتُ عَلَى انْفِرَادٍ بِجَعَانِي كَالظُّلِيِّ
فِي الْكِنَاسِ^(١٠) وَيَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ وَصَلَنِي اللَّهُ بِهِ
وَصَلَ الذَّرَاعَ بِالْيَدِ وَاللَّيْلَةَ بِالْقَدِ وَأَنَا أَجْمَلُ إِلَى مَوْلَايَ آدَامَ اللَّهُ

١ جمع قوم ٢ النبأ الخبر والتعقاد العقد والتأتم خرازات كان العرب يعلقونها
على اولادهم ليتقون بها العين بزعمهم ٣ الواقي الصرد وقد مرَّ والحاتم الغراب وكلها
ما يتشاءم به ٤ جمع إشام من الشؤم ضد الجين والمراد انه سافر من بغداد وما
كان يتشاءم بشيء كما كانت تفعل العرب ٥ الذهاب غدوة وقال نام في القائلة
اي نصف النهار والرائح الذهاب في العشي وعرس نزل ليلاً للاستراحة يريد ان
الحسنية محل امان ٦ وصلنا وأمد اسم بلدة ٧ مهالكها ٨ اي لزمتها
٩ الجريض الرقيق الذي يغص به ويكنى به عن الغم والحزن ونقي العظام نخفه
والسنام حذبة في ظهر البعير ١٠ ماوى الظلي

عِزُّهُ وَإِلَى مَوْلَايَ أَبِي طَاهِرٍ عَضَدَنِي اللَّهُ بِبَقَائِهِ سَلَامًا لَهُ نُصْرَةً^(١) الْآلَاءِ
وَصَفَاءِ الْمَاءِ وَعَذُوبَةِ الْأَرْيِ^(٢) وَتَتَابُعِ الْقَطْرِ وَخُلُودِ النُّجُومِ^(٣) وَأَرْجُ
الْعُرَارِ^(٤) وَتَأَلَّقُ الْوَمِيضِ وَالسَّلَامُ^(٥)
وَكُتِبَ إِلَى أَهْلِ مَعْرِةِ النُّعْمَانِ مَقْدَمُهُ مِنْ بَغْدَادَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ إِلَى السَّكَنِ الْمُقِيمِ بِالْمَعْرِةِ
شَمْلَهُمُ اللَّهُ بِالسَّعَادَةِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ خَصَّ بِهِ مِنْ عَرَفَهُ
وَدَانَاهُ^(٦) سَلَّمَ اللَّهُ الْجَمَاعَةَ وَلَا أَسْلَمَهَا وَلَمْ شَعْنَهَا وَلَا أَلَمَهَا
أَمَّا الْآنَ فَهَذِهِ مُنَاجَاتِي إِيَّاهُمْ مِنْصَرَفِي^(٧) عَنِ الْعِرَاقِ مُجْتَمِعِ
أَهْلِ الْجَدَلِ^(٨) وَمَوَاطِنِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ الْحَدَاثَةَ فَأَنْقَضْتُ
وَوَدَّعْتُ الشَّبِيحَةَ فَمَضَتْ وَحَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ^(٩) وَجَرَّبْتُ خَيْرَهُ
وَشَرَّهُ فَوَجَدْتُ أَوْفَقَ مَا أَصْنَعُهُ فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ عِزَّةً^(١٠) تَجْعَلُنِي مِنَ
النَّاسِ كِبَارِحِ^(١١) الْأَرْوَى مِنْ سَائِحِ النِّعَامِ وَمَا الْوَيْتُ نَصِيحَةً لِنَفْسِي

١ النصرة الحسن والروثق والآلاء شجردائم الحضرة حسن المنظر ٢ العسل
٣ دوامها ٤ الأرج الرائحة والعرار بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ٥ التالقي
التلاؤء والوميض البرق ٦ الاهل ٧ قاربه ٨ جمع : وشعثها شملها وألمها
اوجعها ٩ مخاطبي ١٠ رجوعي ١١ شدة الخصومة وعند المنطقين القياس
المؤلف من مقدمات مشهورة او مسئلة ١٢ اي عرفت جميع احواله وجربت اموره
ومررت بي خيره وشره والاشطر جمع شطر وهو احد شطري الناقة وللناقة شطران وكل
شطر خلفين والخلف حلقة الضرع ١٣ اي انفراداً عن الناس ١٤ البارح ما
جاء عن يمينك فولاك مياسره والعرب تنطير به وتنفأل بالسائخ وهو ما جاءك عن
يسارك وولاك ميامنه والاروى الوعول والعبارة مثل للنادر الوقوع لان الاروى تسكن
قن الجبال فلا تكاد ترى بارحة او سائحة الا مرة في الدهور ١٥ اي ما تركت

وَلَا قَصْرَتْ فِي اجْتِدَابِ الْمُنْفَعَةِ إِلَى حِينِي^(١) . فَأَجْمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ
وَأَسْتَخَرْتُ اللَّهَ فِيهِ . بَعْدَ جَلَالِهِ^(٢) عَلَى نَفَرٍ^(٣) يُوثِقُ بِحَصَائِلِهِمْ فَكُلُّهُمْ رَأَى
حَزْماً^(٤) . وَعَدَهُ إِذَا تَمَّ رُشْدًا . وَهُوَ أَمْرٌ أُمِرِي عَلَيْهِ لَيْلٍ^(٥) . قُضِيَ رِقَّةٌ
وَحَبَّتْ بِهِ النِّعَامَةُ . لَيْسَ بِنَيْجٍ^(٦) السَّاعَةِ . وَلَا رَيْبٍ الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ .
وَلَكِنَّهُ غَذِي^(٧) الْحَقْبِ الْمُتَقَادِمَةِ . وَسَلِيلُ الْفِكْرِ الطَّوِيلِ . وَبَادَرْتُ إِعْلَامَهُمْ
ذَلِكَ مَخَافَةً أَنْ يَتَفَضَّلَ مِنْهُمْ مُتَفَضِّلٌ بِالنُّهوضِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْجَارِيَةِ عَادَتِي
بِسُكْنَاهُ . لِيَلْقَانِي فِيهِ فَيَعْتَذِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَكُونَ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ سَمَحِينَ^(٨) .
سَوْءِ الْأَدَبِ . وَسَوْءِ الْقَطِيعَةِ^(٩) . وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ
خَلَّ أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَمَا سَمَحَتْ الْقُرُونُ^(١٠) بِالْإِيَابِ^(١١) . حَتَّى وَعَدْتَهَا
أَشْيَاءَ ثَلَاثَةِ نَبْدَةٍ^(١٢) . كَبْدَةِ فَتَيْقِ النُّجُومِ . وَأَنْقَضَابًا^(١٣) مِنْ الْعَالَمِ . كَأَنْقَضَابِ
الْقَائِبَةِ مِنَ الْقُوبِ . وَثَبَاتًا فِي الْبَلَدِ إِنْ حَالَ أَهْلُهُ مِنْ خَوْفِ الرُّومِ .
فَإِنْ أَبَى^(١٤) مِنْ يُشْفِقُ عَلَيَّ أَوْ يُظْهِرُ الشَّقَقَ^(١٥) . إِلَّا الْنَفَرَةَ^(١٦) . مَعَ السَّوَادِ^(١٧)

ولا انقصت ١ مكاني واجمعت عزمت ٢ كشفه واطهاره ٣ جماعة

٤ اي يؤخذ فيه بالثقة ٥ اي بحث عنه وقتش عليه ٦ من الخلب وهو ضرب
من المشي ٧ مولود ٨ مري ٩ ولد : والحب السنين ١٠ قبيحين
١١ الهجران ١٢ النفس ١٣ الرجوع ١٤ من نبذ الشيء اذا طرحه
واهمله والفتيق ما يفتق اي ينشق عن الشيء والنجوم جمع نجم وهو خلاف الشجر
من النبات يعني انه يطرح نفسه ويهملها كما تطرح الحبة قشرها الخارجي حينما تنشا
وتخرج من الارض ١٥ انقطاعا والقائبة البيضة والقوب الفرخ ١٦ اي تحول
اهله الى مكان آخر ١٧ اي لم يرض ١٨ الخوف ١٩ الذهاب
٢٠ عامة الناس ونفرة الاعفر شروده وهو الظبي الذي يعلوبياضه حمرة والادماء

كَانَتْ نَفَرَةٌ الْأَعْفَرُ أَوْ الْأَدْمَاءُ . وَأَحْلَفُ مَا سَافَرْتُ أَسْتَكْثِرُ مِنْ
النَّشَبِ^(١) . وَلَا أَتَكْثَرُ^(٢) بِلِقَاءِ الرِّجَالِ وَلَكِنْ أَثَرْتُ^(٣) الْأَقَامَةَ بِدَارِ الْعِلْمِ
فَشَاهَدْتُ أَنْفَسَ مَكَانٍ لَمْ يُسْعِفْ^(٤) الزَّمَنُ بِإِقَامَتِي فِيهِ وَالْجَاهِلُ مُغَالِبُ
الْقَدْرِ فَلَبِيتُ عَمَّا أَسْتَأْثِرُ^(٥) بِهِ الزَّمَانَ . وَاللَّهُ يُجْعَلُهُمْ أَحْلَاسَ^(٦)
الْأَوْطَانِ لَا أَحْلَاسَ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ . وَيُسَبِّغُ^(٧) عَلَيْهِمُ النِّعْمَةَ سُبُوعَ
الْقَمَرَاءِ الطَّلَقَةِ . عَلَى الظَّنِّي الْغَرِيرِ . وَيُحَسِّنُ جِزَاءَ الْبَغْدَازِيِّينَ فَلَقَدْ وَصَفُونِي
بِمَا لَا أَسْتَحِقُّ . وَشَهِدُوا لِي بِالْفَضِيلَةِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ . وَعَرَضُوا عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ
عَرَضَ الْجَدْرِ . فَصَادَفُونِي غَيْرَ جَذَلٍ^(٨) بِالْصِّفَاتِ . وَلَا هَشٍّ^(٩) إِلَى مَعْرُوفِ
الْأَقْوَامِ . وَرَحَلْتُ وَهُمْ لِرَحِيلِي كَارِهُونَ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ
الْمُتَوَكِّلُونَ

وَكَتَبَ رُقْعَةً إِلَى بَعْضِ الْعُلَوِيَّةِ

تِلَادٌ^(١١) لَيْسَ بِطَرِيفٍ^(١٢) . مَوَدَّةُ سَيِّدِي الشَّرِيفِ . اذْوَذُ الْعُلُوقِ^(١٣) . وَذُ
مَالُوقٍ^(١٤) . وَنَبِيئُهُ^(١٥) . سَأَلَ عَنِّي بِكَرَمِ الطَّبَعِ . فَصَادَفَ دُرُوسًا مِنَ الرَّبْعِ^(١٦)

الظبية ١ المال ٢ اي أكثر منه ٣ فضلت ٤ يساعد ٥ اعرضت
٦ استبد ٧ جمع حلس وهو الكبير من الناس الذي لم يفارق مكانه واحلاس
الخيل والركاب اي الابل اكسية تجل بها ٨ اسبغ الله النعمة اتمها واتجمراء الليلة
المقمرة والطلقة التي لا حر فيها ولا برد والغرير الحسن الخلق ٩ فرح ١٠ اي
ولا مرتاح او مسرور ١١ موروث ١٢ اي ليس بحديث مكتسب ١٣ المرأة
التي ترضع ولد غيرها ١٤ كاذب ١٥ اي اخبرت انه الى اخره ١٦ اي
ربعا دارسا لم يبق له اثر

وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ بِالْعِرَاقِ . مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْفِرَادٍ . يَجْزُ عَنْ الْمُرَادِ .
 وَوَجَدْتُ الْوَالِدَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ . قَدْ سَبَقَ بِهَا الْقَدَرُ . إِلَى الْمَدَرِ ^(١) . فَأَتَتْ النِّيَّةَ
 بِالْمَنِيَّةِ . فَأَنْطَوَيْتُ عَلَى يَأْسٍ . وَتُجَانِبَةَ لِلنَّاسِ . وَقَدِمْتُ أَخَا انْقِاضٍ ^(٢) .
 إِلَى أُمُورٍ أَنَا بِهَا غَيْرُ رَاضٍ . مِنْ جَذَبٍ ^(٣) عَامٍ . اتَّصَلَ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . إِلَى غَيْرِ
 ذَلِكَ مِمَّا اللَّهُ الْمَنُوضُ بِهِ . وَقَدْ بَعَثْتُ شَيْئًا مِنَ النِّفَقَةِ . نَفْسِي مِنْ قَلْبِهِ كُلِّ
 الْمَشْفِقَةِ ^(٤) . وَالسَّفَرُ عَوْدٌ فِي مَغْمُضَةٍ . يَبْعَثُ بِكُلِّ عِصَةٍ ^(٥) . وَلَكِنْ أَشْبَهَ
 أَمْرًا بَعْضُ بَعْضِهِ ^(٦) . وَجَاءَتْكَ النَّاكَرُ ^(٧) . بَدُونِ الرَّيِّ . أَعْطَيْتُكَ الْجَاذِبَ ^(٨) .
 بَعْضُ غَبُوقٍ . يَأْقِطَامُ . أَهْلًا بِقَطَاكَ ^(٩) . خُذِي مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ ^(١٠) .
 وَأَنَا أَسْأَلُهُ بَسْطَ الْعُذْرِ . وَإِنِّي بِقَبُولِ مَا أَنْفَذْتُهُ مُتَفَضِّلًا
 وَكُتِبَ إِلَى أَبِي طَاهِرٍ الْمُشْرِفِ بْنِ سَيْبِكَ . وَهُوَ يَفْعَازُ يَذْكُرُ لَهُ
 أَمْرُ شَرْحِ السَّيْرَانِي . وَمَا جَرَى فِيهِ مِنَ التَّعَبِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . اللَّهُ الْحَمْدُ . مَا أَحْصِي خَطَاؤَ وَعَمْدَهُ . وَصَلَّى

- ١ التراب ٢ اخفيت امرئى واخمرته والياس القنوط وقطع الامل
- ٣ من انقض القوم اذا هلكت اموالهم وفي زادهم او افنوه ٤ محل
- ٥ الخائفة كل الخوف ٦ العود المسن من الابل والمغمضة الارض المظمنة
- ٧ يعلق ٨ بشجرة ٩ ثيابه ١٠ برئني ماؤها والري من روي من الماء
- اي شرب وشبع ١١ الجاذب الناقة قل لبنها والغبوق ما يشرب بالعشي وقطام اسم
- امراة ١٢ نوع من الطير وقد مر ١٣ مثل يضرب في اغتنام ما يجود به
- الجيل قيل اصله ان جذع بن عمرو الغساني كان اعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم
- ياخذه منه وقال له اجعله في كذا فضر به به فقتله وقال خذ من جذع ما اعطاك

اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا التَّامُ ^(١) . شَعْبٌ . وَعَلَا كَعْبًا كَعْبٌ . شَوْقِي إِلَى سَيِّدِي
 أَلَشَّيْخِ . شَوْقُ الْبِلَادِ الْمُسْحَلَةِ . إِلَى السَّحَابَةِ الْمُسْحَلَةِ ^(٢) . وَأَنْتَفَاعِي بِقُرْبِهِ .
 أَنْتَفَاعُ الْأَرْضِ الْأَرِيضَةِ ^(٣) . بِالْأَمْوَالِ الْغَرِيضَةِ ^(٤) . وَتَشَوُّفِي لِأَخْبَارِهِ .
 تَشَوُّفُ رَأْيِ أَنْعَامٍ ^(٥) . أَجْدَبَ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . لِبَارِقٍ يَمَانٍ . هَوْلُهُ ^(٦)
 مُرْتَقِبٌ مُمَانٍ . وَأَسْنَى لِفَقْدِهِ أَسْفُ وَحْشِيَّةٍ ^(٧) . رَادَتْ ^(٨) بِالْعَشِيَّةِ . فَخَالَفَهَا
 السَّرْحَانُ . إِلَى طَلَا رَادَ فَخَارٍ . فَهِيَ تَطُوفُ حَوْلَ أَمِيلٍ . وَتَرَى صَبْرَهَا
 لَيْسَ بِجَمِيلٍ . وَتَذْكُرِي لِأَوْقَاتِهِ تَذْكُرُ الْفَطِيمِ ثَنِي الْوَالِدَةِ . وَالْمُقْسِمِ
 بِالْمَلَحِ ^(٩) . لِبَنِي خَالِدَةٍ . وَأَنْتَظَرِي لِقُدُومِهِ أَنْتَظَارُ تَاجِرِ مَكَّةَ . وَفَدٍ ^(١٠)
 الْأَعَاجِمِ . وَرَبِّ الْمَاشِيَةِ ظُهُورَ النَّبْتِ النَّاجِمِ ^(١١) . وَفَزَعِي ^(١٢) إِلَى تَجْدَدِهِ .
 فَزَعُ الْغُرُقِ إِلَى سَيْفٍ دَانٍ . وَالْفَرْقِ إِلَى سَيْفٍ لَيْسَ بِدَانٍ . وَأَعْتَذَارِي
 مِنَ التَّثْقِيلِ عَلَيْهِ أَعْتَذَارُ الْوَرَقَاءِ ^(١٣) . مِنَ الْعُذْرِ . وَأَبِي جَهْلٍ ^(١٤) مِنْ حُضُورِ

- ١ اجتمع ٢ الغزيرة المطر ٣ الزكية الخليفة للخير ٤ نسبة الى الغريض
- وهو ماء المطر ٥ تطلعي ٦ ابل ونحوها واجذب امحلت ارضه ٧ اي البرق
- الذي يلع من جهة اليمن لانه لا يخلف ٨ خوفه وممرتب منتظر وممان مطاول
- ٩ اي بقرة وحشية ١٠ خرجت تطلب الكلا وخالفها اي اتى حين غابت
- والسرحان الاسد والطلا ولد البقرة وراد ذهب وحر رجوع وتطوف تدور والاميل جبل
- من الرمل مسيرة يوم طولا واميل عرضا ١١ الرضاع او الحرمة والذمام ١٢ قدوم
- الغرباء ١٣ الذي لا ساق له ١٤ من فزع اليه اي استغاث به ولجا اليه والنجدة
- المقونة والغرق الراسب في الماء من غير موت والسيف شاطئ البحر والداني القريب
- والفرق الخائف والدان من السيوف الذي لا يقطع اي ليس بعامم القطع
- ١٥ الذبئة ١٦ كية عبد العزى بن المطلب القرشي

بدر^(١) . وَتَقِي بِمَكَارِمِهِ ثِقَةً رَاكِبَ الْمَاءِ بِالْعَامَةِ^(٢) . وَالْحَرْثِ^(٣) بِالنِّعَامَةِ .
وَشُكْرِي عَلَى أَيْدِيهِ حَيْسٍ لَيْسَ بِمَحْتَسِبٍ^(٤) . يَتَجَدَّدُ مَعَ النَّفْسِ . وَفِي
هَذَا الْيَوْمِ . وَهُوَ يَوْمٌ كَذَا وَصَلَ كِتَابُهُ فُسِّرَتْ بِهِ سُورَةُ الظُّمَانِ وَرَدَ
نَمِيرًا^(٥) . وَالسَّاهِرِ صَادَفَ سَمِيرًا . وَكَانَ مَا ضَمَنَهُ مِنْ سَلَامَتِهِ . بُشِّرَى لَهَا
تَحْفٌ^(٦) الْأَحْلَامُ خِفَةُ الْقَائِلِ وَلَا يَلَامُ . يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ . وَاللَّهُ يَمُنُّ
بِاجْتِمَاعٍ . لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ إِزْمَاعٍ^(٧) . وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ النَّسْخَةِ
الْمُحْصَلَةِ^(٨) . وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرَّمُ . وَأَنَا الْمُثْقَلُ
الْمُبْرَمُ^(٩) جَرَى فِي التَّفَضُّلِ عَلَى الرَّسْمِ^(١٠) . وَالْحَحْتُ الْحَاخَ الْوَسْمَ^(١١) .
فَأَمَّا الشَّرْحُ ابْنُ سَمَحٍ^(١٢) الْقَدَرُ وَالْأَفْهُ هَدَرٌ^(١٣) . وَقَدْ كُنْتُ قُلْتُ فِي
بَعْضِ كُتُبِي إِلَى سَيِّدِي إِنْ كَانَتْ الْخُطُوطُ مُخْتَلِفَةً . وَالْأَبْوَابُ^(١٤) مُؤْتَلِفَةً .
فَلَا بَأْسَ يَغْنِي عَنْ لُبْسِ السَّرَقِ^(١٥) . ثَوْبٌ جُمِعَ مِنْ شَتَّى خَرَقٍ^(١٦) مَا عَدَا
خَطَّ عَلِيِّ بْنِ عِمْسَى فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَتَكَلَّ عَلَى مَا فِي صَدْرِهِ . فَتَهَاوَنَ بِأَحْكَامِ
سَطْرِهِ . وَإِنَّمَا رَجَوْتُ بِرَكَتِهِ أَنْ يَتَفَقَّ أَهْلُ النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

- ١ موضع في الحجاز بين الحرمين وقع فيه قتال في اول الاسلام مشهور بقتال
- يوم بدر ٢ عيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها في النهر ٣ هو الحرث
- بن عباد الشكري والنعامة فرس له ٤ موقوف دائماً ٥ اي ليس بمنوع
- ٦ النمر الزاكي من الماء والسمير المشارك في الحديث ليلاً ٧ اي تحمل العقول
- على الخفة ٨ فراق ٩ الميزة ١٠ المضجر ١١ الاثر ١٢ الكي ١٣ شرط
- جوابه مخدوف تقديره افاد ونحوه ١٤ ساقط باطل ١٥ جمع باب وهو
- في العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد ١٦ شقق من
- الحرير ١٧ اي من خرق متفرقة

وَشَرُّهُ بَشَمَنُ بَخْسٍ^(١) دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ . فَأَمَّا
أَنَا فَلَا أَقُولُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا . وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ فُسَادِ النَّاسِ
فَأَحْلَفُ مَا حَلِمَ^(٢) الْأَدِيمُ . وَإِنَّ ذَلِكَ لَدَائِقٌ قَدِيمٌ . النَّمْرَةُ بِنْتُ النَّمْرِ^(٣) .
وَالْقَتَادَةُ^(٤) أُخْتُ السَّمْرِ^(٥) . وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ تَأْيِيدُهُ مِنَ الْمَلَامَةِ . فِي
أَحْصَنِ لَامَةٍ^(٦) . فَلَا يَبْعَثُهُ تَعَذُّرُ الْحَاجَةِ . عَلَى اللِّحَاجَةِ . أَهُوَ الْكِتَابُ
الْمَكُونُ^(٧) الَّذِي لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . إِنَّمَا هُوَ أَبَاطِيلُ لِيَاةٍ . وَتَعْلِيلُ
فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ . وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . فَأَمَّا سَيِّدِي الشَّيْخُ أَبُو
عَمْرٍو فَإِنَّ أَسْمَهُ وَافَقَ آيَةً . بَلَغَتْ بِفَأُ لَهَا^(٨) النَّهْيَاةَ . وَهِيَ قَوْلُهُ جَلَّ أَسْمُهُ
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ . وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نَهْدِي
إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ . وَإِلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ سَلَامًا تَارِجٌ^(٩) الْكُتُبُ بِحَمَلِهِ .
وَتُرُوضُ^(١٠) الْحَبْدَبَةُ مِنْ سُبُلِهِ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ

وَكُتِبَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو

الْمُعْتَزَّاتُ بَلَى . وَالْخَالِقُ حَمِيدٌ عِنْدَنَا فِي الشِّتَاءِ فَوَاكِهِ مَكَانَهَا
أَرِيضُ^(١١) . كَانَهَا الْعَوَانِي^(١٢) الْبَيْضُ . اسْتَحْيَيْنَ أَنْ يُرِينَ عَارِيَاتٍ . فَظَلَّلْنَ

- ١ اي مخبوس لزيه ونقصانه والضمير راجع الى اخوة يوسف ٢ فسد والاديم
- الجلد ٣ انثى النمر وهو الحيوان المعروف ٤ واحدة القناد وهو شجر صلب له شوك
- كالابر وقدمر ٥ شجرة العضاء ٦ درع ٧ المصون ولياة امانى اي امانى باطلة
- ٨ اي يمينها ٩ تقويع رائحة الطيب منها ١٠ اي تصوير الارض المحلاة وروضة
- وسبله مطره واحده سبله ١١ زكي معجب للعين ١٢ جمع غانية وهي الغنية
- يحسنها وجمالها عن الزينة

بِالْعَفْرِ ^(١) مُتَوَارِيَاتٍ ^(٢) . نَشَأَنَّ ^(٣) فِي ظِلِّ وَرِيَاضٍ . وَزِدْنَ عَلَى بَنَاتِ قَيْصَرَ
فِي نَقَاءِ الْبَيَاضِ . كَأَنَّهُنَّ فِي الْمَنْظَرِ نَهْدٌ ^(٤) . وَذَوَائِبُهُنَّ ^(٥) خَضِرٌ لَا سَوْدَ
يُظْهَرَنَّ إِذَا السَّمَاءُ ^(٦) طَلَعَ إِلَى أَنْ يَبْدُو سَعْدٌ بُلْعٌ ^(٧) . وَيَقِينَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ
إِلَى طُلُوعِ الْفَرُغِ ^(٨) . الْمُقَدَّمِ . وَأَكْلَهُنَّ حَلْفٌ ^(٩) . النَّدَمُ لَا أَكْلَهُنَّ أَبَدًا . وَلَا
أَمْرٌ بِأَكْلَهُنَّ أَحَدًا . قَدْ أَفْضَحْتُ ^(١٠) . بِالْأَمْرِ وَنَصَحْتُ . وَلَوْ قَبْلَ سَيِّدِي
الْشَّيْخِ أَبُو الْحَسَنِ نُصَحَ الْمُشْتَقِ ^(١١) . لَمْ يَطْلُبْ بِهِ عَنْ زِيَارَةِ حَلَبِ انْقِطَاعٌ .
وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ . وَأَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ نَهْدِي إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي
الْشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الشَّيْخِ الْجَلِيلِ وَالِدِهِ .
عَضُدٌ ^(١٢) اللَّهُ الْجَمَاعَةَ بِبَقَائِهِ سَلَامٌ ذِي الرُّمَّةِ ^(١٣) عَلَى مِيٍّ ^(١٤) وَالْحَادِرَةِ

١ التراب ٢ مخفيات ٣ خلقن ٤ جمع نهدي وهو ندى المرأة سمي بذلك
لارتفاعه ٥ جمع ذؤابة وهي الناصية او منبتها من الرأس والمراد بذلك ورق تلك
الفواكه ٦ كوكب نيز ٧ منزل للقمر وهو نجمان مستويان في المجرى احدهما
خفي والآخر مضي يسمى بالعا كانه بلغ الآخر وطاوعه الليلة تبقى من كانون الاخر
وسقوطه الليلة تمضي من آب ٨ كوكبان من منازل القمر ٩ اي مخالفه اي انه لا
يفارقه ابدا ١٠ اظهرت وبينت ١١ الحريص ١٢ اعان ونصر

١٣ لقب غيلان بن عقبة بن مسعود النقي من عشاق العرب الذين تضرب بهم
الامثال ومي هي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المتقري معشوقته وسبب تلقبه بذلك
انه مر يوما بجبانها وعلى كتفه رمة اي قطعة من جبل بال وسألها ان تسقيه شربة
ماء فناولته الماء وقالت له اشرب ياذا الرمة فصار ذلك لقبا له وكان سببا لتعلقه بها

١٤ هرقطبة بن الحصين الغطفاني وسمي بمحبوبته التي يقول فيها
بكرت سمية غدوة قترع وغدت غدو مفارق لم يربع
فكان فلها بعد اول رفقة ثغب براية لذيذ المكع

عَلَى سُمِّي . وَنَسَأَ لَهَا الْأَسْعَافَ بِمُنَاجَاةٍ . تَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَعْزِضُ مِنَ الْحَاجَاتِ .
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ

وَكُتِبَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ جَوَابًا عَنْ فُصْلٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ
كُلَّمَا هَمَّ خَبَرِي بِالْهُمُودِ ^(١) . وَأَشْرَفْتُ عَلَى الْخُمُودِ ^(٢) . نَعَشَنِي اللَّهُ
بِسَلَامٍ يَرِدُ مِنْ حَضْرَتِهِ يَجْعَلُ أَثَرِي كَالْبَرُوضَةِ الْحَزِينَةِ ^(٣) . وَالْبَارِقَةِ
الْمُزِينَةِ ^(٤) . وَلَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا . لَشَرَفْتُهَا بِزِيَارَةِ حَضْرَتِهِ . وَلَكِنِّي
عَنْهَا غَيْرُ رَاضٍ . وَمَا أَقْرَبَنِي إِلَى انْقِرَاضٍ . وَإِنَّمَا أَنَا قَضِيضُ التَّعْرَادِ ^(٥) .
وَمُتَخَلِّفُ الْعَرَادِ ^(٦) . قَدْ عُدْتُ فِي أَنْاسٍ قِيلَ فِيهِمْ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ . عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَإِنْ نِعِمْتُ أَوْ
شَقِيتُ . فَدُعَائِي يَتَّصِلُ بِحَضْرَتِهِ مَا بَقِيَ

وَمِنْ كَلَامِهِ جَوَابُ لَابِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْنِكِينَ
مَا شَغَلَنِي عَنْ الشَّيْخِ ذُحُولٌ ^(٨) . بَلْ خَلَدِي ^(٩) . بِتَذَكُّرِهِ مَا هَوْلٌ . وَإِذَا
كَانَتْ الضَّمَائِرُ مُؤْتَلِفَةً . لَمْ يَضُرَّهَا أَنْ تَكُونَ الدِّيَارُ مُخْتَلِفَةً . وَمَا زَالَ
شَوْقِي إِلَيْهِ كَهَلًا ^(١٠) . فِي الْقُوَّةِ . طِفْلًا فِي النَّمَاءِ . وَالزِّيَادَةِ . وَإِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ
أَرْغَبُ فِي هَبَةِ الْفَقَةِ ^(١١) . لَا فَرْقَةَ بَعْدَهَا تَعْجَزُ الْأَيَّامُ أَنْ تُكَدِّرَهَا أَوْ تَقْطَعَهَا

١ الانقطاع ٢ من خمدت النار اذا سكن لها ولم يطفأ جمرها ونعشني رفعتني
واقامني ٣ نسبة الى الحزن خلاف السهل ٤ السحابة البيضاء ذات المطر
٥ برج صغير للحمام وقضيضه فراخه ٦ متأخر ٧ العنق ٨ سلو او نسيان
٩ قلبي ١٠ الكهل من وخطه الشيب ورايت له عظمة ونبيل
١١ صحبة واجتماع

وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ الْمُكَارِي وَاللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ كُلِّ مُكَارٍ شَهِيرٍ. وَلَوْ
بَلَغَتْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ مُكَارِي جَرِيرٍ. أَغْنَى قَوْلُهُ (تُبَارِي الْأَخْنَسِيَّ) (١) الْمُكَارِيَا
يُرِيدُ الظِّلَّ وَغَمْنِي مَا تَجَشَّمَهُ (٢) مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ فِي نَوَادِرِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَوْلُ يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ الْخَنْفِيِّ

إِذَا رَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهُوَى وَاهْتَاكَ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
شَرْبُكَ بِالْإِنْقَاءِ رَنْقًا وَصَافِيًا أَكْفَ وَأَغْنَى مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ (٣)
وَدَمَشْقَ عَرُوسُ الشَّامِ الْمُؤَمُّوْقَةُ (٤). وَوَاسِطَةَ (٥) عَقْدِهَا الْمَرْمُوقَةُ (٦).
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْسَاهُ جَامِعُهَا جَامِعَ الْمَدِينَةِ. وَسَلَاهُ مَاؤُهَا عَنْ مَاءِ
دِجْلَةٍ (٧). وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ أَنَّ مَنْ رَحَلَ عَنْ بَغْدَادَ لَمْ يَجِدْ مِنْهَا عَوَضًا.
وَلِنْ وَجَدَ مَحَلًّا مَرُوضًا. لِأَنَّ غَابِرَ (٨) الْعِلْمِ بِهَا غَرِيضٌ (٩). وَصَحِيحُ الْأَدَبِ
فِي سِوَاهَا مَرِيضٌ. وَالشَّامُ أَكْثَرُ أَرْفَاقًا. وَأَقْلُ تَفَاقًا (١٠).

تَلَقَّى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ (١١) وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ
وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالنَّسْخِ فَهُوَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَآخَرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

- ١ ذو الخنفس وهو تاخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية
- ٢ تكلفه مع مشقة ٣ الانتقاء جمع نقأ وهو القطعة من الرمل والرنق الكدر
- من الماء واكف اغنى واعنى اصلح ٤ المحبوبة ٥ هي جوهرة كبيرة تكون في
- وسط العقدة ٦ المنظور اليها ٧ نهر بغداد ٨ باقي ٩ طري ١٠ رواجاً
- ١١ اي بدل اهل

لَوْ كَانَ قَلَمُهُ حَاتِمًا (١) فِي الْجُودِ لَأَمْسَكَ. أَوْ عَمَرًا (٢) فِي الشَّجَاعَةِ لَمَلَّ مِمَّا
فَتَكَ. وَقَدْ كُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ تَتَّفِقَ لَهُ عِصَابَةٌ (٣) كَالْعِصَابَةِ مِنْ غَسَّانٍ (٤). الَّتِي
غَبَرَ فِيهَا قَوْلُ حَسَّانٍ (٥)

لِلَّهِ دَرْ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ يَوْمًا بِحُلُقٍ (٦) فِي الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَمَنْ فَعَلَ مَعَ الشَّيْخِ جَمِيلًا فَيَنْفَسِهِ بَدَا. وَحَقُّهَا الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ أَدَى. وَأَنَا
أَهْدِي إِلَيْهِ سَلَامًا. يَضْحَكُ أَبْلَجُهُ (٧). وَيَتَضَوَّعُ مُتَارِجُهُ. وَحَسْبِيَ اللَّهُ
وَمَنْ كَلَامُهُ إِلَى بَعْضِ الشُّعْرَاءِ

لَا أَعْدَمُ اللَّهُ الشُّعْرَاءَ إِرْشَادَكَ. وَلَا الْمُلُوكَ إِنْشَادَكَ فَطَالَ مَا
غُذِيَتْ مِنَ الْأَدَبِ بِأَخْلَافٍ (٨). وَحَدَوْتُ (٩) فِي آثَارِ قَوَافٍ (١٠). فَلَوْ كَانَ
لِلْقَرِيضِ وَلَدٌ لَكُنْتُهُ. وَلَوْ سَكَنَ بَيْتُ الشَّعْرِ أَحَدٌ لَسَكَنْتُهُ. وَشَوْقِي إِلَيْكَ
شَوْقُ الْأَعْرَابِيَّةِ إِلَى الثَّمَامِ (١١). وَالْحَمَامَةِ إِلَى الْهَدِيلِ الْمُفْتَقِدِ مِنَ الْحَمَامِ
وَقَدْ بَلَغْتَنِي آيَاتُكَ. وَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا يَمْرُضُ فَيَفْتَقِرُ إِلَى تَمْرِ بَرِيضٍ (١٢)
وَلَا يَخَافُ أَنْقِرَاضَهُ فَيُجَدِّدُ بِنِظَامِ الْقَرِيضِ. وَأَحْسَبُكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ. فَمَا

- ١ هو حاتم طي المشهور بالكرم ٢ هو عمرو بن معدي كرب الزيدي المشهور بالشجاعة
- ٣ جماعة ٤ ابو قبيلة باليمن منهم ماوك غسان الذين ملكوا الشام وهم العصابة
- المقصودة بالبيت الاتي ٥ هو حسان بن ثابت الانصاري ٦ دمشق ٧ وجهه
- المشرق ٨ جمع خلف وهو حلقة الثدي ٩ غنيت ١٠ جمع قافية وهو الحرف
- الذي تبني عليه القصيدة وقد تسمى القصيدة قافية وهو المراد هنا ١١ نبت ضعيف
- تجمعه نساء العرب وتحشو به الوسائد ١٢ التمرريض حسن القيام على المريض
- في وقت مرضه والتكفل بتداوانه

تَحْضُرُ الْقِيَامَةَ إِلَّا بِأَيَاتٍ حَسَانٍ . تَقَرَّبُ بِهَا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَانِ ^(١) . وَقَدْ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ أَنَّكَ رَغِبْتَ فِي النَّسْكِ . وَغَدَوْتَ بِجَبَلِ الثَّقَةِ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ وَأَصْبَحْتَ كَمَا قَالَ أَعَشَى بَكَرٍ

فَإِنْ أَخَاكَ الَّذِي تَعْلَمِينَا لِيَا لَيْنَا إِذْ نَحُلُّ الْجَفَارَا ^(٢)
تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبِيِّ حِكْمَةً وَقَعَّةُ الشَّيْبِ مِنْهُ خِمَارَا ^(٣)

وَسَيِّدِي ثُلَانٌ لَوْ قَدَّرَ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فِي وَرْدِكَ مِنْ عِنْدِهِ لَجَعَلَهَا أَوْ أَنْ يَبْدِلَهَا دَنَائِيرَ لَبَدَلَهَا . وَأَنَا أَخْصُصُكَ بِسَلَامٍ . يَلْقَاكَ بِأَنْوَارٍ مُضِيَّةٍ . وَتَحِيَّةٍ رَوْضِيَّةٍ . وَأَسْتَوِدُّكَ اللَّهَ . وَمِنْ كَلَامِهِ

فَصَلَ كِتَبُهُ إِلَى أَبِي نَصْرٍ صَدَقَةَ بْنِ يُوسُفَ الْفَلَّاحِيِّ لَمَّا اسْتَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ الْأَمِيرِ عَزَّزِ الدَّوْلَةَ دَامَ عِزُّهُ

لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الرَّبِّيعِ يَزْهَرُ بِأَحْسَنِ زَهْرِهِ . وَالْبَحْرِ يَتَبَاهَى بِالنَّفِيسِ ^(٤) مِنْ جَوْهَرِهِ . لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَّرْتُ وَأَخْصَرْتُ فَكَيْفَ بِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِيَ زَهْرَةً . وَلَا أَنْتَزِعَ صَدَقَةً ^(٥) فَدَعِ الْجَوْهَرَةَ . وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ^(٦) . فَمَا الْعَبْدُ إِذَا كَذَبَ سَيِّدَهُ فَبَعْدَ . وَلَا سَعِيدَ . وَالذَّاهِلُ ^(٧) مَنْ لَمْ يَذْكُرْ أَمْسَهُ . وَالْجَاهِلُ مَنْ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ . وَلِنَفْسِي الْحَائِثَةِ أَقُولُ أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ ^(٨) . أَعَيْتَ رِيَاضَةً ^(٩)

- ١ جمع جنة وهي الفردوس وخزنته بمعنى حراسه ٢ ماء لبني تميم يجيد
- ٣ قنعة البسه القناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها والخمار كالقناع أيضاً ٤ الثمين
- ٥ غشاء اللؤلؤة ٦ مثل وقد بر ٧ النامى ٨ مثل وقد مر أيضاً
- ٩ تذليل

الْهَرَمِ ^(١) . وَاعْتَصَارُ الْمَاءِ مِنَ الْجَمْرِ الْمُضْطَرَمِّ . إِنْ كَذَبْتُ . فَعَنْ الْخَيْرِ أَعَذْتُ ^(٢) . مَا أَعْتَزَلْتُ . حَتَّى جَدَدْتُ ^(٣) . وَهَزَلْتُ . فَوَجَدْتَنِي لَا أَصْلَحُ لِحَدِّ وَلَا هَزَلٍ . فَعِنْدَهَا رَضِيْتُ بِالْأَزَلِ ^(٤) . مَا حَمَامَةٌ ذَاتُ طَوْقٍ . يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّوقِ . كَانَتْ فِي وَكْرِ مَصُونٍ . بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْغُصُونِ . تَأْلُفُ مِنْ أَبْنَاءِ جَنْسِهَا رَيْدًا ^(٥) . فَيَتَرَأْسِلَانِ تَقْرِيدًا . مَسْكَنُهَا نَعْمَانُ الْأَرَاكِ تَأْمُنُ بِهِ غَوَائِلُ الْأَشْرَاكِ ^(٦) . وَتَمُرُّ فِي بَكْرِتِهَا بِالْيَيْتِ الْحَرَامِ . لَا تَقْرُقُ ^(٧) لِمَكَانٍ صَائِدٍ وَلَا رَامٍ . فَغَرَهَا الْقَدَرُ . إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَذَرُ . خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ الْمُحَرَّمَةِ ^(٨) . فَأَصْبَحَتْ وَهْيَ جِدٍّ مُغْرَمَةٍ ^(٩) . صَادَهَا وَلَيْدٌ فِي الْحِلِّ ^(١٠) . مَا حَفِظَ لَهَا . مِنْ الْإِلِّ ^(١١) . وَأَوْدَعَهَا سِجْنًا لِلطَّيْرِ . وَمَنْعَهَا مِنْ كُلِّ مَيَرٍ ^(١٢) . فَإِذَا رَأَتْ مِنْ خِصَاصٍ ^(١٣) الْقَفْصَ بَوَاكِرَ ^(١٤) الْحِمَامِ . ظَلَّتْ تُتَارِسُ ^(١٥) جُرْعَ الْحِمَامِ . تَسْأَلُ بِطَرْفِهَا أَحَاها . مَا فَعَلَ بَعْدَهَا فَرَاخَهَا . فَيَقُولُ أَصْبَحَا ضَائِعَيْنِ . قَدْ سَتَرَهُمَا الْوَبَقُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ

- ١ المسن ٢ كفت عنه وتركته ٣ ضد هزلت ٤ الضيق والشدة
- ٥ بمعنى الترب وهو المساوي في الهمز والاصل فيه الهمز ويتراسلان اي يرسل كل واحد منهما الى الآخر والتغريد من غرد الطائر اذا رفع صوته بغناؤه وطرب به ونعان اسم واد والاراك شجر السواك وقد مر ٦ دواهي والاشراك شباك الصياد
- ٧ اي لا تخاف ٨ التي لا يحل الصيد فيها ٩ مولعة بتربها الى النهاية
- ١٠ ما تجاوز الحرم من ارض مكة ١١ عهد ١٢ قنصاً ١٣ طعام
- ١٤ خلل ١٥ التي تمر غدوة ١٦ تقاسي والجرع جمع جرعة وهي البلعة من الماء استعارها لشرب كاس الحمام اي الموت

فُرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَادُ وَيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ^(١)
بِاشْوَقٍ إِلَى الْمَعِيشَةِ الْنُصْرَةِ^(٢) . مَنِّي إِلَى تِلْكَ الْخُضْرَةِ . وَلَكِنْ صَنَعَ الزَّمَنُ
مَا هُوَ صَانِعٌ . وَأَعْتَرَضَ دُونَ الْخَيْرِ مَا نَعِ . حَالُ الْغُصْرِ^(٣) . دُونَ الْقُصَصِ .
وَالْجَرِيضُ . دُونَ الْقَرِيضِ . الْمُورِدُ^(٤) . مِمَّا أَزْرَقُ . وَلَكِنَّ الْمُدْنِفَ
بِالشَّرَابِ يَشْرُقُ

لَمَّا رَأَى لُبْدُ الشُّوْرِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ^(٥)
أَنْهَضَ لُبْدُ^(٦) . هِيَ هَاتِ صَدِّكَ الْأَبْدُ . وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ كِتَابُهُ
الْمُسْتَمَلُ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بَوَلِيَّهِ عَلَى مَا لَا يَسْتَوْجِبُهُ عَكَفَتْ عَلَى الْفَرَبَانِ
مُبَشِّرَاتٍ . مِثْلَاتٍ لِلنَّعِيبِ^(٧) . وَمُعَشِّرَاتٍ . لَوْ أَنَسَ^(٨) إِلَى ابْنِ دَايَةٍ^(٩)
لَمْ أَخْلِهِ^(١٠) . إِنْ رَغِبَ فِي الْحُلِيِّ مِنْ حَجَلٍ فِي الرَّجْلِ . أَوْ تَقْلِيدٍ^(١١) . يَقَعُ
بِالْحَيْدِ . وَلَضَمَّتْ^(١٢) جَنَاحَهُ مَسَكًا وَعَنْبَرًا . وَلَكَسَوْتُهُ وَشْيًا^(١٣) . وَحَبْرًا . عَلَى

١ انضاع الفرخ بسط جناحيه الى امه لتزقه ودوي الریح صوته والناعب الغراب
٢ الهنية الحسنة ٣ من غص الرجل بالماء والطعام اذا اعترض في حلقه
شيء منه منعه من التنفس والقصص البيان والعبارة كالتي بعدها مثل يضرب الامر
يعوق دونه عائق ٤ موضع الماء: والتمير الزني والمدنف المريض المشرف على الموت
ويشرق يغص ٥ لبد آخر نسور لقمان السبعة وستاتي والقوادم عشر ريشات من مقدم
الجناح وهي كبار الريش والاعزل الخالي من السلاح ٦ اي يالبد ٧ اي
للصوت ٨ ألف ٩ كية الغراب وقد مر ١٠ اي لم اتركه خاليًا ان احب
ما يزين به من مصوغ المعدنيات والحجل الخللخال ١١ اي جعل قلادة في عنقه
١٢ لظحت ١٣ ثوبًا منقشًا: والخبر ضرب من الاكسية

أَنَّهُ يَحْتَالُ^(١) مِنْ لَوْنِ الشَّبِيَّةِ . فِي أَجْمَلِ سَبِيَّةٍ^(٢) . يَا غُرَابُ لَغَيْرِكَ بَعْدَهَا
الْتِرَابُ . إِنْ قَضَى اللَّهُ نَبَذْتُ^(٣) لَكَ مَا تُؤَثِّرُ^(٤) مِنَ الطَّعَامِ . آتَاوَةٌ^(٥) فِي كُلِّ
يَوْمٍ . لَا فِي كُلِّ عَامٍ . كَانَ كِتَابُهُ الشَّرِيفَ قَسِيمَةً^(٦) مِنَ الطَّيِّبِ . تَضَوَّعُ
بِالْأَنَابِ^(٧) الْفَطِيْبِ . فَكَانَ مَا طَرَفَنِي مِنْهُ رَوْضَةً تَجْدِيَّةً . سَقَطَهَا الْأَنْوَاءُ
الْأَسَدِيَّةُ . فَعَمِدَتْ رَاهَا^(٨) . وَأَرْجَتْ رِيَاهَا^(٩) . وَأَبْدَى بِهَارَهَا^(١٠) لِلْأَبْصَارِ .
كَدَنَانِيرَ ضَرْبِ قِصَارٍ . وَأَزْدَانَتْ مِنَ الشَّقِيقِ . بِمِشْهِ الْعَقِيقِ^(١١) . وَلَعَبَ
فِيهَا الْمَاءُ . فِيهِ أَرْضٌ وَكَانَهَا سَمَاءً . لَهَا مِنَ النَّجْمِ^(١٢) نُجُومٌ . وَمِنْ طَلِّ^(١٣)
الشَّجَرِ دَمْعٌ مَسْجُومٌ^(١٤) . وَقَدْ سَأَلْتُ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهِ . أَنْ يُؤْنِسَنِي بِتَرْكِهِ
لَدَيْ كِي اسْتَمْتَعَ فِي نَاجِرٍ^(١٥) . بِمِشَاكِلِ^(١٦) خَبِيَّةِ الْحَاجِرِ^(١٧) . وَلَا كُوتَ
جَلِيسِ الرُّوضَةِ إِنْ لَمْ يَرَلَهَا مِنْظَرًا مُبْهِجًا . سَافَ^(١٨) مِنْهَا عَرَفًا^(١٩) مُتَارِجًا .
وَإِنَّ الْعَامَّةَ عَهْدَتْنِي فِي صَدْرِ الْعُمَرِ^(٢٠) . اسْتَصْجَبُ شَيْثَانٍ أَسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ
فَقَالَتْ عَالِمٌ . وَالنَّاطِقُ بِذَلِكَ هُوَ الظَّالِمُ . وَرَأَيْتَنِي مُضْطَرًّا إِلَى الْقَنَاءَةِ فَقَالَتْ

١ يحجب بنفسه ٢ خصلة من الشعر والمراد بذلك ريشه ٣ طرح
٤ تختار ٥ الاتاوة المال الذي يؤخذ على الأرض الخراجية يعني انه يجعل له
على نفسه خراجًا كل يوم لا كل سنة كالعادة الجارية ٦ سلة صغيرة مغطاة بجلد
تكون عند العطارين ٧ المسك ٨ بلبله المطر ٩ قاحت منه رائحة طيبة
١٠ نبات زهره اصفر وذو رائحة طيبة ١١ خرز احمر ١٢ نبات لا ساق له
١٣ ندى ١٤ سائل ١٥ شهر رجب او صفر وكل شهر من اشهر الصيف
١٦ اي بموافق ١٧ الذي يستر الشيء ويمنع الناس عنه ١٨ شم
١٩ ريحًا طيبة ٢٠ اوله

زَاهِدٌ. وَأَنَا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا جَاهِدٌ^(١). وَرَادَ نَقُولُ الْقَوْمَ عَلَيَّ حَتَّى خَشِيتُ
أَنْ أَكُونَ أَحَدَ الْجُهَالِ الَّذِينَ وَرَدَ فِيهِمْ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ^(٢). إِنَّ اللَّهَ لَا
يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَزَاعًا يَنْزِعُهُ مِنْ صُدُورِ النَّاسِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِمَوْتِ
الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ أَخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا. فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا^(٣)
بِغَيْرِ عِلْمٍ. فَضَلُّوا وَاصْطَلُّوا. فَغَدَوْتُ حِلْسَ رُبْعٍ^(٤). كَأَلَمِيتَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَوْ
سَبْعٍ. وَحَدَّثَتْ عِلَّةً كُنِيَ عَنْهَا فِي الْمُسْتَمْعِ. وَعَاقَتْ عَنِ الْحَضُورِ فِي الْجُمُعِ^(٥).
وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَتَّبِعِيَ إِلَى حَضْرَةِ
السَّيِّدِ عَزِيزِ الدَّوْلَةِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ. إِنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ خِدْمَتِهِ بِمَرَضٍ. مَنَعَ
مِنْ آدَاءِ الْمَقْتَرَضِ^(٦). وَإِنَّ الَّذِي كَرِّ لَطِيرٍ لِلرَّجُلِ. وَغَيْرُهُ الْخَطِيرُ^(٧). كَمْ
مِنْ شَجَرَةٍ شَاكِهِ ظِلِّهَا لَيْسَ بِرَحْبٍ. وَلَمَرُّهَا غَيْرُ عَذَبٍ^(٨). أَسْمَهَا السَّمَرَةُ
وَكَيْتَهَا أُمُّ غِيلَانَ. تُذَكِّرُنِي آفَاقَ الْبِلَادِ. وَغَيْرَهَا مِنْ أَشْجَارِ الثَّمَارِ.
إِنْ ذُكِرَ نَكَرٌ وَالْإِرْمَاءُ^(٩). لَا تُوجِبُهُ لِلشَّيْءِ الْأَسْمَاءُ. رَبَّ أَسْوَدَ كَرِيهِ
الرَّائِحَةِ يُسَمَّى كَافُورًا أَوْ عَنَبَرًا. وَفَيْحُ الصُّورَةِ مِنَ الْبُشْرِ يُدْعَى هَالَا أَوْ
قَمَرًا. وَكَيْفَ يَتَادَى^(١٠) الْعِلْمُ إِلَيَّ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ^(١١). وَكَيْفَ مِنْ شَرِّ

- ١ مجتهد ومجتهد ٢ المنقول خلفاً عن سلف ٣ اجابوا وابانوا الحكم
٤ اي لم ابرح من مكاني وقد مر الكلام على المجلس ٥ جمع جمعة ٦ الواجب
٧ الشريف ٨ طيب ٩ الزيادة ١٠ يتصل ١١ ذاهب البصر

سَمَاعِهِ^(١). وَنَشَأْتُ فِي بَلَدٍ لَا عَالِمَ فِيهِ. وَإِنَّمَا تَشَبَّثَ^(٢) النَّامِيَةُ بِالْجَوَازِعِ.
وَلَمْ أَكُنْ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ فَكَيْفَ الْحِدَاءُ^(٣). بَغِيرَ بَعِيرٍ. وَالْإِنْبَاضُ^(٤) مَعَ فَقْدِ
التَّوْبَتِ^(٥). فَإِنْ بَلَغَ سَيِّدِي الشَّيْخَ أَنْ سَارِيَ اللَّيْلَ. قَبِضَ عَلَيَّ سَهْلٍ^(٦).
وَأَنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ وَشَيْئًا وَحَرِيرًا. وَالسَّحَابُ أَمَطَرُ مَدَامًا وَغَيْرًا. فَهُوَ
أَعْلَمُ بِرَدِّهِ عَلَى الْمَبْطُلِينَ. حَسْبُ الْأَرْضِ. أَنْ تَغْنُو^(٧) بِخَلَّةٍ وَحَمْضٍ. وَعَادَةُ
السَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ فِي السَّمَاءِ. أَنْ يَأْتِيَ بِرِيِّ الظُّمَاءِ. وَالْدَّلْجَةِ^(٨). بَلَغَتْ إِلَى
الْبَلْجَةِ لَهْفِي عَلَى فَوَاتِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ. وَمَنْ لِلْوَرْقَاءِ^(٩). بِكُوكِبِ الْخُرْقَاءِ.
وَالرَّاقِدِ عِنْدَ الْفَرْقَدِ^(١٠). أَنْ يُضْحِيَ مُجَاوِرَ الْفَرْقَدِ. مَنْ لَا يَصْلُحُ لِحَاسِلَةِ
النُّظَرَاءِ. فَكَيْفَ يُتَدَبَّرُ لِلِقَاءِ السَّادَاتِ الْكِبَرَاءِ.

لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَبَادِي
هَلْ أَمَلُ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا. وَإِنَّمَا أَنَا كَقَتْلَى بَذَرٍ. أَسْمَعُ وَلَا أَمْلِكُ جَوَابًا.
وَلِمَثَلِ هَذِهِ الرُّتْبَةِ سَهَرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ السَّاهِرُونَ. أَعْرَضَ^(١١) التَّوْفَلُ.

١ ماخوذ من قول الشاعر

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه

- ٢ تتعلق: والنامية قضيب الكرم والجوازع اخشاب توضع في العريش عرضاً وتطرح
عليها قضبان الكرم ٣ سوق الابل والغناء لها ٤ جذب وتر القوس وتركه ليرن
٥ شد وتر القوس ٦ نجم وقد مر ٧ تظهر: واخلة ما فيه حلاوة من النبات
والحمض ما ملح وامر منه ٨ السير من اول الليل وبلغت اوصلت والبلجة الضوء
في آخر الليل ٩ الناقة التي لا تصلح للسير والعمل والكوكب الفطر وهو نبات
معروف وما طال من النبات والخرقاء الارض الواسعة ١٠ الفرقد الاول ولد
البقرة الوحشية والثاني نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به ١١ ظهر: والتوفل
البحر والعائم السائح على وجه الماء

وَعَابَ الْعَالَمُ وَأَوْمَضَ^(١) الْبَارِقُ فَأَيْنَ الشَّائِمُ^(٢) إِنَّ الْحَيَّ^(٣) خُلُوفُ يَأْتِي
 كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَالسَّيِّدُ عَزِيزُ الدَّوْلَةِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ
 يُعِينُ الْكَسِيرَ بِالْجَبْرِ فَكَيْفَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ مَيِّتٍ مِنْ قَبْرِ وَلَوْ كُنْتُ بَارئًا
 مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ لَخَشِيتُ أَنْ أَرْصَحَ فَأَنْتَضِحَ^(٤) لِأَيِّ مَا أَنْصَفْتُ^(٥) إِذْ وَصِفْتُ
 وَالسَّيِّدُ عَزِيزُ الدَّوْلَةِ لَيْسَ كَعِيَرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالسَّادَاتِ لِأَنَّهُ يُوصَفُ
 بِفَارِسٍ مِنْ جِهَاتٍ فَهُوَ فَارِسٌ لِلْأَقْرَانِ^(٦) مِنْ فَرَسِ الْأَسَدِ فَارِسٌ عَلَى
 الْجَوَادِ^(٧) الْعَدِيدِ فَارِسٌ مِنْ فَرَسَةِ الْأَلَمِيِّ^(٨) سَالِمٌ مِنَ الْخُطْلِ^(٩) وَالْعِي^(١٠)
 وَالْإِنْسَانُ يَسْتَحْيِي مِنْ نَظِيرِهِ فَكَيْفَ مِنْ سَيِّدِ الْعَصْرِ وَآمِيرِهِ يَا فَضِيحَةَ فِتَاةٍ
 قِيلَ إِنَّهَا بَيَضَاءُ كَأَنَّهَا مِنَ النِّعْمَةِ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْإِضَاءُ^(١١) حَلِيمَةُ رَزَانَ^(١٢)
 تَزِينُ الْجُلُوسَ وَلَا تَزَانُ^(١٣) حَوْرَاءُ غِيْدَاءُ^(١٤) فَلَمَّا كَانَ الْهَدَاءُ^(١٥) وَوُجِدَتْ
 عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِذَا بَيَاضُهَا سَوَادٌ رَائِعٌ^(١٦) وَالنِّعْمَةُ جَفَاءٌ فِي^(١٧) الْجَسَدِ
 شَائِعٌ وَالْحَوْرُ رَرَقٌ مُتَبَايِنٌ وَالْغَيْدُ وَقَصٌّ^(١٨) شَائِنٌ^(١٩) وَإِذَا هِيَ سَفِيهَةٌ

١ ملح والشائم الذي ينظر البرق أين يطر ٢ منزلة القوم والخلوف الخالي من
 الرجال ٣ أي ما عولمت بالعدل ٤ جمع قرن بالكسر وهو النظير في الشجاعة
 والعلم وغير ذلك ٥ الفرس السريع الجري والعند الشديد التام الخلق ٦ الذكي
 المتوقد الفواد وفراسته استدلاله بالأمور الظاهرة على الخفية ٧ اخفة والحق والفحش
 في الكلام والعي عدم القدرة على النطق ٨ الاجمة من الصفاف الهندي
 ٩ وقور في مجلسها ١٠ أي لا تحتاج إلى الزينة لأنها غنية عنها بجواهرها
 والحوراء التي اشتد بياض عينيها وسواد سوادها مع استدارة حدقتها ورقة
 الجفنين والغيداء المائلة العنق اللينة الاعطاف ١١ زفافها على بعلها ١٢ مفرع
 ١٣ غلظ في الجنة ١٤ قصر في العنق والشائن العيب

رَوَادُ^(١) لَا يَشْعَفُ^(٢) بُوْدَهَا الْفَوَادُ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ^(٣) أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيْدِي
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَاسْتَأْذِنِي لِحَضْرَةِ مَوْلَايَ الشَّيْخِ بِحَيَّةٍ نَصِيبٍ^(٤) لِأَنَّهُ
 رَضِيَ بِعَشْرِ تَحِيَّاتٍ فِي الصُّبْحِ وَعَشْرِ عِنْدَ الرَّوْحِ^(٥) وَوَلَّيْتُهُ يَحْمِلُ إِلَى
 حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ تَحِيَّةً شَاكِرٍ طَرْبٍ تَصِلُ شُرُوقُ الشَّمْسِ بِالْغُرُوبِ
 وَتَكْرُرُ مَعَ طُلُوعِ الشَّفَقِ^(٦) إِلَى حِينِ تَمْزُقُ ثِيَابَ الْغَسَقِ كُلَّمَا اجْتَارَتْ
 بِالصَّعِيدِ^(٧) الْأَعْفَرِ جَعَلْتُهُ كَالْهِنْدِيِّ الْأَذْفَرِ

وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَمَقَامُهُ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكْمَلِ الْكِتَابَ فَيُوصِلَ إِلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَ سَيِّدِي الْقَاضِي
 شَافِي الْعَلِيِّ وَخَلِيفَةِ الشَّافِعِيِّ مَا جَازَ خِيَارُ مَجْلِسٍ^(٨) وَوَجَبَ حَجْرٌ عَلَى
 مُفْلِسٍ^(٩) وَأَدَامَ اللَّهُ تَمَكُّنَهُ مَا لَهَجَتْ النُّحَاةُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٌ وَسَدِّكَ^(١٠)

١ طوافه في بيوت جاراتها ٢ أي لا يحجبها الفواد مطلقاً ٣ أي الجاري بين
 الناس والمعيدي رجل مغن كان حسن الصوت فيبغ المظفر ٤ أحد عشاق العرب
 المشهورين ٥ المساء ٦ الحجرة من الغروب إلى العشاء والغسق الظلمة وتمزق إتيابه
 كناية عن تبدد ظلمته بضوء الصباح ٧ التراب والاعفر ما لونه الغفرة وهي بياض
 في حمرة والهندي المسك الذي يجلب من الهند والأذفر الجيد إلى الغاية ٨ خيار المجلس
 عند الشافعية هو ما دام المتبايعان في المجلس ما لم يتفرقا ولو طال ذلك وعند الحنفية ما بين قوله
 بعث وأشترت وهو مخالف لخيار الشرط وخيار الرؤية فخيار الشرط إلى ثلاثة أيام وخيار
 الرؤية وهو أن يشتري الشاري ما لم يره فإذا رآه له الخيار في أخذه ورده ٩ منعه
 من التصرف وجبته ١٠ سدك به لزمه ورويد من الاسماء الملازمة للتصغير

التَّصْغِيرُ بِرُؤْيْدٍ مِنَ الْمُسْتَقَرِّ فِي الْبَلَدَةِ ^(١) الْمُضَافَةِ إِلَى النُّعْمَانِ لِيَسْعَ
خَاوَنٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ جَعَلَ اللَّهُ شُهُورَهُ بِالْإِقْبَالِ مُشْتَهَرَةً وَالْأَرْضَ
بِدَوَامِ أَيَّامِهِ مُشْرِقَةً مُطَهَّرَةً وَخَبَرِي فِي الْإِثْنَانِ ^(٢) لَقَبُ الْجُزْءِ السَّالِمِ ^(٣)
مِنْ الزَّخَافِ وَلِسَانِي بِشُكْرِهِ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ فِي كُلِّ أَوَانٍ كَأَنَّهُ الْكَامِلُ
مِنَ الْأَوَانِ ^(٤) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا افْتَقَرَ إِلَى عَقْدٍ بَيْعٍ وَنَشَأَ لِاسِدِّ شَيْعٍ ^(٥)
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِ ^(٦) حَتَّى يَسْتَفْنِي فَرَضَ الْحَجِّ عَنْ طَوَافٍ ^(٧)
وَقَرِضٍ عَنِ الْقَوَافِ وَشَوَّقِي إِلَى حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ شَوْقُ حَمَامَةٍ أُسِرَتْ
بِالْيَمَامَةِ صِيدَتْ فِي يَوْمٍ دَجَنٍ ^(٨) فَوَقَعَتْ مِنَ الْقَفْصِ فِي سَجْنٍ إِلَى
أَوْطَانِهَا النُّجْدِيَّةِ ^(٩) غَيْرَ الْمُفْتَكَّةِ وَلَا الْمُقْدِيَّةِ فَارْقَتْ الْأَخْدَانِ ^(١٠)
فَمَا رَجَعَتْ فَكَلَّمَا لَمَعَ صَبْحٌ سَجَعَتْ ^(١١) وَإِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ ارْغَبْ فِي
تَسْهِيلِ الْهَجْرَةِ ^(١٢) إِلَى فَنَائِهِ السَّعِيدِ عَلَى أُمُونٍ مَقَلَاتٍ كَأَنَّ عَيْنَهَا

١ المعرة وهي بلدة صاحب هذه الرسالة لانها تدعى معرة النعمان ٢ الابتداء
٣ هو الذي لا يلحقه تغيير بنقص ٤ اي من اوزان الشعر ٥ الجباب
وقبول مع الارتباط المعتبر شرعا ٦ ولد ٧ عشيرته ٨ دوران حول البيت
الحرام وهو ما لا يستغنى عنه ٩ شعر والقوافي جمع قافية وقد مر وحذف الياء على
حد الكبير المتعال ١٠ كثير المطر ١١ الماخوذة في النجد وهو ما ارتفع من
الارض والمفتكة من افكك الرهن اذا خلصه من يد المرتين والمقدية المستنفذة من
الاسر بمال ونحوه ١٢ الاصحاب ١٣ صوتت ١٤ الخروج من بلدي وفنائه
داره وساحته ١٥ مطية موثقة الخلق مامونة العثار والكلال والمقلات التي تضع
ولداً واحداً ثم لا تحمل غيره

بَعْضُ الْقَلَاتِ ^(١) مُجْفَرَةٌ ^(٢) الْأَضْلَاعِ كَأَنَّهَا عُقَابٌ مَلَاعٍ ^(٣) أَوْ أُخْرَى ^(٤)
طَلَيْتَ بِالْقَارِ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَلَمْ تَخْطُ وَجْهَ الْبَيْدَاءِ ^(٥) لَا تَحْمِلُ ^(٦) بِقَدَمِ مَرَعَى
وَلَا تَعْرِفُ خَمْسًا ^(٧) وَلَا رِبْعًا وَكَيْفَ تَفَرِّقُ ^(٨) مِنَ الْأَظْمَاءِ وَإِنَّمَا تَخِدُ ^(٩)
فِي الْمَاءِ وَأَعْلَمُ سَيِّدِي الْقَاضِي أَنِّي أَوْدُهُ وَدَّ افْتِرَاضٍ ^(١٠) غَيْرَ مُحْدُودٍ
الْمُدَّةُ فَهُوَ كَأَقْرَاضٍ ^(١١) أَثْبَتُ عَلَيْهِ ثَبَاتَ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْإِيمَانِ وَأَتَشَرَّفُ
بِهِ تَشَرَّفَ سِلْكِ ^(١٢) بِحِمَاكِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمٌ كَذَا وَرَدَّ وَلِيهِ ^(١٣)
الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ^(١٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ قَاصِدًا بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ بَلَّغَهُ
اللَّهُ مَأْرَبَهُ ^(١٥) وَكَفَاهُ شَرَّ الزَّمَانِ وَتَوَائِبُهُ خَبَّرَنِي مِنْ سَلَامَةِ سَيِّدِي
الْقَاضِي جَمَلُ اللَّهِ الدُّنْيَا بِقَائِهِ مَا يَنْتَهِي بِهِ كُلُّ مُسْلِمٍ عَالِمٍ فِي الْأَرْضِ
وَمُتَعَلِّمٍ وَرَأَيْتُهُ مُثْقَلًا مِنْ أَيَادِيهِ ^(١٦) مَا لَهُ خَيْرٌ صِفَتِهِ مِنْ فِكْرٍ وَلَا بَدِيهِ ^(١٧)
وَعَرَفَنِي أَنَّ كِتَابَهُ كَانَ مَعَهُ حَلَاةٌ ^(١٨) بَنَانُ سَيِّدِي الْقَاضِي وَرَصْعُهُ ^(١٩) وَأَنَّ

١ جمع قلت وهو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ٢ واسعة ٣ اسم ارض
اضيفت اليها عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع اي اهلكتهم او ان ملاع من
نعت العقاب على تقدير عقاب قادمة ملاع اي سريعة وهذا المراد ٤ اي او على
مطية اخرى وقوله طليت بالقار اي الزيت يريد بها السفينة ٥ فلاة لا ماء فيها
٦ اي لا تكبرث ٧ الخمس من اطاء الابل ان ترعى ثلاثة ايام وترد الراعي
والربع حبسها عن الماء ثلاثة ايام او اربعة ايام وثلاث ليال وورودها في الرابع
٨ تخاف ٩ تسيير ١٠ من افترض الله الاحكام على عباده اي سنها
واوجبها ١١ المجازاة ١٢ خيط ينظم فيه الخرز ونحوه والجمان اللؤلؤ
١٣ صديقه ١٤ نسبة الى خوارزم وهي قسبة ولاية من بلاد خراسان
١٥ حاجته ومقصده ١٦ انعامه ١٧ اي ارجل دون تفكر ولا توقف
١٨ زينه وبنانه وروؤس اصابعه ١٩ من وصع الصائع الذهب بالجواهر ادا نزلما فيه

الْبَادِيَةَ ^(١) ظَفَرَتْ بِهِ فَأَخَذَتْهُ فِي جُمْلَةٍ كُتِبَ عَلَيْهِ فَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَحْسِبُوا سَطُورَهُ
عُقُودًا أَمْ ظَنُّوا فَرَائِدَ ^(٢) لَفْظِهِ لَوْلُوا مَنْصُودًا ^(٣) أَمْ نَفَحْتَهُمْ مِنْ تِلْقَائِهِ
وَأَحْبَهُ زَكِيَّةً غَنَبِيَّةً أَوْ مَسْكِيَّةً فَتَوَهَّمُوا تِمَثَالَ طَيْبٍ مِثْلَ مِنَ الْهِنْدِيِّ ^(٤)
الْقُطَيْبِ لَوْ عَرَفُوهُ لَأَجْلَوْهُ ^(٥) وَشَرَفُوهُ وَلَوْ كَانَتِ الْفَصَاحَةُ فِيهِمْ بَاقِيَةً
لَجَعَلُوا عَلَيْهِ جَنَّةً وَأَقِيَّةً ^(٦)

وَكُتِبَ فِي جُمْلَةِ الْجَوَابِ الَّذِي ذَكَرَ السُّؤَالَ عَنْهُ عُرَامُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ الطَّيِّبِينَ
لِلَّهِ دُرُّكَ أَبَا السَّائِبِ مِنَ الْقِدَاحِ ^(٧) مَا أَنْفَعَهَا لِبَرَمٍ ^(٨) وَأَغْنَاهَا عَنْ ذِي
كَرَمٍ لَكَ مِثْلُ الْخَيْرِ لَا مِثْلُ عَدِي ^(٩) وَبُجَيْرٍ مِنْ غَدَا يَفْرَعُ ضَالٍ ^(١٠)
فَقَدْ بَعْدَ عَهْدِي بِالْإِضَالِ ^(١١) أَلَمْ يَلْعُوكَ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ أَنِّي دَفَنْتُ
الْأَدَبَ إِلَى جَانِبِ كَلْبٍ ^(١٢) وَعَقَدْتُهُ بِأُذُنِ الضَّيْبِ ^(١٣) فَأَخَذَ وَادِي

١ سكان البراري ٢ جواهر ٣ مرصوقاً بعضها فوق بعض ٤ المسك
المجلوب من الهند ٥ أي لعظموه ٦ سترة وكل ما بقي من السلاح ٧ أي
قداح الميسر والسابع منها المعلل وله سبعة انصبه وقد مر الكلام على ذلك ٨ من
لا يدخل مع القوم في الميسر لشبهه ببرم الغضاه لانه لا ينتفع به ٩ هو عدي
بن ربيعة التغلبي اخو كليب وائل وبجير هو بجير بن الحرث بن عباد الشكري كان
ارسله ابوه ليصلح بين بكر وتغلب في ايام حرب البسوس فقتله عدي المذكور فظن
والده انه يحسبه كفوءاً لكليب فيكفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القاتل بجير ان
اصلح بين بكر وتغلب فذهب مثلاً ١٠ نوع من الشجر ١١ المباراة في رمي
السهم ١٢ هو كليب وائل المار ذكره ١٣ تصغير ضب معروف

الْعُصْلَيْنِ ^(١) وَأَقْتَسَمَ بَيْنَ مُنْصَلَيْنِ ^(٢) وَفَارَقَتْهُ فِرَاقَ الْوَكْرِيِّ الزَّانِ ^(٣)
وَالْبَكْرِيِّ ^(٤) أُخْتُ هِزَانَ
مُحْيَاكَ وَدُّ مِنْ هَوَاكِ لَفْتِيَّةٍ وَشَعَثَ بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةٍ هَجْدٍ ^(٥)
تَيْمَمَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ أَلْ كِلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلَّ مُوقِدٍ ^(٦)
لَوْ سَأَلْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَحَدُ الشَّرِخِ ^(٧) لَوَجَدْتَ
سَقَطًا ^(٨) فِي الْمَرْخِ وَالْكَلَامَ عَلَيْهَا غَيْرُ ^(٩) قَدْ جُهِدَ وَخَلِفَ طَالَ مَا أَفْنِ
وَقَدْ مَلَّتْ ^(١٠) بِنْتُ الْأَنْوَرِ ^(١١) وَمَلَخَ ^(١٢) الْحَوَارِ وَقَبِيحٌ بِالْمَذَكَّةِ ^(١٣) أَنْ
يُقَاسَ بِالْمِهَارِ ^(١٤) وَلِغَيْرِ تِلْكَ الْغَايَةِ ضَمِرَتْ ^(١٥) بِدَوَّةٍ وَجَرَتْ ^(١٦) الْقَطِيبُ

١ هو وادٍ ما بين اليامة والبصرة فيقال للرجل اذا ضل اخذ في طريق العنصلين
٢ سيفين ٣ التخمه لان ذوات الاوكار لا يحصل لما تخمه ابداً ٤ نسبة
الى بكر بن نزار وهزان قبيلة من العرب ٥ شعث جمع اشعث وهو المغبر الراس
المنتشر الشعر المتليده وطواله موضع كان فيه يوم بين عامر وغطفان وهجد جمع هاجد
فاعل من هجد اذا نام ليلاً او سهر ضد ٦ التيم لغة القصد وشرعاً مسح اليدين والوجه بالتراب
والظالع الذي يغمز في مشيه وظالع الكلاب لا يقدر ان يعاظم مع صحاحها فينتظر
حتى اذا لم يبق غيره سجد ثم نام فيكون هو الاخير في المنام واخبي اطفأ ٧ الشبان
٨ ما سقط من النار بين الزنديين قبل استحكام الوزي والرخ شجر سريع الوري
يقترح به ٩ بقية لبن وجهد استخراج زبدته والخلف حلقة الضرع وافن حلب
١٠ اسرعت في المشي ١١ الحسن ١٢ بطي وضعيف والحوار ولد الناقة
ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه ١٣ المذكية من الخيل التي تم سنهها ومكثت
قوتها ١٤ جمع مهر وهو ولد الفرس ١٥ يقال ضمير الخيل اذا ربطها واكثر عليها
وماءها حتى تسمن ثم قلها مدة وركضها في الميدان حتى تهزل ومدة التضمير عند
العرب اربعون يوماً وبدوة اسم فرس ١٦ مشيت والقطيب اسم فرس اخرى

وَمِنَ النُّجَابَةِ تَرَكَ الإِجَابَةَ . لِأَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ صَوَابًا . كَانَتْ
السَّكْنَةُ لَهَا جَوَابًا . فَإِنْ أَجَبْتُ فَمَكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلَ^(١) . وَأَنَا إِذَا
كُنْتُ رَكِبَ ظَهْرَ وَهْمٍ^(٢) . فَلَقِي غَاوِيًا^(٣) مِنْ سَهْمٍ^(٤) . فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّائِفِ^(٥) .
وَيَاطِلِ^(٦) الْحُمْرِ . وَأَبْنِ بَجْرَةَ^(٧) . وَحَيِّبِ^(٨) بَنَ عَمْرٍو . وَرُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ
دُعْنِي . وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ . الْمُعْتَرِضُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ مُحَرِّقُ
بَنَارِ الْحَسَدِ . وَالْحَاسِدُ مُسَهَّبٌ^(٩) . وَالْمُسَهَّبُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ . وَحَاطِبُ اللَّيْلِ
غَيْرُ آمِنٍ . أَخَذَ الْأَصْلَةَ^(١٠) . وَآخَذَهَا نَجِيَّ الْمَنِيَّةِ^(١١) . وَنَجِيهَا كَأَمْسِ
الدَّابِرِ^(١٢) . لِيَعْلَمَ الْكَاشِفُ عَنِ الْحَقِيقَةِ أَنَّ الْأَجْوِبَةَ ثَلَاثَةٌ . مَكْنِيٌّ
وَمُصْرَحٌ وَثَالِثٌ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ الْأَدَمِيُونَ . وَأَنَّ الْمُعْتَرِضِينَ عَلَى الْقَالَةِ^(١٣)
ثَلَاثَةٌ . مُرْشِدٌ وَمُتَسَوِّقٌ^(١٤) وَمَغِثٌ . وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ ثَلَاثَةٌ . مُصِيبٌ وَمُخْطِئٌ
وَمُضْطَرٌّ . وَأَنَّ الصَّرُورَاتِ ثَلَاثٌ . مَقِيسَةٌ وَمَسْمُوعَةٌ وَشَادَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ
وَالسَّمْعِ

- ١ مثل يضرب لمن دُفِعَ لعمل وليس اهلاً له ٢ جمل ذلول في فخم
٣ ضالاً ٤ قبيلة من العرب ٥ بلاد ثقيف ٦ جمع نيطل وهو مكيال
الخمر ٧ اسم خمار كان بالطائف ٨ اسم خمار آخر ٩ مكثرون الكلام
وذاهب العقل وحاطب الليل يقال للمخط الذي يتكلم بالغث والسمين لان حاطب
الليل لا يبصر ما يجمعه من الخطب في حبله فيخط بين الجيد والردي او لانه ربما
نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلاً وكذلك المكثار ربما تكلم بما به هلاكه
١٠ حبة عظيمة تهلك بنفختها ١١ سريعها ١٢ الماضي ١٣ جمع قائل
١٤ بائع ومشتري ومغيث مساعد

وَكُتِبَ مِنْ جَوَابٍ عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ يُعْرَفُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عُثْمَانَ النُّكَيْتِيِّ الْبَصْرِيِّ
الطَّرَبِ^(١) مُؤْتَابٍ . وَالْخِيَالُ مُتَّابٌ^(٢) . وَالشُّوقُ فِي الصُّدُورِ وَاقِعٌ .
وَإِنْ أَصَحَّتِ الدِّيَارُ بِلَاقِعٌ^(٣) . مَا هَذَا الزَّوْرُ^(٤) الطَّارِقُ . الَّذِي وَمَضٍ^(٥)
كَانَهُ بَارِقٌ . يَذْكُرُ أُمَمًا حَالِيَةً^(٦) . كَانَتْ بِالْأَدَبِ حَالِيَةً^(٧)
أَنِّي أَهْتَدَيْتُ لَتَسْلِيمٍ عَلَى دِمْنٍ . بِالْغَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصَرُ الْأَوَّلُ^(٨)
فَمَرْحَبًا بِكِتَابِ الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ مَا أَتْلَفَ مُتَحَرِّكٌ وَسَاكِنٌ .
وَأَخْلَفَتِ الْأَرْمَنَةُ وَالْأَمَاكِنُ . عَلَى أَنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ وَادَّكَرُ
بَعْدَ أَمَةٍ^(٩) . أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ . لَقَدْ بَهَرَ بِنَثِيرٍ وَنَظِيمٍ^(١٠)
فَسُبْحَانَ رَبِّهِ الْعَظِيمِ . يَزِيدُنِي الْخَلْقُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
أَسِيدِي الشَّيْخِ جَرِيرٍ^(١١) . فَهُوَ أَنْسَبُ النَّاسِ . أَمْ الْفَرَزْدَقُ^(١٢) . فَالْسَّلَامُ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَبَا فِرَاسٍ . لَقَدْ هَاجَتِ لِي الْفَاطَةُ مَا هَاجَتِ الْخُطْبَاءُ^(١٣)
لِحَمِيدٍ . وَالصَّهْبَاءُ^(١٤) لِأَبِي زَيْدٍ . فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقُولُ الْمَنْظُومَ فِي خَاطِرِهِ
أَجْنِيَّ مَرْدٍ^(١٥) . أَمْ مَلِكٌ بِالْعِبَادَةِ تَفَرَّدَ . قَدْ حَرَّتْ فِي ذَلِكَ . خَلْدُهُ^(١٦)

- ١ الفرح والموتاب الملازم كاللباس للحسد ٢ اي ياتي مرة بعد اخرى
٣ خالية ٤ الخيال . والطارق الاتي ليلاً ٥ لمع ٦ ماضية ٧ مزينة
٨ اني بمعنى كيف والدمن اثار الدار والغمر مكان ٩ اي بعد حين
١٠ اي منشور ومنظوم ١١ شاعر مشهور ١٢ ابيه شعره ارق نسبياً
من شعر غيره ١٣ شاعر آخر مشهور وابا فراس كنيته ١٤ اسم علم لامرأة
١٥ اسم علم لامرأة ايضاً ١٦ عنا ١٧ قلبه

مَا هُولَ بِالْقُرْآنِ فَلَا يَسْلُكُ عَفْرِيتٌ^(١) فِي صَدْرِهِ . وَالْمَلَائِكَةُ لَا تَنْطِقُ
بِمِثْلِ شِعْرِهِ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى شِعْرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ . فَأَمَّا الْجِنُّ فَقَدْ
وَرَدَ عَنْهَا مَا يَعْلَمُهُ . مِنْهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ رَوَوْا أَنَّ الْجِنَّ
نَاحَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَتْ

قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ خَلَفْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجٍ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ^(٢)
فَزَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ سَمِعَتْ قَبْلَ قَتْلِ عُمَرَ وَهِيَ فِي الْحَمَاسَةِ مَنْسُوبَةٌ
إِلَى الشَّمَاخِ^(٣) . وَقَدْ ذَكَرَ رِوَايَةَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ
الْمَوْضُوعِ لِغَرِيبِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ رَحِمَهُمُ
اللَّهُ وَرَوَى أَصْحَابُ السِّيرِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ مَالَ إِلَى سُبُاطَةَ^(٤) قَوْمٍ
فَبَالَ . ثُمَّ مَالَ مَيْتًا وَأَنَّ الْجِنَّ قَالَتْ

قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرَجِ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ فَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِئْ فُؤَادَهُ
فِي أَشْبَاهِهِ لِهَذَا لَا تُحْصَى وَلَهُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ . أَنَّ يَحْتَجَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ لَمَّا أَمَرَهُ بِإِجَابَةِ شِعْرَاءِ قُرَيْشٍ . رُوحُ
الْقُدُسِ مَعَكَ . فَلَمَدَّعِ أَنَّ يَقُولَ إِنَّ حَسَّانَ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ مِنْ قَالَةٍ
الْحَقِّ تُعِينُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ . لِلَّهِ سَيِّدِي الشَّيْخُ لَقَدْ نَثَرَ . فَمَا تَرَى^(٥)

١ رئيس الجن الخبيث المنكر الداهية ٢ خلفت تركت والبوائج الدواهي
والأكام جمع كم وهو وعاء الطلع وغطا الزهر ولم تفتق اي لم تشق ٣ يرثي بها
عمر ٤ كعاسة تطرح في افنية البيوت ٥ اي فما كذب

وَشِعْرٌ . فَكَانَ فِكْرُهُ كَالْهَبِ لَمَّا اسْتَعَرَ^(١) . وَلَوْ رَجَزَ^(٢) . لَمَّا عَجَزَ . إِذَا
لَقِيلَ هُوَ هَيْمَانُ^(٣) . أَوْ الزُّفْيَانُ^(٤) . لَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ رِيَاضًا أَرْجَةً^(٥) . لَا
تَزَالُ الْأَلْبَابُ بِرُبُوعِهَا مُعْرِجَةً^(٦) . مِنْ طَوِيلٍ^(٧) فَرَعٍ بَوَازِنِهِ . وَكَامِلٍ كَمَلٍ
فِي حُسْنِهِ . وَوَافِرٍ^(٨) يَجْعَلُ تَعْلَةً^(٩) الْمُسَافِرِ . كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ

بِهَا تُنْفَضُ الْأَحْلَاسُ وَالْدِّيكُ نَائِمٌ وَتُعْقَدُ أَنْسَاعُ الْمُطِيِّ وَتُطْلَقُ^(١٠)
وَلَا يَنْكُرُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَمْرِ الْجِنِّ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ لِكُلِّ شَاعِرٍ شَيْطَانًا يَقُولُ الشَّعْرَ عَلَى لِسَانِهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ
قَدْ رَوَى قَوْلَ الرَّاجِزِ

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرَ السِّنِّ وَكَانَ فِي الْعَيْنِ بُؤْسٌ عَنِّي^(١١)
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجِنِّ يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنٍّ
وَقَدْ زَادَ أَدْعَاؤُهُمْ لِذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا الشَّيَاطِينَ بِأَسْمَاءٍ يَعْرِفُونَهَا بَيْنَهُمْ
قَالَ الْأَعَشَى

دَعَوْتُ خَلِيلِي مُسْتَحِلًّا وَدَعَا لَهُ جَهَنَّمَ بَعْدًا لِلْغَوِيِّ الْمَذْمُومِ^(١٢)

١ اشتعل ٢ اي لو نظم على بحر الرجز من بحور الشعر ٣ فعلان من همي
الماء اذا سال ٤ القوس السريعة الارسال للسهم ٥ طيبة الرائحة ٦ واقفة
٧ بحر من بحور الشعر وفرع علا شرقا ٨ وكامل ووافرها من بحور الشعر ايضا
٩ ما يتعلل ويتلهى به ١٠ تنفض تحرك ليزول عنها الغبار والاحلاس جمع جلس
وهو ثوب تجلجل به الدابة والانواع سيور او جبال تشد بها رجال المطي اي الابل
وتطابق تحل ١١ تجاف وعدم نظر ١٢ يقال بئر جهنم اي بعيدة القعر من
وقع فيها هلك وبها سميت جهنم لانها موضع الهلاك والغوي الضال والمذمم المذموم جدا

فَزَعَمُوا أَنَّ مِسْحَلًا شَيْطَانُ الْأَعْشَى . وَقَدْ وَوُوا أَخْبَارًا فِي ذَلِكَ كَثِيرَةً .
لَا رَيْبَ فِي أَنَّهُ قَدْ أُطْلِعَ عَلَيْهَا . وَحَدَّثَنَا صَدِيقُهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُبَارَكُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ حَدِيثًا
مَعْنَاهُ مَا أَذْكُرُهُ . وَهُوَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّهُ رَأَى فِيهَا
يَرَى النَّاسَ أَنَّ قَاتِلًا يَقُولُ . لِمَ لَا نَقُولُ فِي الْحَمْرِ شَيْئًا . فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ أَبُو
نُؤَاسٍ مَقَالًا . فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَشْعَرُ مِنْهُ حَيْثُ تَقُولُ

وَحَمْرَاءُ^(١) قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءُ بَعْدَهُ . أَنْتَ بَيْنَ نَوْيِ نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ
حَكَّتْ^(٢) وَجَنَةَ الْمَعْشُوقِ صِرْفًا فَاسْطَوَا . عَلَيْهَا زَاجِفًا كَتَسَتْ لَوْنَ عَاشِقِ^(٣)
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَنْ أَنْتَ . فَقَالَ أَنَا شَيْطَانُكَ . وَسَأَلَهُ عَنْ أَسْمِهِ . فَقَالَ أَبُو
زَاجِيَّةَ وَخَبَرَهُ أَنَّهُ يَسْكُنُ بِالْمَوْصِلِ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْجَنَّ تَطُولُ أَعْمَارُهُمْ
حَتَّى إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ يَكُونُ قَدْ لَقِيَ نُوحًا . وَيَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ مِنْهُمْ يَنْتَقِلُ مِنْ رَجُلٍ إِلَى رَجُلٍ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ
أَنْتَقَلَ إِلَيْهِ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبُ النَّابِغَةِ^(٤) أَوِ الْكِنْدِيِّ . فَمَا ذَلِكَ
بِبَدِيعٍ وَلَا بَدِيٍّ^(٥) . وَقَدْ مَرَّ فِي أَسْفَارِهِ بِالْمَوْصِلِ . وَأَغْلَبُ ظَنِّي أَنَّ أَبَا
زَاجِيَّةَ عَلِقَ بِهِ . وَرَغِبَ فِي حُبِّهِ^(٦) . لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بِصَاحِبِهِ الْأَزْدِيِّ . وَلَا مَرِيَّةَ^(٧)

١ صفة للخمرة والمزج خلطها بالماء ٢ أشبهت وقوله صرفًا أي ممزوجة
٣ اصفرارًا ٤ أي شيطانه والنابغة هو الديلمي الشاعر المشهور والكندي
هو امرؤ القيس صاحب المعلقة المشهورة التي مطلعها قاتل بك ٥ أي فما ذلك بغريب
ولا عجيب ٦ يقال رغب فيه إذا حبه ٧ أي لا شك

فِي أَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَرُغَبْ فِي اسْتِصْحَابِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
التَّفْسِيرِ لِكِتَابِ اللَّهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ عَالِمٍ بِالْغَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُظَاهِرٍ بِالصِّيَانَةِ^(١) وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ مَذْكَانٍ فِي الْمَهْدِ^(٢) . إِلَى أَنَّ هَمَّ
بِرُمَيْحِ أَبِي سَعْدٍ^(٣) . أَوَلَيْسَ قَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَدِيثٌ
مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو مِنْ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِهِ . قِيلَ . وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ . قَالَ . وَلَا أَنَا وَلَكِنِّي أَعْنْتُ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ . وَكَيْفَ لَا يُسَلِّمُ صَاحِبُهُ أَدَامَ
اللَّهُ عِزَّهُ . وَقَدْ أَمَلُو فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْإِنْشَاءِ كِتَابًا نُسَخَتْهُ عِنْدَ أَبِي
بَكْرٍ الْمُؤَدَّبِ أَدَامَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ . وَأَنَا أَقْسِمُ الْأُمُورَ فِي كَيْفِيَّةِ نَظَائِهِ
لِلْأَوْزَانِ^(٤) . أَيْعُرِضُ أَفَانِينَ الْقَرِيضِ . عَلَى ضُرُوبِ الْأَعَارِضِ^(٥) . أَمْ
يَقُولُهَا بَغْرِزَةً . غَيْرَ مُؤَثِّبَةٍ^(٦) النَّجِيزَةِ^(٧) . فَإِنْ كَانَ بَيْنِي أَلَيْتَ كَمَا بَنَاهُ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ بِطَبَاعٍ^(٨) . لَا يَعْرِفُ مَكَانَ تَوْجِيهِ^(٩) . يَذْكُرُ وَلَا إِشْبَاعٍ .
فَكَيْفَ نَافِي^(١٠) الْعِي . وَلَمْ يَكْفِ السَّبَاعِي^(١١) . وَقَدْ كَفَّتْهُ فُحُولُ الشُّعْرَاءِ .

١ العفاف ٢ الموضع المهيأ للصبي ٣ مأخوذ من قولهم اخذ فلان رُمِيحًا إلى
سعد أي اتكأ على العصا هرمًا وأبو سعد هو لقمان الحكيم أو كنية الكبر والهرم أو هو
مرثد بن سعد أحد وفد عاد ٤ أي أوزان الشعر ٥ أنواع: والقريض الشعر
٦ جمع عروض وهو اسم للجزء الأخير من النصف الأول من بيت الشعر والضروب
جمع ضرب وهو اسم للجزء الأخير من النصف الثاني منه ٧ مختلطة ٨ الطبيعة
٩ هي السمجة التي جبل عليها الإنسان ١٠ التوجيه حركة الحرف الذي قبل
الروي المقيد والاشباع حركة ما بين الف التأسيس وحرف الروي ١١ باين
ودفع والعي العجز وعدم القدرة على العمل ١٢ من أجزاء العروض المركبة من سبعة
أحرف نحو مفاعيلن وكفه حذف الهمزة منه فيصير مفاعيل

أَلَيْسَ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ يُشَدُّ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى الْكَفِّ
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ^(١)
وَقَوْلُهُ

أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لِيَالٍ وَأَعَصُرٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمٌ بِسُتَمِرٍّ
وَقَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي
إِذَا رَحَلَا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بَجَادًا وَخَيْعَلًا^(٢)
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِنَّ أَبَا أَرْبَدَ حَسَّانَ أَصْعَدَتْ لَهُ ظُفْرٌ بِالْجَوْ وَهُوَ مُقِيمٌ^(٣)
وَهَبُهُ^(٤) أَجَنَّبَ الْكَفَّ وَلَمْ تَبْعَثْهُ إِلَيْهِ الشَّيْئَةُ^(٥) الْمُرْكَبَةُ كَمَا أَجْتَنَبَهُ^(٦)
كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فَلَمْ يَوْجَدْ فِي أَشْعَارِهِمْ . فَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ الْقَبْضِ^(٧)
الَّذِي هُوَ لِلْكَفِّ مُعَاقِبٌ^(٨) . إِنَّ ذَلِكَ لَحَسْبُ نَاقِبٍ^(٩) . مَا تَسْلُمُ قَصِيدَةٌ
جَاهِلِيَّةٌ بَنِيَتْ عَلَى الطَّوِيلِ مِنْ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهَا قَبْضُ السَّبَاعِيِّ أَمَّا أَمْرُو
الْقَيْسِ فَكَثِيرُ الْأُسْتِعْمَالِ لَهُ^(١٠) . وَأَمَّا النَّابِغَةُ وَرُهَيْرٌ وَأَعَشَى قَيْسِ

١ موضع له بالحسي وله فيه حديث مشهور ٢ الججاد كساء مخطط من أكسية
الاعراب يشتملون به والحيل الفرو ٣ اصعدت ارتقت والظفر معروف والشاهد
في الأبيات الأربعة كف السباعي الواقع في حشو الصدر ٤ احسبه ٥ الطبيعة
٦ بعد عنه ٧ حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء كحذف الباء من مفاعيلن
فيصير مفاعيلن ٨ أي لا يجتمعان في جزء واحد لأنه إذا حذف الباء مثلاً من
مفاعيلن لا يعود يجوز حذف النون وبالعكس ٩ أي ادراكك حاذق ١٠ كفا في
قوله: تضل العقاص في مني ومرسل

فَيَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ دُونَ اسْتِعْمَالِ الْمَلِكِ الضَّلِيلِ^(١) قَالَ النَّابِغَةُ
حِسَانُ الْوُجُوهِ طَيِّبٌ حَبْرَاتُهُمْ^(٢) يَحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ
وَقَالَ فِيهَا

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ زُورًا عِيُونُهَا جُلُوسُ الشُّيُوخِ فِي مُسْوَكٍ^(٣) الْأَرَانِبِ
وَقَالَ الْأَعَشَى
أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدًا^(٤)
وَقَالَ زُهَيْرٌ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يَذِرُكُمْ فَلَمْ يَلْبَغُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا^(٥)
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقَبْضَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَقَوْلِ ابْنِ أَوْسٍ
كَسَاكَ مِنَ الْأَنْوَارِ أَيْضُ نَاصِعٍ^(٦) وَأَخْمَرُ سَاطِعٍ وَأَصْفَرُ فَاقِعٍ
وَقَالَ الْوَلِيدُ

١ لقب لامرئ القيس ٢ جمع حجرة وهي موضع معتد الأزار وموضع التكة
من السراويل وكفى بذلك عن العفاف ويحيون يسلم عليهم والريحان بنت طيب الرنحة
ويوم السباسب هو يوم الشعانين العيد المعروف عند النصارى ٣ الضمير المنصوب في
تراهن عائد إلى الطير في البيت قبله والزور جمع ازور وهو الذي ينظر بهوخر عينيه
والمسوك جمع مسك وهو الجلد والأرانب جمع أرنب الحيوان المعروف أي وترى الطير
جالسة خلف القوم تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء ٤ قوله أجذك أي أجداً
منك وهو مصدر نائب عن فعله منصوب به لا يستعمل إلا مضافاً والمراد منه القسم
والوفاة الوصية ٥ أي ولم يقصروا والقبض وقع في السباعي الأول من صدر
الأول ومن عجز الثلاثة الباقية ٦ الأنوار جمع نور وهو الزهر والناصع الخالص
البياض الصافي من كل شيء وساطع وناصع صفتان لما قبلها على هذا المعنى

وَأَيُّ الْعِرَاقِ بَاكَرْتِي وَأَقْسَمْتُ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ أَتَشَامًا^(١)
وَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ الْحَرَمِ^(٢) . الَّذِي أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ السَّالِفُ^(٣) وَالْخَالِفُ .
أَلَيْسَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ^(٤) الْحُسَيْنِ كَانَ شَدِيدَ التَّمَقُّدِ لِمَا يَنْطَقُ بِهِ مِنْ
الْكَلَامِ يُغَيِّرُ الْكَلِمَةَ بَعْدَ أَنْ تُرَوَى عَنْهُ وَيَفِرُّ مِنَ الضَّرُورَةِ وَإِنْ جَذَبَهُ
إِلَيْهَا الْوُزْنُ وَقَدْ حَرَّمَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٥) فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الطَّوِيلِ
حَيْثُ قَالَ

لَا يَحْزَنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي سَأَخُذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبٍ
وَالْآخِرُ فِي الْوَافِرِ

إِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ لِيَامًا فَأَلَامُهُمْ رَيْبَةٌ أَوْ بَنُوهُ
وَكَيْفَ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ مَا اتَّفَقَ لغيرِهِ مِنَ الشَّدُوذِ فِي عَرُوضِ الطَّوِيلِ أَلَيْسَ
قَدْ رَوَوْا قَوْلَ النَّابِغَةِ

جَزَى اللَّهُ عَبَسًا عَبَسَ آلَ بَغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَأَنْشَدَا بُو زَيْدٌ لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ الْبُرْجُمِيِّ
إِذَا مَا اتَّصَلْتُ قُلْتُ يَا لَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ تَمِيمٍ مِنْ مَحَلَّةِ أَهْودَا
وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ

١ صُرُوفِ الدَّهْرِ حَدَّثَانَهُ وَقَوْلُهُ أَتَشَامُ اسِيرَ إِلَى الشَّامِ وَانْتَسَبَ إِلَيْهَا وَالْقَبْضُ وَقَعَ
فِي عَجْزِ الْأَوَّلِ وَصَدَرَ الثَّانِي ٢ حَذَفَ أَوَّلَ الْوَتْدِ الْجَمْعُ الْوَاقِعُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ
كَحَذَفِ الْفَاءِ مِنْ فَعُولٍ وَالْمِيمِ مِنْ مَفَاعِلَتَيْنِ وَمَفَاعِيلَيْنِ ٣ الْمُتَقَدِّمُ وَالْخَالِفُ
الْمُتَأَخِّرُ ٤ الْمُتَنَبِّي ٥ لَقِبَ الْمُتَنَبِّي وَالْحَرَمُ وَقَعَ فِي أَوَّلِ جُزْءٍ مِنَ الْبَيْتَيْنِ

أَأْطَعَانُ هِنْدٍ تَلَكُمُ الْمُتَحَمِّلَةَ لَحَزْبُ قَلْبِي خُلِّيَ الْمُتَذَلِّلَةَ
أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجُزْعِ مِنْ مَلَكَاتٍ وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ^(١)
وَلَمَّا عَمِدَ آدَامُ اللَّهُ عَزَّهُ لِبْنَاءِ الْوَافِرِ وَالْكَامِلِ حَادِيهِ كَرَّمَ السُّوسَ^(٢)
عَنْ شِنَاعَةِ الْوَافِرِ بِعَقْلِ^(٣) أَوْ نَقْصٍ وَبِرَّ الْكَامِلِ مِنَ الْخَزَلِ^(٤) وَالْوَقْصِ
عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ مَقْقُودٌ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ زَعَمَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ
وَقَدْ جَاءَ يَنْتُزُهُمْ وَيَرْوِيهِ لِابْنِهِ كَعْبٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْقُولًا وَهُوَ قَوْلُهُ

وَكَيْفَ عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي وَحَفِظِي الْوَدَّ لِلْآخِ الْمُدَانِي^(٥)
فَهَذَا إِنْ رُوِيَ بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ مِنَ الْآخِ فَهُوَ مَعْقُولٌ وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَحُّ بِالْتَّشْدِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ الْبَيْتِ بَنَاهُ
عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَإِذَا كَانَ مُشَدَّدًا فَلَا عَقْلَ فِيهِ . وَأَمَّا النِّقْصُ فَقَلِيلٌ مُسْكَلَةٌ
الْعَقْلُ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيَّتَانِ يُحْمَلَانِ عَلَيْهِ وَلَهُمَا وَجْهٌ غَيْرُهُ أَحَدُهُمَا يَرَوَى
لِسُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْمُخَنَّارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ أَسْرَ قَائِلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الشَّاعِرُ قَدْ عَرَفَ تَمْوِيَهُ

١ الجزع محلة القوم والصعيد وجه الأرض والهجان الابل البيض الكرام والمؤبلة
المتخذة للقتية والشذوذ الواقع في هذا البيت وفي البيتين الأولين استعمال فعولن في
العروض والقياس مفاعِلن ٢ الطبيعة ٣ العقل حذف خامس الجزء متحركا
كحذف لام مفاعِلتن والنقص حذف السابع منه وتسكين الخامس كحذف النون وتسكين
اللام ٤ الخزل اجتماع الأضمار وهو تسكين الثاني من الجزء مع الطي وهو
حذف رابعه الساكن وفي كل من ذلك تفاصيل لا موضع لها هنا ٥ القريب

الْمُخْتَارُ وَكَذِبَهُ . فَحَدَّثَ فِي الْمَسْكِرَةِ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا عَلَى خَيْلٍ بَلَقَ يَقَاتِلُونَ مَعَ
أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ . وَذَكَرَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
يُوهِمُ النَّاسُ أَنَّهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . فَتَفَقَّ^(١) ذَلِكَ عَلَى الْمُخْتَارِ وَأَعْجَبَهُ فَأَمَرَ

بِإِطْلَاقِهِ فَلَمَّا لَحِقَ بِالْمَأْمُونِ قَالَ

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا إِسْحَقَ أَنِّي رَأَيْتُ الْبَلَقَ دُهُمَا مُصَمَّمَاتِ^(٢)

أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ كَلَانَا عَارِفٌ بِالْثَرَهَاتِ^(٣)

وَكَانَ الْمُخْتَارُ يَكْنَى أَبَا إِسْحَقَ . فَأَنشَدَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ تَرْيَاهُ بِالْتَّخْفِيفِ
عَلَى أَنَّهُ مَنْقُوصٌ . وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُجِيزُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ قَدْ هَمَزَ فَرَدَّ تَرَى
إِلَى أَصْلِهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ . وَمَنْ يَحْيَى فِي الْأَيَّامِ بَرًّا وَيَسْمَعُ . وَالْيَيْتُ
الْآخِرُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ النِّقْصُ هُوَ لِلْمُعْبِرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ

كَأَنَّ سَمَاحَ الْغُرَقِيِّ فِيهَا «لَا حِفَّ شَبَهَا وَرَسٌ مَدُوفٌ^(٤)»

فَالْمَعْرُوفُ الْغُرَقِيُّ كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ

فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي نَحْتُ قُشْرَهَا كَغُرَقٍ يَبِيضُ كَنَةِ الْقَيْضِ مِنْ عَلٍ^(٥)

١ راج ورغب فيه ٢ الدم السود والمصمت من الخيل الذي لا يخالط لونه لون آخر
٣ الكذب والباطيل ٤ السحاق قشر رقيق والغرق القشرة المتلفة ببياض البيض
الذي يؤكل والملاحف جمع ملحفة وهي الملاءة التي تلحف بها المرأة وشبهها غير لونها والورس
نبات اصفر يصغ به ويخذ منه الغمرة للوجه والمدوف المسحوق ٥ الليط اللون
والقشر الملبوس يقال على فلان قشر حسن اي ملبوس حسن وكنه سترة والقبيض
القشرة العليا اليابسة على البيضة وقوله من عل اي من فوق اي من لك باللون
الايض الموجود بجسمها المستور بلبوسها المشبه بقشرة بياض البيض المستور تحت القشرة
اليابسة منه

فَإِنْ حُمِلَ يَبْتُ الْمُعْبِرَةِ عَلَى هَذَا فَهُوَ مَنْقُوصٌ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَزَادَ فِيهِ يَاءُ
لِلضَّرُورَةِ كَمَا زِيدَتْ فِي التَّوَابِيلِ^(١) وَالسَّوَاعِدِ . قَالَ التَّغْلَبِيُّ

وَسَوَاعِدٌ يَخْتَلِينَ اخْتِلَاءً كَالْمَغَالِي يَطْرُنُ كُلُّ مَطِيرٍ^(٢)

وَإِذَا تَوَخَّيْتَ^(٣) قَوْلَ الْحَقِّ لَمْ يَكُنْ لِسَيِّدِي جَمَلٌ اللَّهُ بِهِ كَبِيرُ فَضِيلَةٍ
فِي اجْتِنَابِهِ هَذَيْنِ التَّوَعِينِ مِنَ الزَّحَافِ^(٤) كَمَا لَمْ يُحْمَدَ عَلَى تَرْكِهَا
عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ فِي قَوْلِهِ . الْآهِي بِصَحْبِكَ^(٥) فَأَصْبَحْنَا . وَلَا النَّابِغَةُ
فِي قَوْلِهِ . أَتَارَكَةٌ تَدُلُّهَا^(٦) قَطَامٌ . وَلَا أَبُو ذُوئَيْبٍ فِي قَوْلِهِ . جَمَا لَكَ أَيَّهَا
الْقَلْبُ الْقَرِيحُ^(٧) . وَلَا دُو الرُّمَّةُ فِي قَوْلِهِ

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُمِي وَهَامِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرَّسْمُ^(٨)

وَلَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَتْلُجِ^(٩)
بِمُخَاطَبِ صَدْرٍ عَنْ صَدْرٍ مَرِيضٍ . كَمَا حَرَتْ الْعَادَةُ بِذَلِكَ مِنَ الْعَامَةِ لِقَالَةِ
الْقَرِيضِ . وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي^(١٠) . وَقَالَ

١ هي ما يطيب به الغذاء من الاشياء اليابسة كالفلل والكمون ونحوها
٢ مفردها تابل ٣ السواعيد جمع ساعد وهو من الطير جناحه ويختلن ينتزعن
والمغالي السهام ويطرن يتحركن في الجو ٤ توخى الشيء تحرّاه في الطلب وتعدده
دون ما سواه ٥ الزحاف في الشعر تغيير يلحق ثوابي الاسباب ٥ تمامه : ولا
تبقى خمور الاندرينا : الصحن القدح الضخم والاندريين قرى بالشام موصوفة بمجودة الخمر
اي انفضي من نومك فاسقين الصبوح بالقدح الضخم ولا تبقى تلك الخمور الجيدة
٦ تغنجا وتشكبا : وقطام علم امرأة ٧ الجريح ٨ من حدرت العين الدمع
اذا سالت به وهامجة من هاج الشيء اذا اثاره والصبابة الشوق والرسوم اثار
الدار ٩ اي لم اخاطبه ١٠ الدد اللهو واللعب اي ما انا في شيء من اللهو واللعب

ابن أحمَر

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوً مَا يُخْبِرُنَا لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ
الزَّهْوُ هُنَا الْكَذِبُ وَلَكِنَّ الْفَضِيلَةَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالصِّفَتَيْنِ مِنَ الْخُرْمِ
الَّذَيْنِ يَعْتَرِيهِمَا الشُّعْرَاءُ فَيَخْرِمُونَ الْجُزْءَ السَّلَامَ وَالْمَعْصُوبَ^(١) كَمَا قَالَ
بَعْضُ الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَسْتُ بِمُسْلِمٍ^(٢) مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَا قَوْلِي بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ
وَقَالَ هُدْبَةُ

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مِنْ يَكِدْهَا أَكِدُهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ
وَأَمَّا الْخُرْمُ فِي الْمَعْقُولِ فَلَيْسَ تَرَكُهُ بِفَضِيلَةٍ إِذْ كَانَا مَهْجُورَيْنِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَحَالَهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ فِي تَرْكِ الْخَزْلِ وَالْوَقْصِ لَمَّا
رَكِبَ أَوَّلَ الْكَامِلِ وَثَانِيَهُ كَحَالِهِ فِي رَفْضِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُوضِ عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ
فِي الْكَامِلِ أَكْثَرُ فِي شُعْرِ الْعَرَبِ مِنْ ذَيْنِكَ فِي الْوَافِرِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الرَّاعِي
وَلَا أَتَيْتُ أَبَا خَيْبٍ رَاغِبًا ابْنِي الْهَدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا
وَقَالَ تَابَطَ شَرًّا

حَيْثُ التَّقَتْ فَهَمْ وَبَكَرَتْ كُلُّهَا وَالْدَّمُ يُجْرِي بَيْنَهُمْ كَالْجُدُولِ^(٣)
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي عَلَى الْكَامِلِ وَأَوَّلُهَا

وَلَا ذَلِكَ مِنْ اشْغَالِي ١ المعصوب من الاجزاء ما لحقه العصب وهو اسكان الحرف
الخامس كاسكان لام مفاعلتين وردده الى مفاعيلين ٢ الخرم واقع في البيت في الجزء السالم
وفي بيت هُدْبَةُ في المعصوب ٣ فهم وبكر قبيلتان والجدول النهر الصغير

يَا نَارُ شَبْتَ فَأَرْتَقَتْ لِضَوْنِهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادٍ أَوْ مِنْ مَوْعِلٍ^(١)
وَأَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ يُظَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الزَّحَافُ مِنْ تَأَمُّمِ الرَّجَزِ لِأَنَّ
الْكَامِلَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي إِذَا أُضْمِرَتْ^(٢) أَجْزَاؤُهُمَا كُلُّهَا أَشْبَهَا أَوَّلَ الرَّجَزِ
وَثَانِيَهُ وَعِلْمُهُ بِذَلِكَ مُحِيطٌ وَقَدْ يَجِيءُ الْخَزْلُ وَالْوَقْصُ فِي ضُرُوبِ الْكَامِلِ
الْقَصِيرَةِ أَكْثَرَ مِنْ مَحِيئِهِ فِي الْأَوَّلِينَ كَقَوْلِ عَنَتَرَةَ

يَا دَارُ مَاوِيَّةَ بِالسَّهْبِ بُنِيَتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الْخُطْبِ^(٣)
بُنِيَتْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ وَلَمْ تَبْنِ عَلَى الدَّبْرَانِ وَالْقَلْبِ^(٤)
وَكَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

تَنَكَّرْتُ لِبَنِي عَنْ الْوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثَ مَعَاقِدِ الْحَبْلِ^(٥)
وَمَعَ هَذَا كُلُّهُ فَلَيْسَ لِتَارِكِهَا تِلْكَ الْمَزِيَّةُ^(٦) لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشُّعْرِ الْقَدِيمِ
وَالْمُحَدَّثِ تَرَكُّ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِنَ الْحَذَفِ وَلَكِنَّ التَّوْفِيقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَلَمَّا أَمْتَطَى هَذَا الْوِزْنَ وَفَقَّ لِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا حَرَمَهُ قَيْسُ بْنُ

١ شبت النار انقادت وارتفعت اتكأت على مرفق يدي والجزع محلة القوم وافساد
وموعل مكانان ٢ اي دخل عليها الاضمار وهو اسكان ثاني الجزء والخزل اجتماع
الاضمار والطبي كتنسكين تاء متفاعلين بالاضمار وحذف الفه بالطبي والوقص حذف
الثاني متحركا كحذف التاء من متفاعلين ٣ السهب الفلاة والخطب الامر العظيم
٤ سعد السعود من منازل القمر والمراد بذلك اليمن والدبران من منازل القمر ايضا
وهو خمس كواكب في برج الثور والقلب هو قلب العقرب منزلة من منازل القمر
ايضا وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان وهما من منازل النخس ٥ تنكرت تغيرت عن
حالتها ونأت بعدت ورثت بلى ومعاقده الحبل كناية عن الوصال ٦ الفضيلة في العلم وغيره

زُهَيْرٌ لَمَّا جَاءَ بَيْتُهُ مُرْعَدًا ذَكَرَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّهُ يُسَمَّى مُقْعَدًا ^(١) وَهُوَ قَوْلُهُ

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ وَاقْبِ الْأَطْهَارِ
وَقَدْ جَاءَ بِمِثْلِ ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْفُصَحَاءِ أَنْشَدَا أَبُو عُبَيْدَةَ
حَنْتَ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَا حَنْتَ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ ^(٢)
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبًا وَالْفَرْثَ يُعْصَرُ بِالْأَكْفِ أَرَنْتَ ^(٣)
وَأَمَّا مَا اخْتَارَهُ مِنْ رَوِيٍّ لَيْسَ بِغَوِيٍّ ^(٤) فَإِنَّهُ اعْتَمَأَ الدَّالَّ حَرْفًا تَخِيَّرُهُ
طَرَفَةً ^(٥) بِكَلِمَتِهِ الْمُتَفَرِّدَةِ وَالنَّابِغَةَ ^(٦) لَوْصَفِ الْمُتَجَرِّدَةِ وَالْبَاءَ الَّتِي

- ١ المقعد من الشعر ما نقصت من عروضه قوة أو ما اختلفت فيه أعاريض القصيدة وهذا البيت أتى فيه بالعروض مقطوعة بعد العروض الصحيحة لأن قبله من مثله تنبكي النساء حواسراً ونقوم معولة مع الاسحار والحواسر جمع حاسرة وهي المرأة التي تحسر الخمار عن وجهها أي تكشفه والاطهار أيام طهر المرأة وعواقبها معلومة والبيت يروى للربيع بن زياد العبسي
- ٢ حنت من الحنين وهو التألم من الشوق وشدة البكاء ونوار اسم امرأة ولات حرف نفي وهنأ إشارة للمكان ويستعمل للزمان وبدا ظهر واجنت اخفت والتقدير حنت والحال ان المكان الذي هي فيه ليس مكان حنين أو ليس الوقت كذلك والبيت للفرزدق
- ٣ السلى جلدة يكون فيها الولد ساعة يولد وكانت العادة عند العرب ان القابلة تفرق المولود في ماء السلى عام الحظ ليموت والفرث ما في الكرش وأرنت رفعت صونها بالبكاء
- ٤ الغوي ذو الغي أي الضلال واعنام اختار وتخييره انتقاء
- ٥ هو طرفة بن العبد البكري وكلمته قصيدته أي معلقته المشهورة التي مطلعها خلولة اطلال ببرقة تهجد نوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
- ٦ هو النابغة الذبياني الشاعر المشهور والمتجردة زوجة الملك النعمان وهي التي وصفها أي عدد محاسنها في قصيدته التي مطلعها

خَلَصَتْ مِنَ الرِّخَاوَةِ وَضَعِفَ الْبَاءُ إِلَى الشِّدَّةِ وَتَمَكَّنَ الْأَثَاءُ ^(١) أَرْسَلَهَا
الْفَمُ خَرَّ رَهَا وَكَانَ الْهُدْهُدُ شَغَفَ بِهَا لَمَّا كَرَّ رَهَا وَالْوَيْمُ الَّتِي خَفَّتْ عِنْدَ
الْقَائِلِينَ وَزِيدَتْ فِي أَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ وَالْفَاعِلِينَ أَمَّا الْفَاعِلُ فَإِذَا كَانَ
الْفِعْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَمَا فَوْقَهَا وَأَمَّا الْمَفْعُولُ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ أَوْقَهَا ^(٢) وَالنُّونَ الَّتِي هِيَ قَيْنَةُ ^(٣) الْحُرُوفِ وَنَسَبُهَا ^(٤)
عَلَامَةٌ لِلْمَصْرُوفِ ثُمَّ أَنَّهُ لَمْ يَقْعِدْ حَوَافِرَ الْكَلِمِ إِذْ كَانَ التَّقْيِيدُ
يَنْقُصُ بِهِ التَّأْيِيدُ وَلَكِنَّهُ وَصَلَ ^(٥) وَأَرْدَفَ وَأَسَسَ وَرَفَعَ الشَّدَفَ
وَلَسْتُ أَحْمَدُهُ عَلَى مُجَانَبَةِ إِقْوَاءِ ^(٦) أَوْ إِكْفَاءِ وَلَا أَعُدُّ ذَلِكَ فِي الْغَرِيزَةِ
مِنَ الْوَفَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ عَرَفَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ ^(٧) مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
وَجَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرُ ذَلِكَ فَكَيْفَ لَمْ يُوطِ ^(٨) كَمَا أَوْطَأَ قَدِيمٌ وَمُحَدَّثٌ
وَمَنْ شَأْنُهُ ^(٩) إِذَا نَطَقَ وَابِلٌ ^(١٠) وَرَثَ ^(١١) وَكَيْفَ بَرَى مِنَ السِّنَادِ ^(١٢) الْجَائِزِ

- من آل مية رائج أو مغتدي عجلان ذا زائد وغير مزود
- ١ القوى والطاقات ٢ ثقلها ٣ مغنية لما فيها من الغنة ٤ هو التنوين والمصروف الاسم الذي تلحقه جميع حركات الاعراب منوناً على الاصل ٥ جمع حافر وهو للدابة بمنزلة القدم للانسان استعاره هنا للكلم بقرينة التقيد ٦ أي أتى بحرف الوصل وهو واو او الف او ياء او هاء بعد حرف الروي المتحرك : واردف أتى بالردف وهو حرف لين ومد يقع قبل الروي متصلاً به : واسس أتى بالتأسيس وهو الف ليس بينها وبين الروي الا حرف واحد والشديف الظلة ٧ الاقواء اختلاف حركات الروي بالرفع والجزم والاكفاء ان يخالف الشاعر بين قوافيه فيكون بعضها ميماً وبعضها نوناً وبعضها حاءً ونحو ذلك ٨ أي حروف الخط المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين حروف سائر الامم ٩ أي بعيد القافية بلفظها ومعناها ١٠ عادته ١١ مطر شديد ضخ القطر والرت البالي ١٢ كل عيب

عَلَى أَمْرِي الْقَيْسُ وَزِيَادٌ^(١) أَمَّا الْكِنْدِيُّ فَأَشَدَّ لَهُ الرِّوَاةُ

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ^(٢) بَدَلْتُ آخِرًا
كَذَلِكَ جَدِّي لَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا مِنْ النَّاسِ إِلَّا خَانِي وَتَعْيِيرًا
فَإِنْ زَعَمَ آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الرِّوَاةِ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا أَلَيْتُ
وَأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يُحِيزُ مِثْلَ هَذَا فَالْجَوَابُ أَنَّ غَيْرَ الْخَلِيلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَكْرَهُ
ذَلِكَ وَاجْتِنَابُهُ أَفْضَلُ فِي مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَلَوْ أَنِّي عَدَلْتُ عَنْ تَشْبِيهِ
الْمُطْلَقَاتِ^(٣) مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا بِالْمُطْلَقَاتِ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ لَكَانَ أَمْرُ
الْقَيْسِ قَدْ سَانَدَ عَلَى رَأْيِ الْخَلِيلِ فِي كَلِمَتِهِ^(٤) الَّتِي عَلَى الرَّاءِ

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفَرُّ

لَأنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ سَنَادًا وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَرَةِ^(٥) أَنَّ
ذَلِكَ يُسَمَّى الْإِجَازَةَ^(٦) بِالرَّأْيِ الْمُعْجَمَةِ أَمَّا النَّابِغَةُ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ فِي شِعْرِهِ
مُخْتَلِفَةٌ وَقَدْ رُوِيَ لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى الْحَاءِ وَلَيْسَتْ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ أَوَّلُهَا
عَفَى مَنْزِلِي سَعْدَى بِدَمْعٍ وَذِي حُسَى مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا مُسْتَهْلٌ وَرَاحٌ^(٧)

يوجد في القافية وفيه تفصيل لاملح له هنا ١ هو زياد بن عمرو بن معاوية الملقب
بالنابغة الديباني ٢ يقال قرئت عينه اي بردت سروراً وانقطع بكأؤها او رأت
ما كانت متشوقة اليه ٣ حظي ٤ خلاف المقيدات من القوائد وهي المتحركة
الروي ٥ قصيدته ٦ كتاب يتضمن اخبار بعض الجاهلية ٧ المشهور ان
الاجازة في الشعر اقتران الروي بما يباعده في المخرج ٨ عني درس ومحا الاثر
ودمخ وذوحسى مكانان في بلاد مرة والمستهل مطر الصباح والرائح مطر الزواح اي
العسى

وَيَقُولُ فِيهَا

لَعَلَّ الْمَدَى أَيْدِيهِمْ فَتَذَابُجُوا وَهَذَا سَنَادٌ فِي رَأْيِ الْأَخْفَشِ
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَيْبٌ قَلْبُهُ وَلَمَّا تَرَكَ هَذِهِ الْعُيُوبَ الْفَاحِشَةَ فَكَيْفَ تَرَكَ
أَشْيَاءَ هَنِئَتْ لَمْ يَعْبَهَا الْعُلَمَاءُ وَلَا تَجَنَّبَهَا الْقُدَمَاءُ مِنْهَا ثَبَاتُهُ عَلَى كَسْرَةِ
الْإِشْبَاعِ^(١) لَمْ يَخْلُطْ بِهَا الضَّمَّةُ وَذَلِكَ مُبَاحٌ عِنْدَ الْجُمَاعَةِ وَإِنَّمَا الْفَتْحَةُ
مَعَ الْحَرَكَتَيْنِ الْأَخْرَبَيْنِ هِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْإِخْتِلَافُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ
النَّابِغَةُ فِي الْعَيْنَةِ

(يَرِدُنْ أَلَا^(٢) سَيْرَهُنْ تَدَافَعُ)

وَقَالَ فِي اللَّامِيَّةِ

(وَتَرُكُّ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَأَلِ^(٣))

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَأَلِ عَنِ السَّكَنِ^(٤) أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ

وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمُ لَهَا وَإِنْ صَرَمْتَهُ^(٥) فَأَنْصَرِفَ عَنْ تَجَاهِلِ

١ جمع مدية وهي الشفرة ٢ حركة الحرف الذي بين الف والتأسيس وحرف
الروي كحركة الباء في تذابجوا ٣ جبل عن يمين الامام بعرفة والتدافع دفع بعضها
بعضاً من الجملة: وصدره: بمصطحبات من لصف وثيرة: وهما موضعان: وقبله: حلفت ولم
اترك لنفسك رية: وهل يأتين ذوايمة طائع ٤ بلد: وصدره: تعوداً له غسان
يرجون أوبة: وقبله: بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوارن منه موحش متضائل
٥ اهل النار ٦ قطعته

وَيَرَوِي تَجَامِلُ وَقَالَ صَخْرُ النَّبِيِّ
لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى قَدَرٍ يَأْذَى^(١) لَهُ بِالْأَهَاضِبِ
فَلَمْ يَرَهَا الْفَرَّخَانُ بَعْدَ مَسَائِهَا وَلَمْ يَهْدَأْ فِي عَشِيرَتِهَا مِنْ تَجَاوُبِ
وَهَذَا كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ وَأَشْنَعُ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ
أَمَّا اسْتَحْلَبْتُ عَيْنِكَ إِلَّا مَحَلَّةً يَجْمَهُورُ حَزْوَى أَوْ بِجِرْعَاءِ مَالِكِ^(٢)
ثُمَّ قَالَ

وَقَدْ غَابَ عَنْهُنَّ الْغُيُورُ وَأَشْرَفَتْ لَنَا الشَّمْسُ فِي الْيَوْمِ الْقَصِيرِ الْمُبَادِلِ
وَهَؤُلَاءِ يُعَذَّرُونَ فِي مِثْلِ هَذَا فَمَا بَالُ أَبِي عُبَادَةَ^(٣) يَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلَهَا (لِللَّهِ عَصْرٌ سُوَيْقَةٌ^(٤) مَا أَنْصَرَا) وَقَالَ فِيهَا
لَمْ تُدْعَ ذَا السِّيفَيْنِ إِلَّا لِنَجْدَةٍ^(٥) بِكَ أَوْجِبْتَ لَكَ أَنْ تُقْلَدَ آخَرَا
وَقَدْ دَخَلَ فِيهَا هُوَ أَشْنَعُ مِنْ هَذَا أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ
لَا تُلْحَقِنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسَيَّ مُعَاوِدَا
وَأَرْفَعُ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاحَةِ مُفْضِلًا إِنْ أَعْلَى فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدَا
شَرَوِي أَبِي الصَّقْرِ الَّذِي مَدَّتْ لَهُ شَيْبَانُ فِي الْحُسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى
وَيَسُرُّنِي أَنْ لَيْسَ يَكْرُمُ شَيْئَةً مِنْ مَعْشَرٍ مَنْ لَيْسَ يَكْرُمُ وَالِدَا

١ أي ياتيه من وجه ما منه ليخذه والاهاضب الجبال ٢ حزوى وجرعاء
مكانان ٣ كنية البحري الشاعر المشهور ٤ سويقة هي المتغزل فيها وقوله ما
انظراي ما احسنه وامهجه ٥ شجاعة ٦ مثل: وابو الصقر الممدوح وشيبان قبيلته

فَظَنَّ أَبُو عُبَادَةَ أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي الْكَلِمَةِ الْمُنْفَرِدَةِ^(١) مِنْ أُخْتِهَا وَلَيْسَتْ
الْثَّانِيَةِ مِنَ الْمُتَصِلَاتِ بِالْقَصِيرِ أَوْ مِنَ الْمَضْمَرَاتِ نَفْسُهَا يَصْلُحُ أَنْ
تَكُونَ تَأْسِيسًا فَتَجِيَّ مَعَ وَالِدٍ وَصَاعِدٍ وَذَلِكَ جُمُوعٌ عَلَى رَفْضِهِ عِنْدَ مَنْ
تَقَدَّمَ وَغَيْرُهُ لَا يَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الْمُنْفَصِلَةَ تَأْسِيسًا أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ
(قَدْ هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا)^(٢) ثُمَّ قَالَ (فَهِنْ يَعْكَفُنْ بِهَا إِذَا حَجَا)^(٣)
وَقَالَ عَنَتَرَةُ

السَّائِي^(٤) عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَادِمِي
وَالْقَصِيدَةُ لَيْسَتْ بِمُؤَسَّسَةٍ وَإِنَّمَا تَضَعُفُ بَعْضُ الْغَرَائِزِ فِي غَيْرِ الْمُؤَسَّسِ
فَتَجِيَّ بِالتَّأْسِيسِ أَوْ فِي مَا بَنَى عَلَيْهِ فَتَجِيَّ بِمَا هُوَ خَالٍ مِنْهُ وَقَدْ تَأَمَّلْتُ مَا
نَظَّمَهُ فَوَجَدْتُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ أَمَّا مَا بَنَاهُ عَلَى الطَّوِيلِ مِنْ ذَلِكَ فَفَعَلِ
الضَّرْبِ الْأَوَّلِ وَالضَّرْبِ الثَّانِي فَمَا بَنَاهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ
السِّنَادُ لِأَنَّهُ بِالرَّدْفِ الَّذِي لَا يَشْرِكُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَرْدَافِ وَإِنَّمَا يَقَعُ
السِّنَادُ فِي الْمُرْدَفِ الَّذِي يَشْرِكُهُ غَيْرُهُ بِمَا خَلَا مِنَ الرَّدْفِ وَفِيمَا كَانَ
بَوَاوٍ أَوْ يَاءٍ كَمَا قَالَ الزَّيْبِيدِيُّ
لَصَلْصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُكْجِحَنِي^(٥)

١ مثل الف الاعلى والالف الضمير في بعدها ٢ احزن ٣ يلزمه ٤ وقف
٥ الشتم وصف الغير بما فيه نقص وازدراء والسب: والعرض جانب الرجل الذي
يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او يثلب والنذر ما اوجبه الانسان على نفسه
٦ صلصلة اللجام ترجيع صوته والطرف الكريم من الخيل والنكاح الزواج

ثُمَّ قَالَ

نَقُولُ ظَعِينَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرِيحًا بَيْنَ مَبِضٍّ وَجَوْنٍ ^(١)

تَرَاهُ كَالثَغَامِ يُعَلُّ مِسْكًَا يَسُوءُ الْقَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي ^(٢)

وَأَمَّا الَّذِي أُرْدِفُ بِالْأَلْفِ فَلَمْ تُسَاندِ فِيهِ الْعَرَبُ وَلَا غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْفَرِيزَةِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ فَإِذَا كَانَ بِالْفِ التَّاسِيسِ
فَجَائِزٌ أَنْ يَطْرَأَ ^(٣) عَلَيْهِ سِنَادٌ أَحَدُهُمَا حَرْفِيٌّ وَالْآخَرُ حَرْكِيٌّ. فَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي كَفَّاهُ شَرَّهُمَا وَوَفَّاهُ. أَمَّا الْحَرْفِيُّ فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ أَبُو عُبَادَةَ ^(٤)

وَأَمَّا الْحَرْكِيُّ فَهُوَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ غِيلَانُ ^(٥) شِعْرُهُ مِنَ الْغَوَائِلِ فِي الْقَصِيدَةِ
الْكُفَايَةِ ^(٦). وَأَمَّا مَا نَظَّمَهُ مِنْ أَوَّلِ الْوَافِرِ فَإِنَّهُ أُرْدَفَهُ بِالْأَلْفِ فَخَلَصَ
بِذَلِكَ مِثْلَ مَا خَلَصَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُرْدَفَاتِ بِأَلْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنَ الْأَلِفَاتِ. وَأَمَّا
الْكَامِلُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ ضَرْبَهُ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي لِحَاجَةٍ بِهِ مُجَرَّدًا لَا يَلْحَقُهُ مِنَ
السِّنَادِ إِلَّا أَنْ جَاءَ بِهِ الْوَلِيدُ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ نَجْمَتِهِ ^(٧) كَمَا خَرَجَ قَدَحُ ^(٨) ابْنِ
مُقْبِلٍ جَاءَ بِنَعِيمَةٍ لِلْمُهْتَبِلِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهُ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الرَّدْفَ

١. الظعينة المرأة في المودج وضمير النصب في راته عائد إلى الشعر المذكور
- قبلاً والشرج الملوّن والجون الأسود ٢. الماء من تراه ضمير الشعر أيضاً والثغام
- نبت يكون في الجبل يبيض ورقه إذا يبس يشبه به الشيب ويعلّ يخلط ويسوء يحزن
- والقاليات جمع قالية وهي التي تقلى شعر الرأس أي تبحث فيه عن القمل أي أن شعر
- رأسه صار يحزن النساء إذا اتين بفيلنه لظهور الشيب فيه ٣. يدخل ٤. في قوله
- للأعلى يدا وابعدها مدى كما من ٥. هو ذو الرمة الذي مر ذكره ٦. أي التي
- ذكر منها البيتان السابقان وهما أما استحلّبت عينيك إلى آخره ٧. شدته
٨. أناء يشرب والمهتبل في الأصل المكتسب

لَهُ لَا زِمَ إِلَّا شُدُودًا رُوِيَ عَنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَبَرَاءَتُهُ مِنَ السِّنَادِ أَشَدُّ مِنْ
بَرَاءَةِ غَيْرِهِ إِذْ كَانَ غَيْرُهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ تَارَةً مُرْدَفًا. وَتَارَةً مُجَرَّدًا. وَهَذَا
لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا بِرَدْفٍ. وَإِنْ كَانَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّ يَقُولُ الشَّعْرَ بِقِيَاسِ
الْعُرُوضِ فَكَيْفَ تَقَرَّعُ ^(١) هَذِهِ الْأَوْزَانُ الَّتِي هِيَ سَلِيمَةٌ قَوِيَّةٌ. وَلَمْ يَجْرِعْ عَلَيْهِ
مَا جَرَى عَلَى رَزِينِ الْعُرُوضِيِّ لَمَّا مَدَحَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ بِقَصِيدَتِهِ الْكُفَايَةَ
الَّتِي أَوَّلَهَا

قَرَّبُوا جَمَالَهُمْ لِلرَّحِيلِ غُدْوَةً أَحَبَّتْكَ الْأَقْرَبُوكَ

وَقَدْ شَاهَدْنَا بَعْضَ مَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ بِالْعُرُوضِ رُبَّمَا رَكِبَ وَزَنَ قَصِيدَةَ
الْمُرْقُشِ ^(٢) وَعِنْدَهُ أَنَّ غَرَائِزَ النَّاسِ الْيَوْمَ لَا تَنْفِرُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَأَحْسَبُهُ
جَمَلُ اللَّهِ بِهِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ طَبْعِ كَالْبَحْرِ الْخَضَمِ ^(٣). وَعَلِمَ أَكْتَسَبَهُ جَمْعٌ ^(٤).
وَدَلَّنِي كِتَابُهُ عَلَى أَنَّهُ يُحْسِنُ قَدْ أَضَعْتُ وَدَّه. وَتَنَاسَيْتُ فِي طُولِ الزَّمَانِ
عَهْدَهُ. إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ عَرَفَنِي بِنَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ صَحَّ
مَعِيَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ السَّائِكَةِ فِي خَلَدِهِ. وَتِلْكَ أَجَلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ
بَلَدِهِ. وَهَلِ الْبَصْرَةُ إِلَّا حِجَارَةٌ يَبِضُّ يَطُوشُهَا إِنْسٌ وَرَيْبُضٌ ^(٥). أَلَيْسَ قَدْ
رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

إِذَا سَاقَيْنَا أَفْرَعًا فِي إِزَانِهِ عَلَى قُلُوصٍ بِالْمُقْفِرَاتِ حِيَامٍ ^(٦)

١. ركب ٢. لقب عمرو بن سعد شاعر ٣. الكثير الماء ٤. كثير زائد
٥. غنم برعاتها ٦. أفرغا صبا والأزاء ما بين مهوى الحوض إلى الركبة والقاصص
- النوق الفتية والحيام العطاش

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مَثَلٍ جَوَانِهِ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ^(١)
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ يُنْسَبُونَ إِلَى قِلَّةِ الْحَيْنِ^(٢) . أَلَيْسَ قَدْ مَرَّتْ
بِهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ وَهِيَ أَنَّهُ وَجِدَ عَلَى حَجَرٍ مَكْتُوبٌ

مَا مِنْ غَرِيبٍ وَإِنْ أَبَدَى تَجَلَّدَهُ^(٣) إِلَّا سَيَذْكُرُ عِنْدَ الْعَلَّةِ الْوَطَنَا
وَقَدْ كَتَبَ تَحْتَهُ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ سَجِيَّتَهُمْ^(٤) مَعَ أَهْلِهِمْ
وَأَوْطَانِهِمْ . فَكَيْفَ بِالَّذِينَ عَرَفُوهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ . وَالذَّلِيلُ عَلِمَ مَا قُلْتُ
أَنَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهٗ لَمْ يَثْبِتِ اسْمِي جَعَلَنِي مُحَمَّدًا . وَاسْمِي أَحْمَدُ فَإِنْ أَحْتَجَّ
بِأَنَّ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ سِوَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
عَلَى الْكُفَّارِ . وَلِقَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
فَإِنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ اسْمِي فِي السَّمَاءِ
أَحْمَدُ . وَفِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ يَكُونُوا لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ
الْأَسْمَانِ وَالْثَلَاثَةُ وَأَحْتَجَّ بِقَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ أَخِيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكَكُمْ الرَّدِي^(٥)

وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ تُنْسِنَا الْآيَامَ وَالْعَصْرُ تَعْلَمُوا^(٦) بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ يَمْعَدُ

١ الشيب حكاية اصوات مشافر الابل عند الشرب والمثلث الحوض والبصرة
الحجارة البيض والسلام الحجارة ايضا ٢ الشوق الى الوطن ٣ صبره
٤ طبيعتهم ٥ اي لم يعرفه ٦ تنادوا نادى بعضهم بعضا وارتد اهلكت
والردي المالك ٧ اي يابني قارب وهم قبيلة من العرب وغضاب ابيه شديدا

فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَسْمَانٌ وَلَسْتُ
كَذَلِكَ . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ غَيْرَ اسْمِهِ ضَرُورَةً . وَلَوْ كَانَ غَيْرَ اسْمِي فِي
النَّظْمِ دُونَ الثَّرِ . لَكَانَ عُذْرُهُ فِي ذَلِكَ مُنْصَبَطًا^(١) . لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ الْجَلَّةَ^(٢) .
يُغَيِّرُونَ الْأَسْمَاءَ . قَالَ الْخَطِيبَةُ

وَمَا رَضِيتَ لَهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ مِنْ وَابِلٍ رَهْطٍ بِسَطَامٍ بِأَصْرَامٍ^(٣)
فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ فُضَاءٌ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسِجٍ سَلَامٍ^(٤)
أَرَادَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَذَا تَغْيِيرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَا يُسَلِّكُ بِهِ مَسَلَكَ
غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِيَةٌ وَعَلِيَّةٌ . وَفَاطِمَةٌ وَفُطَيْمَةٌ فِي الْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ
يَسْنُونَ أَمْرًا بَعْضُهَا وَلَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ أَبُو قَابُوسٍ وَأَبُو قَيْسٍ لِلنُّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ . وَزَبَارَةُ وَالزُّبَيْرُ يَعْنُونَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ . لِأَنَّ هَذَا تَرْخِيمُ التَّصْغِيرِ
وَهُوَ قِيَاسُ مُطَرِّدٍ قَالَ الْقَطَامِيُّ

أَمْسَتْ عَلَيْهِ يَرْتَاحُ الْفُؤَادُ لَهَا وَلِلرَّوَاسِمِ^(٥) فِيمَا دُونَهَا عَمَلٌ

وَقَالَ فِيهَا

الغضب يقال غضب لفلان وعلى فلان (اي غضب على غيره من اجله) اذا كان حيا
وغضبه به اذا كان ميتا ومعد يراد به عبد الله ١ مقبولا ٢ العظام ٣ رفدتهم
اعطيتهم والوابل الابل والغنم ورهط الرجل قومه وقبيلته وهو معطوف باسقاط العاطف
وبسطام هو ابن قيس الشيباني والاصرام جمع صرم وهو الصنف والجماعة
٤ السابغة الدرع الطويلة والفضاء الواسعة المحكمة القتل والنسج الحياكة
٥ الابل الماشية الرسم وهو نوع من السير

الْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرَقَ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجْهَ عَالِيَةٍ اخْتَالَتَ بِهِ الْكَلَلُ^(١)
وَقَالَ الْمَرْقُشُ

أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ يَبْلُدُ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعُثُكِ هَائِمًا^(٢)
وَإِنِّي لَا سَحِيحِي فُطِيمَةً جَائِعًا خَمِيصًا وَسَحِيحِي فُطِيمَةً طَاعِمًا^(٣)
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا اجْتَمَعَ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ^(٤)
أَفِي بَكْرَيْنِ نَالَهُمَا سَوَافُ تَأَوُّهُ طَلَّتِي مَا إِن تَتَامُ^(٥)
وَهَلْ أَحْيَا هُدَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ عَمُودُ الْمَلِكِ وَالنِّعَمُ الرُّكَامُ^(٦)
بَنَى بِالْغَمْرِ أَكِيدَ مَكْفَهْرًا تَغَرَّدُ فِي جَوَانِهِ الْحَمَامُ^(٧)
فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِأَبِي قُبَيْسٍ أَبَا قَابُوسٍ^(٨) وَرَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَنَّهُ كَانَ لِيَصْفِيَّةَ
أَبْنَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلِدَانَ الزُّبَيْرِ وَالسَّائِبُ وَكَانَ السَّائِبُ يَعْقُهَا فَقَالَتْ فِيهِ
يَشْتَمِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجَذْرِ^(٩) لَكِنَّ أَبَا الطَّاهِرِ زَبَّارَ أَبْرَ^(١٠)

١ المحجة بصر الشيء بنظر خفيف وسنا البرق ضوءه واختالت تمايلت والكل جمع
كله وهي ستر رقيق وصفة حمراء في راس الهودج ٢ متخيراً من العشق ٣ الحياة
الخلج والخصيص الضامر البطن والطعام الأكل ٤ الندامى جمع ندمان وهو
النادم على الشراب والمدام الخمر ٥ البكر الجمل الفتي ونالها اصابها والسواف الموت
والتأوه الشكوى والتوجع والطلعة الزوجة ٦ عمود الملك قوامه والنعم الابل والشاء
والركام المتراكم بعضها فوق بعض ٧ الغمر مكان والاكد القصر الضخم والمكفر
المنيع وتغرّد تغنى ٨ كنية الملك النعمان بن المنذر ٩ جمع راو وهو الذئبة
ينقل الحديث ١٠ جمع جدار وهو الحائط ١١ من بر والديه اي اكرمها

مَبْدَرٌ^(١) لِمَالِهِ بَرٌّ غُفْرٌ

فَالزُّبَيْرُ تَرْخِيمُ الزُّبَارِ فِي التَّصْغِيرِ . فَرَدَّتْهُ إِلَى أَصْلِهِ . وَلَا نَدْفَعُ أَنْ
الشُّعْرَاءُ قَدْ سَمَوْا الرَّجُلَ بِاسْمِ أَبِيهِ عَلَى سَبِيلِ الضَّرُورَةِ . أَلَيْسَ قَدْ قَالَ
الرَّاجِزُ

صَبَحَنَ مِنْ كَاطِمَةِ^(٢) الْحِصْنِ الْحَرْبِ يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا^(٣) النُّطَاسِيَّ حَذِيمًا
يُرِيدُ ابْنَ حَذِيمٍ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَذَكَرَ يَوْمَ^(٤) الْكَلَابِ الثَّانِي
عَشِيَّةَ فِرِّ الْحَارِثِيَّاتِ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ^(٥) فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ هَوْبَرُ
وَإِنَّمَا يُرِيدُ ابْنَ هَوْبَرٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُجَا

وَنَحْنُ ضَرْبَانَا بِالْكَلابِ ابْنُ هَوْبَرٍ وَجَمَعَ بَنِي الرِّيَّانِ حَتَّى تَبَدَّدَا
وَأَنَا أَسَاحُ لَهُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ بِهَذِهِ وَأَعْدَهَا زَيْنًا لَا شَيْنًا . إِذْ كَانَتْ
قَدَاةً^(٦) فِي بَحْرِ مُزَيْدٍ . بَلْ أَثَرُ سَجُودٍ فِي جَبْهَةِ مُتَعَبِدٍ . وَلَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ
تَشَبَّثَ^(٧) بِالْكُنْيَةِ . فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنِ الْأَسْمِ . فَأَمَّا أَنَا فَحَفِظْتُ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ
وَلَسِبَهُ وَلَمْ أَنْسَ أَيَّامَهُ . وَلَا مَذَاكِرَتَهُ . وَقَدْ جَعَلْتُ جَوَابَ كِتَابِهِ نَائِمًا

١ المبدر المفقود ما له اسرافاً والغفر الكثير المغفرة ٢ موضع ٣ اعيان تعب
والنطاسي العالم والمتطبب ٤ يوم من ايام الجاهلية والكلاب اسم مكان
٥ مات: وأصل النحب الوفاء بالندى واستعبر للموت لانه كندر لازم في رقبة كل
حيوان ٦ ما يقع في العين ويوجعها من تبنه ونحوها ٧ اي هائج يقذف الزبد
٨ تعلق

مَنَابُ الْأَجْتِمَاعِ مَعَهُ فَلَا يُنْكِرُ^(١) عَلَى الْإِسْهَابِ^(٢) فِي الْحَاوِرَةِ^(٣) وَالْإِكْثَارِ
مِنَ الْمَفَاوِضَةِ^(٤) وَمَا عَبْتُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَلَّةَ التَّفَاتِهِمْ إِلَى الْأَوْطَانِ
وَأِنَّمَا وَصَفْتُهُمْ بِقُوَّةِ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ نُفُوسَهَا بِذَلِكَ
أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَهُ قَوْلُ قَتَادَةَ بْنِ مُسْلِمَةَ الْخَنْفِيِّ

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْزُ أَغْلَظُ^(٥) أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ
وَقَدْ تَقَقَّدْتُ مَوْضِعًا آخَرَ فِي مَنْظُومِهِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ
الْإِنْتِقَادِ^(٦) بَلْ عَلَى مِنْهَاجِ^(٧) الْمَذَاكِرَةِ الصَّادِرَةِ عَنْ حُسْنِ اعْتِقَادٍ قَدْ
بَرَأَ النَّظْمَ مِنَ الضَّرُورَاتِ الصَّدْرِيَّةِ وَالْعِجْزِيَّةِ وَالْحُشُوبَةِ وَلَمْ يَحْذِفِ
التَّنْوِينَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ

كَفَانِي مَا خَشِيتُ أَبُو فِرَاسٍ وَمِثْلُ أَبِي فِرَاسٍ كَفَى وَزَادَ^(٨)
وَلَا حَذَفَ الْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ الْحَذَفِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
وَأَخَوُ الْغَوَانِ مَتَى يَشَاءُ يَصْرِمُنَهُ وَيَصِرْنَ أَعْدَاءً بُغِيدَ وَدَادٍ^(٩)
وَكَمَا قَالَ خُفَّافٌ

كُوحٍ^(١٠) رِيشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّثِينِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ

١ أي لا يعيب ٢ التطويل ٣ المجاورة ٤ المجاورة في الامر ٥ اقوى
٦ انتقاد الكلام اظهار ما به من العيب ٧ طريق ٨ كفاي رد عني وابو فراس
كمية الاسد في الاصل ثم لقب بها الفرزدق الشاعر ٩ القياس الغواني وهن النساء
الحسان ويصرمنه يهجرنه ١٠ اي كواحي جمع ناحية وهي الجانب والثنين مثني لثنة
وهي ما حول الاسنان من اللحم والعصف الغبار والاثمد الكحل

وَلَا رَحِمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ
أَوْدَى ابْنُ جَلْهَمٍ عَبَادَ بَصْرَمَتِهِ إِنَّ ابْنَ جَلْهَمٍ أَمْسَى حِيَةَ الْوَادِي^(١)
وَقَالَ زُهَيْرٌ

خَذُوا حَقَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمَ بِالْقَيْبِ تَذَكَّرُ^(٢)
وَقَالَ الْآخَرُ

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ^(٣) إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤُوسِهِ أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
وَلَا حَذَفَ مِنَ الْأَسْمِ مَا يُخِلُّ بِهِ كَمَا قَالَ لَبِيدٌ
(دَرَسَ الْمَنَاءُ بِمَتَالِحِ فَأَبَانَ^(٤))

يُرِيدُ الْمَنَازِلَ وَكَمَا قَالَ عُلُقَمَةُ

كَأَنَّ ابْرَيْقَهُمْ ظِيٌّ بِرَايَةٍ مِنْطَقٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ^(٥)
أَبْيَضُ ابْرَزَهُ لِلضَّحَى رَاقِبُهُ مَقْلَدٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَفْعُومٌ^(٦)
يُرِيدُ بِسَبَابِ الْكُتَّانِ وَكَمَا أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

١ اودى هلك وجلهم اسم لطيف والاصل جلهمة والصرمة القطعة من الابل وحية
الوادي الاسد والداهية الخبيث ٢ اي عكرمة والاواصر جمع آصرة وهي ما عطفك
على الرجل من رحم او قرابة او معروف ٣ اي حارثة ٤ درس محارثها ومتالع
وابان جيلان ٥ الابريق اناء معروف والمراد به اناء الخمر والراية التلة والمنطق
الملبس المنطقة والمفعوم المملوء ٦ ابرزه اظهره والضح الشمس وراقبه حارسه والمفعوم
المغطى او الموضوع عليه القدم وهو مصفاة توضع على فم الابريق ليصفي ما فيه
والسبابسب الستائر والذي في ديوان علقمة

كان ابريقهم ظي على شرف مفعوم بسبا الكتان مفعوم
ابيض ابرزه للضح راقبه مقلد قضب الرياح مفعوم

أَنَاسٌ تَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغُرُضِ شُمُّ الْأَرَانِبِ^(١)
 أَرَادَ الْغُرُضُوفَ وَلَا عَوْضَ مِنَ الصَّحِيحِ حَرْفًا مُعْتَلًا كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ
 وَمَنْهَلٌ لَيْسَتْ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضْفَادِي جَمَّةٌ تَفَانِقُ^(٢)
 وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُشْمِرُهُ مِنْ التَّمَالِي وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا^(٣)
 أَرَادَ الْأَرَانِبَ وَالتَّمَالِبَ وَلَا سَكَنَ الْحَرَكَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ التَّسْكِينِ كَمَا
 قَالَ الْآخَرُ

إِذَا أَعُوْجَجْنِ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ فِي الدَّوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعُومِ^(٤)
 وَكَمَا أُنْشَدَ سَبْيُوِيَهُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
 فَأَلْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرُ مُسْتَحْقِبٍ^(٥) إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
 وَلَا بَنَى الْأَسْمَ غَيْرَ بَنِيهِ أَغْنَى الْأَسْمَاءُ الشَّائِعَةَ فَأَمَّا أَسْمِي فَقَدْ سَبَقَ فِيهِ
 مَا سَبَقَ وَإِنَّمَا عَنَيْتُ مِثْلَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ
 كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرٌ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ رَوْضٍ مَسَّهُ تَرَشَاشُ رَاكٍ^(٦)

١ الغرُضُوفُ مارن الانف والارانب جمع ارنبة وهي طرف الانف وشمها
 انتصابها وهي صفة محمودة في الرجال يكنى بها عن الشهامة وعزة النفس ٢ المنهل
 الموضع فيه ماء والحوازي الجماعات من الناس وغيرهم والضفادي الضفادع معروفة وجمه
 مائه وتفاقن تصويت والقياس تقنقة ٣ الاشارير القطع من قديد اللحم ونثره
 نقطعه قطعاً أصغاراً والوخز القليل ٤ اي يا صاحب والدو المفازة والسفين جمع سفينة
 او اسم جمع لها والعوام التي تعوم على وجه الماء ٥ مدخر والواعل الداخل على القوم
 في طعامهم وشرابهم ٦ عبقر اصله حب قر اي حب البرد وقد مر والريح الرائحة
 والروض الحدائق والترشاش رش الماء والرك المطر القليل الضعيف

وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ عَبْقَرٌ عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ وَأَمَّا عَبْقَرٌ عَلَى
 هَذِهِ الْهَيْئَةِ فَبِنَاءٌ مُسْتَكْرَ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبْيُوِيَهُ فِي الْأَبْنِيَةِ فَمِنْ هَجَرَ هَذِهِ
 الْأَضْرُورَاتِ وَغَيْرَهَا مِمَّا لَوْ ذَكَرْتُهُ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ كَالْتَقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ
 وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدٍ^(١)
 وَكَمَا قَالَ سُدَيْفٌ

فَكَيْفَ وَلَمْ إِذَا سُمِّيتَ يَوْمًا تَكُنْ لِلنَّاسِ يُدْرِكُكَ الْمِرَاءُ^(٢)
 أَرَادَ فَكَيْفَ وَلَمْ تَكُنْ يُدْرِكُكَ الْمِرَاءُ إِذَا سُمِّيتَ لِلنَّاسِ وَكَمَا أُنْشَدَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ

فَأَصْبَحْتَ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا^(٣)
 فَكَيْفَ اسْتَجَازَ أَنْ يَقْصُرَ كُنْيَةُ صَدِيقِهِ أَمَّا السِّمَةُ فَغَيْرُهَا وَأَمَّا الْكُنْيَةُ^(٤)
 فَقَصَرُهَا^(٥) فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ هُوَ مِنْ
 ضَعْفِ الشَّاعِرِ وَلَا وَهْنِ الْقَائِلِ وَلَكِنَّهُ مِنْ سُوءِ الْخَطِّ لِمَنْ خُوِطِبَ
 وَالْإِتِّفَاقُ الرَّدِّي لِمَنْ سُمِّيَ وَذُكِرَ وَلَا يَقُلُ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
 قَدْ قَصَرَتِ الشُّعْرَاءُ قَدِيمُهَا وَمَوْلَدُهَا وَأَوَّلُهَا السَّالِفُ وَآخِرُهَا وَفَصِيحُهَا
 الطَّبِيعِيُّ وَمُتَكَلِّفُهَا^(٦) فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ اسْتَعْمَلَ ضَرُورَةً غَيْرَ تِلْكَ لَقَبِلَتْ حُجَّتُهُ

١ اي وما من بلاء غير زائر كل عشيّة وغير عائد كل صباح ٢ الجدال والمنازعة
 ٣ اي فاصبحت قفراً بعد بهجتها كان قلماً خط رسومها ٤ كنية المؤلف وهي
 ابو العلاء ٥ اي استعمالها بالقصر بدل المد ٦ ضعف ٧ اي متكلف الفصاحة

وَلَكِنَّهُ أَلْفَى الضَّرُورَاتِ بِأَسْرَهَا وَرَفَضَ الْعُيُوبَ فَلَمْ يَسْتَعْمِلْهَا. وَإِنَّمَا تَعَوَّثُ^(١) مِنْ ذَلِكَ لِأَنِّي قَصِيرُ الْهَمَّةِ. قَصِيرُ الْيَدِ. مَقْصُورُ النَّظَرِ. أَيْ مَكْنُوفٌ^(٢). مَقْصُورٌ فِي الْبَيْتِ أَيْ لَا زِمٌ لَهُ فَكَأَنِّي مُحْبُوسٌ فِيهِ. فَمَا كَفَانِي ذَلِكَ مَعَ قِصْرِ الْجِسْمِ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ قِصْرُ الْأَنْفِ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. لَوْ كُنْتُ أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الرَّيْحِ^(٣) لَصِرْتُ أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الذُّبَابِ^(٤). قَدْ كِدْتُ أَمْصَحُ^(٥) فِي الْأَرْضِ كَمَا تَمْصَحُ الظَّلَالُ مِثْلَمَا قَالَ الْقَائِلُ

وَأَبْتُ^(٦) إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا نَقَاصَ حَتَّى كَادَ فِي الْأَرْضِ يَمْصَحُ لَوْ كُنْتُ أَطُولُ الْأَسْمَاءَ. وَهُوَ الْمَصْدَرُ الَّذِي فِعْلُهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ مِثْلُ أَحْرَجْتُمْ وَأَسْتَجِرُ. فَحُذِفَ مِنِّي لِكُلِّ صِنْفٍ مِنْ هَذَا الْقِصْرِ^(٧) حَرْفٌ لَمْ يَبْقَ مِنِّي شَيْءٌ. أَوْ كَانَ أَرْفَعُ مَنَازِلِي أَنْ أَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ الْأَوَّلِ مَتَحَرِّكٌ وَالثَّانِي سَاكِنٌ. وَذَلِكَ أَقْصَرُ الْأَصْوَاتِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِأَقَلِّ مِنْهُ لَكُنْتُ أَصِيرُ سَبِيًّا^(٨) مُضْطَرِّبًا فَيُدْرِكُنِي الْقُبْضُ وَالْكَفُّ وَالْقِصْرُ وَيَجْتَرِي عَلَى الشُّعْرَاءِ فَأُحْذَفُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَتَأْتِي فِيهِ حَقٌّ لِي مُتَعَارَفٌ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ أَبُو دُوَادٍ

١ استعنت بالله ٢ أعمى ٣ مثل يضرب بشدة الطول لان العرب تزعم ان ظل الريح اطول ظل ٤ صفحة عنقه ٥ اقصر واتقص كما يقصر خيال الجسم بواسطة ارتفاع الشمس حتى اذا وصلت الهاجرة لم يعد يرى ٦ رجعت ٧ اي القصر المار ذكره وهو قصر الهمة الى اخره ٨ اي من اسباب العروض

أَكُلَّ أَمْرِي تَحْسِينَ أَمْرًا وَنَارَ تَحَرُّقٍ بِاللَّيْلِ نَارًا وَالْفَقْدُ الْمُسْتَأْصَلُ^(١) أَرْوَحُ مِنَ الْحَيَاةِ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ. وَلَوْ كُنْتُ السَّبَاعِي الَّذِي فِي الْكَامِلِ. ثُمَّ قُصِرْتُ هَذَا الْقِصْرَ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَصِيرَ الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الضَّرْبُ السَّابِعُ مِنَ الْكَامِلِ مُذَالًا^(٢). وَلَوْ كُنْتُ سَبَاعِي الرَّمْلِ ثُمَّ صُنِعَ بِي ذَلِكَ لَكَانَتِ الْبَقِيَّةُ مِنِّي تَسْبِغًا فِي الرَّابِعِ فَأَمَّا خَمَاسِي^(٣) الْبَسِيطُ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ صُنِعَ بِي مِثْلُ هَذَا لَذَهَبَتِ الْبَقِيَّةُ. فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يَكُونُ ذِيلًا لِلثَّالِثِ^(٤) وَهَبْنِي^(٥) أَسْمًا خَمَاسِيًّا فَيُرْخَمُ تَرْخِيمًا أَوَّلًا ثُمَّ تَرْخِيمًا ثَانِيًا عَلَى الْقِيَاسِ لَا عَلَى السَّمَاعِ. ثُمَّ ثَالِثًا فِي رَأْيِ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ دُونَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. ثُمَّ يَجِبُ أَنْ يُكَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا يُحْذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ. اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَتَأَوَّلَ فِي الْمَذْهَبِ الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ إِلَّا نَا فَيَقُولُ الْآخِرُ بَلَى فَلَا يُرِيدُ إِلَّا تَذْهَبُ. وَبَلَى فَأَذْهَبُ وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُ الرَّاجِزِ قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرٍو أَنْ تَأْ^(٦) تَذْهَبَ رَأْسِي وَتَقْلِبْنِي وَ^(٧) وَتَمْسَحَ الْعُنُقَ^(٨) حَتَّى تَنْتَ^(٩)

١ المقطوع من اصله ٢ الاذالة زيادة حرف ساكن على آخر الجزء اذا كان وتدا مجموعا ويختص بمقتاعن الواقع ضربا للجزء الكامل وان كان آخر الجزء سببا يقال له التسبيغ ويختص بفعلاتين الواقع ضربا للجزء الرمل ٣ فاعل ٤ اي للضرب الثالث ٥ احسبني ٦ هي البناء الواقعة في اول الشطر الثاني ٧ هي الواو العاطفة في اول الشطر الذي يليها ٨ الطويلة العنق وهي فرسه ٩ اي تنتهي ونحو ذلك

وَلَعَلَّ سَيِّدِي الشَّيْخَ آدَامَ اللَّهِ عَزَّهٗ ظَنَّ أَنِّي مَكْنَىٰ بِعَلَىٰ الَّتِي هِيَ حَرْفُ
خَفْضٍ مِنْ قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ مَالٌ وَلَوْ كُنْتُ كَذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ أَبُو عَلَى
بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ لَأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَبْوَابِهَا صَارَتْ
مُعْرِفَةً تَعْرِيفَ الْأَعْلَامِ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهِيَ ضِدُّ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
لَأَنَّ تِلْكَ فِي بَابِهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ فَإِذَا خَرَجَتْ لِحَقِّهَا عَلَامَةُ التَّعْرِيفِ
فَقِيلَ الْبَاءُ وَالْتَّاءُ وَالْتَّاءُ فَإِذَا عَدِمَتْ ذَلِكَ فِيهِ نَكَرَاتٌ وَعَلَى وَأَخَوَاتُهَا
لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَمَا عَنَيْتُ حُرُوفُ الْخَفْضِ وَحَدَّهَا بَلْ جَمِيعُ حُرُوفِ الْمَعَانِي
الَّتِي سَقَدْ رُويَ يَتَّى أَبِي زَيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَوْا وَإِنَّ لَيْتًا عَنَّا^(١)
وَقَالَ النَّابِغَةُ

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا تُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتُ
وَقَالَ النَّمِرُ

بَكَرْتُ فِي الصُّبْحِ تَلْحَانَا^(٢) فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْحَانَا^(٣)
عَلَقْتُ لَوْا تُكْرَرُهُ إِنَّ لَوْا ذَاكَ أَعْيَانَا^(٤)

وَلَعَلَّهُ آدَامَ اللَّهِ عَزَّهٗ يَتَأَوَّلُ أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَمَا دَخَلَتْ
عَلَى الْعَمْرُو فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ
(خَلَصَ أُمُّ الْعَمْرُو مِنْ أَسِيرِهَا)

١ شعري علي: ولو أداة فرض وليت أداة تمن والعناء التعب أي ان الفرض والتقي
لا يفيدان سوى التعب ٢ تلومنا ٣ هلاك ٤ اتعبنا

وَكَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْأَوْبَرِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(١)
وَكَمَا قَالَ

وَجَدْنَا الْيَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ^(٢)
وَإِنَّمَا الْكَلَامُ أُمُّ عَمْرٍو وَيَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَبْنُ أَوْبَرٍ لِيَضْرِبَ مِنَ الْكِمَاءِ
كَمَا أَشَدَّ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

وَمَنْ جَنَى الْأَرْضَ مَا تَأْتِي الرُّعَاءُ بِهِ مِنْ ابْنِ أَوْبَرٍ وَالْمَغْرُودِ وَالْفَقْعَةِ^(٣)
وَلَكِنْ هَذِهِ مَوَاضِعُ ضَرُورَاتٍ وَزَعَمُوا أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ الْيَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ
مُبَارَكًا فَاجْتَرَأَ عَلَى مِجْيِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي يَزِيدَ لَمَّا جَاءَتْ تَأْيِي فِي الْوَلِيدِ
فَكَانَ الْمَعْرُوفُ ثَبَاتُهُمَا فِيهِ وَإِنْ كَانَ آدَامَ اللَّهِ عَزَّهٗ تَأَوَّلَ أَنِّي مَكْنَى
بِعَلَا الَّذِي هُوَ فَعَلَّ مَاضٍ فَهُوَ فِي التَّعْرِيفِ مِنَ التَّعْرِيفِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
مِثْلُ الْأَوَّلِ أَلَيْسَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ الْقَلَاخِ

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ الْقَلَاخِ بْنُ جَلَا أَبُو خَنَائِرٍ^(٤) أَقْوَدُ جَمَلًا
وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ

١ الاكموء جمع كمء نبات قيل هو اصل مستدير كالقلفاس لا ساق له ولا عرق
لونه الى الغبرة يوجد في الربيع تحت الارض وانواعه كثيرة والعساقيل جمع عسقول
نوع منه وهي الكبار البيض وبنات اوبر نوع آخر منه وهي الصغار المزغبة على لون التراب
٢ الاحناء الاضلاع والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق او ما بين الكتفين
٣ الرعاء جمع راع معروف والمغرود والفقعة ضربان من الكمأة ٤ دواهي

أَنَا أَبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائَا^(١) مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَلَيْسَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ حُجَّةٌ لِدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْأَفْعَالِ حَيْثُ قَالَ
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ^(٢) التَّرَضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ
وَلَا فِي قَوْلِ طَارِقِ بْنِ دَيْسِقٍ

وَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ وَمِنْ بَيْتِهِ ذِي الشَّيْخَةِ الَّتِي تَقْصَعُ^(٣)
لَأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَرَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ شَيْئًا وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ فَإِنَّمَا
يَحْمِلُهَا عَلَى الضَّرُورَةِ . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَزْعِمَ آدَامُ اللَّهُ عِزَّهُ أَنْ هَذَا جَارٌ
مَجْرَى قَوْلِ التَّحْوِيلِ فِي الدَّلِيلِ^(٤) إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لِأَنَّ سَبِيحَتَهُ لَمْ
يَذْكُرْ هَذَا الْمِثَالَ فِي الْأَمَثَلَةِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ أَسْمٌ مَشْهُورٌ فَرَعَمَ الْحُجَّاجُونَ
فِي ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ بِهِذِهِ الدَّوِيَّةِ الدَّلِيلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا كَأَنَّهُ دُلِيلٌ
مِنْ قَوْلِهِمْ دَالٌ الْمَاشِي دَالًا^(٥) . وَهَذَا مَكَانٌ مَدُؤُولٌ فِيهِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ وَهُوَ
فِعْلٌ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَمَّا وَضِعَ اسْمًا لِلْجِنْسِ وَهَذَا يُشَبِّهُ قَوْلَهُمْ
لِحُرْزَةٍ مِنْ خُرَزِ النِّسَاءِ الْيَنْجَلِبُ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِقَوْلِهِمْ يَنْجَلِبُ وَهُوَ يَنْفَعِلُ
مِنْ جَلَبَتْ كَأَنَّهَا تَجَلِبُ بِهَا رُجُوعًا إِلَى مَا تُرِيدُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

١ جمع ثنية وهي العقبة والجبل ويقال فلان طلاع الثنايا لمن كان ساميًا لمعالي
الأمور ٢ الحاكم ٣ اليربوع نوع من الفار طويل الرجلين قصير اليدين جدًا
وذنبه كذنب الجرذ ولونه يكون الغزال ونافقائه باب حجره الذئبي يخرج منه وبيته
حجره وذو الشبيخة ويروى بالشبيخة وهي رملة بيضاء في بلاد اسد وحظلة والـ
الدخلة على المضارع موصولة ويتقصد يتخذ فاصعاء أي مدخله ٤ دويبة شبيهة
بابن عرس ٥ مشيًا فيه ضعف

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ . فَلَمْ يَرَمْ^(١) وَلَمْ يَغِبْ . وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الطُّنْبِ^(٢) .
وَهَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَأَنَا أَجِيبُ سَيِّدِي الشَّيْخَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَلَا
أَتْرُكُ لِلْعُتْبِ سُلْمًا إِلَى تَفْضُلِهِ وَلَا لِلتَّقُولِ سَبِيلًا عَلَى مَنَّتِهِ . وَكَيْفَ وَقَدْ
غَلَا فِي وَصْفِي وَأَعْطَانِي مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَوْضِعِي أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَهُ فِي الْحَدِيثِ
الْمَرْوِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً يَمْشِي وَيَدُهُ عَلَى
كِتَفِ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ أَنَشِدْنِي لِأَشْعَرِ شُعْرَائِكُمْ . قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ .
وَمَنْ هُوَ . قَالَ الَّذِي لَا يُعَاطِلُ^(٣) بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ . وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِي^(٤) الْكَلَامِ .
وَلَا يَمْدَحُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا فِيهِ يَعْنِي زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فَيَسِيْدِي الشَّيْخُ قَدْ
أَخَذَ بِحَظَّتَيْنِ^(٥) مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ . لَمْ يُعَاطِلْ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ . وَلَا أَتَبَعَ حَوْشِي
الْكَلَامِ . وَقَدْ مَدَحَنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْخَطَّابِ
وَالشُّعْرَاءِ وَزَعَمَ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ فِي كِتَابِهِ الثَّانِي مِنَ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ
أَنَّ الْكَذِبَ لَيْسَ بِقَبِيحٍ فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ وَالْخُطَابَةِ وَلِذَلِكَ اسْتَجَارَتْ
الْعَرَبُ أَنْ يَقُولَ فَتَفْرِطَ^(٦) وَتُسْرِفَ^(٧) فِي الشَّيْءِ فَتَغْرِقَ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي
وَصْفِ السَّيْفِ

تَرَى ضَرْبَاتِهِ أَبَدًا خَطَايَا^(٨) إِلَى أَنْ يَسْتَبِينَ لَهُ قَتِيلٌ

١ أي لم يفارق مكانه ٢ جبل طويل يشد به سراق البيت ٣ المعاضلة
في الشعر هي أن تتعلق قافية البيت بما بعدها في الثاني ويقال له التضمين ٤ غامضه
٥ أي بخصلتين ٦ أي تجاوز الحد ٧ الاسراف التبذير والإغراق بالمبالغة
في الشيء ٨ أي غير مصيبة

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ

أَبْقَى الْخَوَادِثُ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ نَمِرٍ
أَسْبَابُ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ^(١)
تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ
بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَاللَّيْتَيْنِ^(٢) وَالْهَادِي
وَفِي كِتَابِهِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ شَكْوَى رَعْشَةٍ وَمَا أَعْرِفُ سَبِيًّا يُودِّي إِلَى
ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْإِفْرَاطُ فِي دَرْسِ الْعِلْمِ فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ
أَرَعَشْتَنِي الْخُرْمُ مِنْ إِدْمَانِهَا^(٣) وَلَقَدْ أَرَعَشْتُ مِنْ غَيْرِ كَبَرٍ
وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَعْيشُ أَكْلًا^(٤) الْأَعْمَارُ مِنْ غَيْرِ تَمَارٍ^(٥) لَا يَفْتَرُّ لَهُ فِي
الْأَدَبِ نِيَّةٌ وَلَا تَنْقُضُ مِنْهُ نِيَّةٌ^(٦) بَلْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ أَبِي لَيْلَى نَابِغَةُ
بَنِي جَعْدٍ فَإِنَّهُ الَّذِي يَقُولُ

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي
مِنْ الْفَتَيَانِ فِي زَمَنِ الْخَتَانِ
مَضَتْ مِئَةٌ لِعَامٍ وَلِدْتُ فِيهِ
وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَاثْنَتَانِ
وَقَدْ أَبْقَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ^(٧) مِنِّي
كَمَا أَبْقَتْ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي

وَسَمِعْتُهُ ذَمَّ الْغُرَبَةَ فِي كِتَابِهِ أَوْ عَرَضَ بِذِمِّهَا وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَدَامَ اللَّهُ
عِزَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَنْ نِسْنَةً مُوسَى^(٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ
فِيهِ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاهُ مَدِينٌ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ

١ ظاهر ٢ مثني الليت وهو صفحة العنق والهادي العنق وبعد الذراعين أي
بعد قطع الذراعين ٣ أوقعتني بالرعدة وهي علة عصبية تحدث لعجز القوة المحركة
وإدمان الخمر مداومة شربها ٤ أطول ٥ أي بدون شك ولا منازعة ولا جدال
٦ سن ٧ حوادثه ٨ أي يسير بطريقة

أَسْبَى دُخُولَهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ وَإِفْضَاءَهُ^(١) إِلَى الْمَدَائِنِ
مِنْ بَعْدِ الْفَلَوَاتِ أَمَا يَذْكُرُ وَقَدْ مَرَّ بِهِ فِي كِتَابِ الْحَجَّازِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ
قَوْلُ الرَّاجِزِ

يَا حَبْدًا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطَرُقُ مِثْلُ مَلَأَ النَّسَاجُ^(٢)
فَطَرَبَ لِهَذَا الْبَيْتِ حَتَّى شَوَّقَ الْحَاضِرِينَ إِلَى رُكُوبِ السَّفَرِ وَالتَّعَرِّيسِ^(٣)
عَلَى الْعَفْرِ^(٤) وَالْغُرَبَةَ بِهَا تُحَلُّ^(٥) الْأَرَبَةُ^(٦) وَطَالَمَا أَضْحَى الْغَرِيبُ وَهُوَ مِنْ
إِدْرَاكِ الْعَرَضِ قَرِيبٌ وَكَيْفَ بِهِ إِذَا أَضَافَ إِلَى بُلُوغِهِ مَحَابَهُ مُشَاهِدَةً
أَهْلِ الْأَدَبِ فِي الْأَمْصَارِ الْمُخْتَلِفَةِ وَمُنَاطَرَتِهِ الْمُتَحَقِّقِينَ بِالْعِلْمِ فِي
الْمَسَائِلِ الْمُؤْتَنَفَةِ^(٧) وَكَيْفَ بِهِ إِذَا سَامَرَ^(٨) الْفَرَقْدَ^(٩) وَبَاتَ بَلِيلَةً أَبْنَى
أَنْقَدَ^(١٠) أَلَا يَشْتَاقُ إِلَى تَحَامُلِ^(١١) الْلَهْيِدِ وَحَادٍ^(١٢) يَهْتَفُ بِهَيْدٍ^(١٣) وَرَاءَ
قَلَائِصِ كَقَلَائِصِ^(١٤) النَّجْمِ لَا تَسَامُ^(١٥) عِيُونُهَا مِنَ السَّجْمِ أَخْفَافُهَا^(١٦)
بِالْدَمِ رَاعِفَةٌ^(١٧) وَنَسَاؤُهَا^(١٨) بِالذَّمِيلِ مُسَاعِفَةٌ كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى الْوُحُوشِ

١ وصوله ٢ القمراء الليلة المضيئة بالقمر والساج الساكن من سجا الليل إذا
سكن أهله أو ركذ ظلامه والملاء جمع ملاءة معروفة والنساج الخائنك
٣ النزول ليلاً للاستراحة ٤ التراب ٥ نقضي ٦ الحاجة ٧ المبتكرة
٨ حادث ٩ النجم ١٠ القنفذ والمثل بات بليل أنقذ قيل إن القنفذ لا ينام الليل
كله ١١ التحامل فعل الشيء على مشقة وكلفة واللهيد الكليل ١٢ مغن
١٣ كلمة تستعمل لزجر الابن ١٤ جميع فصوص وهي النافذة الشابة بمنزلة الجارية
من النساء ١٥ أي لا تملى والسجم السيل ١٦ جمع خف وهو مجمع فرسن البعير
١٧ أي خارج منها الدم ١٨ عروق من الورك إلى الكعب والذميل نوع من
سيرالابل

مِنْ ثَمَادٍ ^(١) . وَتَحْصُلُ رِحَالُهَا عَلَى جَمَادٍ . فَهِيَ كَمَا قَالَ غِيلَانُ بْنُ عَقَبَةَ
 يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّجْرِيدِ شَوَائِبًا لِلْسَائِقِ الْغَرِيدِ ^(٢)
 إِذَا حَدَوْنَهَا بِهَيْدٍ هَيْدٍ صَفَحْنَ لِلْأَزْرَارِ بِالْحُدُودِ ^(٣)
 وَفَتِيَّةٍ مِثْلَ النَّشَاوَى غِيدٍ قَدْ اسْتَحَلُّوا قِسْمَةَ السُّجُودِ ^(٤)
 وَالْمَسْحَ بِالْأَيْدِي عَلَى الصَّعِيدِ ^(٥)
 فَمَهْدِي بِهِ نَجْبُهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ . وَهُوَ يَنْشُدُ مِنْهَا الْآيَاتِ
 قَدْ هَزَّتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدٍ وَعَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودٍ
 رَأَتْ غُلَامِي سَفَرٍ بَعِيدٍ يَدْرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ ^(٦)
 مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلْمَقِ ^(٧) الْحَمِيدِ

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ كَانَ رَحْلُهُ ^(٨) عَلَى حَرْفٍ ضَامِرٍ . لَا تَعْهَدُ سِوَى
 الْحَدَاةِ مِنْ سَامِرٍ . تَسْتَقُّ فِي السَّرَابِ كَالنُّونِ . وَتَنْظُرُ بَعَيْنٍ مَجْنُونٍ . مَا
 دَرَّتْ قَطُّ عَلَى فَصِيلٍ . وَلَا أَبَسَ الْعَبْدَانِ بِهَا لِلْخَلْبِ فِي السَّحْرِ وَلَا

١ ماء قليل لا مادة له ٢ الطلق سير الابل لورد الغب وقد يستعمل في غيره
 والشوائب الدوافع والغريد المغني المطرب ٣ حدونها زجرناها والازرار جمع زر
 وهو ثقرة فيها تدور وابلة الكتف والحد معروف ٤ النشاوى السكرارى والغيد جمع
 اغيد وهو المائل العنق الحسن ٥ وجه الارض ٦ يدرعان الليل اي يلبسانه درعا
 والسدود جمع سد وهو السحاب الاسود ٧ الدرع ٨ رحله سيره والضامر الناقة
 ولا تعهد لا تعرف والحداة ساقه الابل والسامر المحدث ليلاً وتستن تسير والسراب
 ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالارض والنون الحوت ٩ ما
 درت اي ما كثر لبنها ابداً والفصيل ولد الناقة وابس من الالباس وهو التلطف
 بالناقة بقوله لها بس بس لتسكن وتدر والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب

الْأَصِيلِ . بَلْ هِيَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
 مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلْبَهَا الْغُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْجِيَالِ ^(١)
 كَأَنَّهَا وَالزَّبْدُ ^(٢) عَامٍ . فَلَ شَرْدَ مِنَ النَّعَامِ . تَنْتَجُ ذِفْرَاهَا ^(٣) بِقَطْرَانٍ .
 وَلَا تَضْرِبُ ^(٤) لِلْإِنَاخَةِ بِجِرَانٍ . كَأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ الْمَيْنِ ^(٥) . عَلِجَ قِرْحَ . عَامَاً أَوْ
 عَامِينَ . رَتَعَ فِي رَوْضٍ بَعْدَ رَوْضٍ . وَهَبَطَ الْقَرَارَ فِي أَثَرِ النَّوْضِ . فَهُوَ
 حَادِي سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ . أَخَذَرِي ^(٦) النَّسَبِ فَأَمَّا الْبَلَدُ فِيمَانٍ ^(٧) . وَهُوَ أَدَامُ
 اللَّهُ عَزَّهٗ فِي كُورِهَا ^(٨) . يَتَرَنَّمُ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ
 كَانَ قَتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ مِنْ الْحَقْبِ لَاحَتَهُ الْجَذَابُ الْفَوَارِزُ ^(٩)
 طَوْنَ ظُمَاهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ ^(١٠)

١ السراة الجياد والهجان النوق الكريمة صلبها قواها وشددتها والعض عجين
 تعلفه الابل والجيال الدوران ٢ الزبد رغوة على شدتها وعام سائل وشرذ نقر
 ٣ يقال نتج الشيء من الشيء اذا نجم منه وصدر والذفرى العظم الشاخص وراء
 الاذن والقطران سيال معروف وذلك كناية عن العرق ٤ لا تلتقي والاناخة
 البروك والجران مقدم عنق البعير من مذبجه الى منخره ٥ الكذب : والعالج حمار
 الوحش السمين القوي وفرح صار قارحاً اي تمت اسنانه وهبط نزل والقرار المطمئن
 من الارض والنوض مخرج الماء والمراد هنا الماء والحادي السائق ٦ حمار وحشي
 ٧ نسبة الى اليمن ٨ رحلها ويترنم يعني غناء حتماً ٩ القتود خشب الرحل
 والجأب الغليظ من حمير الوحش والمطرود الطويل الايام والحقب الدهر ولاحته لاحت
 له والجذاب مادة بيضاء لينة لذينة الطعم كالجليب المتجمد تكون في راس النخلة
 والفوارز جمع فارزة بمعنى مفروزة اي مفصولة عن اصلها ١٠ طوى اخفى والظم العطش
 وبيضة الصيف معظمه والعنان من عن الشيء اذا ظهر امامك والشعريان كوكبان
 احدهما يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر والاخر يطلع في الدراع من منازل

وَضَلَّتْ بِأَبْلِيٍّ كَانَتْ عِيُونَهَا إِلَى الشَّمْسِ إِذْ تَرْتَوُرُ رَكِي نَوَازِكِ^(١)
 مُسَبَّةٌ قُبُ البُطُونِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزِ^(٢)
 قَدْ حَلَبَهَا الهَجِيرُ^(٣) مِنْ ذِفْرَاهَا فَأَمَّا أَخْلَاقُهَا فَلَا يَذْرُكُ صَرَاهَا
 كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعَا مُدَلَّةِ^(٤) بُعِيدَ السِّيَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْذَرَا
 كَأَنَّ بَذْفَرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ أَكُفَّ رِجَالٍ يَفْصِرُونَ الصَّنُوبَرَا
 وَمَرَّتْ عَلَى مَاءِ الْعُذِيبِ وَعَيْنُهَا كَوْقَبِ الصَّفَا جَلَسِيهَا قَدْ تَغَوَّرَا^(٥)
 تَكْرَعُ^(٦) مَرَّةً فِي عَذَابٍ وَنَارَةً فِي مَاجٍ وَتَبَيَّتْ عَلَى غَيْرِ لِمَاجٍ وَتَفْجَعُ
 الْقُطَاةُ الْكُذْرِيَّةُ بِفُرْدَاتِهَا وَتَجْرِي مِنَ الدَّابِ^(٧) عَلَى عَادَاتِهَا وَكَأَنَّهَا
 لِلنَّيْسِ إِمَامٌ وَعَلَيْهَا مِنَ النَّصَبِ وَالْإَيْنِ ذِمَامٌ
 فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَأُلْحَصَى رَمِضٌ وَالرِّيحُ سَاكِئَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ^(٨)

القمر والاماعز جمع أمعوز وهو السرب من الظباء او جماعة الاوعال ١ بابلي اي يمكن
 فيه عشب رطب وييس وترنو تديم النظر والركي الآبار والنواكر التي في ماؤها
 ٢ المسببة من الابل خيارها وقب البطون ضامرتها ونحا الرماح ردها والوجهية
 الجهة والراكر الذي يركز الرمح في الارض اي يغرز ٣ حلبها اخرج عرقها والهجير
 شدة الحر والذفرى مرة الكلام عليها والاختلاف حملات الضرع وصراها بقية لبنها
 ٤ وائقة بنفسها والسباب الشتم وتعذرا اي تحجج لنفسها ٥ العذيب موضع
 يوصف بطيب الماء والوقب نقرة في الصخر يجتمع فيها الماء والصفاء الصخر وجلستها
 ما حول حدة عينها وتغور سقط الى اسفل ٦ تكرع تمد عنقها نحو الماء وتتناوله
 فيها والعذب من المشروب ما يساغ عند شربه والملاج الماء المر المالح كماء البحر والملاج
 ادنى ما يركل والقيح ان يوجع الانسان ونحوه بشيء يكرم عليه فيعدمه والكدرى نوع
 من القطا غير الالوان رقص الظهور صفر الخلق ٧ الداب الجذ والعيس ابل بيض
 يخالط يياضها شقرة والنصب التعب والالين الاعياء والزمام المقود ٨ المعترضات

يَتَبَعْنَ سَامِيَةَ الْعَيْنِينَ^(١) تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى الْإِبِلُ
 إِذَا صَارَ الظِّلُّ جَوْرَبًا^(٢) أَوْ نَعْلًا فَاتَتْ الْمَطِيَّ النَّوَاجِي وَجِيفًا وَمَعْلًا
 جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرِّعِيلِ^(٣) الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلْ
 فِيهَا لَا تُتْعَبُ سَائِقًا وَلَا تُخَافُ مِنَ الْكَلَالِ^(٤) عَائِقًا
 إِذَا الْمَطِيَّ اتَّعَبَتْ سَوَاقَهَا وَرَكِبَتْ أَخْفَافَهَا^(٥) أَعْنَاقَهَا
 وَلَقَدْ كَانَتْ هِيَ وَصَوَاحِبُهَا كَالْأَطَامِ^(٦) وَتَجْرُهَا بِالْعَنَقِ^(٧) طَامٌ^(٨) فَلَمْ نَزَلْ
 تَجِفُّ^(٩) بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ حَتَّى هِيَ كَقُلُوصِ^(١٠) ابْنِي سَهِيلٍ
 كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوَا^(١١) وَمَا إِنَّ طِبْهَا إِلَّا اللَّغُوبُ^(١٢)
 تَسْأَلُ عَيْنُهَا الْعَيْسَ أَكُلُّكَ غِذَاءَ^(١٣) الرَّعِيسِ بَلْ كُنْ عَلَى السَّفَرِ مُؤَيَّدَاتٍ^(١٤)
 فَتَنَاهَنَّ الْجُدَّ مُقَيَّدَاتٍ

المركوبات والحصى الحجار الصغيرة والرمض الشديدة الحرارة وسكون الرمح هدوها
 واعتدال الظل استقامته ولا يكون الا وقت الهاجرة اي نصف النهار ١ رافعتها
 ٢ الجورب لفافة الرجل والنعل معروفة وذلك كناية عن حصول الشمس في
 الهاجرة اي نصف النهار لان الظل لا يعود ينظر لعدم ميله الى جهة من الجهات بل
 يبقى تحت القدم والمطي الابل والنواحي النوق السريعة والوجيف نوع من سير الابل
 السريع والمعل السريع ايضا ٣ القطيع من الخيل القليلة ٤ الاعياء
 ٥ حوافرها ٦ القصور العالية ٧ نوع من السير ٨ غامر ٩ تسير
 ١٠ القلوص الناقة الفتية مأخوذ من قول الشاعر
 لقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب
 ١١ رحل القوم منزلهم والبو الولد والطب العادة واللغوب التعب ١٢ الغذاء
 النسل والرئيس البعير المضطرب في سيره او الذي تشد يده الى رجله ١٣ قويات
 وثناهن ردهن والجد الاجتهاد والعجلة والمقيدات خلاف المطلقات

قَيْدَهَا الْجُهْدُ وَلَمْ يُقَيِّدْ فَهِيَ سَوَامٍ كَالْقَنَا الْمُسْنَدِ^(١)
 كَانَتْ تُقَيِّدُ حِينَ تَنْزِلُ مَنْزِلًا فَالآنَ صَارَ لَهَا الْكَلَالُ قُبُودًا
 وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ فِي ذَلِكَ إِذَا التَفَتْ رَأَى وَحْشِيَّةً^(٢) تَوَارًا أَوْ ذِيَالًا
 يَأْتِي صَوَارًا وَأَرْبَدَ^(٣) لَهُ وَدِيعةً بِالْأَدْحِيِّ يَعْدُ الْخَنْظَلُ مَعُونَةً عَلَى الْحَيِّ
 وَيَنْظُرُ إِلَى الْحَرْبَاءِ مَائِلًا عَلَى الْعُودِ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى ظَهْرِ قَعُودٍ يَسْمَعُ أَغَانِيَّ
 الْجُنَادِ^(٤) وَيَعْجَبُ لِأَيِّ جُنَادٍ^(٥) وَالْظَبَاءِ مِثْلُ الْأَحْرَاجِ^(٦) كُلُّهُمْ
 بِظِلَالِ الشَّجَرِ^(٧) رَاجٍ فَكَانَهَا دَوِيَّةً^(٨) غِيلَانٍ لَمَّا قَالَ
 كَانَ أَذْمَانَهَا وَالشَّمْسُ رَاكِدَةً وَدَعَى بِأَرْجَائِهَا فَذُومَنْظُومٌ^(٩)
 يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَشُ الْجُونُ الْفَرَاغِدَا كَانَهُ رَجُلٌ الْأَوْتَارِ مَخْطُومٌ^(١٠)

١ قيدها جعلها مقيدة بالجد والجهد والتعب والمشقة والسواري الرافعات اعناقها
 والقنا الرمح والمسند من سند الشيء اذا وثقه ودعمه ٢ بقرة والنوار النفور والذيال
 النور الوحشي والصور القطيع من البقر المذكورة ٣ الاربد ما لونه الريدة وهي
 لون الى الغبرة والمراد به ذكر النعام والادحي مبيض النعام في الرمل والخنظل نبات
 معروف والحى الحياة والحرباء دويبة وقد مر والمائل المنتصب والقعود جمل في
 ٤ نوع من الجراد ٥ ضرب من الجنادب ٦ النوق الضامرة الطويلة على وجه
 الارض ٧ نوع من الشجر ٨ مفازة: قال
 ودويبة فقر ترى وجه ركبتها اذا ماعلها مكفأ غير ساجع
 ٩ الادمان نوع من شجر الجنبية والراكدة من ركبت الشمس اذا قام قائم الظهيرة
 والودع خرز يبيض تخرج من البحر والارجاء النواحي والقد الفرد والمنظوم المؤلف في
 السلك ١٠ الارقش المنقط بسواد وبياض والجون الادم الشديد السواد والفرا
 حمار الوحش والفرد الرافع صوته بالغناء والزجل ذو الصوت والاوتار جمع وتر معروف
 والمخطوم المضروب

مِنْ الطَّنَائِيرِ يَرْهَى صَوْتُهُ ثَمَلٌ فِي لَحْنِهِ عَنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ تَعْجِيمٌ^(١)
 مَعْرُورٌ يَارْمُضُ الرُّضَاضِ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ^(٢)
 كَانَ رَجُلِيهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ^(٣)
 حَتَّى تَرِدَ مَاءَ أَسْدَامًا^(٤) تَحْفَرُهُ الضُّعُ وَيَمِيلُ أَنْهَادًا مَتَى ذَاقَهُ الْمَاءُ^(٥)
 ثَقُلَ وَالشَّعَاعُ^(٦) قَدْ غَرَبَ أَوْ طِفْلٍ أَوْ نَظْفَةٍ آجِنَةٍ ضَمَّتْهَا الدِّيمُ شَاخِنَةً^(٧)
 يَجْتَمِعُ لَدَيْهَا الْأَعْرَابُ وَإِنَّهَا لِبِئْسَ الشَّرَابُ إِنَّهَا لَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي نُمَيْرٍ
 وَمَاءٌ تُصْبَحُ الْقُلُصَاتُ مِنْهُ كَحْمَرِ بَرَّاقٍ قَدْ فَرَطَ الْأَجُونَا^(٨)
 أَثَرْتُ دَفِينَهُ وَأَطَرْتُ عَنْهُ أَوَالَفَ قَدْ تَبَوَّأَ الْحُصُونَا^(٩)
 بِسَفَرَةٍ رَاكِبٍ وَمَوْصِلَاتٍ جَمَعَتْ الرِّثَّ مِنْهَا وَالْمَتِينَا^(١١)

١ الطنائير جمع طنبور من الات الطرب له عنق طويل وستة اوتار ويترى يرفع
 والثمل السكران والتعجيم عدم الافصاح في الكلام ٢ المعروري الراكب والرض
 شدة الحرارة والرضاض الحصى والحيرى الضالة والتدويم من دوومت الشمس اي دارت
 في كبد السماء كأنها لا تمضي ٣ المقطف الذي يمشي القطف وهو السريع تقارب
 الخطو والبرد الثوب والترنيم التصويت المطرب ٤ متغيراً من طول المكث
 ٥ الذي يدخل البر ويملأ الدلو بيده لقله ماؤها وتقل بصق ٦ الشعاع نور
 الشمس وغرب غاب وطفل دنا للغروب والنظفة القليل من الماء والآجنة المتغيرة
 اللون والطعم وضمتها جمعتها ٧ الامطار ٨ محزنة ٩ القلصات جمع قلصة وهي
 الماء يجم في البر ويرتفع وبراق مكان في بلاد العرب وفرط تقدم والاجون من
 اجن الماء اي تغير لونا وطعماً والنصب يزرع الخافض ١٠ اثرت اهجت والدفين
 المستور واطرت نفرت والاوالف جمع آلفة وهي العشيرة الموائسة وتبوان
 سكن والحصون جمع حصن وهو كل مكان محمي محرز لا يوصل الى جوفه
 ١١ السفرة طعام المسافرين والموصلات المبلغات والرب البالي والمتين القوي

أَوْ يَكُونُ رَحْلُهُ دَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَادَجٌ تَبْدُرُ كَالصَّعْلِ الْهَادِجِ
لَا تَرْهَبُ هُجُومَ الْكَلَالِ وَلَا تَعَابُ فِي الظَّهَائِرِ^(٢) بِمَلَالِ
كُتُومِ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتْمٍ^(٣)
كَانَهَا مَارِيَّةُ^(٤) مُوشِيَّةٌ أَبْرَزَتْهَا لِلرَّعْيِ الْعَشِيَّةِ وَمَعَهَا طَلًا مَعْفَرٌ فِي رَوْضٍ
كَانَ رِيَاءُ الْمِسْكِ الْأَزْفَرُ فَأُتِيحَ^(٥) لَهُ الْعَائِلُ مِنَ السَّرَاحِينِ فَأَرْتَقَبَ
غَفْلَةً تَعْرِضُ لَهَا أَيَّ حَيْنٍ فَلَمَّا شَغَلَهَا أُنِيقُ مَرْعَى تَجْتَلِبُ فِيقَةً بِهِ تَشْكُرُ
ضُرْعًا ذَكَرَتْ الْوَلَدَ ذِكْرَ وَالِهِ^(٦) وَأَبَّ وَلَدَهَا فِي إِحْدَى الْمَتَالِهِ^(٧)
فَكَرَّتْ^(٨) تَلْتَمِسُ شَقِيقَ النَّفْسِ فَوَجَدَتْهُ قَدْ صَارَ أَثَرًا بَعْدَ أَمْسٍ^(٩) لَمْ
تُلَفِ إِلَّا رَأْسًا وَأَكَارِعَ وَاهَابًا بَقِيَ مِنَ السَّيِّدِ الشَّارِعِ فَأَيَّاهَا عَنَى

١ الوجناء النافقة الشديدة والخادج التي الفت ولدها قبل الثام وتبتدر تسرع والصعل
النعام الدقيق الراس والمادج الماشي بارتعاش ولا ترهب لا تخاف والكلال التعب
٢ جمع ظهيرة وهي وسط النهار وقت القيظ والملال فتور يعرض للحيوان من كثرة
العمل في الشيء فيكل ويعرض عنه ٣ قوله كتوم الرغاء أي لا ترغبوا إذا رُكبت
وهجرت سارت وقت اشتداد الحر والدود ما بين الثلث إلى العشر من الأبل
٤ المارية البقرة ذات الولد الماري أي الأملس الأبيض والموشية الملوثة والطلا
ولدها الصغير والمعفر من غفرت الوحشية ولدها أي قطعت عنه الرضاع ثم رُدَّتْهُ ثُمَّ
قطعت إرادته للقطيع ورياه رائحته والأذفر الجيد إلى الغاية ٥ قَدَّرَ: والعائل الجائر
والسراحين الأسود وأرتقب وانتظر والانيق الحسن أي مرعى حسن وتجلب به أي
تجمع بسببه والفيقه اللبن الذي يجمع في الضرع بين الحلبتين والضرع للبقرة ونحوها
بمنزلة الثدي للزأنة وتشكره تملأه لبنًا ٦ متخير من شدة الوجد ٧ الفلوات المتلفة
٨ عادت: وتلمس تطلب وشقيق النفس أي عدل الروح ٩ أي خبرًا ماضيًا
١٠ أي لم تجد: والأكارع ما استدق من الديدن والجلين والاهاب الجلد والسيد
الأسد والشارع الذي سلخ الجلد

الْقَطَامِي بِقَوْلِهِ

كَانَ قَتُودَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرْزًا وَمَعَى جِياعًا^(١)
عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَلَجَتْ خُلُوجًا وَكَانَ لَهَا عَلَى طِفْلِ فَضَاعًا
فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْثِهَا^(٢) إِلَيْهِ فَالَفَتْ عِنْدَ مَرْبُضِهِ^(٣) السَّيَاعَا
لَعْنًا بِهِ فَلَمْ يَتْرُكَنَّ إِلَّا إِهَابًا قَدْ تُمَزَّقَ أَوْ كُرَاعًا
أَوْ يَكُونُ عَلَى طَرَفٍ^(٤) أَعُوجِي مَا هُوَ لَعْنَارٌ بِاللَّجِي كَأَنَّ جِسْمَهُ مِنْ
عَسَجِدٍ^(٥) وَخَوَافِرُهُ مِنَ الزَّبْرِ جِدٍ تَحْسِبُ غُرَّتَهُ^(٦) كَوَكَبَ لَيْلٍ وَجِرَاءَهُ^(٧)
أَتَى السَّيْلَ لَا يَفْقِرُ مِنْ رَكَبٍ إِلَى هَابٍ وَهَبٍ بَلْ يَحْتَدِمُ^(٨) بِشِدِّ مَلْهَبٍ
يُسَامِي^(٩) الْمُلْجَمَ بَعْنَقِ جَذْعِي وَيُبَارِي الشَّمَالَ بِحَسَبِ غَيْرِ دَعِي فَكَلَّمَا
عَرَضَ^(١٠) رَرَبُّ أَوْ أَجَلٌ فَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْفَرَسِ حِمْلٌ فَهُوَ رَاذِلٌ لِلرَّكَبِ^(١١)

١ القتود خشب الرجل والضمير في ضمت راجع إلى ناقة الشاعر والحوالب عروق
حول الضرع والغرز التي ذهبت البانها والمعنى أعفاج البطن وقوله على وحشية متعلق
بضمير كأن الواقعة في أول البيت الأول وخلجت سارت سيرًا سريعًا كالطير
٢ رجوعها ٣ محله ٤ فرس كريم: والأعوجي المنسوب إلى أعوج وهو فرس
لبنى هلال من كرام الخيل والعتار من عثر الفرس إذا زلَّ وكبا والنجي السريع أي
أي لا يعثر أبدًا ٥ ذهب ٦ يياض بين عينيه ٧ ركضه: وأتى السيل
غريبه أي ركضه كالسيل الغريب وقوله لا يفقر أي لا يهجو وهاب وهب زجر للخيول
٨ يشد: والشد العدو والمهلب من الهب الفرس أي اجتهد في عدوه حتى يثير
الغبار أو يخرج من حافره نارًا ٩ يعالي: والمجم الذي البسه اللجام أي راكمه
والعنق الرقبة والجذعي الطويل كساق النخلة ويباري من باراه إذا فعل مثل فعله
والشمال الريح المعروفة وقوله غير دعي أي غير متمهم بنسبه ولا مدعي إلى غير أصله
١٠ ظهر: والربرب القطيع من بقر الوحش والأجل القطيع منها أيضًا والجماعة
من الناس والحجل القيد ١١ ركبنا الأبل وقد يكون للخيول: والغريض الطري

غَرِيضٌ قُوَّتُهُمْ عَلَيْهِ فِي الْبَيْدَاءِ قَرِيضٌ. وَهُوَ لَعْلُ الْعَانَةِ عَدُوٌّ يَرُوعُهُ بِهِ
الْعَدُوُّ. كَأَنَّهُ أَجْدَلُ ^(١) هَوَى مِنْ نَبِيٍّ أَوْ يَنْظُرُ بَعِيْنِي سَوْدَنْقٍ. يَتْرُكُ
النَّعَامَةَ يَتِيْمَةَ الرِّالِ ^(٢). وَيَتَكَبَّرُ عَنْ نِقَالِ ^(٣) الْأَجْرَالِ. وَتَلْمَحُ فَارِسُهُ
عَيُونُ الْأَعْدَاءِ. كَأَنَّهُمْ بِالْأَفْقِ بَدَا الْهَتْدَاءِ. لَا تَشْرَعُ ^(٤) إِلَيْهِ أَسِنَّةُ الرِّمَاحِ.
وَلَا يُدْرِكُ بِسَوْءِ الطَّرْفِ ^(٥) اللَّمَّاحُ. فَإِنْ عَدَاهُ ^(٦) ذَلِكَ فَخِيزَاهُ ^(٧) عَلَى
مُذْرَعٍ ^(٨) شَحَاجٍ. بِمِثْلِهِ بُلُغُ قَضَاءِ الْحَاجِ ^(٩). قَوْلُ بَيْنِ الْعَيْرِ ^(١٠) وَالْفَرَسِ.
وَأُغِيرَ ^(١١) خَلْقُهُ إِغَارَةَ الْمَرَسِ. بِنَظِيرِهِ تَطَوَّى ^(١٢) الْأَرْضُ النَّطِيَّةُ ^(١٣).
وَتَرَامُ ^(١٤) الطِّيَّةُ ^(١٥). شَاهِدُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ

خَلَفُوا أَرْسُنَ الْجِيَادِ وَسَارُوا قَارِنِيهَا بِشَاحِمَاتِ الْبُغَالِ ^(١٦)
وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ

من اللحم والبيداء الفلاة والقريض المقتطوع والعليج حمار الوحش السمين القوي والعانة
القطيع من حمار الوحش ويروعه يخيفه ١ صقر: وهوى انقض و النبق اعلى الجبل
والسود نيق الشاهين وهو من جوارح الطير ٢ الولد ويومه كناية عن هلاك امه
٣ سرعة نقل القوائم والاجرال الاماكن الصلبة الغليظة او ذات الاشجار الحجارة
قال جرير

من كل مشترك وان بعد المدى ضرم الرفاق مناقل الاجرال

٤ اي لا تقوم قبلك ٥ العين: والملاح الشديد البصر ٦ فاته ٧ اي ما
يحتاج اليه في سفره ٨ اي بغل وقيل له ذلك لانه يوجد في ذراعه رقتان اثناه
من قبل الحمار وهما شبه ظفرين والشحاج من شحج البغل اذا صوت ويقال للبالغ
بنات شحاج اي فان فاته الفرس فعليه بالبعل ٩ جمع حاجة ١٠ الحمار
١١ من اغار الجبل اذا شد قتله ١٢ تقطع ١٣ البعيدة ١٤ تراء
١٥ المقصد والمنزل ١٦ خلفوا تركوا خلفهم والارسن جمع رسن معروف والجياد

بَسَرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبُغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْدَا ^(١)
وَقَوْلُ الْأَسَدِيِّ

فَقَدْ جَاوَزْنَا ^(٢) مِنْ غُمْدَانِ أَرْضَا لِأَبْوَالِ الْبُغَالِ بِهَا وَقِيعٌ ^(٣)
وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقْتَضِعَ ^(٤) مَنْ لَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ بِأَنْ
يَرْكَبُ قَصِيرَ ^(٥) الْأَظْمَاءِ. وَكَمْ خَيْرٌ وَصِلَ إِلَيْهِ بِالْعَيْرِ. وَكَمْ رَاكِبٌ حِمَارٍ
أَفْضَلُ مِنْ رَاكِبٍ جَوَادٍ غَيْرِ أُنْشِمَارٍ ^(٦). قَالَ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ. وَانْظُرْ إِلَى
حِمَارِكَ وَلَنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ. وَلَا بَأْسَ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهُ الرَّجُلَ حُلَّةَ الْأَغْنِيَاءِ.
فَيَلْبَسَ بِتَفَضُّلِ اللَّهِ حُلَّ الْأَنْبِيَاءِ. فَيَسْتَعِينُ عَلَى السَّفَرِ بِمِطْيَةِ ^(٧) أَطْلَحِيَّةٍ ^(٨).
لَيْسَتْ بِالْمَلُومَةِ وَلَا بِالْمَلْحِيَّةِ ^(٩). إِذَا حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ اغْتَنَتْهُ عَنِ الْمَلَا ^(١٠).
بَغْنَاهَا عَنْ مَاءٍ وَكَلَالٍ ^(١١). وَهِيَ فِي التَّلَفِ ^(١٢). قَرِيبَةُ الْخَلْفِ ^(١٣). حَبْدَا
تِلْكَ مِطْيَةٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ
أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا وَأَهْشَى ^(١٤) بِهَا عَلَى غَنِيٍّ. وَلِي مَا رَبُّ ^(١٥) أُخْرَى. وَإِنَّمَا جَمَدُ
الْغُرْبَةِ وَذَكَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ لِأَنَّ الْمَكَارِمَ قُرْنَتْ بِالْجُهْدِ

الحيل وقرن الشيء بالشئ شدة به ١ السروشير معروف وحير قبيلة من عرب
اليمن تنسب الى حمير بن سبا وتسديت ركبت والوهن نحو من نصف الليل او بعد
ساعة منه والبين الناحية ٢ تركن خلفهن ٣ نزول ٤ يكتفي ٥ كناية
عن الحمار لانه ليس شئ اقصر ظنا منه والظلم ما بين الشربتين ٦ اي غير
ممثّل من التسمية بالمصدر ٧ اي بعضا ٨ اي مأخوذة من شجر الطلح ونحوه
والمراد بذلك السفر ماشيا ٩ كالملومة وزنا ومعنى ١٠ القوم ١١ اي طعام
١٢ الهلاك ١٣ اي سهل تعويضها ١٤ اخبط ١٥ اغراض

وَالْخُطْبَانُ^(١) جُلَّ سُلَامًا إِلَى الشَّهِيدِ^(٢) . وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ

لَا تَحْسَبِ الْجِدَّ ثَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ لَنْ تُدْرِكَ الْجِدَّ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ^(٣)
 قَدْ أَطَلْتُ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ سَيِّدِي الشَّيْخِ . وَمَنْ أَطَالَ . خَالَفَ الْأَبْطَالَ .
 وَهَذَا أَوْ أَنْ اخْتَصِرُ وَاقْتَصِرُ . إِنَّمَا أَجَبْتُهُ بِثَبِيرٍ دُونَ نَظِيمٍ . لِأَنِّي مِنْذُ
 سَنَوَاتٍ . قَدْ أَعْرَضْتُ^(٤) عَنْ تِلْكَ الْهِنَوَاتِ^(٥) . وَأَمَّا صَدِيقُنَا أَبُو حَمْرَةَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ . فَقَدْ ثَقَلَهُ اللَّهُ جَلَّ أَمَمُهُ مِنْ دَارِ الشَّقَاءِ . إِلَى دَارِ النِّعَمِ وَالْبَقَاءِ .
 وَقَدْ رَوَّضَ^(٦) جَدَّتُهُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ . وَصَارَ جَسَدُهُ لِلْأَرْضِ الْمَلْتَهَمَةِ^(٧) مِثْلَ
 الطَّعَامِ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نَبَعْتُ إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ مَعَ رَاكِبِ الطَّرِيقِ .
 وَلَسِيمِ الرِّيحِ الْخَرِيقِ^(٨) . وَالْعَقِيقِ الْمَوْمِضِ^(٩) . وَالْخِيَالِ الْمُتَعَرِّضِ^(١٠) .
 سَلَامًا تَارِجٍ^(١١) رِحَالُ الرُّفْقَةِ إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ . وَتَبَهَّجَ قُلُوبُ النَّفَرِ^(١٢) .
 إِنْ الْأَذَانُ مِنْهُمْ سَمِعَتْهُ . وَخَسَنِي اللَّهُ وَحَدَهُ

وَكُتِبَ إِلَى رَجُلٍ جَوَابًا عَنْ رُفْقَةٍ كَتَبَهَا إِلَيْهِ فِي حَالِ عَدَلٍ مِنْ عُدُولِ
 الْقَاضِي تَرَكَ الشَّهَادَةَ وَأَسْتَعْفَى مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيمَا ذَكَرَهُ سَيِّدِي الشَّيْخُ آدَامُ اللَّهِ
 عَزَّ تَذَكُّرُهُ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى^(١٤) السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ^(١٥) . وَلَكِنْ

- ١ الخنظل ٢ العسل ٣ عصارة شجر حامض ولعقه لحسه بالاصبع او باللسان
- ٤ اضربت ٥ الاشياء ٦ اي جعله كالروضة والجدث القبر ٧ المتبلعة
- ٨ السريعة المستمرة المهبوب ٩ البرق ١٠ اللامع ١١ الذي يسير ميمناً
- وشمالاً ١٢ نتعطر والرجال الاوعية والرفقة الجماعة في السفر ١٣ الناس
- ١٤ اصفى ١٥ امين او حاضر

لَيْسَ لِقَلْبٍ خِدَاشٌ أَذُنَانِ . وَقَدْ أَفْصَحَ مِنْ نَصَحٍ . وَكَيْفَ بِغِلَامٍ اِعْيَانِي^(١)
 أَبُوهُ . شِنْشِنَةُ^(٢) أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ . قَدْ كَانَ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَرَكَ الشَّهَادَةَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . وَالشَّعِيدُ مِنْ وَعْظٍ بَغِيرِهِ . وَقَدْ خَبَرْتُ^(٣) مَا
 عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ فَكَانَ كَأَلْطَبِي تَرَكَ ظِلَّهُ^(٤) . وَالْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . شَبَّ
 عَمْرُو عَنْ الطُّوقِ^(٥)

إِنَّ الْعُصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا أَعْدَلَتْ وَلَنْ يَلِينَ إِذَا قَوْمَتَهُ الْخَشَبُ
 وَقَدْ حَمَلَ ثِقَلَ الشَّهَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَوْ كَانَتْ قَمِيصًا لَتَمَزَّقَ . أَوْ عُضْوًا
 مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ لَأَخْلَقَ^(٦) . وَإِنَّمَا الْأَمْرُ بِقَوَائِلِهِ وَلَنْ يَعْدَمَ الْمُسْلِمُونَ
 أَزْكَيَاءَ بَرَّةٍ . وَهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ كَثِيرٌ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ . وَالشَّهَادَةُ فَرَضٌ
 عَلَى الْكُفَايَةِ . فَأَمَّا الْأَصَاغِرُ وَتَعْرِيفُهُمْ لِهَذِهِ الْمَشَقَّةِ . فَأَهْلُ الْقِتْلِ أَوَّلَى
 بِهِ وَوَلَّ حَارَّهَا^(٧) . مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا . وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغِلَامِ^(٨)
 وَلَيْسَتْ صِنَاعَةٌ مَكْسَبٌ يُخْشَى فَوْتُهَا . وَلَا عُرُوسًا تُخْطَبُ فَيُخَافُ مَوْتُهَا .

- ١ اتعني ٢ خصلة واخزم احد اجداد حاتم الطائي كان يضرب اباه ثم مات
- في حياة ابيه وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم فضرَبوه فقال: إن بني ضَرْجوني بالدم
- شِنْشِنَةُ الى آخره اي ضربهم له خصلة يعرفها من ابهم اخزم فصارت مثلاً لمن
- يفعل فعل ابيه ٣ اختبرت وعرفت ٤ مثل يضرب للرجل النفور لان الظبي
- اذا نقر من شيء لا يعود اليه ابداً ٥ مثل يضرب للملابس ما هو دون قدره وقائله
- جذمية الابرش في ابن اخنه عمرو وكان له طوق يلبسه اياه في صغره فلما ضل واعيد
- اليه قالت له امه وهي اخت جذمية لبسه الطوق فقال لها شبَّ عمرو عن الطوق
- ٦ اي ليلي ٧ الحار السخن والقار البارد وهو مثل اي اعطى شرَّها من اخذ
- خيرها او حمل ثقلك من يتفجع بك ٨ محضر

مَنْ كَانَ ثِقَةً بَرًّا فَهُوَ الْعَدْلُ الْمَقْبُولُ. وَإِذَا كَانَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهُ مُؤْتَرًا^(١)
لِأَصْدِقَائِهِ الْكُفُونِ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فَلَمْ لَا يَأْشُرْهَا بِنَفْسِهِ. وَيُلْقِي عَلَيْهَا
الْفَائِزُ^(٢) مِنْ قِدَاحِهِ. فَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْوَرَقَةِ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ
كَانَتْ تُقْبَلُ شَهَادَاتُهُمْ مِنْهُمْ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ. عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
يُنْسَبُ إِلَى مَذْهَبِ الْكَيْسَانِيَّةِ^(٣). وَكَانَتْ الْقُلُوبُ مِنْهُ نَافِرَةً. وَلَكِنْ تَخْلُو
الْأَمْصَارُ مِنْ قَوْمٍ هَذِهِ سَجِيَّتِهِمْ. فَقَدْ كَانَ مِنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
النَّمِرِيُّ الْبَصْرِيُّ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ. وَكَانَ مِنْ شُعْرَائِهَا
وَإِذَا كَانَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ النَّصِيحَةِ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ
فَمَا قَوْلُهُ لِأَهْلِ صِنَاعَتِهِ كَأَنِّي بِهِ أَشْفَا^(٤) لِمَقْتَلِ حَجْرٍ أَبِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ
إِلَى الْيَوْمِ تَعْصِبًا لِلْكَنْدِيِّ^(٥). وَكَمْ يُوَدُّ أَنَّهُ يَغْرُمُ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَكُونُ
الْحَرْثُ الْيَشْكُرِيُّ جَاءَ بِالْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْقَصِيدَةِ الْمَرْفُوعَةِ.
وَبِكَمْ دِينَارًا كَانَ يَفْتَدِي إِقْوَاءَ النَّابِغَةِ^(٦) وَإِنْكَارَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ
ذَلِكَ. وَكَمْ مِثْلَهُ كَانَ يَبْذُلُ فِي أَشْتَرَاءِ قَدَمَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لِأَبِي عِبَادَةَ^(٧) فَيَقَالُ

١ مخنارًا ٢ الذي له نصيب من قِدَاحِ الْمَيْسَرِ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ

٣ قوم من الرافضة ينسبون إلى كيسان وهو لقب المختار بن أبي عبيد وكيسان في
الاصول اسم للغدر ٤ اولى ما قيل في اعراب مثل هذا التركيب ان الباء اسم
كان والباء متعلقة في محذوف هو الخبر ونقديره ابصروا سفا حال اي كافي اشاهده
على هذه الحالة

٥ اي لامرئ القيس ٦ في قوله

زعم العواذل ان رحلتنا غداً وبذلك خبرنا الغراب الاسود

برفع الاسود والقصيدة مجرورة الروي ٧ الجحري

أَنَّهُ كَانَتْ قَدَمَاهُ قَدَمَي طَاوُوسٍ. وَكَمْ حِجَّةً كَانَ يَجْعُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَسْأَلُ
اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَزِيدَ الْفَرَزْدَقَ بْنِ غَالِبٍ عَقْدًا فِي قَامَتِهِ فَإِنَّهُ كَانَ قَصِيرًا.
وَمَا الَّذِي كَانَ يَبْذُلُ فِي أَنْ يَبْقَى عَلَى أَعْشَى قَيْسٍ شَفَا^(١) مِنْ بَصَرِهِ يَهْتَدِي
بِهِ. وَكَأَنِّي بِهِ مَغْمُومًا لِعُورِ ابْنِ أَحْمَرَ وَالشَّمَاخِ وَالرَّاعِي النَّمِيرِيِّ^(٢). وَإِذَا
كَانَ رَأْيُهُ مَعَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَهُ فِي الدِّينِ وَالْعُصْرِ^(٣). فَمَا بَالُهُ مَعَ أَهْلِ
دَهْرِهِ. وَإِنَّمَا هُوَ لَهُمْ أُمٌّ أَفْرَشَتْ فَأَنَامَتْ. وَكَأَنِّي بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ وَاقِفًا بَيْنَ
يَدَيِ السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهُ يَرْجِفُ قَلْبُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ
مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَا. وَمَنْ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْبَرِّ. وَاللَّهُ يُبْلِغُهُ أَطْوَلَ أَعْمَارِ الشُّعْرَاءِ
فِي صِحَّةِ كَصِحَّةِ الْوَحْشِيِّ الْأَبْدِ^(٤). وَبَصِيرِ كَبَصَرِ الْغُرَابِ. وَسَمْعِ كَسَمْعِ
الْفَرَسِ. وَيُعِيدُهُ فِي ذَلِكَ مِمَّا يَلْحَقُ ذَوِي السِّنِّ. فَإِنَّهُمْ رَبَّمَا صَارُوا
يَكْسِرُونَ الْآيَاتِ وَلَا يَشْعُرُونَ. وَقَدْ شَاهَدْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا تِلْكَ سَبِيلُهُ وَهُوَ
يَعْرِفُ الْحِكَايَةَ عَنِ الْجَحْرِيِّ أَنَّهُ كَسَرَ فِي قَوْلِهِ

وَلِمَاذَا تَتَّبَعُ النَّفْسُ مِنْهُ شَيْئًا جَعَلَ اللَّهُ الْفَرْدُوسَ مِنْهُ جِزَاءً^(٥)

وَإِذَا كَانَتْ نِيَّتُهُ لِلْغُرَبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعُصْرِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ. فَأَحْسَنُ بِهِمَا
لِشُعْرَاءِ بَلَدِهِ الَّذِينَ هُمْ إِخْوَانُهُ وَبَنُو عَمِّهِ. فَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْعَكْسِ مِمَّا
قَالَ الْأَسَدِيُّ

لِعَمْرِكَ إِنِّي لَوْ أَخَاصِمُ حَيَّةً إِلَى فَقْعَسٍ مَا أَنْصَفْتَنِي فَقْعَسُ^(٦)

١ قليلاً ٢ كلهم من شعراء الجاهلية ٣ الاصل والحسب ٤ النافر

٥ البيت مكسور في الوزن ٦ قبيلة من العرب

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ ضِدًّا مَا قَالَ الْمُتَمَلِّسُ

أَحَارِثُ إِنَّا لَوُ تُسَاطُ^(١) دِمَاؤُنَا تَرَائِلُنْ^(٢) حَتَّى لَا يَمِسَ دَمٌ دَمًا
وَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَدَادِهِ^(٣) أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ فِي مَا أَشَارَ بِهِ وَحُسْنِ تَسْوِيرِهِ^(٤)
عَلَى الْمُعَانِي وَلَكِنْ أَعْطَى الْقَوْمَ بَارِيهَا. أَلَا نَصَارَ الرَّمِي إِلَى التَّرْعَةِ^(٥) وَإِنَّمَا
قُلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ لَا يَكُونُ لَهُ تَصَرُّفٌ فِي مَشُورِ الْكَلَامِ. وَقَدْ
رُوي أَنَّ الْبُحْثَرِيَّ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى كِتَابِ رُقْعَةٍ فَيَجْعَلُ الْمَنْظُومَ عَوَضًا
عَنِ الْمَشُورِ. وَاللَّهُ الْمَشْكُورُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا خَوَّلَهُ مِنْ نَظْمٍ وَتَثَرٍ. وَكِلَاهُمَا
لِلدِّرِّ^(٦) نَسِيبٌ^(٧) يَكَادُ يَسْمَعُ لِمَا نَهَيْ قَسِيبٌ^(٨)

(١) وَمِنْ كَلَامِهِ فِي جُمْلَةِ رُقْعَةٍ (٢) قَالَ الْحُطَيْئَةُ

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ
وَبَيْتُ وَلِيِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ صِفَرٌ^(٩) مِنْ صَنَاعٍ^(١٠) وَلِكَاعٍ
وَإِنَّمَا قَدِمْتُ ذَلِكَ اعْتِدَارًا مِنَ التَّقْصِيرِ. وَأَنَا أَسْبَحُ فِي تَفْضِلِهِ أَيْنَ
حَلَلْتُ وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِجَرَى الْهَجْنِ^(١١) مِنَ الْعِرَابِ

١ تخطط او تجمع في اناء واحد ٢ تفرقن وتباعدن ٣ استقامته وصوابه في
القول والعمل ٤ صعوده واحاطته ٥ النزعة جمع نازع وهو الذي يرمي
بالسهم والعبارة مثل بضرب لمن قام باصلاح الامر من اهل الاناء ويقال
عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله ٦ الجوهر ٧ قريب ٨ صوت
٩ اطوف ادور وآوي ارجع والقعيدة المرأة القاعدة في البيت ولكاع اللئيمة
١٠ خال ١١ اي من امرأة حاذقة ماهرة في عمل اليدين ١٢ جمع هجين وهو
من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي والعرب الخيل الكريمة السالمة من الهجنة

وَشَاءَ الْمِصْرَ مِنَ الظُّبَاءِ الرَّائِعَاتِ. وَالتِّمَارُ تَفْضُلُ التِّمَارِ كَفَضْلِ النَّاسِ عَلَى
النَّاسِ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِرْمَاةٍ لَأَجَبْتُ. وَالْمِرْمَاةُ زَائِدَةٌ تَكُونُ بَيْنَ ظِلْفِي الشَّاةِ.
وَقَالَ قَائِلُ الْعَرَبِ. أَشْبَهَ أَمْرًا بَعْضُ بَرِّهِ^(١). وَلَوْ أَهْدَيْتُ إِلَيْهَا لَأَفْقَى بَرِّيَّاهُ.
وَالرَّيْعُ الزَّاهِرُ بَرِّيَّاهُ^(٢). لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَرْتُ. وَفِي هَذَا الْبَلَدِ
فُسْتُقُ رَدِي يُسَمَّى غِظًا الْجَيْرَانِ. وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ إِذَا كُسِرَ ظَنُّ
جَيْرَانِ السُّوءِ أَنَّهُ لَمَلَانٌ فَحَسَدُوا عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ فَارِعٌ. وَقَدْ
وَجَّهْتُ شَيْئًا مِنْهُ لِيَعْبَثَ^(٣) بِهِ اتِّبَاعُهُ. وَلَوْ لَا عَلِمِي بِشَرَفِ أَخْلَاقِهِ وَكَرَمِ
نَفْسِهِ لَمْ أَجْسُرْ عَلَى ذَلِكَ. وَمَا أَوْلَاهُ بِأَنْ يُجَرِّبَنِي عَلَى الْعَادَةِ فِي التَّفْضِيلِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَكُتِبَ يُعْزِي بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ وَهُوَ خَالَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ سَبِيكَةَ
بِأَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ قَدْ تُوُفِّيَ بِدِمَشْقَ رَحِمَهُ اللَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. سَيِّدِي أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ حُسَامٌ^(٤) يَمَانُ.
لَا يَخْلُقُ بِتَقَادُمِ الزَّمَانِ. وَنَجْمُهُ عَالٍ. نُزْرُهُ عَنْ سُوءِ الْأَفْعَالِ. وَرَاحٌ^(٥) كَلَمًا
زَادَتْ قِدَمًا. أُرْدَادَتْ حُسْنًا وَتَسْمًا^(٦). وَهَلْ تَقْرَى^(٧) لِلشَّمْسِ أَدِيمٌ^(٨).

وَشَاءَ الْمِصْرَ الْغَنَمَ وَالْمَعْزَى وَالظُّبَاءَ الْغَزْلَانَ وَالرَّائِعَاتِ الَّتِي تَرْتَعُ فِي الْمَكَانِ نَاجِلًا وَتَشْرَبُ
مَا شَاءَتْ فِي خَسْبٍ وَسَعَةٍ ١ ثِيَابُهُ وَالْعَبَارَةُ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلتَّشَابُهِينِ ٢ أَيِ بَرَأَتِهِ
٣ أَيِ لِيلِبٍ وَهَزَلٍ ٤ سَيْفٌ قَاطِعٌ: وَالْيَايِي الْمُنْسُوبُ إِلَى الْيَمَنِ وَقَوْلُهُ لَا يَخْلُقُ
أَيِ لَا يَبْلَى ٥ خَمْرٌ ٦ رِيحًا طَيِّبَةً ٧ انشَقَّ ٨ جلد

أَوْ تَقْصَهَا أَنْ نُورَهَا قَدِيمٌ. وَهَلْ سَلَبْتَ الْحَقَّ رَهْوَةً مَكَانَةً. أَوْ صَهْوَةً
رَكَانَةً. وَلَوْ كَانَتْ كُتُبِي إِلَى حَضْرَتِهِ حَسْبَمَا أَعْتَقِدُهُ. لَا وُرِدَتْ كُلُّ سَاعَةٍ
إِلَيْهَا كِتَابًا. وَخَبَرًا عَنِّي مُتَابًا^(١). وَوَصَفْتُ شَوْقًا أَجْدُهُ^(٢). لَا تَزَالُ
الذِّكْرَى تُنَجِّدُهُ^(٣). وَرُبَّ سَوَالٍ حَفِيٍّ^(٤). يُخْبِرُ عَنِ اسْتِيقَافِي خَفِيٍّ. وَاللَّهُ
يَحْفَظُ عَلَيْنَا رِضَاهُ. وَيُثَبِّتُهُ عَلَى مَا سَرَّ أَوْ حَزَنَ مِمَّا قَضَاهُ. وَالْقَدَرُ غَالِبٌ
أَيُّ^(٥). فَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ أَنْ نَقُولَ كَمَا قَالَ الْحَارِثِيُّ

اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ لِمَوْتِ خَالِي يَوْمَ مَاتَ خَالِي
وَلَكِنْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَإِنَّمَا ابْنُ آدَمَ شَبَحٌ
مَنْقُولٌ. فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا خِرَاشٍ حَيْثُ يَقُولُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلَا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ^(٦)
وَالرَّجُلُ دَائِبٌ^(٧) فِي الْأَمَلِ يُرَاقِبُهُ^(٨). قَدْ أُعِيرَ^(٩) كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيهِ
قَالَ الْأَوَّلُ

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ وَبِقَدْرِ تَفَرُّقٍ وَاجْتِمَاعٍ
أَيُّهَا الْحَزِينُ الْفَاقِدُ. إِنَّ مَيِّتَ غَيْرِكَ كَأَنَّهُ رَاقِدٌ. لَا يَرُدُّ الْجُزْعُ^(١٠) فِتِيلًا.

١ الدهور: ورهوة عقبية في بلاد العرب والمكانة المتباعدة والرسوخ وصهوة اسم جبل
والركانة الثبات والسكون ٢ أي يصله مرة بعد مرة ٣ أكنه في صدي
٤ تعينه وتقويه ٥ ملج ٦ ذوعظمة ٧ هانديما جذيمة الأبرش اصطحباني
منادته أربعين سنة حتى فرّق الموت بينها قيل وفي كل هذه المدة لم يعيدا عليه حديثا
٨ مستمر ٩ يباعده ١٠ أي اخذ كل شيء عارية وكل مستعار لا بد من
رده ١١ نقيض الصبر: والفتيل هنة في شقّ النواة

وَلَا يُجِيئِي الْأَسْفُ مِنْ غَدَا بِسَيْفِ الْمَنِيَّةِ فِتِيلًا
مَاذَا يُفِيدُ ابْنَتِي رُبْعٌ عَوِيْلُهُمَا لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسِي لِمَنْ رَقَدَا^(١)
إِنْ غَدَرْتُ رَيْبَ الْأَيَّامِ^(٢) بِشَيْخِنَا الْفَاضِلِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَمْ لِلْمَنَائِمِ مِنْ فَتْكِ وَمَكْرِ.
إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٍ^(٣) وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
وَكُنَّا فِي الدَّارِ الْفَانِيَةِ طَلِقَ أَسِيرُهُ لَا يَفْتَأُ مِنَ السَّيْرِ وَإِنْ أَفْهِمَ أَنَّهُ
لَا يَسِيرُ

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا^(٤)
إِسْتَأْثَرَ^(٥) اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَرَسًا طَلَّقَتْ. وَلَكِنَّهَا أُمٌّ أَمَلَتْ^(٦) يَحِيْبًا وَلَدَهَا عَلَى
الْعَقُوقِ^(٧). وَتَصَدَّهْمُ^(٨) عَنْ إِدْرَاكِ الْحَقُوقِ. مَا لَنَا وَلَكَ أُمَّ دَفِرٍ^(٩) مَا
يُقْنَعُكَ هَلَاكُ الْوَفْرِ^(١٠). أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ. فَكَيْفَ يَذُرُّ^(١١). سَوْتِي غَانِيَةٌ^(١٢)
فَكَيْفَ بَكَ عَجُوزًا فَانِيَةٌ^(١٣). وَهِيَّاتِ مَا أَصَابَكَ الْهَرَمُ^(١٤). وَلَا الْبَرَمُ^(١٥)
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِابْنَائِكَ. الَّذِينَ شَرِبُوا مِنْ إِيْنَائِكَ. أَمَا شَمْسُكَ فَطَالَعَةٌ غَارِبَةٌ.
وَأَمَا أَجْبَالُكَ فَبِالْجَبَرَانِ ضَارِبَةٌ^(١٦). وَأَمَا نَبْتُكَ فَيَعُودُ فِي كُلِّ عَامٍ رِزْقًا

١ ربع علم رجل والعيول رفع الصوت بالبكاء والبؤسى خلاف النعمى ٢ صرفها
٣ هي ما ينتفع به انتفاعاً قليلاً غير باق بل يتقضي عن قريب ٤ السفر المسافرون
والمرحل التقدم ٥ خص به نفسه ٦ تطلقت وتوددت ٧ ضد البر ٨ تمنعهم
٩ الدنيا ١٠ المال والمتاع من كل شيء ١١ مثل وقد مر شرحه ١٢ شابة
حسنة ١٣ شبيخة همة ١٤ أقصى الكبر ١٥ السامة والخبز ١٦ ثابتة
ومستقرة وهو مستعار من قولهم التقي البعير جرائه إذا برك والجرائ مقدم عنقه من

لِلْبَشَرِ وَالْأَنْعَامِ ^(١) . لَا يَسْلُمُ عَلَيْكَ الْمَلِكُ وَلَا الصُّعْلُوكُ ^(٢) . مَا فَعَلَ عُرْوَةُ ^(٣)
 الصَّعَالِكِ . وَأَبْنُ جَبَلَةَ الْمَلِكِ ^(٤) . وَلَوْ كَانَ الْحَزْنُ مِمَّا يُوزَنُ ثُمَّ وَزَنَ
 أَسْنِي بِشِيرٍ . لَرَجَحَ بِهِ رُجْحَانُ الْمُقَرَّمِ ^(٥) عَلَى الْخَبِيرِ . فَطَفَقَتْ أَنْظُرُ إِلَى
 مَنْ ضَمَّ الْفَتِيَانِ ^(٦) . مِنْ كُلِّ الْفَتِيَانِ . فَأَجَدُهُمْ أَصْحَوَارِمًا ^(٧) . كَمَا صَارَ
 الْقَضْدُ ^(٨) أَشَا وَحَمًا . تُوَفِّي آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا رَأَى الْجَنَّةَ وَسَكَمَهَا .
 وَسَأَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ أَسْرَارِ الْأَسْمَاءِ فَأَعْلَنَهَا . وَخَرَجَ إِلَى الدُّنْيَا فَشَقِيَ . وَبَقِيَ
 مِنْ عَنَائِهَا مَا لَقِيَ . وَقَفَّدَ هَابِيلُ فَهَبِلَ ^(٩) . وَحَسِبَ أَنَّهُ مِنَ الْوَجْدِ ^(١٠) خَبِلَ ^(١١) .
 فَكَانَ تَوَمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَذِيرًا ^(١٢) لِكُلِّ مَوْلُودٍ . وَالْأَوْدَجُ ^(١٣) إِلَى الْخُلُودِ .
 وَقَبِضَ ^(١٤) نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الَّذِي زَجَرَ ^(١٥) عَبْدَةَ نَسْرِ . وَأَحْكَمَ سَفِينَهُ
 بِالْأَسْرِ . فَجَنَافِيهِ مِنَ الْفَرْقِ . وَحَمَلَ آدَمُ ^(١٦) بَعْدَ خَصْفِ ^(١٧) الْوَرَقِ فِي

مذبحه الى منحرة وقد مر ١ المواشي ٢ الفقير ٣ هو عروة بن الورد العبسي
 قيل له ذلك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة ويقسم عليهم مما يغتنمه ٤ هو خالد
 ابن جبلة بن الابهيم الغساني من آل جفنة ملوك الشام ٥ حزني: وثبير اسم جبل
 وقد ر ٦ البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل والخبير نسالة الشعر والوبر
 ٧ الليل والنهار ٨ عظاما بالية ٩ الشجر المقطوع بالمعضد وهو آلة تقطع
 الشجر والاش الحثات والحجم الرماد ١٠ فقدته امه ١١ الحزن ١٢ جن او
 اعتراه فساد ١٣ اسم بمعنى الانذار وهو التحذير من عاقبة الامر قبل حلوله
 ١٤ اي ا ب لا والودج الوسيلة والخلود البقاء ١٥ مات ١٦ نهى: ونسر
 صنم كان لذي الكلاع بارض حمير واحكم اتقن واصلح والاسر من دسر السفينة اي
 اصلحها بالاسار وهو مسار يحدد الطرفين يضم به اللوحان الى بعضهما بالتشابط فيه
 فيها جميعا ١٧ اي حمل جثته (وهو قول) ١٨ من خصف العريان الورق على
 بدنه اي الصقه واطبقه عليه ورقة ورقة ليستر عورته

الْوَحِ سُمِرْنَ ^(١) . خَوْقَاعُ عَلَى أَوْصَالِهِ ^(٢) . اللُّوَاتِي قُبْرُنَ . خَشِيَةً أَنْ يَمْحُوا أَثَرَهُنَّ .
 الْمَاءُ . حِينَ تَبَجَسَتْ ^(٣) بِهِ السَّمَاءُ . وَلَمْ يُخْلَدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَدْ آتَاهُ
 النَّبَأُ ^(٤) مِنْ فَوْقَ . وَدَعَا فِيمَا رَوَى الْقَمَرِيَّةُ ^(٥) . فَخَلَبَتْ ^(٦) بِالَطُّوقِ . وَبَعْدَهُ
 مُنْذِرُ ^(٧) عَادٍ سَخَّرَتْ لَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ الرِّيحَ . فَأَصَابَ قَوْمَهُ عَذَابٌ غَيْرُهُ
 السَّرِجُ ^(٨) . لَحِقَ بِهِ غَيْرُ هَتَرٍ ^(٩) . مَا لَحِقَ آلَ عَتِرٍ ^(١٠) . فَعَدَلَ بَيْنَهُمَا دَاعِي
 الْهَلَكَةِ إِلَّا أَنَّ هَذَا ^(١١) طَرِيقَ رَكِيَّا . وَذَلِكَ قُبْضَ عَاصِيَا شَكِيَّا ^(١٢) . نَسِي مَا
 غَنَتْهُ الْجُرَادَتَانِ ^(١٣) . وَمَنِي ^(١٤) بِعَارِضِ غَيْرِ الْهَتَانِ . وَنَبِي ^(١٥) بَعْدَ ذَلِكَ خُلِقَتْ
 لَهُ النَّاقَةُ مَعَ السَّقْبِ . وَجَرَى فِي الثُّسْكِ جَرَى الْفَرَسِ ذِي الْعُقْبِ ^(١٦) .
 فَزَلَّ بِهِ أَمْرُهُ دَارَ ^(١٧) . جَعَلَهُ فِي الْقَدْرِ كَأَصْحَابِ قُدَارٍ ^(١٨) . إِلَّا أَنَّ الْمُتَقَلِّبَ
 مُتَبَايِنٌ . ذَاكَ الْفَائِزُ ^(١٩) . وَهُوَ الْخَائِزُ ^(٢٠) . وَصَاحِبُ النَّارِ ^(٢١) الْمَوْقِدَةِ الَّتِي
 بَرَزَ مِنْهَا سَلِيمًا . وَمَا وَجَدَ حَرَّهَا أَلِيمًا . إِلَّا أَنَّ الْخُتْفَ ^(٢٢) جَمَعَ بَيْنَهُ وَيَنْ

١ شددن بالمسامير ٢ مفاصله ٣ تفجرت اي سال منها الماء ٤ الخبير
 ٥ الحمامة ٦ زينت ٧ اي الذي كان يندرم وهو نبي اسمه هود وعاد قبيلة
 من العرب وهم قومه وكانت تنزل الاحقاف في اليمن هلكت وبادت فلم يبق منها احد
 ٨ السهل ٩ اي من غير كذب ١٠ اسم صنم ١١ الاشارة الى ابي
 بكر المتوفى وطرق أصيب وذكيًا صالحًا ١٢ موجعا مؤلما ١٣ مغنيتان كانتا بمكة
 وقيل للنعمان بن المنذر في العراق ١٤ أصيب: والعارض السيل والهتان الضعيف
 ١٥ هو صالح ثمود وهي قبيلة من العرب الاولين الذين بادوا والسقب ولد الناقة
 وهي المعروفة بناقة صالح ١٦ الجري بعد الجري ١٧ خاتل ١٨ هو ابن
 سالف عافر الناقة يضرب به المثل في الشؤم ولقبه احمر عاد واصحابه قومه الذين اهلكوا
 ١٩ اسم فاعل من فاز الرجل من مكروم اذا نجا منه ٢٠ المالك ٢١ هو
 ابراهيم الخليل ٢٢ الموت

النمرود^(١) . فَنَعُوذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ مِنْ عِتَارِ^(٢) النَّوْبِ وَالْعُودِ . وَأَخُو الظُّلَّةِ^(٣)
 شَرِيفِ كَرِيمٍ . فِي الرَّيْمِ^(٤) اضْطَجَعَ فَمَا يَرِيمُ^(٥) . وَالَّذِي رَأَى النُّورَ خَسِيسَةً
 نَارًا . أُسْرَى^(٦) فَكَشَفَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَنَارًا^(٧) . وَكَرِهَ الْمَوْتَ وَمَقْتَهُ^(٨) .
 فَلَمْ يَدَعْ أَجَلًا وَقْتَهُ . مَنْ لَا يَحْطِي وَلَا يَضِلُّ . يَكْبُرُ عَنِ الدُّنْيَا وَيَجِلُّ .
 وَقَارَى زُبُورٍ^(٩) مَكْرَمٍ . فِي عَصْرِ شَبَابِهِ وَالْهَرَمِ^(١٠) . شَاكِلٌ^(١١) بِهِ أَصْوَاتِ
 الطَّيْرِ . إِثَارًا^(١٢) لِلرُّشْدِ وَالْخَيْرِ . وَسَلِيمَانَ الَّذِي قُرِنَتْ لَهُ النُّبُوَّةُ إِلَى الْمُلْكِ .
 مَا أَنْقَذَهُ ذَلِكَ مِنَ الْهَلَكِ . وَمَنْ أَدْعَى لَهُ^(١٣) رَدُّ الشَّمْسِ . وَجَبَ^(١٤) فَنَوَى
 فِي رَمْسٍ . وَأَبْنُ مَرْيَمَ^(١٥) عَبْدَهُ قَوْمٌ . وَانْتَظِرْ لِقْدُومِهِ يَوْمٌ . إِلَّا أَنَّهُ فَارَقَ
 أُمَّهُ . وَمَا وَال^(١٦) مِنْ بَعْضِ الْأُمَمِ أَنْ تَذُمَّ . وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَاهِدَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ . وَانْتَصَرَ لِأَشْيَاعِ اللَّهِ وَحَزَبِهِ . ثُمَّ سَكَنَ فِي يَثْرِبَ^(١٧)
 حَفِيرًا^(١٨) . وَكَانَ أَكْرَمَ الْقَوْمِ نَفِيرًا^(١٩) . فَهَذِهِ حَالُ الْأَنْبِيَاءِ السُّعْدَاءِ . فَمَا
 ظَنُّكَ بِالْأَشْقِيَاءِ الْبُعْدَاءِ . وَكَذَلِكَ الْمُلُوكُ . تَأْتِيهِمُ لِلْمِقْدَارِ^(٢٠) الْوَلُوكُ . أَمَّا

١ رجل جبار من القدماء ٢ شر والنوب جمع نوبة وهي النازلة والمصيبة
 والعود عظم في أصل اللسان والمراد به اللسان كله ٣ الخيمة: والمراد باخيها يعقوب
 ٤ القبر ٥ أي لا يبرح ٦ موسى النبي ٧ مشى ليلاً ٨ عاراً
 ٩ أبغضه أشد البغض ١٠ أي لم يجاوز ١١ داود النبي ١٢ الكبير
 ١٣ مائل ١٤ اختياراً ١٥ يسوع بن نون ١٦ مات : وثوى اقام
 والرمس القبر ١٧ عيسى عليه السلام ١٨ أي ما نجا او ما خلاص ١٩ مدينة
 الرسول ٢٠ قبرا ٢١ قوماً ٢٢ أي للقضاء عليهم بالموت: والوك رسالة

مَنْ تَمَلَّكَ مِنَ الْعَرَبِ . فَمَا أَعْتَصَمَ^(١) بِإِيغَالٍ فِي الْهَرَبِ . سَبَأُ^(٢) بْنُ
 يَشْجَبُ . أُسْبِلَ دُونَهُ الْحُجُبُ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَى فِيمَا قِيلَ . فَسَبَى بِذَلِكَ
 وَزَيْدَ التَّقِيلِ . هُمَزُ^(٣) وَلَمْ يَكُنْ بِالْهَمْزِ حَقِيقًا . مِثْلَ قَوْلِهِمْ حَلَّاتٌ سَوِيْقًا .
 وَاجْتَارَ بِالْحَرَمِ^(٤) . وَهُوَ غَارٌ . فَمَا وَجَدَ بِهِ مِنْ مَنَازٍ^(٥) . فَرَأَى قَطِينَهُ^(٦) فِي
 شِدَّةِ عَيْشٍ . مِنْ قَبْلِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ أَبِي قُرَيْشٍ . فَسَأَلَهُمْ مَا بَالُ
 مَقَامِكُمْ^(٧) فِي أَرْضٍ شَدِيدَةِ الْمَرَسِ . لَكُمْ بِهَا أَحْسَنُ عَرَسٍ . فَقَالُوا إِنَّ
 لِهَذَا الْحَرَمِ خَالِقًا يَرْزُقُ أَهْلَهُ . وَلَا يَضِيعُ أَحَدٌ عُلُقَ جَبَلِهِ^(٨) . فَسُبْحَانَ
 اللَّهِ الْعَظِيمِ رَازِقِ حَرَمٍ وَحِلٍ^(٩) . وَضَاحِي الْهَاجِرَةِ^(١٠) وَدَاحِي الظِّلِّ^(١١) .
 فَلَصِقَ بِصَفَرٍ^(١٢) الْمَلِكِ مَا قَالُوا . وَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا . فَاحْتَجَبَ ثَلَاثًا^(١٣)
 يَنْظُرُ فِي أَحْوَالِ الْمَلَكُوتِ . فَقَالَ الثَّالِثَةَ^(١٤) عَنْ طُولِ سَكُوتٍ^(١٥) . لَا
 أَرَى شَيْئًا فِي الْفَلَكَ أَعْظَمَ نُورًا مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ^(١٦) . فَاجْمَعْ لَهَا سَجُودًا . وَأَمَرَ
 بِذَلِكَ أَتْبَاعًا وَجُنُودًا . وَإِنَّمَا فَعَلَ مَا فَعَلَ . تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي

١ أي ما حفظ من الموت والايغال تجاوزة الحد في البعد ٢ هو جد عامة قبائل
 اليمن وكان اسمه عبد شمس وانما لقب بسبا لانه غزا الديار المصرية وحمل منها سبايا
 الى بلاد اليمن ٣ أي قيل سبأ وسبأء ٤ مكة ٥ مقاوم ٦ سكانه
 ٧ أي ما بالكم مقيمين في هذه الارض الضيقة المعيشة وما آلفين عليها احسن الفة
 ٨ أي تمسك به ٩ الحل مقابل الحرم وهو مواضع معروفة محدودة خارجها حل
 وداخلها حرم ١٠ رافعها ماخوذ من الضحى وهو ارتفاع النهار ١١ باسطه ١٢ أي
 بعقل ١٣ أي ثلث ليال : وينظر يتدبر ويفكر ١٤ أي في الليلة الثالثة
 ١٥ أي بعد طول سكوت ١٦ أي الشمس : واجمع اعد

لَا يَعْرِفُ لَهُ نَدًّا ^(١). وَلَا يَنْهَضُ بَعَادَهُ ضِدًّا. فَلَمَّا أَرْمَعَ ^(٢) أَنْ يَرِدَ حِيَاضُ
الْمَنُونِ. دَفَعَ إِلَى كَهْلَانٍ ^(٣) مَجْنًا حِرَازًا. وَإِلَى حِمِيرٍ ^(٤) حُسَامًا جُرَازًا. فَقَالَ
مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ. قَضَى ^(٥) لِحِمِيرٍ بِمُلْكٍ وَإِمَارَةٍ. وَلِكَهْلَانٍ
بِسِيَاسَةِ الْوِزَارَةِ. فَغَبِرَ ^(٦) حِمِيرٌ مَلِكًا. حَتَّى قَدَّرَ لَهُ الصَّمَدُ مَهْلِكًا. وَاللَّهُ
الدَّائِمُ بِلَا تَغْيِيرٍ. وَخَالَقَ الْبَشَرَ بِلُطْفٍ وَتَيْسِيرٍ. وَمَا غَبَرَ إِلَّا وَجْهُ اللَّهِ
الْعَزِيزِ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُ السَّيْرِ مَلِكًا مِنْ وَلَدِ حِمِيرٍ حَتَّى مَضَتْ خَمْسَةُ
عَشَرَ أَبًا. أَفْتَتْ فِي الْمُلْكِ أَرْمَانًا وَحَقَبًا ^(٧). مَا غَزَتْ بِلَادَ غَيْرِهَا. وَأَكْتَفَتْ
بِالْيَمَنِ وَمِيرِهَا ^(٨). فَمَاتَ الْمَاءُ وَعَاشَ الْعَائِشُ. وَقَامَ الْحَرْثُ مِنْ بَعْدِ
الرَّائِشِ. فَغَزَا مِنْ جَاوَرَ مِنَ الْأَعْدَاءِ. وَارْتَدَى ^(٩) مِنَ الْمَكَارِمِ أَحْسَنَ
رَدَاءً. وَسُمِّيَ الرَّائِشُ ^(١٠) لِأَنَّهُ سَبَى ^(١١) الْآلَ. وَأَقَاءَ ^(١٢) الْمَالَ. فَرَأَشَ ^(١٣) بِهِ
سُكَّانَ الْيَمَنِ. وَذَلِكَ فِي شِبْثَةِ الزَّمَنِ. ثُمَّ دَعَاهُ اللَّهُ دَاعٍ. فَإِذَا مَمْلَكَتُهُ
كَالسَّرَابِ ^(١٤) الْخَدَاعِ. وَفِي عَصْرِ الرَّائِشِ هَلَكَ لُقْمَانُ ^(١٥) صَاحِبُ

١ نظير ومثل ٢ عزم واجمع رايه ان يشرب كأس الموت ٣ ابن سبا
المذكور والمجن الترس والحراز الحصن ٤ ابن سبا ايضا والحسام السيف والحراز
القاطع ٥ حكم ٦ بقي ٧ سنين ٨ طعامها ورزقها ٩ لبس
١٠ الجامع المال والاثاث ١١ الاهل ١٢ غنم ١٣ نفع واغنى
١٤ ما تراه نصف النهار كأنه ماء وقد تقدم ١٥ رجل حكيم مشهور عند
العرب وفي نبوته خلاف وهو الذي زعم العرب ان عاداً بعثته في وفدتها الى الحرم
يستسقي لها فلما أهلكوا خير لقان بين بقاء مدة سبع بقرات سمر من أطب عفر في
جبل وعز لا يمسه القطر وبين بقاء مدة سبعة أنسر كلما هلك أنسر خلف بعده أنسر
فاختار النسور وكان اخرها لبد وقيل له يوماً ألسنت الذي كنت ترعى الغنم في مكان

النَّسُورِ. بَعْدَ مَا شَرِبَ مِنَ الْحَيَوَةِ آخِرَ السُّورِ ^(١). وَإِنَّمَا أَصْطَفَى اللَّهُ
لِنَفْسِهِ الْبَقَاءَ. وَحَكَّمَ الْوَفَاءَ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَ الرَّائِشِ وَلَدُهُ أَبْرَهَةُ. فَمَضَتْ
عَلَيْهِ الْبَرْهَةُ ^(٢). فَمَا رَفَعَ لِقَوْمِهِ مِنْ شَنْارٍ ^(٣). وَدُعِيَ فِي حَيَاتِهِ ذَا الْمَنَارِ.
وَأِنَّمَا دُعِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا الْعَدُوَّ نَصَبَ عَلَى طَرِيقِهِ مَنَارًا. حَتَّى
إِذَا رَامَ ^(٤) مَحَارًا ^(٥). أَمِنَ الْحَيَرَةُ جَيْشَهُ حَتَّى إِذَا فَنِيَ عَيْشُهُ. خَرَجَ مِنْ
الْمُلْكِ سَلِيلًا ^(٦). وَسَكَنَ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلًا ^(٧). فَنَسِيَهُ الْأَحْيَاءُ. وَافْتَرَقَ عَنْهُ
الْأَحْيَاءُ. بَعْدَ مَا سَرُّوا بِجَبَائِهِ ^(٨). وَمَلَكُوا الْخُرْدَ ^(٩) مِنْ سِبَائِهِ ^(١٠). وَمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ. فَتَعَالَى اللَّهُ قَادِرًا. وَمَا تَرَكَ وَافِيًا وَلَا غَادِرًا. إِلَّا
جَرَعَهُ كَوْسُ النُّنْيَةِ. وَإِنْ عَمِرَ فِي بُلُوغِ الْأُمْنِيَةِ ^(١١). ثُمَّ قَامَ بَعْدَ أَبْرَهَةَ
وَلَدُهُ أَفْرِيقِسُ غَزَا الْمَغْرِبَ فَأَبْرَ ^(١٢). وَنَقَلَ مِنَ الشَّامِ الْبُرْبُرَ. فَأَسْكَنَهُمْ
بَحَيْثُ هُمْ فَكَانُوا بَقِيَّةً مِنْ قَتْلِ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ. بِالرَّمْلَةِ وَبِلَادِهَا يَسْكُنُونَ.
وَبَنَى أَفْرِيقِيَّةً وَبِهِ سُمِّيَتْ. وَفَقَذَتْ سِهَامَهُ ^(١٣) إِذْ رُمِيَتْ. ثُمَّ تَرَلَّتْ بِهِ
شَعُوبٌ ^(١٤). فَرَمَاحُهُ لَا تَلْتَمِشُ ^(١٥) لِبَاسَ كُؤُوبٍ. لِنِي مِنَ الدَّهْرِ حَدَثًا ^(١٦). فَسَكَنَ
بِإِذْنِ اللَّهِ جَدَثًا ^(١٧). إِنْ اللَّهَ مِنْ رَوَائِهِمْ مُحِيطٌ. ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ

كذا وكذا قال بلي فقال ما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث واداء الامانة
والصمت عما لا يعني ١ البقية والفضلة واصله المحز ٢ المدة ٣ عيب
وعار ٤ اراد ٥ رجوعا ٦ مستلب العقل ٧ حفرة ٨ بغطائه
٩ الابكار ١٠ اي من النساء اللواتي سباهن ١١ ما يتناه الانسان
١٢ اي فاهلك ١٣ كناية عن انقضا اجله ١٤ اسم للنينة ١٥ اي
لا تجتمع ١٦ مصابا ١٧ قبرا

العبد^(١) بن ابرهة سبي السناس^(٢) فلما قديم دعر بهم الناس لان خلقهم
مغير بذلك نطق السير فلذلك دعي ذا الازعار ثم ارتحل عن ملك
مستعار بعد ما اصابه الفالج وخلصه^(٣) من القدر خالج فاصبح حديثا
مسمونا وكم حشر^(٤) من الاجناد جمرعا فاذا الملك وجنده همود^(٥)
قد لقي ما لا قتة ثمود^(٦) فلا اله الا الله يفني الائم وهو باق ولا
تقدر عبيده على الاباق^(٧) ثم قام بعد ذي الازعار هدد بن شرحبيل
بن عمرو بن الراش^(٨) فما لبث الا قليلا حتى هدد فقصر ملكه وما
مد وهو والد بلقيس^(٩) فيما ذكر واليها رجع ملكه لما احضر^(١٠)
وحان^(١١) ملكه فقبرت^(١٢) مدة سليمان^(١٣) حتى اذا نبي^(١٤) ولا امان
يعطاه الصادق ولا الكاذب ولا ترد شيئا المعاذب^(١٥) لبث بلقيس
بعده يسيرا ثم اجدت الى الآخرة مسيرا فسبحان الله القدير كل
الناس بائد فابن العائد ثم ملك ياسر بن عمرو بن يعفر ولم يك فيه
لاحد من مزعم^(١٦) دعوه ياسر النعم^(١٧) لانه رد الملك بعد ما اتقل

١ واسمه عمرو ٢ قيل انهم كانوا جنسا من الخلق يشب احداهم على رجل واحدة
فذعر بهم الناس اي خافوا منهم ٣ جذبه وسلبه ٤ جمع ٥ موقى ٦ قبيلة
من العرب الاولى وهم قوم صالح اقترضوا ٧ الهرب ٨ بن عمرو بن ابرهة
٩ ملكة سبا التي اتت الى سليمان بن داود النبي ١٠ حضره الموت ١١ قرب
١٢ مضت ١٣ بن داود النبي ١٤ اي اخبر بهوته ١٥ الخرق التي تمسكها
النساء عند النوح ١٦ مطعم ١٧ الاحسان والمنة ونحوها

فانعم بذلك واتقل وكان قد خرج من ايديهم وفقد من يازيرهم^(١)
وصار الى سليمان صلى الله عليه وغزا المغرب ياسر واجتمعت اليه
المناسر^(٢) فنهذ^(٣) بجيش كامل حتى بلغ وادي الرمل فبعث جيشا
فهلك ما سلك احد حيث سلك وامر بضم من نحاس فكتب عليه
ذو نحاس من حمير بالخط المسند^(٤) لا مذهب^(٥) ورأيي لاحد ونصب
ذلك الصنم آية ليكون للظاعن^(٦) غاية ثم اصاب الزمن ياسرا فصادف
سنانه كاسرا وكذلك فعل ربنا بالائم غير مذموم ثم ملك بعده شمر
برعش بن افريقس عاش ما عاش وشكا الاربعاش ونهض في جيش
لجب^(٧) فوطي العراق وطاء المنجب^(٨) واعتزم^(٩) في غزو الصين فقال
لجيشه اعدوا فاجتاز بمدينة السغد فافتتحها ونسبت اليه^(١٠) والله العالم
بما لديه وهي سمرقند واسلمها بالشرين فنقلت فيما ذكر الى السين
ولم يغن عنه ذلك قبالا^(١١) اذ لقي من الموت وبالا فملك بعده ابنه
الافرن وكل ما في الدنيا درن^(١٢) فلما نزل به امر الله ترك ما بناه
ورفعه لوتفع غيره الملك نفعه ثم قام ولد الاقرن تبع^(١٣) وكل الاقيال

١ بضمهم ٢ الجيوش ٣ برز ٤ هو خط كان يستعمله بنو حمير مخالف
لخطنا هذا ٥ اي لا مسلك او لا طريق ٦ السائر والغاية الارية ٧ اي ذو
جلبة وكثرة ٨ الكريم ٩ عقد النية ١٠ اسي قيل لما شمر كد ومعنى كد
بالتركية قرية او بلد فتكون بالعربية قرية او بلد شمر فعبت سمرقند ١١ القبال
هو من النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ١٢ وسخ ١٣ جمع قيل وهو
الملك من ملوك حمير

لَهُ تَبَعٌ دَوَّخَ الْأَفَاقَ^(١) وَغَزَاهَا. وَأَذَلَّ الْجَبَابِرَةَ وَخَزَاهَا. وَهُوَ اللَّهُ ذَلِيلٌ.
 قَامَ بِصَغَارِهِ^(٢) الدَّلِيلُ. لَبِثَ عَشْرِينَ سَنَةً غَيْرَ غَازٍ. ثُمَّ بَلَغَهُ عَنِ التُّرْكِ نَبَأٌ
 وَهُوَ عَلَى السُّوءِ مُجَازٍ. فَظَنَّ^(٣) إِلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْأَنْبَارِ^(٤). فَأَوْقَعَ بِهِمْ عَنْ
 غَيْرِ أَعْيَارٍ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ. وَالصِّينُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَعْتِمَادِهِ. فَغَزَاهُ
 غَزْوَةً ثُمَّ رَجَعَ. وَتَرَكَ بِالْتَّبَتِ^(٥) بَعْضَ مَنْ جَمَعَ. فَيُقَالُ إِنَّهُمْ يُعْرِفُونَ
 بِذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. يَخْلُفُ بِهَا قَوْمٌ بِدَقُومٍ. ثُمَّ حَضَرَتْهُ هِنْدُ الْأَحَامِسِ^(٦). وَلَا
 بَدَلًا لِنَسِيِّ مَنْ رَامَسِي^(٧). ثُمَّ قَامَ وَلَدُهُ أَسْعَدُ. فَذَانِ لَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.
 ذَلِكَ أَبُو كَرْبٍ. كَمْ رَاشٍ^(٨) مِنْ نَقِيرِ تَرْبٍ. وَاتَّبَعَ آسَانَ أَبِيهِ^(٩). وَسَلَكَ
 طَرَفَهُ إِلَى مُحَارِيْبِهِ. وَهُوَ تَبَعُ الْأَوْسَطِ. ثَقُلَ عَلَى حَمِيرٍ وَقَسَطَ^(١٠). فَكَرِهَتْ
 زَمَانُهُ لَمَّا طَالَ. وَجَنَفَ^(١١) عَلَيْهِمْ وَأَسْتَطَالَ. فَقَالَتْ لَوْلَدِهِ حَسَّانَ. وَرَجَتْ
 مِنْهُ إِلَّا حَسَّانَ. هَلْ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ أَبَاكَ. وَتَجْعَلَكَ مَلِكًا يَكْرَهُ شَبَاكَ^(١٢).
 فَلَمْ يَجِبْهُمْ إِلَى قَتْلِ أَبِيهِ. وَاتَّقَى مَنْ يَسْفُكُ دَمًا لِأَقْرَبِيهِ. فَأَلْبَوْا^(١٣) عَلَى
 أَسْعَدَ فَقَتَلُوهُ. أَمَّا جَاهِرُوهُ بِالْمَنِيَّةِ وَأَمَّا خَتَلُوهُ^(١٤). ثُمَّ طَلَبُوا جَبْرًا^(١٥)
 قَاتِمًا^(١٦). فَرَجَعُوا إِلَى حَسَّانَ لَا مِمَّا^(١٧). فَعَقَدُوا لَهُ التَّاجَ. فَلَمَّا شَمَلَ أَمْرُهُ

- ١ قهرها واستولى عليها ٢ بذله ٣ سار ٤ مدينة على شرقي الفرات
 ٥ اسم بلاد ٦ الداهية اومات ٧ دافن ٨ خضع وذل ٩ اصلح
 واعطى والنفير النفر والترب الفقير ١٠ شمائله واخلاقه ١١ جار وحاد عن
 الحق ١٢ ظلمهم ونقص حقهم ١٣ جمع شبابة وهي حد السيف ١٤ اجتمعوا
 ١٥ خدعوه ١٦ ملكا ١٧ ثابتا ١٨ مصلحا او صالحا وهو منصوب على
 الحال

الْفَيْحَاجِ^(١). لَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا مِمَّنْ شَرِكَ فِي قَتْلِ أَبِيهِ. إِلَّا قَصَدَ وَقُودَهُ بُشْرًا
 يُخْبِيهِ. وَكَانَتْ حَمِيرٌ أَخَذَتْ عَلَيْهِ مَوْتَقًا^(٢). أَلَا يُنْزَلُ بِهِمْ فِي طَلَبِ الثَّارِ
 رَهَقًا^(٣). وَحَسَّانَ هَذَا فِيمَا قِيلَ. وَطَى جَدِيسَ^(٤) الْوُطَاءَ الثَّقِيلَ. حَتَّى تَرَكَهَا
 حَدِيثًا. وَأَصْلَهَا الثَّابِتُ جَثِيثًا^(٥). وَذَلِكَ أَنَّ طَسْمًا^(٦) إِخْوَتَهَا. أَشَدَّتْ
 عَلَيْهِمْ نَحْوَتَهَا^(٧). وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ مَحْرُوسٌ. يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ عَشِيرَتِهَا^(٨)
 الْعُرُوسُ. فَتَهَضَّتْ جَدِيسُ إِلَى طَسْمٍ. فَحَسَمَتْ^(٩) أَدْوَاءَهُمْ كُلَّ الْحَسَمِ.
 وَقَتَلَتْ خِيَارَهُمْ^(١٠). فَاسْتَعَدَّتْ طَسْمُ حَسَّانَ فَأَبَارَهُمْ^(١١). وَكَانَتْ الْيَمَامَةُ^(١٢)
 يَوْمَئِذٍ تُدْعَى جَوًّا^(١٣). فَلَقِيَتْ مِنْ سَخَطِ الْمَلِكِ نَوًّا^(١٤). وَكَانَتْ فِيهَا أُمْرَأَةٌ

- ١ جمع فح وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين والمراد بذلك هنا جميع البلاد
 ٢ عهد ٣ اسم من الارهاق أي حمل الانسان على ما لا يطيقه
 ٤ قبيلة من العرب البائدة لم يبق لها اثر ٥ مقطوعا ومقتلعا من اصله
 ٦ قبيلة ثمانية كالاولى وسبب انقراض هاتين القبيلتين انه كان عليهما ملك من طسم
 يقال له عملاق وكان فاسقا ظالما فبغى على بني جديس وهتك ستر نساء منهم حتى
 اصاب عقيرة بنت عباد الجدسية وكان لها اخ اسمه الاسود بطلا فتكا فدا
 الملك واهل بيته الى وليمة فاجابه وحضروا الى حيث كان قد اعد لهم الوليمة وكان قد
 دفن سيوف قومه في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب القوم السيوف وهجم
 الاسود وقومه على الملك واصحابه فاهلكهم ثم عادوا الى بقية بني طسم فابادهم
 الا نفرًا قليلا منهم نجوا بانفسهم ولجأوا الى حسان بن تبع المذكور فغزا بني جديس
 واهلكهم واخرى بلادهم فهرب الاسود قاتل الملك من اليمامة الى جبلي طيى فارس
 حسان ابنه الغوث حتى اتى الاسود ورماه على غفلة بسهم فقتله وانقضت بنو طسم
 وجديس معًا ٧ حماستها ٨ بعلمها ٩ قطعت والادواء جمع داء ١٠ اكابرهم
 ووجوههم ١١ اهلكهم ١٢ البلاد المعروفة ١٣ اي تسمى بلاد الجؤ
 ١٤ شدة واضطرابا

أَسْمَهَا الْإِمَامَةُ وَهِيَ الزَّرْقَاءُ ^(١) . لَبَصَرَهَا عَلَى مَا بَعْدَ الْقَاءِ . فَطَلَعَتْ يَوْمًا فِي
مُسْتَرْفٍ ^(٢) . وَمِنْ قَضَاءِ رَبِّهَا كُلُّ الْمُسْتَرْفِ ^(٣) . فَقَالَتْ لَقَدْ جَاءَتْكُمْ
حَمِيرٌ . أَوْ سَارَ إِلَيْكُمْ الشَّجَرُ . فَقَالُوا مَا تَرَيْنَ . فَقَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُرِيدُ
لِكَيْفٍ أَكْلًا ^(٤) . أَوْ يَخْصِفُ ^(٥) بِالشَّجَرِ نَعْلًا . وَكَانَ حَسَّانُ أَمْرٍ جَيْشُهُ أَنَّ
يَقْطَعُ كُلَّ رَجُلٍ شَجَرَةً . فَيَحْمِلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَنَةً ^(٦) مُنْجَرَةً ^(٧) . حَاوِلَ
بِذَلِكَ التَّلَاسِيسَ ^(٨) . حَتَّى يَبْلُغَ كَيْدَهُ مِنْ جَدِيسٍ . فَكَذَّبُوا الْإِمَامَةَ بِمَا
أَخْبَرَتْ . فَصَبَّحَتْهُمْ الْكِتَابُ فَهَبَتْ ^(٩) . وَهَمَّيَتْ جَوَّ الْإِمَامَةَ بِأَسْمِ
الْمَرْأَةِ وَكَرِهَتْ حَسَّانَ الْأَقْيَالِ ^(١٠) . وَبَدَا لَهَا مِنْهُ زِيَالٌ ^(١١) . فَاخْتَلَفَتْ
إِلَى أَخِيهِ عَمْرٍو . فَسَأَلَتْهُ مِنْ قَتْلِهِ أَفْطَحَ أَمْرٌ . فَأَجَابَهُمْ أَنَّ يَقْتُلُ أَخَاهُ .
فَأَبَاتَ ^(١٢) لِنَفْسِهِ شَرًّا وَسَخَاهُ . وَكَانَ فِي حَمِيرٍ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِذِي رُعَيْنٍ ^(١٣) .
وَقَدْ جَرَّبَ كُلَّ أَثَرٍ وَعَيْنٍ ^(١٤) . فَزَجَرَ عَمْرًا ^(١٥) . عَنْ قَتْلِ أَخِيهِ . وَاللَّهُ
الْعَالِمُ بِمَا يَخِيهِ ^(١٦) . فَأَبَى عَمْرٍو غَيْرَ مَضَاءٍ ^(١٧) . وَاللَّهُ مُصَرِّفُ الْقَضَاءِ ^(١٨) .
فَقَتَلَ عَمْرٍو حَسَّانَ . وَحَبَّ الْعَاجِلَةَ يَغْزُو الْإِنْسَانَ . فَفَقِدَ عَمْرٍو نَوْمَهُ . لَيْلَتَهُ

١ أي رزقاء جؤ وحدام ويضرب بها المثل في شدة بصرها لأنها كانت تبصر
مسافة ثلاثة أيام ٢ حصن يقال له الكلب ٣ المستحدث ٤ مثل يضرب للدائمة
الذي يأتي الأمور من مأناها لأن أكل الكتف أعسر من أكل غيرها ٥ يجز
من خصف النعل إذا خرزها بالخرز وخاطها ٦ سترة وكل ما وقى من سلاح
٧ ممتنعة ٨ ستر الحقيقة ٩ الجيوش ١٠ من هبر اللحم إذا قطعه قطعاً
كباراً ١١ ملوك حمير ١٢ فراق ١٣ آثار ١٤ من أقبال بني حمير تبابعة
البن ١٥ أي جرّب الأمور ماضيها وحاضرها ١٦ نهاء ١٧ يقصده
١٨ أي غير فاطح برائه ١٩ ما اتسع من الأرض وذلك كناية عن العالم

الْكَامِلَةَ وَيَوْمَهُ . وَكَانَتْ حَمِيرٌ تَزْعُمُ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ أَنَّ مَنْ قَتَلَ أَخَاهُ .
مُنِعَ نَوْمُهُ وَإِنْ تَوَخَّاهُ ^(١) . فَشَكَا عَمْرٍو مَا لَيْتِي مِنَ الشُّهَادِ ^(٢) . فَأَنْبَاءُ ^(٣) . بَعْضُ
الْأَشْهَادِ ^(٤) . أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّوْمِ . حَتَّى يَلْتَهُمْ غَضَاءُ ^(٥) الْقَوْمِ . الَّذِينَ
يَقْتُلُ حَسَّانَ أَمْرُوهُ . أَوْ رَدُّوهُ الْمَأْتَمَ فَمَا أَصْدَرُوهُ ^(٦) . فَأَمْرُ الْمَلِكِ مُنَادِيًا .
أَنْ يُعْلِنَ أَنَّ الْمَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْهَدَ عِدًا عَهْدًا . فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْوَصِيدِ ^(٧)
حَشْدًا حَشْدًا ^(٨) . فَأَمْرَهُمْ فَأَدْخَلُوا ثَبَاتٍ ^(٩) . فَلَسَّهْمَ ^(١٠) . بِالصُّوَارِمِ كَلَسَ
الْثَبَاتِ . فَلَمَّا دَخَلَ ذُرْعَيْنَ ذَكَرَ الْمَلِكَ بِعَهْدِهِ . فَأَمْرًا بِأَكْرَامِهِ وَرَفْدِهِ ^(١١) .
وَأَضْطَرَبَ عَلَى عَمْرٍو أَمْرُهُ . وَهُمْ ^(١٢) بِالْحُمُودِ لَهُ وَجَرَهُ . وَضَعَفَ عَنْ
الْغَزْوِ فَهَانَ ^(١٣) . وَسَمِيَ بِذَلِكَ مَوْثَبَانٍ ^(١٤) . لِأَنَّ الْوُثُوبَ فِي لَفْظِهِمُ الْقُفُودُ .
وَالْبُشْرُ حُوسٌ وَسَعُودٌ . وَهُمْ ^(١٥) الْقَدَرُ . فَإِذَا هُوَ كَعِيرُهُ مُبْتَدِرٌ ^(١٦) . ثُمَّ وَلِيَ
بَعْدَهُ عَبْدٌ كَلَالٌ . وَاللَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْجَلَالِ . وَكَانَ فِيْمَا ذَكَرَ مُؤْمِنًا . آمَنَ
بِعَلَسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَيْمِنًا ^(١٧) . ثُمَّ شَجِبَ ^(١٨) . فَكَانَهُ مَارْجِبٌ ^(١٩) . ثُمَّ مَلَكَ
تَمِيمُ بْنُ حَسَّانَ . وَهُوَ تَبِعُ الْأَصْغَرِ آخِرُ مَنْ دُعِيَ تَبَعًا . فَتَنَحَّضَ إِلَى الشَّامِ

١ تعهده وتطلبه ٢ الأرق والسهر ٣ أخيره ٤ الخاضرين ٥ يلتهم
يبتلع بمرق وغضراء القوم كناية عن حياتهم من قولهم أباد الله غضراءهم أي أهلكت
خيرهم وغضائرهم ٦ قوله أوردوه أحضره والمأتم الذنب وعمل ما لا يحل وما
أصدره أي فارجعوه ٧ الساحة أمام البيوت ٨ جماعة جماعة ٩ جماعات
١٠ أكلهم والصوارم السيوف القاطعة ١١ أعطائه ١٢ أراد وعزم والهمود
من همدت النار إذا سكن لها ١٣ احتقر ١٤ الموثبان الملك الذي لم يغز في
لغة حمير ١٥ قرب؛ والقدر الموت ١٦ معاجل ١٧ متبركاً به ١٨ أهلكت
١٩ أي ما عظم

مُتَّبِعًا. فَدَانَتْ لَهُ أَمْلَاكُ^(١) الشَّامِ. وَأَذْعَنُوا^(٢) لِأَمْرِهِ بَعْدَ الْإِحْشَامِ^(٣).
وَنَهَضَ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ^(٤) شَاكٍ. فَحَكِيَ عَنْ قُرَيْظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ^(٥) عَمَلًا غَيْرَ
زَالٍ^(٦). فَأَعْتَمَدَ^(٧) يَثْرِبَ. فَقَتَلَ مِنْ يَهُودِهَا الْمُتَّقِرَ وَالْمُتْرِبَ^(٨). فَقَامَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَسَنَ^(٩). وَأَشْبَهَ مِنَ التَّقَادُمِ السِّنَّ^(١٠). فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا
يَقْدِرُ عَلَى إِبَارَةِ^(١١) طَبِيعَةِ لَأَنَهَا مُهَاجِرٌ^(١٢) نَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَمَنْ أَتْبَغَى
لَهَا شَرًّا عَمِلَ^(١٣). فَسَمِعَ مَا قَالَ الرَّجُلُ غَيْرَ لَاحٍ^(١٤). وَأَنْصَرَفَ إِلَى صَلَاحٍ.
فَكَسَا الْبَيْتَ^(١٥) مَلَأَهُ مَعْضَدًا^(١٦). وَنَحَرَ^(١٧) سِتَّةَ آلَافٍ عَدَدًا^(١٨). وَأَنْطَلَقَ إِلَى
الْيَمَنِ. فَدَعَا أَهْلَهَا أَنْ يَتَّبِعُوا دِينَ الْيَهُودِ. وَشَهِدَ بِكَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^(١٩).
ثُمَّ نَزَلَتْ بِهِ أُمُّ الْاَلْهِمِ^(٢٠) فَسَكَنَ بَعْدَهَا فِي رَيْمٍ^(٢١). ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ مَرْتَدًّا.
وَلَا يَدُومُ اللَّذَّيَارَتَدُّ^(٢٢). ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ وَلِيْعَةُ. فَجَاءَتْهُ لَلْحَوَارِثِ طَلِيعَةُ^(٢٣).
ثُمَّ مَلَكَ اِبْرَهَةُ بْنُ الصَّبَاحِ. وَآيُ حَمِيٍّ لَيْسَ بِمَبَاحٍ. ثُمَّ قَامَ حَسَانُ الَّذِي
وَلَدَهُ عَمْرُو. وَأَنْتَشَرَ بَعْدَهُ الْأَمْرُ. وَغَلَبَ عَلَى حَمِيرٍ. شَتَاتٌ غَمَرٌ. وَوَثَبَ
عَلَى الْمُلْكِ الْمُهْمِلِ ذُو السَّنَانِيرِ^(٢٤). فَلَيْسَ أَثْوَابُ الْخَاتِرِ^(٢٥). فَلَمَّا خَانَ

١ التملكون فيها والمالكون ٢ اتقادوا ٣ الاغصاب ٤ اسم المدينة
٥ قبيلتان من اليهود ٦ اي غير صالح ٧ قصد ٨ الكثير المال ٩ كبر
في العمر ١٠ القرية البالية ١١ اهلاك وطبيعة ي يثرب ١٢ اي موضع هجرة
١٣ غلب ١٤ اي غير لائم ١٥ الكعبة ١٦ كساء له علم في موضع
العقد من لابس ١٧ ذبح ١٨ من نوق وغيرها ١٩ الحضور ٢٠ المنية
٢١ قبر ٢٢ شيء ٢٣ مقدمة جيش ٢٤ تفرق وغمر عم ٢٥ لقب
لخبيعة بن ينوف من ملوك حمير قيل له ذلك لاقراط كان يتخلى بها لان لاقراط في
لغة اليمن تسمى السنائر ٢٦ الخاترا الخادع والسدر التحير

وَعَدَرَ. وَرَكِبَ مِنَ الْجَهْلِ السَّدَرَ. قَتَلَهُ الْمَلِكُ^(١) ذُونُوَاسَ. فَمَا وَجَدَ لِكَلْمِهِ^(٢)
مِنْ أَوَاسٍ^(٣). وَوَلَّى بَعْدَهُ قَاتِلُهُ. وَمَنْ سَلِمَ كَانَ الْقَدَرُ خَاتِلُهُ^(٤). وَإِنَّمَا
يَخْلُدُ إِلَهُ قَدِيمٌ. نَزَلَ أَمْرُهُ بِالْجَنْدَلِ^(٥) وَكَانَهُ السَّدِيمُ^(٦). وَكَانَ ذُونُوَاسُ
مَارِدًا^(٧). عَلَى دِينَ أَصْحَابِ السَّتِّ^(٨) حَارِدًا^(٩) خَفَرَ الْأَخْدُودَ^(١٠).
وَأَضْرَعَ^(١١) الْأَخْدُودَ. وَأَمَرَ بِتَحْرِيقِ أَنْاسٍ^(١٢). دَانُوا بِالْإِنْجِيلِ وَجَعَلُوهُ
كَالنَّبَرِاسِ^(١٣). فَمَعَدَ^(١٤) ذُو ثَعْلَبَانَ لِلْحَبْشَةِ حَتَّى أَبَانَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ
الْحَمِيرِيِّ^(١٥). لِمَلِكٍ مِنْ حَامٍ قَيْصَرِيٍّ^(١٦) فَجَهِزَ^(١٧) إِلَيْهِمْ خَمِيسًا^(١٨). وَأَوْقَدَ
لَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ خَمِيسًا^(١٩). وَأَنْهَزَمَ ذُونُوَاسُ حَتَّى جَاءَ الْبَحْرَ بِفَرَسِهِ.
فَدَخَلَ^(٢٠) فِيهِ خَوْفًا مِنْ مُلْتَمِسِهِ. فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. وَاللَّهُ الْعَالِمُ
بِمُسْتَقَرِّهِ وَمُذْهَبِهِ. وَمَلَكَ بَعْدَهُ ذُو جَدَنٍ^(٢١). كَمْ اتَّخَذَ مِنْ قَصْرِ وَقَدِنٍ^(٢٢).

١ لانه كان يفسق باولاد بني حمير ليحرمهم حق الملك لانهم كانوا لا يملكون من
فسق به ولم يزل كذلك حتى قتله ذو نواس وذو نواس لقب زرة بن حسان الحميري
لقب بذلك لذوابة كانت تنوس اي تتردد على ظهره ٢ جرحه ٣ اطباء
٤ خادعه ٥ الصخر ٦ الضباب ٧ عاتيا طاغيا ٨ اليهود ٩ غضوبا
١٠ الحفرة المستطيلة في الارض ١١ اذل ١٢ هم اهل نجران لانه دعاهم
ان يتحولوا عن النصرانية الى اليهودية فامتنعوا فاحتقر لهم اخذودا واضرم فيه النار
والتي بها من ظهر به منهم ١٣ المصباح ١٤ قصد : وذو ثعلبان زعيم من اهل
نجران ١٥ اي من امري نواس ١٦ اي من اولاد حام بن نوح وهو النجاشي
ملك الحبشة ١٧ هيا وارسل ١٨ جيشا عظيما وكان قائدهم ابرهة الاشرم وهو
من الابطال الممدودين ١٩ تنورا ٢٠ اي في البحر : وملتسه طالبه وذلك خوفا
من الوقوع في أسر الحبشة ٢١ لقب علس بن الحرث الحميري وهو اول من غنى
باليمن ولذلك لقب بهذا اللقب لان الجدن حسن الصوت ٢٢ قصر مشيد اي مرفوع
ومخصص فهو اخص من قصر

فَلَمَّا أَزْهَقْتَهُ^(١) الْحَبْشَةُ بِالسَّيْفِ^(٢) . صَنَعَ كَمَا صَنَعَ ذُو نُوَاسٍ جِدًّا سَيْفٍ^(٣) .
 فَهَذِهِ مَلُوكٌ حَمِيرٌ نَزَلَ بِهَا الْحَيْنُ^(٤) . فَمَا رَأَتْ مِنْهُمْ عَيْنٌ^(٥) . ثُمَّ اسْتَوْلَتْ^(٦)
 الْحَبْشَةُ عَلَى صَنْعَاءَ . فَرَعَوْا^(٧) الْيَمَنَ إِذَا لَرَعَاءَ^(٨) . وَقَامَ مِنْهُمْ أَرْيَاطُ^(٩)
 بَادِيَاً . وَقَتْلَهُ أِبْرَهَةَ^(١٠) حَقِيقًا صَادِيًا^(١١) . وَعَمَدَ إِلَى الْبَيْتِ^(١٢) بِالْفَيْلِ^(١٣) .
 فَكَانَ اللَّهُ بِهَلَاكِهِ أَنْجَحَ كَفِيلٍ^(١٤) . ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ يَكْسُومُ^(١٥) . وَكُلُّ الْحَوَادِثِ
 يَسُومُ^(١٦) . حَتَّى إِذَا فَنِي وَجَاءَ مَسْرُوقُ^(١٧) . إِذَا هُوَ يَمُوتُ مَطْرُوقُ^(١٨) رِمَاهُ
 بِالسَّهْمِ الْفَارِسِيِّ^(١٩) . فَإِذَا هُوَ لِلْهَلَكِيِّ سَيِّ^(٢٠) . وَاسْتَوْلَى عَلَى الْيَمَنِ سَيْفٌ^(٢١) .
 وَلَمْ يَسْلَمْ جَبَلٌ وَلَا خَيْفٌ^(٢٢) . فَاسْتُخْدِمَ مِنَ الْحَبْشَةِ قَوْمًا . وَخَلَا مِنْ
 الْحَشَمِ^(٢٣) يَوْمًا . فَرَمَوْهُ بِحِجَابِهِمْ فَقَتَلُوهُ . حَقَدُوا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ فَبَتَلُوهُ^(٢٤) .
 وَهَلْ يَخْلُدُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ . أَوْ يَنْجُو الْخَيْرُ مِنَ الشَّرِّ . إِنَّ اللَّهَ حَكَمَ بِالْفَنَاءِ .

١ كلفته ما لا يطيق ٢ اي بساحل البحر ٣ اي بالغ النهاية في الاسف
 ٤ الهلاك ٥ اي فماعدت رأت منهم احدا ٦ ساسوها ٧ اي لا ولاية
 ٨ هو ابن النجاشي المار ذكره وقوله باديا اي في اول الامر ٩ هو ابرهة بن
 الصباح الحبشي الملقب بالاشرم وقد مر ولقب بذلك لانشرام اتفه في قتاله مع ارياط
 المذكور: والحق الشديد الغيظ ١٠ عطشان لشرب الماء ١١ اي البيت
 الحرام ١٢ اي الفيل الذي كان عنده ويقال له محمود قصد به مكة يريد ان
 يهدم البيت الحرام فارتد عنه خائبا وارسل الله عليه وعلى اصحابه طيرا ابابيل اي
 متفرقة وكانت ترميهم بحجارة صغيرة حيثما اصاب الرجل تنفذ من الجانب الآخر
 فاهلكتهم ١٣ هو ابن ابرهة المذكور ١٤ اي يكلها الناس ١٥ احد
 قواد الفرس ١٦ مساو ١٧ هو الملك سيف المشهور بن ذي يزن الحميري احد
 ملوك اليمن الذي اخرج الحبشة منها بامداد كسرى ملك الفرس ١٨ ما انحدر عن
 غلظ الجبل والمراد هنا الوادي ١٩ الاهل والعبيد ٢٠ قطعوه

بَعْدَ اطَالَةِ النَّصَبِ^(١) وَالْعَنَاءِ . وَأَمَّا أَرْضُ الشَّامِ فَأَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا مِنَ
 الْعَرَبِ سَلِيحٌ . وَكُلُّ مَنْ الْقُدِيرِ خَائِفٌ مَلِيحٌ^(٢) . فَكَانَ أَوَّلَ مَلُوكِهَا
 النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو^(٣) . فَمَا ثَبَتَ لَهُ مِنْ أَمْرٍ . ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مَالِكٌ .
 وَهُوَ فِي مَسَلِكِ أَبِيهِ سَالِكٌ . ثُمَّ مَلَكَ عَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ . وَإِلَى زَوَالِ كُلِّ
 الْعُمَالِكِ . إِلَّا مَلِكَ الْخَالِقِ فَإِنَّهُ لَا يَزُولُ وَلَمَّا خَرَجَ عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ . مِنْ
 مَأْرِبٍ^(٤) حَذَارَ السَّيْلِ الْغَامِرِ^(٥) . وَجَهَ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِيهِ رُودَادًا^(٦) . أَمَلَّ أَنْ
 يَرَاهُمْ عُوَادًا . فَمَضَتْ الثَّلَاثَةُ وَمَعَهَا جَمَاعَةٌ . وَلِكُلِّ فِي الْخَيْرِ طَمَاعَةٌ . فَهَلَكَ
 أَبُوهُمْ عَمْرٍو . قَبْلَ أَنْ يَرِدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَمْرٌ . وَخَلَفَهُ ابْنُهُ ثَعْلَبَةُ . وَلَا مَرَّ اللَّهُ
 الْعَلْبَةُ . وَكَانَتِ الْأَسَدُ^(٧) قَدْ نَزَلَتْ بِلَادَ عَكٍ^(٨) . تَلْتَمِسُ بِهَا إِمَاطَةً
 الشَّكِّ^(٩) . وَكَانَ بِعَكٍ مَلِكٌ يَعْرِفُ بِسَمَلَقَةٍ . فَعَمَدَ لَهُ ابْنُ سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ
 بِشَرِّ فَعَلَقَةٍ . وَقَتَلَتِ الْأَسَدُ عَمَّا . وَأَخَذَتْ مَالًا غَيْرَ مُزَكَّى . وَخَرَجَتْ
 عَكَ هَارِبَةً . تَجُوبُ^(١٠) الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ ضَارِبَةً^(١١) . فَفَكَرَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ
 عَمْرٍو . مَا لَقِيَتْ عَكَ مِنْ سُرِّ الْقَمَرِ^(١٢) . خَلَفَ أَنَّهُ لَا يُقِيمُ . فَأَرْتَحَلَ
 وَالْمَلِكُ عَقِيمٌ^(١٣) . حَتَّى نَزَلَ تِهَامَةً مِنْ مَعَهُ . فَقَاتَلَ جُرْهُمَ^(١٤) . مِنْ جَمْعَةٍ .

١ التعب ٢ حاذر ٣ بن ماء السماء بن حارثة الغطريف يتصل نسبه الى
 يعرب بن قحطان ٤ بلدة مشهورة ٥ هو سيل العرم ٦ جمع رائد وهو الرسول
 الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ٧ قبيلة من العرب ٨ قبيلة
 اخرى من العرب ٩ ازالة ١٠ تقطع ١١ ذاهبة ١٢ الغلبة ١٣ اي
 لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والولد والاخ والعلم سمي بذلك لقطع صلة
 الرحم بالتزاحم عليه ١٤ قبيلة من العرب

فَعَلَّهَا عَلَى الْبَيْتِ ^(١) . وَلَا بُدَّ لِي مِنْ مَصْرَعٍ مَيِّتٍ . فَلَبِثْتُ خُرَاعَةً ^(٢) بِأَرْضِ
الْحَرَمِ . وَهِيَ أَهْلُ مَلِكٍ وَكَرَمٍ . حَتَّى جَاءَ قَصِيُّ بْنُ كِلَابٍ . جَمَعَ
قُرَيْشًا بَيْنَ السَّهْلِ وَاللَّابِ ^(٣) . وَغَلَبَ خُرَاعَةً عَلَى الْمَلِكِ . وَمَا أَقْنَدَهُ مَا
فَعَلَ مِنَ الْهَلِكِ . وَقَدِمَتْ غَسَّانُ ^(٤) وَهِيَ إِخْوَةُ خُرَاعَةَ أَرْضِ الشَّامِ .
فَعَلَبَتْ عَلَيْهَا مِنْ سَبَقِهَا . وَلَمَّا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْبَقَهَا ^(٥) . وَمَلَوْكُهَا الْمَذْكُورُونَ
أَوَّلَهُمُ الْحَرْثُ ^(٦) الْأَكْبَرُ . لِحَقِّ بَيْنِ مَضَى فَصَارَ يُعْتَبَرُ . بَعْدَ مَا أَضْطَهَدَ وَارْتَفَى
وَحَرَّقَ الْعَرَبُ فَدَعِيَ مُحَرِّقًا . وَكَانَ يُكْنَى أَبَا شَمِيرٍ . وَكَمْ قَتَلَ مِنْ شُجَاعٍ
ذِمِرٍ ^(٧) . وَابْنُهُ الْحَرْثُ وَرِثَهُ مِنْهُ وَارِثُ الْحَقِّ بِمَلِكِ الْحَيْرِ عَقُوبَةُ الْيَمَةِ .
وَالْحَرْثُ هُوَ أَبُو حَلِيمَةَ . ضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ ضَارِبٌ لَيْسَ بِغَيْرٍ ^(٨) . فَقَالَ مَا
يَوْمٌ حَلِيمَةَ بَسَرَ ^(٩) . يَعْنِي الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبْنَاءُ الْحَرْثِ مِنْ بَعْدِ

١ اي البيت الحرام ٢ حي من الازد سمو بذلك لانهم انقطعوا عن قومهم
واقاموا بمكة لان معنى الخُرَاعَةُ القطعة تقطع من الشيء ٣ اراض ذات حجارة
سود نخرة كانها احرقت بالنار ٤ قبيلة من الازد ايضا منهم ملوك غسان
٥ اهلكها ٦ هو جفنة بن المنذر الذي احرق مدينة الحيرة ٧ ظريف لبيب
معوان ٨ اي ليس شاب لا تجربة له ٩ قيل ان اباها كان قد وجه جيشا الى
المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وكانت هي من اجمل النساء فاعطاها ابوها طيبا
وامرها ان تطيب من مر بها من جنده فمر بها شاب فلما طيبته تناولها فقبلها فصاحت
وشكته الى ابيها فقال اسكتي فما في القوم اجلد منه حيث فعل هذا بك وتجارا
عليك فانه اما ان يبلي غدا بلا حسنا فانت امراته واما ان يقتل فذاك اشد عليه
ما تريدن منه من العقوبة فانلي الفتى فرجع فزوجه اياها فقالوا ما يوم حليلة بسري
فصار مثلاً يضرب لكل امر متعال مشهور

جَلَادٍ . وَرُمِيَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ بِالنَّارِ ^(١) . وَكَانَ سَارَ غَازِيَا أَرْضَ
الشَّامِ . فِي مِثَّةِ أَلْفٍ تُعَصِّفُ ^(٢) بِكُلِّ خُشَامٍ ^(٣) . فَجَهَزَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ مِثَّةَ
غُلَامٍ . حِيلَةَ عَلَى الْمُنْذِرِ مِنْ غَيْرِ مَلَامٍ . وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُخْبِرُوهُ . أَنَّهُمْ قَدِمُوا
عَلَيْهِ كَيْ يُنْصِرُوهُ . فَكَانُوا وَقَدْ هَلَكَةً ^(٤) . أَنْزَعُوهُ تَاجَ الْمَمْلَكَةِ . وَفِي
تِلْكَ الْوَقْعَةِ قَصَدَ الْحَرْثُ زِيَادَ ^(٥) . فَسَأَلَهُ فِي أَسْرَى أَسَدٍ وَعَلَيْهِمْ
الْصَّفَادُ ^(٦) . فَأَطْلَقَهُمُ لِلنَّابِغَةِ أَكْرَامًا . فَبَلَغَ مِنْ بَقَاءِ الْأَحْدُوثَةِ مَرَامًا .
وَسَأَلَهُ عُلْقَمَةَ ^(٧) فِي شَاسٍ . وَقَالَ بَيْتًا غَبَرَ فِي النَّاسِ . وَكَمْ قِيلَ فِي الْحَرْثِ ^(٨)
مِنْ بَيْتٍ مَرْوِيٍّ . وَشِعْرُ بَنِي عَلَى رَوِيٍّ . وَهُوَ ابْنُ مَارِيَةَ ^(٩) الَّتِي ذَكَرَ فِي
الْمَثَلِ قَرِطَاهَا . مَا خَطَاهُ التَّلْفُ وَلَا خَطَاهَا . وَابْنُهُ الْحَرْثُ الْأَصْغَرُ مَلِكٌ
خَلَفَ أَبَاءَهُ . ثُمَّ أَذَلَّتِ الْأَيَّامُ أَبَاءَهُ ^(١٠) . فَهُوَ لَا ثَلَاثَةَ أَمْلَاقٍ ^(١١) . بَعْضُهُمْ
مِنْ وَلَدِ بَعْضٍ . تَسَاوَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَلَمْ تَخْضُ . فَأَمَّا الشُّخُوصُ فَانْهَازَ غَائِبَةً .
وَالْأَنْفُسُ إِلَى رَبِّهَا آتِبَةً ^(١٢) . وَمِنْهُمْ النُّعْمَانُ ^(١٣) . بَنُ الْحَرْثِ أَمَلُ النَّابِغَةِ لَهُ

١ اي بالهلاك ٢ تسير مسرعة ٣ اسد ٤ قوم يفدون على الملك
٥ النابغة الذبياني ٦ القيود ٧ هو علقمة الفحل الشاعر المشهور وشاس اخوه
وغبر بقر ٨ هو الحرث بن جبلة الغساني وقد أكثر من مدحه الشعراء كالنابغة
وعلقمة الفحل وغيرها ٩ هي بنت ارقم بن ثعلبة الحيري من ملوك اليمن كان لها
قرطان في كل قرط جوهرة كبيضة الحمامة لم ير مثلهما قط فاهدتها الى الكعبة فصار
يضرب بها المثل في التنافس وقيل هي بنت عمرو بن جفنة الغساني التي ذكرها حسان
بن ثابت الانصاري بقوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
١٠ كبره ١١ جمع ملك ١٢ راجعة ١٣ هو النعمان بن الحرث بن ابي

رُجُوعًا. وَوُجِدَ بِمَوْتِهِ مَقْبُوعًا. وَهُوَ أَبُو حَجْرٍ الَّذِي آبَ بِالْعَيْنِ الْجَلِيَّةِ
مُصْلُوهُ ^(١). وَغَادَرُوهُ بِالْجَوْلَانِ وَقَدْ مَلَّوهُ. فَدَعَا ^(٢) الذُّبْيَانِيَّ لِقَبْرِهِ بِأَنْ يُسْقَى
وَابِلًا هَتَانًا. فَنَبَتَ زَهْرًا وَحُوْذَانًا. وَذَلِكَ لَعْمَرِي جَهْدُ مَقِيلٍ. وَلَا مَوِيلَ ^(٣)
مِنَ السَّقَطَةِ لِكُلِّ مُسْتَقِيلٍ. وَمِنْ وَلَدِهِ النُّعْمَانُ سَمِيَهُ وَعَمَرُوهُ. جَرَتْ فِيهِ
الْكُؤُوسُ لِهَمَّا الْخَمْرُ. فَكَلاهُمَا سَكَنَ رَمْسًا. فَمَا شَعَرَ مُصْبِحُ أَيْنَ أَمْسَى.
وَمِنْ غَسَّانٍ عَمَرُوهُ بِنُ الْحَرِثِ الَّذِي أَقْرَأَ النَّابِغَةَ بِالنُّعْمَةِ لَهُ وَلِأَيِّهِ ^(٤). وَكَانَ

شمر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني الذي رثاه النابغة الذبياني بالقصيدة التي
مطلعها

دعاك الهوى واستقبلتك المنازلُ وكيف تصابى المرء والشيب شاملُ

١ مأخوذ من قصيدة النابغة المذكورة حيث قال

فآب مصالوه بعين جليةٍ وغودر بالجولان حزمٌ ونائلُ

أَب رَجَعَ وَالْمُصَلُونَ هُمُ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَقَدْ جَاءُوا عَلَى أَثَرِهِ وَخَبَرُوا بِمَا
أَخْبَرَهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ أَيْ بِخَبَرٍ مُتَوَاتِرٍ صَادِقٍ يُوَكِّدُ مَوْتَهُ وَيَصْدُقُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا
أَخْذُهُ مِنَ السَّابِقِ وَالْمُصْلَى مِنْ حَلْبَةِ خَيْلِ السَّبَاقِ لِأَنَّ الْخَبَرَ الْأَوَّلَ لَمْ يَصْدَقْ لِأَحَدِيَّتِهِ
فَصَدَقَ الثَّانِي لِتَوَاتُرِهِ وَتَطَابُقِهِ لِلْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَكَانَ النُّعْمَانُ قَدْ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ مَنَازِلِهِ
فِي الْجَوْلَانِ فَلَمْ يَرْجِعْ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ رَجَعَ الَّذِينَ ذَهَبُوا لَطْلِبَهُ وَتَرَكَوْا بِالْجَوْلَانِ فِي الْقَبْرِ
رَجُلًا كَانَ ذَا حَزْمٍ بِأَفْعَالِهِ وَنَوَالٍ بِأَلَا ٢ أَيْ قَالَ فِي رِثَائِهِ

سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسمٍ بغيثٍ من الوسمي قطرٌ ووابلُ

ولا زال ريحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ على منتهاه ديمةٌ ثم هاطلُ

وينبت حوْذَانًا وعوفاً منوراً سابعه من خيرٍ ما قال قائلُ

بَصْرَى وَجَاسِمٌ مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ وَالْوَسْمَى أَوَّلُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَلِرَادِ
بِمَنْتَهَاهُ قَبْرُهُ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ كُلُّ أَحَدٍ وَالْدِيمَةُ الْمَطَرُ الَّذِي يَدُومُ أَيَّامًا
وَالْحَوَاذِنُ وَالْعُوفُ نَبَاتَانِ ذِكْرًا لِلرَّائِحَةِ ٣ أَيْ لَا مَلْجَأَ ٤ إِذْ قَالَ
عَلِيٌّ لَعَمَرُو نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ لَوْلَا لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ

لِمَدْحِهِ يَجْتَبِيهِ ^(١). وَمِنْهُمْ الْأَيْمَةُ أَبُو جَبَلَةَ أَمِنْ فِي الْمُلْكِ الْأَبْلَةُ ^(٢). ثُمَّ
أَحْتَسَى ^(٣) الْمَوْتَ وَتَجَرَّعَهُ. وَعَلَاهُ الْقَدَرُ وَفَرَّعَهُ ^(٤). وَابْنُهُ جَبَلَةُ أَسْلَمَ
مُتَحَنِّفًا ^(٥). ثُمَّ لَحِقَ بِالرُّومِ أَنْفًا ^(٦). وَنَبُوهُ ^(٧) مَعْرُوفٌ وَمَنْ الَّذِي عَدَّتْهُ ^(٨)
الضَّرُوفُ ^(٩). فَهَذِهِ مَلِكُ غَسَّانَ. تَبِعُوا مِنْ الْمَوْتِ الْأَسَانَ ^(١٠). فَكَلَّمَهُ حَدِيثٌ
مَجْكِي. وَاللَّهُ الْعَالِمُ مِنَ الزَّكِيِّ ^(١١). مَلُوكُ الْحَيَرَةِ أَوَّلُهُمْ مَالِكُ بْنُ فَهْمٍ
الْأَزْدِيُّ طَالَ مَا عَمِرَ بِهِ النَّدِيُّ ^(١٢). ثُمَّ أَصَابَهُ لِلْقَدَرِ سَهْمٌ. فَمَا لَحَقَهُ مِنَ
النَّاسِ وَهَمٌ. ثُمَّ وَلَدَهُ جَذِيمَةُ وَالْمَنِيَّةُ لَهُ وَذِيْمَةُ ^(١٣). وَكَانَ يُقِيمُ بِالْأَنْبَارِ ^(١٤)
زَمَانًا. وَيُلِمُّ بِالْحَيَرَةِ ^(١٥) مِنَ الدَّهْرِ أَوَانًا. وَكَانَ لَا يُنَادِمُ أَحَدًا إِلَّا
الْفَرَقْدِينَ ^(١٦). تَكَبَّرًا عَنْ مُجَالَسَةِ أَنْاسٍ فِي الْأَبْرَدِينَ ^(١٧). وَكَانَتْ أُخْتُهُ ^(١٨)
تُدْعَى أُمَّ عَمْرٍو. وَكَانَ أَقْرَبَ الْحَشَمِ ^(١٩) إِلَيْهِ عَدِيُّ بْنُ نَصْرِ. فَشَمِلَ ^(٢٠)
فِيمَا رُوِيَ ^(٢١). وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الرَّاحِ ^(٢٢) رَوِيَ ^(٢٣). فَيُقَالُ إِنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ
عَدِيًّا. فَبَاتَتْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَدِيًّا ^(٢٤). فَلَمَّا أَصْبَحَ جَذِيمَةُ خَبِرَ قَدِيمَ ^(٢٥)

أَيْ لَمْ يَكْدُرْهَا مِنْهُ وَلَا أَذَى ١ يُخْتَارُهُ ٢ الْإِثْمُ وَالنَّقْلُ ٣ أَيْ شَرِبَهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ ٤ بِمَعْنَى عَلَاهُ ٥ أَيْ مَتَذَبِّبًا بِمَذْهَبِ الْخَفِيَّةِ ٦ ذُلُولًا مُنْقَادًا
٧ خَبَرَهُ ٨ فَانْتَه ٩ حَوَادِثُ الدَّهْرِ ١٠ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ
عَلَى شَمَائِلٍ وَاخْلَاقٍ مِنْهُ ١١ الصَّالِحُ ١٢ الْمَجْلِسُ ١٣ هَدِيَّةٌ ١٤ مَدِينَةٌ عَلَى
شَرْقِي الْفُرَاتِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ١٥ أَيْ يَنْزِلُ بِهَا ١٦ هُمَا كُوكَبَانِ مَعْرُوفَانِ
١٧ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ١٨ أَيْ اخْتُ جَذِيمَةُ ١٩ الْإِخْدَامُ وَالِاتِّبَاعُ ٢٠ سَكَّرَ
أَيْ جَذِيمَةُ ٢١ قِيلَ ٢٢ الْخَمْرُ ٢٣ شَرِبَ ٢٤ عُرُوسًا ٢٥ هُوَ جَذِيمَةُ
الْأَزْدِيِّ مِنْ مَلُوكِ الْحَيَرَةِ وَيُقَالُ لَهُ جَذِيمَةُ الْوَضَاحِ وَجَذِيمَةُ الْإِبْرَشِ

بَعْدَ مَا حُبِرَ^(١) . وَسَاءَ عَلَى عَدِيَّ خُلُقُهُ . فَأَمْرًا أَنْ تُضْرَبَ عَنْقُهُ^(٢) . وَوَلَدَتْ
أُخْتَهُ^(٣) عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ . فَكُرِّمَ عِنْدَ الْخَالِ الْأَسَدِيِّ . فَلَمَّا صَارَ غُلَامًا
يَفْعَةً^(٤) . وَرَجَا بِهِ الْأَهْلُ الْمُنْفَعَةَ . رَكِبَ خَالَهُ فِي صَيْدٍ . وَسَارَ عَمْرُو سِيرًا
غَيْرَ رُوَيْدٍ . فَضَلَّ^(٥) فِي بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ . وَغَبَرَ^(٦) مَعَ الْوَحْشِ الرَّائِعَةِ . فَرَدَّهُ
إِلَى أَهْلِهِ . مِنْ بَعْدِ مَا ضَرَبَ فِي جَهْلِهِ . نَدْمَانَا جَذِيْعَةً عَقِيلٌ وَمَالِكٌ^(٧) . فَأَتْيَاهُ
وَالشَّعْرُ فِي الْوَجْهِ حَالِكٌ . فَقَالَ جَذِيْعَةُ فَعَلْتُمَا خَيْرًا فَأَحْتَكِمَا .
فَأَخْتَارَا مُنَادِمَةَ الْمَلِكِ مَا سَلِمَا . فَنَادَاهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . مَارِدًا
عَلَيْهِ أَحَادِيثُهُمَا الْحُسْنَةَ . ثُمَّ خَدَعَتْهُ الرِّبَاءُ^(٨) . وَقَدْ شَهَرَتْ عَنْهُ

١ اي بعد ما فرح وسر ٢ اي عنق عدي ٣ اي اخت جذية واسمها رقاش
٤ اي راحق ولم يبلغ ٥ اي عمرو بن عدي ٦ بقي ٧ هما ابنا فارح من
بني القين وجدا عمرا في طريقها الى الملك واتيا به الى خاله جذية المذكور فقال لها
احتكما فطلبنا منادمته وما زالنا نديمه حتى فرق الموت بينهما ولم يعيدا عليه حديثا وقد
مر لها ذكره ٨ لقب هند بنت الريان الغساني ملكة جزيرة العرب كانت تعد من
ملوك الطوائف وكان يضرب بها المثل في العز والمنة لانها كانت متحصنة في مدينة
عمان وكان جذية الابرش قد خطبها لنفسه طمعا في اضافة ملكها الى ملكه فانعمت
بشرط ان يحضر اليها فلما حضر امرت بفصده حتى نزف دمه ومات وكان معه قصير
بن سعد القضاعي فلما احس بقتله اسرع منهزما واتي الى عمرو بن اخته فنعاها اليه
ودعاها الى اخذ ثاره فقال من لي بها وهي امنع من عقاب الجوف فذهب قوله مثلاً ثم
احتال عليها قصير بان جذع انفه وحضر اليها وادعى بان عمرا بن عدي فعل به ذلك
لانه اتهمه بانه اشار على خاله بالتوجه اليها حتى قتلته فصدقته واستخدمته وصار يجبر
لها من الجزيرة الى العراق ويرجع اليها الى ان ادخل عمرا الى قصرها ليلا ومعه
رجال في الصناديق فنهضوا عليها وقد تفرقت جنودها للنمام وكانت قد اعدت لنفسها
سريراً تنفذ منه اذا مست الحاجة الى الفرار وكان قصير قد عرفه فارصد عمرا فيه ولما

الْأَنْبَاءُ^(١) . وَمَلَكَ بَعْدَهُ عَمْرُو وَفَرَطَ مِنْ قَصِيرًا مَرَّةً . فَقَالَ إِنَّ عَمْرًا هُوَ الَّذِي بَنَى
الْحِمَيْرَةَ وَخَطَبَهَا^(٢) . وَدَامَتِ الْمَمْلَكَةُ لَهُ ثُمَّ أَشْطَاهَا^(٣) . عَنْهُ قَدْرًا أَمَاتَهُ . فَنَدِمَ
عَلَى نُسْكِ فَاتِهِ . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ ابْنُهُ . وَلَا يَعْبَلُ أَفِينًا^(٤) أَفْنُهُ . وَيَقَالُ
بَلْ مَلَكَ بَعْدَ عَمْرُو ابْنُهُ الْحَرْثُ مُحَرِّقٌ . وَكُلُّ مَلِكٍ إِلَّا الْمَلِكُ الصِّدْمَ مَفْرُقٌ .
وَمَلَكَ بَعْدَ أَمْرِي الْقَيْسِ ابْنُهُ النُّعْمَانُ الْأَكْبَرُ . بَنَى الْخُورَنَقَ وَفِي الدَّهْرِ غَبَرٌ .
وَنَظَرَ يَوْمًا وَقَدْ فَكَّرَ . إِلَى الْخُورَنَقِ^(٥) . وَمَلِكٍ أَشْتَكِرَ . فَقَالَ أَكُلُ مَا أَرَى
إِلَى فِنَاءٍ . قَالُوا نَعَمْ مِنْ بَعْدِ عَنَاءٍ . فَخَلَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَمْلَكَةِ . وَطَلَبَ وَجْهَ
رَبِّهِ قَبْلَ الْهَلَكَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٦) . وَكُلُّ يَرْسُفٍ^(٧) مِنْ

ثار عليها الرجال بادرت الى ذلك السرب فالتقاه عمرو بسيفه وكان في يدها خاتم قد
سقى سم ساعة فصته وقالت يدي لا بيد عمرو وسقطت ميتة فذهب قولها مثلاً
١ الاخبار ٢ اتخذها لنفسه خطة ٣ ابعدا ٤ هو الضعيف الراي والعقل
٥ قصر بالعراق بناء النعمان الاكبر المذكور بن عمرو القيس النخعي وكان هذا
القصر من اعظم القصور بناء له رجل رومي يقال له سنار فلما اتم بناءه القاه من اعلاه
لثلاثين مثله لغيره فضر به المثل في الجزاء والنعمان هذا اعتزل بنفسه عن الملك
بعد ثلاثين سنة من ملكه ولبس المسوح وساح في الارض زهدا في الدنيا وذلك انه
جلس يوماً في الخورنق وتأمل في الملك الذي له والاموال والذخائر التي عنده
وكانت على جانب عظيم فقال في نفسه لا خير في هذا الذي ملكته اليوم ويملكه
غيري غداً ومن ثم زهد في الملك وامر بحجابه ان يعتزلوا عن بابه ولما جن الليل التحف
بكساء وخرج سائحاً في الارض فلم يره احد بعد ذلك واشتكر امتلاً خيراً ٦ التيمسي بقوله
وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوماً واعجبته القصور
سرته ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير
فارغ قلبه فقال وما غبطة حي الى المات يصير
والسدير قصر آخر بناء النعمان ايضاً وقد اكثر الشعراء من ذكر هذين القصرين ٧ يمشي

الزَّمنَ فِي قَيْدٍ . وَوَلِي بَعْدَهُ أَخُوهُ الْمُنْذِرُ . وَكُلُّنَا مِنَ اللَّهِ حَذِرٌ ^(١) . وَأُمُّهُ
مَاءُ السَّمَاءِ ^(٢) . لَمْ تَنْجُ بِطَهَارَةِ الْأَسْمَاءِ . فَسَارَ الْمُنْذِرُ إِلَى الشَّامِ فَقَتَلَهُ
غَسَّانُ . وَمَلَكَ ابْنُهُ الْمُنْذِرُ فِي إِسَاءَةِ الزَّمنِ إِحْسَانٌ . وَسَارَ الْمُنْذِرُ طَالِبًا
ثَارًا بِبَيْهِ فَلَقِيَ مِنَ الْحَرْثِ نَبَأًا فِي الزَّمنِ جَدَّ كَارِثٍ ^(٣) . وَقُتِلَ وَهُوَ لِلثَّارِ
بَاغٍ ^(٤) . وَذَلِكَ فِي عَيْنِ أَبَاغٍ ^(٥) . وَمَلَكَ أَخُوهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ . فَمَا اعْتَصَمَ
بِجَبَلٍ وَلَا فَنَدٍ ^(٦) . وَقَتْلَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ ابْنُ كَلْثُومٍ ^(٧) . أَيْمٌ أَوْ لَيْسَ هُوَ بِأَيْمٍ ^(٨) .
ثُمَّ مَلَكَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ . وَكَانَ فِي حَزْمِهِ غَيْرَ مُعَذِّرٍ ^(٩) . وَكَانَ الَّذِي
عَنِي بِهِ عِنْدَ كِسْرَى حَتَّى وَلَّاهُ . وَتَرَكَ إِخْوَتَهُ وَمَا أَبْتَلَاهُ ^(١٠) . الشَّاعِرُ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ . فَجَعَلَهُ بَعْدُ فِي قَيْدٍ . وَهَلَكَ فِي السَّجْنِ عَدِيُّ . وَلَا أَحَدٌ فِي
الدُّنْيَا يَمْقِدِي . فَوْشَى بِالنُّعْمَانِ وَلَدَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ . حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ
كِسْرَى كَيْدٌ . وَطَرَحَ أَبُو قَابُوسٍ ^(١١) . فِي بَيْتِ الْفَيْلَةِ لَيْلَتَى الْبُوسِ . وَفَنِي
مَلِكُ آلِ الْمُنْذِرِ . وَلَيْسَ الْقَدَرُ مِنْ ذَلِكَ بِمُعْتَذِرٍ . وَجَعَلَ كِسْرَى إِيَّاسَ
بْنَ قَيْصَةَ ^(١٢) . وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَرَفَعَ الْقَيْصَةَ ^(١٣) . وَهَلَكَ فِي عَيْنِ التَّمْرِ

١ شديد الخوف ٢ لقب لها لجمالها واسمها ماوية بنت عوف بن جشم وقيل
بنت ربيعة التغلبي ٣ اي بالغ النهاية في الغم ٤ طالب ٥ مكان صار فيه
يوم حرب بني غسان وطم وبه قتل المنذر المذكور ٦ القوم مجتمعين ٧ هو
عمر بن كلثوم التغلبي احد اصحاب المعلقات وفي ذلك يقول

باي مشية عمرو بن هند
تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

فان قناتنا يا عمرو اعيت
على الاعداء قبلك ان تلينا

٨ مذنب مفعول بمعنى فاعل ٩ اي غير محقق ١٠ اي وما اخبره

١١ كمية النعمان ١٢ الطائي ١٣ الوقعة في الناس والخصلة الدينية والعيب

إِيَّاسَ . وَرَثَاهُ زَيْدُ الْخَيْلِ إِذْ جَمَعَهُمَا نَحَاسٌ ^(١) . كِلَاهُمَا فِي طَيِّ نَسَبِهِ . وَلَا
يُخْلِدُ حَسَبًا حَسَبُهُ ^(٢) . مُلُوكُ فَارِسَ وَأَمْرُهَا قَدِيمٌ . لَقَدْ فُرِيَ ^(٣) مِنْهَا
الْأَدِيمُ ^(٤) . ذَارَا قَتْلَهُ الْإِسْكَندَرُ ^(٥) . فَإِذَا دَمُ الْمَلِكِ هَذَرٌ ^(٦) . ثُمَّ قَامَتْ
بَعْدَهُ مُلُوكُ الطَّوَائِفِ ^(٧) . وَالْبَشَرُ مِنْ مَوْلُودٍ وَسَائِفٍ ^(٨) . فَلَمَّا انْقَضَى
زَمَانُهُمْ خَلَفَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ أَرْدَشِيرُ . وَهُوَ يَرِدُ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْفُرسِ
بَشِيرٌ . ثُمَّ هَلَكَ وَقَامَ سَابُورُ . وَيُطْعِمُكَ إِتَاءُهُ ^(٩) . النَّخْلُ الْمَابُورُ ^(١٠) . ثُمَّ قَامَ
بَعْدَهُ هُرْمُزُ . فَلَمَزَتْهُ ^(١١) فِي الرَّأْيِ اللَّمَزُ ^(١٢) . ثُمَّ خَلَفَهُ بَهْرَامُ سُمِّيَ الْمَرْيَجُ .
فَمَا وَجَدَ لَهُ مِنْ صَرِيحٍ . وَكَذَلِكَ بَهْرَامُ الثَّانِي . نَظَرَتْ إِلَيْهِ النُّوبُ ^(١٣)
الرَّوَانِي . وَقَامَ بَهْرَامُ الثَّالِثُ . وَالزَّمنُ إِذَا سَرَّ مَالَتْ ^(١٤) . ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ
يُوسَى ^(١٥) . وَيُقَالُ إِنَّ سِمْتَهُ نُوسَى ^(١٦) . ثُمَّ خَلَفَ هُرْمُزُ ثَانٍ . وَأَيُّ مَلِكٍ لَيْسَ
بِفَانٍ . فَهَلَكَ وَتَرَكَ سَابُورُ حَمَلًا ^(١٧) . وَلَقِيَ الْمَلِكُ بَعْدَهُ خَبَلًا . وَوُلِدَ سَابُورُ
ذُو الْأَكْتَفِ ^(١٨) . وَبَنَاهُ غَيْرُ خَافٍ . وَقَامَ بَعْدَهُ أَرْدَشِيرُ . فَأَشَارَ بِهِ إِلَى
الْمُنِيَّةِ مُشِيرٌ . ثُمَّ قَامَ سَابُورُ فَعَدَلَ فِي الرِّعِيَّةِ . لَوْ كَانَتْ نَفْسُهُ غَيْرَ نَعِيَّةٍ ^(١٩) .

١ اصل واحد ٢ شرفه ومجده ٣ قطع ٤ الاصل ٥ ذو القرنين
٦ باطل بلا قود ولا دية ٧ الذين ملكوا بلاد الاندلس بعد بني أمية
٨ هالك ٩ ثمره ١٠ الملقح وعند العامة المذكر ١١ عابته ١٢ جمع
لمزة وهو العياب للناس ١٣ المصائب : والرواني المديمة النظر ١٤ كاذب
١٥ اسم علم له ١٦ اي اسمه ١٧ ولدا لم يولد ١٨ قيل له ذلك لانه
كان اذا اراد قتل رجل يأمر بخلع اكشافه ١٩ اي لم تستك القلة وسوء الحال

ثُمَّ قَامَ بِهِرَامُ بْنُ سَابُورَ فَكَانَ مِمَّنْ ذَهَبَ خَلْفًا وَلَكِنَّهُ لَقِيَ تَلْفًا^(١) . ثُمَّ
 يَزْدَجَرْدُ وَكَانَ فِيهَا ذَكَرَتِ الْفَرَسُ جَافِيًا^(٢) عَلَيْهَا مُتَكَبِّرًا . وَلَا يُغْنِي
 قَدْرُ اللَّهِ مُتَجَبِّرًا . فَرَمَحَهُ^(٣) فِيمَا قِيلَ فَرَسٌ فَأَتَقَضَ^(٤) ذَلِكَ الْمَرْسُ . ثُمَّ
 قَامَ بَعْدَهُ ابْنُ بِهِرَامَ جُورُ . وَهَلْ فِي الْأَرْضِ مَلِكٌ لَا يَجُورُ^(٥) . إِنْ اللَّهُ
 جَعَلَ الظُّلْمَ غَرِيزَةً فِي الْإِنْسِ . وَسَلَّطَهُمْ عَلَى كُلِّ جِنْسٍ . أَنْوَشِرَوَانُ .
 كَانَ قَصْرَهُ^(٦) مِنْ بَعْدِ الْقَصْرِ الْإِرَانُ . قَبَادُ جَبَذَتْهُ^(٧) مِنَ الدَّهْرِ جَبَادُ^(٨) .
 كِسْرَى أَبْرَوَازُ . عَمَرُ^(٩) وَمَالَهُ مِنْ مُوَازٍ^(١٠) . ثُمَّ هَلَكَ . فَكَانَهُ مَا مَلِكُ .
 بُورَانُ أَبْنَتْهُ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهَا . قَالَ لَنْ يَفْلِحَ قَوْمٌ
 أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى أَمْرَأَةٍ . وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ عَجَبِي وَعَرَبِي فَقَدْ فَقِدَ الْعَاجِزُ
 وَالْإِي^(١١) . فَهَذِهِ السَّبِيلُ أَخَذَتِ الْمُلُوكُ . فَمَا يَقُولُ السُّوقَةُ^(١٢) أَوْ
 الصُّلُوكُ^(١٣) . وَالْكَرَامُ مَا عَدَلَ عَنْهُمْ الْإِخْتِرَامُ^(١٤) . أَمَّا حَاتِمُ^(١٥)
 فَاصْطَفَقَتْ عَلَيْهِ الْمَائِمُ . وَأَمَّا كَعْبُ^(١٦) بْنُ مَامَةَ فَرَأَى مِنْ

١ هَلَاكَ ٢ غليظًا ٣ رفسه برجله ٤ انحل والمرس الحبل وذلك كناية
 عن انحلال عمره ٥ اي لا يظلم ٦ حبسه والاران التابوت ٧ جذبته
 ٨ المنية ٩ طال عمره ١٠ تجار ومعادل ١١ القوي ١٢ الرعية من
 الناس ١٣ الفقير ١٤ اخذ المنية ١٥ هو حاتم طي المشهور بالكرم واصطفقت
 تحركت وتلاطمت والمائم الجمع المضمعة في جزن او مضية ١٦ هو كعب بن مامة
 الايادي خرج في ركب معهم رجل من بني النمر بن قاسط وكان ذلك في معظم
 الصيف فضلوا عن الطريق وقل ماؤهم فصاروا يقتسمون الماء فيشرب كل واحد منهم
 بقدر ما يشرب الاخر ولما انتهى الدور الى كعب راي الرجل النمرى يحدد النظر اليه
 فسقاه ماءه وفضله على نفسه وهكذا فعل في الغد ثم ارتحل القوم فلم يكن له قوة على

أَعْلَامُ^(١) الْمَاءِ سَمَامَةٌ . وَهَلَكَ فِي الْأَرْضِ الْيَهْمَاءُ^(٢) . وَآثَرُ أَخَا^(٣) النِّمْرِ
 بِالْمَاءِ . وَفُرْسَانُ الْعَرَبِ وَشُجْعَانُهَا . مَا أَخْطَأَهُمْ رِمَاءُ النَّوْبِ^(٤) وَلَا طَعْنُهَا .
 مَا فَعَلَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَرْثِ أَخُو يَرْبُوعَ . وَكَانَ فِي الْحَرْبِ جَدًّا مَتَّبِعًا .
 أَتَيْحَ^(٥) لَهُ ذُوَابُ بْنُ رَبِيعَةَ يَحْوِ^(٦) . فَأَلْحَقَ بِهِ يَوْمَ سَوٍّ . بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ^(٧)
 غَزَا لِيَدْفَعَ جَلِيفَةً . فَقَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ . عَمَرُو بْنُ مَعْدِيَةَ كَرِبَ قَتَلَ
 بَنَاهُ وَنَدَّ^(٨) رَدِي شَهِيدًا^(٩) . فَكَانَهُ لَمْ يَرِدْ . عَنَتْرَةُ عَبْسٍ لَقِيَ مِنَ الْأَسَدِ
 الرَّهْيَصِ^(١٠) . سَاعَةَ أَيْسٍ^(١١) . السَّلِيكُ^(١٢) . بَنُ السَّلَكَةِ قَتَلَهُ بَنُو حَنِيفَةَ . وَلَا
 عَبْدُ^(١٣) مِنَ الْقَدَرِ وَلَا أَيْفَةَ^(١٤) . عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(١٥) . هَلَكَ بِالْغَدَةِ^(١٦)
 وَهَلَكَ بِالْحَمِيِّ زَيْدُ الْخَيْلِ^(١٧) . إِلَّا أَنَّ عَامِرًا قُبِضَ^(١٨) كَافِرًا . وَزَيْدًا وَقَدْ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَبَايَعَهُ بَيْعَةً مَقَرَّ أَبِي . خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(١٩) قَتَلَهُ

النهوض فتركوه مكانه فأت فاضرب به المثل في تفضيل الرجل صاحبه على نفسه

١ جمع علم وهو سيد القوم والسمامة شئخص الرجل ٢ الفلاة التي لا يهتدي فيها
 ٣ فضله على نفسه ٤ المصائب ٥ تهيأ وقدر ٦ مكان له يوم مشهور بين
 يربوع واسد ٧ بن مسعود الشيباني كان من فرسان العرب المشهورين ومثله عمرو
 بن معدي كرب الزبيدي ٨ هلك ٩ قتيلًا في سبيل الله ١٠ لقب وزير
 بن جابر النهباني قاتل عترة ١١ قهر وسوء ١٢ هو الحرث بن عمرو بن مقاعس
 احد بني سعد التميمي والسلكة امه وهي أمة سوداء يضرب به المثل في العدو
 فيقال اعدى من سليك قيل انه كان يطلب الخيل فيدركها وتطلبه فلا تدركه
 ١٣ اي لا غضب ١٤ اي ولا استكبار ١٥ هو عامر بن الطفيل بن مالك
 بن جعفر الكلبي كان من احدث الناس بر كوب الخيل وله احاديث مشهورة
 ١٦ داء يحدث بين الجلد واللحم ١٧ النهباني ١٨ هلك ١٩ الكلبي
 قاتل زهير بن جذيمة العبسي ففتك به الحرث بن ظالم في جوار الملك النعمان بثار زهير

أَبْنُ ظَلَمٍ فِي جَوَارِ التُّعْمَانِ . فَأَعْجَبَ لِعَاقِبِ الْأَزْمَانِ . وَكَمْ ذَهَبَ مِنْ
شُجَاعِ فَارِسٍ . كَانَ لِقِرْنِهِ ^(١) أَيُّ مُمَارِسٍ . وَمَنْ أَذْكَرُ مِنَ الْمَفْقُودِينَ فَمَا
أَذْكَرُهُ بِاسْتِقْصَاءِ . إِنَّمَا أَصْفُهُ عَلَى انْتِصَاءٍ ^(٢) . وَقَدْ عَلِمَ سَيِّدِي آدَامَ اللَّهِ
عِزَّهُ . أَنَّ رَبَّ الدَّهْرِ لَا يَغْفُلُ عَنْ نَاحِمٍ ^(٣) . كُنِيَ أَبَا الْمَزَاحِمِ ^(٤) . رَاعَتْ ^(٥)
بِهِ الْمُلُوكُ أَعْدَاءَهَا . وَاتَّزَتْ ^(٦) بِنَصْرِهِ أَوْدَاءَهَا ^(٧) . يَطَأُ ^(٨) الْبَسِيطَةَ بِعَمْدٍ
شِدَادٍ ^(٩) . وَيُفَرِّقُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّنْفِ ^(١٠) وَالْوُدَادِ ^(١١) . جَاءَ لِلْحَرْبِ فَارْدَاهُ
التَّقْنِي ^(١٢) . وَلَوْ بَقِيَ لَعَصَفَ ^(١٣) بِهِ زَمَانٌ سَنِي ^(١٤) . وَقَدْ رَدِّي بِكَفِّ الْمَهْلَبِ ^(١٥) .
شَبِيهَ لَهُ قَدِيمَ لَطَلَبٍ . وَلَوْ عَمِرَ حَيَّ سَوَى اللَّهِ عُمُرَ الْأَنْجَمِ نَاجِيًا مِنْ كُلِّ
غِيَلَةٍ وَخَتَلٍ ^(١٦) . لَكَانَ كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ ^(١٧) رَهْنُ هَرَمٍ ^(١٨) . أَوْ قَتْلٍ . وَلَا
يُفْلِتُ مِنْ مَخَالِبِ الْأَيَّامِ أَسَدٌ وَرَدَ ^(١٩) لَيْسَ مِنْ طَعَاهِ السَّحْمِ ^(٢٠) . وَلَا
الْمَرْدُ . وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ كُلَّ شَارِقٍ ^(٢١) . صَيْدًا لَا يَقْتَالُهُ فِعْلُ السَّارِقِ . وَلَكِنَّهُ
يَأْبِسُ ^(٢٢) وَيُخْتَبِسُ ^(٢٣) . كَانَ مُقَاتِلَتِهِ جُدُوتًا ^(٢٤) . حَرِيقٍ . بَلْ نَارًا فَرِيقٍ . إِذَا

المذكور ١ القرن الكفو والنظير : والممارس المزاو والمعالج ٢ اختبار
٣ مصوت كالزحير ٤ كنية للفيل ٥ اخافت ٦ أكرمت ٧ اصحابها
٨ يدوس ٩ اي بقوائم قوية ١٠ قرط يعلق في الاذن من فوق
١١ الحب ١٢ هورجل من بني ثقيف قبيلة من العرب قد اهلك الفيل
١٣ اي لذهب به واهلكه ١٤ سفيه ١٥ هو ابن ابي صفرة ابو المهالبة وهم
قوم مشهورون بالسالمة وموصوفون بالحماسة والسماحة ١٦ خديعة واختل الخداع
ايضا ١٧ هورؤبة بن العجاج صاحب الاراجيز المشهورة ١٨ غاية الكبر
١٩ من صفات الاسد ٢٠ نوع من الشجر والمرد ثمر الاراك ٢١ اي كل
صباح او كل يوم ٢٢ يروغ ٢٣ ياخذ مغالبة ٢٤ جمرتنا نار

أَحْسَنَهُ ^(١) الْعَانَةُ وَلَّتْ نَافِرَةً . وَإِذَا أَلْسَنَهُ ^(٢) الرُّفْقَةُ ذَعَرَ السَّافِرَةَ . يَقُوتُ
بِأَخُوفٍ مَوْضِعٍ . شَبْلِينَ ^(٣) عِنْدَ حَصَاءٍ ^(٤) مُرْضِعٍ . فَكَمْ لَدَيْهِ مِنْ فَرِيسٍ ^(٥) .
صَاحِبٍ خَلَقِي دَرِيسٍ ^(٦) . خَفَعَ بِكُسْبِهِ أَيْتَامَهُ . وَصَرَفَهُ عَمَّا كَانَ أَعْتَامَهُ ^(٧) .
عَافَ ^(٨) صَيْدَ الْوَحْشِ فَتَرَكَهَا . وَأَسْتَطْعَمَ لِحُومِ الْإِنْسِ فَاسْتَدْرَكَهَا . فَإِذَا
أَبْطَأَ عَنْهُ رَكْبٌ غَادٍ ^(٩) . طَرَقَ ^(١٠) حَانِيًا وَهُوَ عَادٍ . فَالْوَاحِدُ لَهُ أَكِيلٌ ^(١١) .
وَبَضِيعٌ ^(١٢) الرَّجُلَيْنِ عِنْدَهُ بِكَيْلٍ ^(١٣) . كَانَ فِي رُبَّانِ عُمُرِهِ ^(١٤) يَهْلِكُ بِهِ
الظَّلِيمُ ^(١٥) الْأَحْمُ . وَلَا يَقْتَصِمُ ^(١٦) مِنْهُ الْأَعْصَمُ . وَكَمْ هَجَرَ ^(١٧) إِلَى ثَلَاثَةِ أَمْنَةٍ .
فَأَخَذَ خِيَارَهَا لِعَرَسٍ دَاجِنَةٍ . وَكَمْ فَتَكَ بِخَائِرٍ عِنْدَ عَشِيِّ . وَآبَ ^(١٨) إِلَى
عِيَالِهِ بِشُوبٍ وَحْشِيٍّ . أَوْ عَلِجَ أَفْرَ . وَرَعَى الرُّوْضَ الْأَذْفَرَ . وَالظُّبْيَ عِنْدَهُ
حَقِيرٌ . إِنَّمَا يَقْتَصِمُهُ ^(١٩) ذُو الْوَالَةِ ^(٢٠) الْفَقِيرُ . فَأَجْتَازَ بِهِ وَهُوَ رَبَّالٌ . رَجُلٌ فِي
أَيْدِيهِمُ الْقَسِيُّ وَالنِّبَالُ . فَوَثَبَ إِلَى مَارِدٍ ^(٢١) فَأَعْتَقَهُ . وَفَرَغَ جَسَدَهُ

١ سمعت حسه والعانة القطيع من حمر الوحش وولت ادبرت هاربة ٢ الرفقة الجماعة في السفر وذعر اخاف والسافرة المسافرين ٣ مثني شبل وهو ولد
الاسد ٤ مشؤومة ٥ قتل ٦ بال ٧ اختاره ٨ كره ٩ ذاهب
غدوة ١٠ اتي ليلاً : وحانياً راجعاً وعادٍ راکضٍ ١١ ما باكله السبع من
الماشية ١٢ لحم ١٣ جميل ١٤ أوْلُهُ ١٥ ذكر النعام والاحم الاسود
والايض ١٦ لا يمتنع : والاعصم الوعل ١٧ هجر سار في الهجرة والثلة الجملة
من الغنم والعرس لبوة الاسد والداجنة المثيمة في عريسيها والخائر الثور من البقر
١٨ آب رجوع والشوب الشاب من الثيران والغنم والمسن منها والعلاج الحمار
الوحشي السمين القوي وافر عدا ونشط والاذفر الذكي الرائحة ١٩ يصطاده
٢٠ علم للذئب والربال الاسد تلده امه وحده وهو تقيض التوأم والرجل جمع
رجل ٢١ رجل عات وفرى قطع

وَعَزَقَهُ . فَرَمَتْهُ تِلْكَ الصَّحَابَةُ بِمَعَابِلِ ^(١) وَقِطَاعٍ . وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعٍ .
فَجَعَلُوهُ بِسِهَامِهِمْ كَأَنَّ أَنْقَدَ ^(٢) . فَمَاتَ وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ قَدْ رَقَدَ . حَتَّى إِذَا
بَانَ أَمْرُهُ أَخَذُوهُ بِسُيُوفِهِمْ مِنَ الْحَنَقِ ^(٣) . وَفَارَقَ عَيْشَهُ ذَا الْأَنْقِ ^(٤) .
وَطَالَ مَا أَقْتَسَرَ ^(٥) فَقِيلَ قَسُورٌ . وَسَاوَرٌ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْمَسُورُ . أَوْ نَهْدٌ ^(٦) لَهُ
أَمِيرٌ فِي خَيْلٍ . فَوَجَدَهُ جَائِعًا عَلَى الْغَيْلِ ^(٧) . وَطَعْنُ بِرِمَاحٍ مُشْرَعَةٍ ^(٨) .
وَرَمِي مِنَ الْبَغْيِ بِمَصْرَعَةٍ . أَوْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ وَأُولَئِكَ فَلَفَظَ نَفْسَهُ فِي الْهَرَمِ .
وَرَضِيَ بِاللَّفَاءِ ^(٩) مِنَ الرِّزْقِ بَعْدَ الصَّيْدِ الْأَكْرَمِ . وَلَا يُشَوِي ^(١٠) حَدَثَانُ
الدَّهْرِ حَسَنَ الدَّيْبِاجَةِ مِنَ النُّمُورِ . عَوَدَ نَفْسَهُ طُولَ دُمُورٍ فَأَلْرَغِيَانُ مِنْ
طُرُوقِهِ ^(١١) تِرَاعٌ . وَالْأَبْرَارُ إِلَى آثَارِ كَلُومِهِ سِرَاعٌ . أُتِيحَ لَهُ فِي بَعْضِ
الْتَّطَوَّافِ وَافٍ لِلضَّائِنَةِ أَوْ مُتَوَافٍ . فَأَثْبَتَ فِي قَلْبِهِ ^(١٢) إِلَهٌ . وَكَفَى هُجُومُهُ

١ اي بنصال عريضة والقطاع قضبان تبرى منها السهام والمراد السهام ٢ القنفذ
اي جعلوه مرصوقاً بالسهم كما يرصف القنفذ بريشه ٣ شدة الغيظ ٤ الحسن
المحبب ٥ كره وقهر والقصور الاسد وساور واثب واخذ براس الشيء والمسور
بمعنى السوار وهو من صفات الاسد اي الوثاب المعربد ٦ برز اليه وقصده
٧ رابضاً والغيل الساعد الممتلئ اي انه وجده رابضاً على ساعديه ٨ مسددة
ومصوبة والمصرع موضع الصرع وهو الدماغ ٩ مات ١٠ التراب ١١ اي
لا يخطئ وحدثان الدهر نوائبه والديباجة الثوب والمراد جلده والنمر الحيوان المعروف
والدمور هجوم الشر ١٢ اتيانه المواشي ليلاً وتراع تخاف والابرار الفيران
وكلومه جراحه والسرع المسرعة قيل انه متى جرح احد من النمر تاتي الفيران وتبول
في الجرح فيموت الجريح حالاً واتيج قدر والتطواف الجولان وقوله واف اي راع
وحافظ والضائنة الغنم وقوله متواف اي غير راع ١٣ الالة الحربة العريضة والثلة
جماعة الغنم

الثَّلَّةُ . وَأَخَذَ أَهَابَهُ ^(١) بَعْدَ عَزِيٍّ . فَعَشِيٍّ ^(٢) بِهِ مَرْكَبَ جَبَانٍ مُرْزٍ ^(٣) . وَمَا أَبُو
جَعْدَةَ ^(٤) مِنَ الدَّهْرِ بِنَاجٍ . وَإِنْ بَلَغَ أَمَلُهُ مِنَ الرَّجَاجِ ^(٥) . مَا زَالَ يَخْلُسُ ^(٦)
مِنَ الْفَرَارِ فَرِيْرًا . وَيَنْقُضُ ^(٧) مِنَ الْعُمُورِ مَرِيْرًا . وَتَطْرُدُهُ حَوَامِي ^(٨)
السَّيْدِ فَيَقُوتُهَا . وَيَظْفَرُ بِأَكْوَالَةِ الْحَافِظِ فَيَقُوتُهَا . وَيُحَافِظُ عَلَى أَوْلَادِ أُمِّ
عَمْرٍو ^(٩) . بَعْدَ أَنْ تَشْرَبَ مِنَ الْمَنِيَةِ مُسْكِرًا . لَيْسَ بِخَيْرٍ . فَيُضَيِّفُ ^(١٠) عِيَالَهَا
إِلَى عِيَالِهِ . وَيَغْدُو ^(١١) أَطْفَالَهَا بِمَا جَمَعَ مِنْ أَحْتِيَالِهِ . يَشْقَى نَارَةً لِأَنَّهُ
ضَائِعٌ ^(١٢) وَيَغْبُطُ بِذِي بَطْنِهِ ^(١٣) . وَهُوَ جَائِعٌ . يُحْسِبُ أَنَّهُ وَلَغٌ ^(١٤) دَمًا . وَلَعَلَّهُ
مَا عَدِمَ عَدَمًا ^(١٥) . وَرُبَّمَا ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ ^(١٦) . فَنَعِمَ . وَأَصَابَ غَفْلَةً مِنْ
رَبِّ الشَّاءِ ^(١٧) . فَطَعِمَ . وَسَغَبَهُ ^(١٨) . أَكْثَرَ مِنْ شِعْبِهِ . وَطَمَعَهُ مَقْرُونٌ بِطَبْعِهِ ^(١٩) .
إِلَّا أَنَّهُ رَضِيَ تِلْكَ الْعَيْشَةَ عَلَى شَقَائِهَا ^(٢٠) . وَمَنْ لِنَفْسِهِ الْبَالِسَةُ بِأَقْبَائِهَا .

١ جلده ٢ اي جعله غطاء لسرج الفرس ٣ ملتجئ الى غيره ٤ كنية
الذئب ٥ مهازيل الغنم وضعفاء المواشي ٦ الاختلاس الاختطاف بسرعة على
غفلة والفرار جمع فرير وهو ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ٧ يحل : والعمرور
الخروف والمرير ما اشتد قتله من الحبال (مستعار) ٨ الحوامي الكلاب والسيد
الذئب والاسد والاكلة الشاة تعزل للاكل فتسمن والحافظ الراعي ويقوتها يتخذها
قوتاً ٩ الضبع ١٠ يجمع ١١ يطعم ١٢ فارغ الجوف ١٣ العبارة
مثل يقال الذئب يغبط بذبي بطنه لانه يكون جائعاً دائماً ومع ذلك لا يظن به الجوع
وانما تظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ويضرب لمن حسن حاله ظاهراً وساء
داخلاً ويغبط يحسد وذو البطن الرجيع والبطنة البطر وكثرة الاكل ١٤ شرب
باطراف لسانه ١٥ فقراً واحتياجاً ١٦ اي من اجل وقوعه فيها : ونعم طاب
عيشه ١٧ صاحب الغنم : وطعم اكل ١٨ جوعه ١٩ اي بدنسه ٢٠ اي
قنع بها مع عسرها وشدها

فَرَأَى غُلَامًا غَيْرَ سَفِيهِ . قَدْ أَفْرَدَ بَغْنِيمَةً ^(١) . فَطَمَعَ فِيهِ وَرُبَّ كَلَامٍ ^(٢) .
 فِي سِهَامِ الْغُلَامِ . فَلَمَّا أَغَارَ ^(٣) أَوْسٌ . وَالْحَزْوَورُ بِيَدِهِ . الْقَوْسُ . فَوَقَّ إِلَيْهِ
 أَحَدَى حُطَيَاتِهِ . فَجَعَلَهَا فِي مُخْتَلَفِ أُمْنِيَّاتِهِ ^(٤) . فَيَتَمُّ أَوْلَادَ أُوَيْسٍ . وَفَقِدُوا
 مِنْهُ أَبَا صَاحِبِ فِطْنَةٍ وَكَيْسٍ ^(٥) . وَأَمَّا الصَّيْدَنُ ^(٦) . فَإِنَّ الْمُنِيَّةَ لَهُ دِيدَنُ ^(٧) .
 مَاتَ حَتَفَ الْأَنْفِ ^(٨) . أَوْ صَادَهُ مِنْ وَرَاءِ مُعَلَّقِ الشَّنْفِ ^(٩) . أَبُو عِيَالٍ
 جَعَلَهُ قَرَاهِمُ ^(١٠) . فَدَفَعُوا بِهِ السَّغْبَ ^(١١) . لَمَّا عَرَاهُمُ ^(١٢) . أَوْ صَبَحَهُ كَلْبٌ
 ضَارٌ ^(١٣) . فَأَحْضَرَ خَلْفَهُ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ . فَأَخَذَهُ أَخْذَ أَرِيْبٍ ^(١٤) . مَا
 سَلِمَ بِشِدِّ وَلَا تَقَرِيبٍ ^(١٥) . أَوْ جَاءَ سَيْلٌ مُتَدَاغٍ ^(١٦) . وَثَعَالَةٌ ^(١٧) . فِي وَجَارِهِ
 شَاَفَعُ . فَحَمَلَهُ السَّيْلُ وَعَرِسَهُ . فَأَصْبَحَ غَرِيقًا فَقَدَ جَرَسَهُ ^(١٨) . كَأَنَّهُ مَا
 ضَجَّ ^(١٩) . سُرُورًا بِنَبِيلَةٍ ^(٢٠) . وَلَا أَصَابَ مِنْ كَسْبِ الْأَسَدِ فَضُولَ
 الْأَكِيلَةِ ^(٢١) . وَكَمْ أَشِيرٌ ^(٢٢) فِي مَرَوْ ^(٢٣) . ثُمَّ قَتَلَ إِهَابَهُ ^(٢٤) . إِلَى قَرَوِ
 وَكَذَلِكَ تَعَاقَبُ الْأَيَّامُ ^(٢٥) . يُبَدِّلُ الرِّيَّانَ ^(٢٦) . بِجِيَامٍ . فَمَا وَآلَ سَمْسَمٍ ^(٢٧)

١ مصغر الغنم ٢ جراح ٣ اغار هجم على الغنم : واوس الذئب والحزور الغلام
 وفوق اليه رماه والحطيات السهام الصغيرة ٤ اي في مقتله ٥ ظرف
 ٦ الثعلب ٧ عادة ٨ اي من غير قتل ولا ضرب ونحو ذلك ٩ اي من
 وراء الاذن ١٠ طعامهم ١١ الجوع ١٢ اصابهم ١٣ مفترس
 ١٤ ركض ١٥ ماهر ١٦ نوعان من المشي ١٧ اي يدفع بعضه البعض
 ١٨ علم للثعلب ووجاره مأواه وشافع ملتصق بعرسه وهي انتاه ١٩ صوته
 ٢٠ اي ما صوت ٢١ جيفة او ميتة ٢٢ افتراس ٢٣ فريسة الاسد
 ٢٤ فوج وبطر ٢٥ جبل ٢٦ جلده ٢٧ اتيانها يوما بعد يوم
 ٢٨ المرتوي من الماء والحيام العطش ٢٩ نجا : والسسم الثعلب والنكراء الدها

بِالنَّكْرَاءِ . وَلَا حُشَاشَةٌ ^(١) ضَبَعَ الْقَفَّ ^(٢) الْغَثَاءِ . وَالْحَزْزُ ^(٣) فَرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْعُكْرَشَةِ حِمَامٍ يَخْتَرُهُ . فَمَا نَفَعَ أُمَّ الْخَرْقِ دُعَاؤُهَا . إِذْ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
 حُدْمَةً ^(٤) لَدُمَّةٍ ^(٥) . أَسْبَقُ الطَّالِعِ ^(٦) فِي الْأَكْمَةِ ^(٧) . مُنِيَّتُ بَغَارِي حِبَالَةٍ . فَإِذَا
 بِهَا فِي الْبَالَةِ . أَوْ مُتَرَفٍ ^(٨) بِكَرٍ لَاهٍ . قَلْبُهُ بِالْقَنْصِ مُوَلِّعٌ سَاهٍ . فَاسَدَ ^(٩)
 عَلَيْهَا بِالْقُرْدِ . كُلُّ ضَرِمٍ لِلصَّيْدِ مُقْلِدٍ . أَوْ أُرْسِلَ عَلَيْهَا صَقُورًا ^(١٠) . تَتْرُكُ
 قَرَاهِمًا مُتَقُورًا . أَوْ انْقَضَتْ ^(١١) عَلَيْهَا الْقُوَّةُ . فَلَحِقَتْ أَلْيَابُ شِقْوَةٍ . وَهَلْ
 يَتَعَصَّمُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عَلَاجٌ ^(١٢) . وَحَشِيٌّ ^(١٣) . مَرَّتْ بِهِ غَدَاةٌ وَعَشِيٌّ . وَهُوَ أَرِينُ ^(١٤)
 لَيْسَ بِجَحِيلٍ ^(١٥) . يَخْلُطُ شَيْجِحُهُ ^(١٦) بِالسَّجِيلِ ^(١٧) . لَهُ جَدَائِدُ ^(١٨) ثَمَانٍ ^(١٩) . أَوْ

والمكر ١ الحشاشة بقية الروح والضبع حيوان معروف وحشي تشبه الذئب الا
 ان جنبها مجللة بشعر طويل غليظ وتوصف بضعف القلب والقف الجبل والغثاء ما
 لونها الغثة وهي لون كالغبشة تحالطها حمرة وغبرة الى خضرة ٢ الخزز ذكر الارانب
 والعكرشة الارنبه الضخمة والحمام الموت ويختاره ياخذته من بين الجماعة والخرقي ولد
 الارنب ٣ قصيرة الخطو سريعة ٤ معجبة ٥ السهم : والاكمة التل دون
 الجبل ٦ اصيبت : والغاري اللاصق والحباله شبكة الصائد والباله الجراب
 ٧ المترف الجبار المتنعم الذي لا يمنعه عن التمتع شيء والبكر القوي على البكور
 واللاهي المحب للهو والقنص الصيد والمولع المغري والساهي الغافل قلبه عن غيره
 ٨ اغري : والتردد ما ارتفع وغلظ من الارض والضمم الفرس العداء والمقلد
 السابق من الخيل يقلد شيئاً ليعرف انه قد سبق ٩ جمع صقر من جوارح الطير :
 وقراها ظهرها والمفقور المكسور خرزات الظهر ١٠ سقطت بسرعة والقوة العقاب
 الانثى الخفيفة السريعة والشقوة الشدة ١١ حمار الوحش وقد مر ١٢ نشيط
 ١٣ اي ليس بشيخ كبير ١٤ صوته ١٥ السجيل النصب كذا في الاصل
 ولكن لا معنى له هناور بما يكون محرفاً عن السجيل وهو صوت يدور في صدر الحمار وهو
 نسب بالمقام ١٦ نجا

خَمْسٌ مَا وَطَّوْهَا ^(١) بِالْجَدِّ هَمْسٌ رَعَيْنَ بَقْلًا وَسُمِّيَا ^(٢) . وَأَضْطَرَدَّنْ ^(٣) صِلَاةً
وَسُمِّيَا . وَطَارَتْ عَنْهُنَّ الْعُقَاتِي ^(٤) . وَبَقِيَتْ مِنْهُنَّ الْحَقَائِقُ . حَتَّى إِذَا بَيَسَ
عَمِيمُ رَوْضٍ ^(٥) تَتَّبَعَ بِهَا ^(٦) أَثَرَ كُلِّ نَوْضٍ . فَلَمَّا طَلَعَتِ الْهِنَعَةُ ^(٧) أَوِ الذَّرَاعُ .
وَهَنَ إِلَى الْمَوْرِدِ ^(٨) سِرَاعٌ . أَوْ قَدْ نَاجَرَ ^(٩) مِنَ الْغُلَلِ جَمْرًا . وَذَكَرْنَ مَوْرِدًا .
عَمْرًا ^(١٠) . فَوَرَدْنَ وَقَدْ طَلَعَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ^(١١) . وَكَلَّاهَا ^(١٢) بِالْقَدَرِ حَانَ . فِي
يَدِهِ صَفْرَاءُ تَرْمُوتُ . تَقُولُ لِلرَّيِّ مِتْ وَبَيْكَ فَيَمُوتُ . تَخَيَّرَهَا طِمْلٌ عَبَسِي .
أَوْ آخَرُ مِنْ كَهْلَانٍ سَبْسَبِي . تَرَدَّدَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ نَابِتَةٌ . وَالْحُظْوَةُ لَهُ
فِيهَا نَابِتَةٌ . يَنْقُلُ إِلَيْهَا فِي الْقَيْظِ الْمَاءَ . لِيَقْصُرَ عَلَيْهَا الْأَظْمَاءُ حَتَّى إِذَا كَلَّ

١ دوسها: والجدد الارض الغليظة المستوية والهمس اخف ما يكون من صوت
القدم ٢ اي نباتا اصابه مطر الربيع ٣ تبعن بعضهم بعضا والصلال مواقع
المطر فيها نبات تتبعها الابل وترعاها قال الشاعر
سيكثيك الالهة بسنحات كجندل لبن تطرد الصلالا

والسمي اسم ماء ٤ جمع عقيقة وهي شعر المولود من الناس والبهائم يولد وهو عليه
٥ الروض الحدائق وعميمها نباتها ٦ اي بنعاجه والنوض منخرج الماء ٧ الهنعة
خمسة كواكب على هيئة صولجان ينزلها القمر والذراع كوكبان نيران معترضان بين
الشمال والجنوب ٨ محل الماء ٩ شهر من اشهر الصيف والغلل حرارة العطش
١٠ كثير الماء ووردن ذهبن الى الماء ١١ الفجر الكاذب ١٢ نظرها:
والخافي من حتى العود اذا عطفها والصفرء القوس والترغوت التي لها حنين عند الربى
والربى المربي بها وتخيرها انتقاها والظمل الرجل الفاحش لا يبالي بما صنع والعبسي
المنسوب الى بني عبس وكهلان قبيلة من العرب والسنبسي المهزول الجسم والمسرع
وتردد اليها اي الى عود هذه القوس وقوله وهي حظوة اي هي قضيب ثابت في اصل
الشجرة والحظوة بالضم الحظ والقيظ شدة الحر والاظماء العطش وعودها اي عود هذه القوس

عُودُهَا وَتَمَّ . وَصَلَحَ لِلطَّرِيدَةِ عَمَدٌ وَحَمٌ ^(١) . غَدَا عَلَيْهَا فَأَقْتَضَبَهَا مَا عَجَلَهَا
بِالْخُرْقِ وَلَا اغْتَضَبَهَا . وَجَعَلَهَا فَوْقَ عَرِيشٍ فِي الْخُبَاءِ . وَمَطَّعَهَا ^(٢) فِي ذَلِكَ
مِيَاهَ اللَّحَاءِ . ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمُبْرَاةَ . حَتَّى إِذَا اعْجَبَتِ الْبَرَاةُ . حَضَرَ بِهَا
بَعْضُ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ . وَغَرَضُهُ أَنْ يَعْرِفَ قِيَمَتَهَا ^(٣) . لَا أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ يَأْ كُلُّ
وَقِيَمَتَهَا ^(٤) . فَأَعْطَى بِهَا أَدِيمٌ ^(٥) وَبُرُودٌ . وَهُوَ بِهَا فِي النَّاسِ يُرُودٌ ^(٦) . فَأَبَى
أَنْ يُصْفَقَ ^(٧) . وَكَرِهَ أَنْ يَحْقُقَ ^(٨) . فَزِيدَ ^(٩) لَمَّا خُوطِبَ عَلَى ذَلِكَ . فَظَنَّ
يَبْعَاهَا مِنَ الْمَهَالِكِ . فَأَنْصَرَفَ بِهَا إِلَى شَرِيعَةٍ ^(١٠) . جَلَسَ ^(١١) لِلْوَحُوشِ
السَّرِيعَةِ . فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَرَدَتْ الْأَتْنُ ^(١٢) حِجَّةَ الْعَيْنِ . وَأَمَامَهَا
كَدْرٌ ^(١٣) عَذَامٌ . قُرْبَ مِنْهُ الْخُتْفُ الْهَذَامُ . فَرَمَاهُ ^(١٤) مُطْعَمٌ ^(١٥) وَشَيْقَ

١ عمد وحم كلاهما بمعنى قصد والضمير راجع للرجل وغدا عليها بكر واقتضبها
قطعها وما اعجلها اي ما سبق لقطعها والخرق الجهل والحق وقوله ولا اغتضبها اي ما
اخذاها قهرا وظلما والعريش بيت يستظل به وخيمة من خشب وثمام والخباء القبة
تكون على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت ٢ مطعها ترك عليها قشرها
حتى يجف عليها واللحاء القشر والمبراة السكين تبرى بها القوس والبراة جمع باري وهو
الذي يبرى القوس ٣ الثمن الذي يساويها ٤ نبتها ٥ وعاء من جلد والبرود
التياب ٦ يدور ٧ يوافق على البيع ٨ يوجب البيع ويشبته ٩ اي زادوا
له الثمن ١٠ مورد الشاربة ١١ امكن لها والسريعة المسرعة للشرب ١٢ اناث
حمار الوحش وحمة العين كثيرة الجماعة ١٣ حمار سمين شديد القوة والهدام
الكثير المدافعة عن نفسه والهدام القاطع بسرعة والمراد به ذلك العالج
مع نعاجه كما مر ١٤ اي بتلك القوس ١٥ المطعم المرزوق والمراد به الرجل
صاحب القوس والشيق اللحم المقدد اليابس والاوابد الوحوش والفارص المصيب
الفريضة وهي واحدة اوداج العنق ولحمة بين الجنب والكتف والكابد المصيب الكبد

الْأَوَابِدِ. فَوَصَفَ بِفَارِصٍ أَوْ كَابِدٍ. فَعِنْدَ ذَلِكَ صَرَعه ^(١١). فَبَعْدَتْ الْحَلَالِلُ ^(١٢)
 عَنْ أَلْفٍ صَادَفَ مَصْرَعَهُ. وَنَهَضَ إِلَيْهِ ذُو مَصْدَقٍ ^(١٣). ثَقَلَهُ إِلَى الْعِيَالِ
 الدَّرْدَقِ ^(١٤). فَلَحِمَهُ وَشَيْقَ ^(١٥). وَصَفِيفٌ. وَاهَابُهُ لِقَارِظٍ حَمِيلٌ وَزَفِيفٌ.
 وَنَظِيرُهُ فِي لِقَاءِ الْمَنِيَةِ ذِيَالٌ ^(١٦) أَخْنَسُ. يُرَاعُ إِنْ رَأَاهُ الْآنَسُ. غَبَرَ زَمَانًا
 طَوِيلًا. لَا يَجِدُ الصَّائِدُ فِيهِ حَوِيلًا ^(١٧). فَلَمَّا رَعَى مَصَابَ ^(١٨) الْأَشْرَاطِ. وَحَيْثَهُ
 الْقُرْيَانُ بَزْهَرٍ غَاطٍ. وَزَعَلَ فِي يَوْمٍ رَاحٍ ^(١٩). سَلِيمٌ الْآدَمُ ^(٢٠) مِنَ الْجِرَاحِ.
 فَالْجَانَةُ الشَّمَالُ ^(٢١) إِلَى سِدْرَةٍ قَاصِيَةٍ. لَيْسَتْ لِلْسِدْرِ بِمَنَاصِيَةٍ. وَبَاتَ لَيْلُهُ
 يَشْكُو الصَّرْدَ ^(٢٢). وَالشُّبُّ قَدْ نَفَضَتْ ^(٢٣) عَلَيْهِ الْبَرْدَ. صَبَحَهُ الْقَانِصُ ^(٢٤)
 بِأَكْلَبٍ. مُدْرَكَاتٍ لِلْوَحْشِ طَلَبٍ ^(٢٥). شَدِيدَاتٍ الْعِرَاكُ ^(٢٦) وَالْمَرَسُ.
 كَانَ عِيُونَهَا نُورٌ ^(٢٧) الْعُضْرَسُ. فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ ^(٢٨). وَالطَّرَائِدُ ^(٢٩) بِهَا

١ طرحه على الارض ٢ الزوجات او التي تحمل معه سيف في محل واحد والاليف
 العشير والمصرع موضع الصرع ٣ الرجل الشجاع ٤ الاطفال ٥ الشيق تقدم
 ذكره والصفيف ما صف على الحجر لينشوي واهابه جلده والقارظ الذي يجني القرظ
 ليدفع الجلود والحميل سير النعل على ظاهر القدم والمحمول من بلد الى بلد والزفيف
 السريع الخفيف ٦ الذيال الثور الوحشي والاخنس المتأخر الانف ويراع يخاف
 والآنس الجماعة وغبر بقي ٧ انتقالاً من مكانه او محاولة ٨ رعى نظر والمصاب
 الجهة والاشراط جمع شرط وهو المسيل الصغير والقريان جمع قري وهو موقع المسيل من
 الربوة الى الروضة والزهر معروف والغاطي البساتر لكثرت ٩ شديد الريح ١٠ الجلد
 ١١ الشمال الريح المعروفة والسدرة شجرة التبق والقاصية البعيدة وقوله ليست
 بمناصية اي ليست بمتصلة به ١٢ البرد ١٣ اسقطت ١٤ الصائد والاكلب
 جمع كلب ١٥ جمع ظلوب وهو الكثير الطلب ١٦ الماركة والمراس المزاولة
 والمعالجة ١٧ النوار الزهر والعضرس عشب اشهب الخضرة يحتمل الندى شديداً
 ١٨ قدد من جلد توضع في عنق كلب الصيد ١٩ جمع طريدة وهي ما طرد

تُعَذِّبُ. فَلَمَّا عَايَنَهَا أَنْصَرَفَ مُوَلِّيًا. يَظُنُّ فِي الْفَقْرَةِ ^(١) شَهَابًا مُتَجَلِّيًا. فَلَمَّا
 أَمْعَنَ فِي الطَّرْدِ. كَرَّ ^(٢) فِي خَوْفٍ وَصَرْدٍ. فَطَعَنَ بِمُطْرَدَيْنِ ^(٣). نَبَتَا فِي رَأْسِهِ
 مُنْفَرِدَيْنِ. فَتَفَرَّقْنَ عَنْهُ وَلَهُ الظُّفَرُ. وَلَجَرُّوْهَا ^(٤) عَلَى الطَّرِيدَةِ ^(٥) مُعْتَرِ ^(٦).
 فَلَمَّا أَيْقَنَ بِالسَّلَامَةِ عَارَضَهُ ^(٧) إِسْوَارٌ فَارِسِيٌّ. شَوْ بِسِهَامِهِ سَحِيرٌ ^(٨) أَوْ نَسِيٌّ.
 فَعَادَ وَمَعَهُ ذُبُّ الرِّيَادِ. إِلَى الْمُفْتَادِ مِنْ بَعْدِ الدِّيَادِ. وَلَيْسَ الْحَيْنُ ^(٩) بِغَافِلٍ.
 عَنِ الطَّالِعِ وَلَا عَنِ الْآفِلِ. وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ يَوْمِئِذٍ يَفْرَحُ
 الْمُؤْمِنُونَ. وَكَذَلِكَ عَرَسَهُ ^(١٠) الْخُنْسَاءُ. لَا يَدُومُ لَهَا فِي الدَّهْرِ نَسَاءٌ. وَرُبَّمَا
 سَلَّطَ عَلَى فَرِيرِهَا طَاوٍ. مِنَ السَّرَاحِ الْمَارِدَةِ خَيْثُ غَاوٍ. فَصَادَفَهَا فِي
 أَرْضٍ فَلَاحَةٍ. وَهِيَ فِي بَعْضِ الْغَفَلَاتِ. ثُمَّ أَقْبَلَتْ ^(١١) كَيْ تَرْضِعَهُ ^(١٢). فَمَا
 وَجَدَتْ الْآدَمَةَ وَأَكْرَعَهُ ^(١٣). فَلَمِثَتْ وَلَهَى ^(١٤) ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ^(١٥). ثُمَّ

من الصيد او غيره ١ الخلاء من الارض والشهاب ما يرى كأنه كوكب انقض
 وامعن ابعد والطرْد الانهزام ٢ رجع: والصرْد البرد ٣ مثنى مطرد وهو
 رمح قصير يطعن به الوحش ٤ اكثرها جراءة ٥ الارض ٦ ملطخ بالتراب
 ٧ اتاه معترضاً: والاسوار قائد الفرس الجيد الرمي بالسهم ٨ السحير المشتكي
 بطنه والنسي المشتكي نساء وهو عرق من الورك الى الكعب وذبت الرياد الثور الوحشي
 قيل له ذلك لانه يرود ابيه يجيء ويذهب ولا يلبث في مكان والمفتاد نعل شيء
 اللحم والذباد الطرد والدفاع ٩ الهلاك والطالع الحاضر والآفل الغائب
 ١٠ انتاه واخنساء مؤنث الاخنس وقد مر والنساء طول العمر وفريرها ولدها
 والطاوي الجائع والسراح جمع سرحان وهو الاسد والذئب والماردة العاتية والغاوي
 الضال ١١ اي اخنساء ١٢ اي ترضع ولدها ١٣ اطراف يديه ورجليه
 ١٤ حزينه متحيرة ١٥ اي من الليالي وقوله رياء وشبعاً يعني اكلاً وشرباً

رَاجَعَتْ رِيًّا وَشَبَعًا . فَأَنَسَاهَا ^(١) ذِكْرَ فَرِيرِهَا . وَرَضِيَتْ بِاسْتِمْرَارِ مَرِيرِهَا ^(٢) .
 وَلَوْ غَفَلَ عَنْهَا الزَّمَنُ لَمَا ذَمَّتْهُ . وَلَكِنَّهُ رَمَاهَا بِالْغَيْرِ ^(٣) وَمَا رَمَتْهُ . وَلَمْ يَنْجُ
 مِنْ سَطَوَاتِ الْأَقْدَارِ . ظَلِي ^(٤) لَا يَسْتَتِرُ بِجِدَارٍ . يَرُودُ ^(٥) فِي مَلِيعٍ خَلَاءٍ . وَلَا
 يَبِيْتُ بَيْنَ شَبَحٍ وَالْأَلَاءِ . وَإِنَّمَا يُدَمِّنُ بِلَادًا ذَاتَ سَمَرٍ وَأَرَاكِ . فَقَدْ أَمِنَ
 فِيهَا أَخَذَ الْأَشْرَاكِ . يَجِيئُهُ مِنَ اللَّهِ الْفَائِلُ ^(٦) . وَقَدْ تَنَاءَتْ عَنْهُ الْغَوَائِلُ .
 فَهُوَ يَتَفَكَّهُ ^(٧) فِي كِبَاثٍ وَبَرِيرٍ . قَدْ اتَّخَذَ كِنَاسًا بِسَرِيرٍ . فَأَلْمَرْدُ قَدْ غَيَّرَ فَاهُ .
 مِثْلَ مَا لَمِيتَ الشِّفَاهُ . فَهُوَ آدَمُ ^(٨) . وَعَرْسُهُ حَوَاءُ . فِي جَنَّةٍ لَوْ دَامَ لَهَا
 النَّوَاءُ . وَلَيْسَا لِأَبَوَيِ الْبَشَرِ مِثْلَيْنِ . وَإِنْ وَافَقَا أُسْمِيَهُمَا فِي الصِّفَتَيْنِ . فَيَنَآ
 هُمَا فِي عَيْشٍ صَفْوٍ ^(٩) . كَدَّرَ عَلَيْهِمَا الْقَدْرُ أَنْ يَقُ ^(١٠) . الْعَفْوُ ^(١١) . فَبُعِثَتْ إِلَيْهِمَا
 الْحَيَةُ . وَبِهَا لِآدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُضِيَتْ الْغِيَةُ ^(١٢) . فَالْقَتِ ^(١٣) الْغَرِيرَ

١ اي الزمن او ذلك الاكل والشرب ٢ اي بقوة عزيمتها ٣ اي بنوايب
 الدهر المغيرة ٤ غزال: والجدار الحائط ٥ يذهب ويحيى: والمليع الارض
 الواسعة والخللاء الفارغ والشج نبات كثير الانواع والالاء شجر مر الطعم دائم الخضرة
 حسن المنظر قبيح الخبز ويدمن يلزم ويسكن والسمر والاراك نوعان من الشجر
 والاشراك حبال الصائد ٦ السمن والمرعى وتناءت بعدت والغوائل الدواهي
 ٧ يتعمق والكبات تضيق ثمر الاراك والبرير الاول منه والكناس مأوى الظبي والسرير
 ما على الائمة من الرمل والمرد الغض من ثمر الاراك او نضيجه ٨ اي حصل بها
 لى وهو سمرة في باطن الشفة او شربة سواد فيها ٩ الآدم الظبي المشرب لويه يياضاً
 وعرسه انثاه والحواء التي بها حوة وهي سمرة في الشفة والحنة الحديقة والثواء الإقامة
 وابوا البشر آدم وحواء ١٠ اي صاف من النعت بالمصدر او على تقدير مضاف
 محذوف اي ذي صفو ١١ الانيق الحسن المحبب والعفو ما فضل من الماء عن
 الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٢ الضلة ١٣ الضمير راجع الى انثى

مُغْتَرًّا . فِي ظِلَّةِ أَيْكَةِ . لَمْ يَتَّقِ شَرًّا . فَأَصَابَتْهُ الْمَغْوِيَةُ ^(١) . بِنَابِ سَمِيمٍ . وَأَذَاتُهُ
 حَمَامًا ^(٢) . أَفْرَدَهُ مِنْ كُلِّ حَمِيمٍ ^(٣) . فَكَانَهُ لَمْ يَرْتَعْ ^(٤) . بَارِضًا وَلَا جَمِيمًا . وَلَا
 تَنَسَّمَ صَبَارِيمًا . فَعَادَتْ صَاحِبَتُهُ لِقَدِّهِ شَاحِبَةً ^(٥) . ثُمَّ طَالَ الْأَمْدُ فَعُدَّتْ
 لَغَيْرِهِ صَاحِبَةً . وَلَا بُدَّ لِنَفْسِهَا مِنْ تَلَفٍ . يَأْخُذُ الْخَلْفَ بِالسَّلَفِ . وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . وَمَا رَقَدَتْ عَيُونُ الْخَوَادِثِ عَنْ أَرْبَدٍ ^(٦) .
 صَعَلٍ . غَنِيٍّ عَنِ الْحَذَاءِ وَالنَّعْلِ . لَا يَشْرَبُ فِي شَرِيعَةٍ ^(٧) . وَلَا قَرُوٍ . يَجْتَزِي
 بِالْشَّرِيِّ ^(٨) . وَالْمَرُوٍ . كَأَنَّهُ إِذَا رَتَعَ فِي التَّنُومِ . عَبْدٌ مِنَ الْحَبْشَةِ لَا مِنْ
 الرُّومِ . لَيْسَ بِمُسَوَّرٍ ^(٩) . وَلَا مُنْطَفٍ ^(١٠) . وَلَا يَزَالُ فِي قَرْطَفٍ ^(١١) . يُخَاطَبُ
 الْفَهْ ^(١٢) . بِالتَّقْنَةِ وَالْعِرَارِ . وَيُوضَعُ بِيَضُهُ عَلَى غِرَارٍ ^(١٣) . وَيَلْحَقْنِ رِيَشُهُ فَلَا
 يَأْذِنُ . وَيُسْقِيَنَّ زَاجِلًا ^(١٤) . حَتَّى يَرَوْينِ . أَصَمَّ ^(١٥) . لَا يَسْمَعُ قِيلاً . مَا يَحْمِلُ

الظبي والغريز الظبي الحسن الخلق والمغتر المقيم يمكن يظن به الامن فلم يتحفظ
 والظلة ما اظل من الشجر والائمة شجرة الايك ١ المضلة والمراد بها الحية والناب
 السن والسقيم السام القاتل ٢ موتاً ٣ صديق ٤ اي لم يرع والبارض اول ما
 تخرجه الارض من النبات والجميم الذي طال بعض الطول اي فوق البارض وتنسم
 تشم الريح ووجد نسيها والصباريح مبهامن مطلع الثريا الى نبات نعش والريم اللطيفة
 ٥ مهزولة متغيرة اللون ٦ الاربد الاسود المنقط بحمرة والصعل النعام الدقيق
 الراس ٧ مورد الشاربة والقرو حوض طويل مثل النهر ترده الابل ويجتري يكتفي
 ٨ الشري الخنظل والمرو ريحان له زهر اغبر الى الخضرة ورتع من رعت الماشية
 في المكان تاكل وتشرب ما شاءت في خضب وسعة والتنوم شجر له ثمر نافع ٩ اي
 ليس ملبساً سواراً ١٠ اي ليس ملبساً النطفة وهي القرط ١١ القرطف البقلة
 او ثمرة الرمث وهو شجر يشبه الغضا ١٢ عشرة: والتقنية صوت النعامة والعرار صياح
 الظليم وهو ذكر النعام ١٣ اي على مثال واحد ١٤ يغطي بريشه
 ١٥ ما يسيل من دبر النعام ايام تحضينه بيضه ١٦ اي ليس له حاسة السمع

رَأْسُهُ مِنَ الْكِسْوَةِ خَفِيفًا وَلَا ثَقِيلًا. هَيْقُ لَمَاحٍ. كَانَ رَأْسُهُ جَمَاحٌ^(٣).
لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَتْفٍ يُوبِقُهُ^(٤). يَفْرُثُ مِنْ خَشِيَّتِهِ وَلَا يَسْبِقُهُ. إِمَّا لِسِنَانٍ^(٥)
فَارِسٍ. أَوْ نَازِلَةٍ مِنَ الدَّهَارِسِ^(٦). مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَرَعَى فِي
نَعَامٍ^(٧) بَوَادٍ صَرَغًا. فَانْسَ عَارِضًا هَمَّامًا. لَا يَكُونُ مِثْلُهُ جَهَامًا. فَبَادَرُ^(٨)
بُوَهْدٍ أَطْفَالًا. مَا لَيْسَ مِنَ الرِّيشِ جَفَالًا. فَأَصَابَتْ مِنْكَبِهِ صَاعِقَةٌ^(٩).
فَإِذَا الْمُنِيَّةُ بِهِ نَاعِقَةٌ. وَمَا حَبِضُ^(١٠) سَهْمٍ الْخِدْثَانِ عَنْ أَعْصَمِ أَبِي أَغْفَارٍ.
كَانَ مِنَ الْأَنْسِ شَدِيدَ الْتِفَارِ. يَرُودُ^(١١) فِي قَانٍ وَعَتَمٍ. لَا يَخَافُ عَلَى وَلَدِهِ مِنَ
الْيَتَمِ^(١٢). وَيَرِدُ^(١٣) خَصْرًا لَيْسَ بِطَرَقٍ. جَادَتْ لِلْمَدَاهِنِ بِهِ أُمُّ الْبَرْقِ. فَهُوَ
أَزْرَقُ شَدِيدُ الصَّفَاءِ. لَيْسَ عَلَى الْوَارِدَةِ^(١٤) بِهِ مِنْ خَفَاءٍ. يَرُوقُ^(١٥) عَيْنَ

١ الميق الظليم الدقيق الطويل والملاح الملاح ٢ سهم بلا نصل مدور الراس
يتعلم به الرمي ٣ أي موت يهلكه ٤ ربح ٥ الدواهي ٦ جمع نعامه والبوادي
جمع بادية وهي الصحراء والصرع الغدوة أو العشية ٧ ابصر: والعارض السحاب
والهمهم الكثير الرعد والبرق والجهايم السحاب الذي أراق ماءه ٨ عاجل: والوهد
الأرض المنخفضة والجفال الكثير من الصوف ٩ أي مجتمع رأس كتفه وعضده
١٠ يقال حبض السهم إذا وقع بين يدي الرامي ولم يستقم والمراد هنا أنه ما أخطأ
والخِدْثَانُ نوابغ الدهر والأعصم الوعل الذي ينفذ ذراعيه أو في أحدهما بياض وباقية
أسود أو أحمر والأغفار جمع غفر وهو ولد الوعل والأنس الجماعة من الناس
١١ يذهب ويحيى: والقاني الأحمر والمراد به نبات أو شجر أحمر والعتم شجر الزيتون
البرتي قيل له ذلك لاسوداد ورقه ١٢ أي آمن على نفسه من الموت ١٣ يشرب:
واختصر الماء البارد والطرق الماء الذي خوضته الأبل وبولت فيه وبعت أي أنه ليس
بهذه الصفة والمداهن جمع مدهن وهو مستنقع الماء وأم البرق السماء والسحاب ١٤ التي
ترد الماء لتشرب ١٥ يعجب: والريان المرتوي من الماء والترق من تفرق الماء
إذا تحرك وتلا لا والظمان العطشان

الرَّيَّانِ بِتَرْقُوقٍ. فَمَا بَالُ الظَّمَانِ صَاحِبِ التَّحْرِقِ. لَمَّا طَالَ مَكْتُهُ^(١) فِي
نَيْقٍ. يَكُونُ دُونَهُ وَكَرُّ السُّودَنِيْقِ. أَطْرَدَ مَلِيكَ إِسْوَارًا. مَا زَالَ يَصْرَعُ
بِسَهَامِهِ صَوَارًا. فَالْجَاهُ فَقَرَّ وَفَرَّغَ. إِلَى سَامِيَةِ^(٢) عَلَيْهَا الْقُرْعُ. فَلَمَّا اتَّصَلَ
فِيهَا طَوَاهُ^(٣). وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ اغْوَاهُ^(٤). رَمَى الْفَادِرَ^(٥) فَأَصَابَ كَبِدَهُ.
وَنَهَضَ لِزَيْلٍ وَبَدَهُ^(٦). فَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ^(٧) فَبَضَعَهُ. وَأَوْقَدَ نَارَهُ مَوْضِعَهُ.
فَأَكَلَ مِنْ بَضِيعِهِ^(٨) قَلِيلًا. وَأَنْصَرَفَ وَتَرَكَهُ مَلِيلًا^(٩). وَكَذَلِكَ الْمَغْفِرَةُ^(١٠).
لَا تَكْمَلُ عِنْدَهَا الْفِرَّةُ. سَلَكَتْ مَسْلَكَ مُسَيِّحٍ حَلَّ عَنْ الزَّلِيلِ. فَاسْتَوِيََا فِي
الْأَمْرِ الْجَلِيلِ. وَالْغَفَرُ^(١١) لَيْسَ بِنَاجٍ. سَوْفَ يَهْلِكُ بِقَدَرٍ نَاجٍ^(١٢). وَمَا
زَلَّتْ أَقْدَامُ الثُّوبِ^(١٣) عَنْ قَرْمٍ مُصْعَبٍ. لَيْسَ بِلَهِيدٍ وَلَا مَتْعَبٍ. وَدَعَّ^(١٤)
فِي أَذْوَادٍ كَرَائِمٍ. صَرَّ مِنَ الزَّمَنِ مَا بَيْنَ صَرَائِمٍ. يَكُونُ لَارَّاكٍ^(١٥) وَهَرَمٍ^(١٦).

١ المكث الإقامة في المكان والنيق ارفع موضع في الجبل والوكر موضع الطائر
فيه والسودنيق الصقر وأطرده نفاه من بلاده والاسوار القائد وقد تقدم. ويصرع
يطرح على الأرض والصوار القطيع من بقر الوحش والجاه أكرهه واضطره
٢ أي رابية عالية والقرع قطع من السحاب متفرقة صغار ٣ جوعه ٤ أضله
٥ الوعل العاقل في الجبل وهو المسن أو الشاب التام منه ٦ جوعه ٧ السكين
وبضعه قطعه ٨ لحمه ٩ الميل اللحم المدخل في الجمر ١٠ الوعلة ذات الغفر
والفرة الكثرة والاتساع والمراد طول السنين والمسن الكثير السنين وحل ذهب والزليل
الماء البارد الصافي ١١ ولد الوعل ١٢ سريع ١٣ المصائب: والقرم الفحل
الكريم من الجمال والمصعب المتروك الذي لم يركب ولا مسه جبل حتى صار صعباً
واللهيد الكليل ١٤ سكن واستقر والأذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة إلى
العشرة من الأبل والكرائم خيار الأبل وصر من قطعن ومضيف والصرائم جمع صريمة
وهي القطعة من معظم الرمل ١٥ نوع من الشجر ١٦ نبت أو شجر

وَرَامِيَهُنَّ مِنَ الْبَشَرِ كَمَنْ لَمْ يَرَمْ. تُذَادُ^(١) الْأَعْدَاءُ عَنْهُمْ بِأَسِنَّةٍ^(٢). وَتُمْسِكُ^(٣)
دُونَهُنَّ بِالْأَعْنَةِ^(٤). فَنِي^(٥) ذَلِكَ الْمَقْرَمُ فَصَارَ ثَلَبًا. وَمَا حَمِدَ مِنْ كُورٍ جَلَبًا.
وَشَرِبَ مِنَ الْأَجَلِ مَا أَنْسَاءَ مُرَارًا. بَعْدَ مَا غَنِيَ وَلَا يَحْذَرُ ضِرَارًا. أَوْ لَقِيَهُ^(٦)
دُونَ ذَلِكَ أَجَلٌ مُتَاحٌ^(٧). مَا فَتَى بِمِثْلِهِ الزَّمَنُ يَرْتَاحُ. نَزَلَ بِرَبِّهِ ضَيْفٌ^(٨)
طَارِقٌ^(٩). فِي عَامٍ كَذَبَ فِيهِ الْبَارِقُ^(١٠). وَمَعَهُ رَكْبٌ مُدْجُونَ^(١١). أَمْوًا^(١٢)
ذَلِكَ الرَّجُلَ وَهُمْ يَرْجُونَ. أَنْ يَعْتَرِفُوا^(١٣) لَدَيْهِ عُرْفًا. يَصْرِفُونَ بِهِ مِنْ
تِلْكَ السَّنَةِ صَرَفًا. فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَجْدًا لَصْغَارٍ^(١٤). يُضَيِّفُهُ إِلَى بَعْدِ مَغَارٍ.
فَرَا جَعَ نَفْسَهُ النَّفَاسُ^(١٥). ثُمَّ نَهَضَ إِلَى الْقَرَمِ فَكَاسَ^(١٦). ضَرَبَهُ الْمَطْرُوقُ
بِصَارِمٍ. فَأَخْطَرْتَهُ إِحْدَى الْخَوَارِمِ. فَعَجَلَ سَدِيقَهُ^(١٧) رَهْنًا لِلْقَدَرِ^(١٨).

١ تمنع ٢ برماح ٣ جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة
٤ ففي هرم اي بلغ اقصى الكبر والمقزم البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل
وانما هو للحملة والثلب الجمل الذي تكسرت انيابه من الكبر وتناثرت هلب ذنبه اي شعره
والكور الرجل والجلب عيدان الرجل والاجل الموت والمرار نبات يعرف عند العامة
بالمرزير وهو من افضل العشب واضخمه اذا اكلته الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها
٥ مقدر ٦ بصاحبه ٧ آت ليلاً ٨ اي مجذب لم ينزل فيه مطر
٩ سائرون من اول الليل ١٠ قصدوا ١١ اي يسالوا والعرف المعروف
والجود واسم ما يبذل ويعطى ويصرفون يردون والصرف حدثان الدهر ونوائبه
١٢ اي لاولاده والمغار الكهف اي الى كهف بعيد والمراد بذلك المجد القديم
الموروث من آباءه ١٣ المباراة في الكرم ١٤ قطع عرقوبه وابقاه على ثلاث قوائم
والمطروق المضيف والصارم السيف القاطع واخترتمته اخذته المنية ١٥ شحم سنامه
١٦ اي وضعه فيها

وَحَبَّاتٌ مِنْهُ لَوِيَّةٌ^(١) ذَاتُ الْحَذَرِ. وَصِيرَ نَحْضَهُ^(٢) فِي جَفَانٍ. تَمَلًّا لِكِرَامَةٍ
الضَّيْفَانِ. وَسَوَاءٌ عَلَى مَنْ صَادَفَ مَصْرَعَهُ^(٣) فِي أَيِّ طَرِيقٍ لَقِيَهُ. قَدْ تَوَقَّاهُ^(٤)
فَمَا وَفِيهِ. وَمَا تَوَسَّنتُ أَجْفَانُ^(٥) الْمَنِيَّةِ عَنْ جَوَادٍ^(٦) يَعْبُوبٍ. يَنْسِرُحُ^(٧) مَعَ
الرَّيْحِ الْهَبُوبِ. يُقَابِلُ النَّاطِرَ بِحُسْنٍ جَدِيدٍ. وَيَحْمِلُ^(٨) الذَّهَبَ بِالْحَدِيدِ.
فَضْفَاضُ الْإِهَابِ. يَنْتَهَبُ^(٩) الطَّلُقَ أَيَّ انْتِهَابٍ. لَهُ حُجُولٌ مِنْ فِضَّةٍ. وَحَافِرٌ
مِنَ الزَّبْرِجَدِ مَا نَزَّهَ عَنْ كَسْرِ الْقِضَّةِ. مَا خَلَقَ نَاطِحًا وَلَا مُغْرَبًا. وَمَتَى
مَا صَهَلَ هَاجَ طَرَبًا. كَانَ يُؤْثِرُ بَغْبُوقٍ وَصَبُوحٍ. وَيُفْتَقِدُ عِنْدَ هَذَا النُّبُوحِ.
تُقَصِّرُ عَلَيْهِ فِي الْمَشْتَى أَيْانِقُ غِزَارٍ. وَتَعْرِفُهُ بِالسَّبْقِ نِزَارٌ. صَبَحَ بَغَارَةٍ^(١٠)
مَالِكُهُ. وَالْدَّهْرُ لَا تُدْفَعُ مَهَالِكُهُ. فَطَعْنُ^(١١) فِي النَّحْرِ بِخِرْصٍ. فَرَدِّي وَرَبِّهِ
دَامِي الشَّرْصِ. فَكَانَتْهُ مَا سَبَقَ وَلَا اغْتَبَقَ. وَمَا تَعَلَّطَ أَقْدَارُ اللَّهِ السَّابِقَةُ

١ اللوية ما خبا تهغيرك من الطعام وذات الحذر صاحبة المنزل ٢ حلمه
والجفان القصاع ٣ موته ٤ اي ما نامت ٥ الجواد الفرس واليعبوب السريع
الطويل السهل في عدوه وينسرح يسير والهبوب الريح المثيرة الغبار والفضفاض الواسع
والاهاب الجلد وينتهب يستولي والطلق الشوط الواحد في جري الخيل والحجول جمع
حجل وهو يياض فوق حافر الفرس والقضة الحصى الصغار والنطيط التي في جبهته
دائرتان وهذا مكروه والمغرب الذي يكون يياضه قبيحاً ويوثر يكرم والغبوق المساء
والصباح الصباح والمهدة السكون والنبوح ضجة القوم واصوات كلابهم وهو جمع نبح
وتقصير عليه اي ترد اليه والمشتى موضع الشتاء وزمانه والايناق انواق والغزار الكثيرة
اللبن ونزار قبيلة من العرب ٦ اي هجمت عليه خيل العدو صباحاً ٧ قوله فطعن
اي الجواد المذكور والنحر اعلى الصدر والخرص سنان الرمح وردي هلك وربه صاحبه
والشرص النزعة عند الصدغ اي منحسر الشعر من جانب الجهة والاغباق الشرب
بالعشي

بِالتَّجَاوُزِ عَنْ شَعْوَاءَ^(١) طَلُوبٍ • لِعَوَاسِلِ الْمَهْمَةِ إِلَى الْوَكْرِ جَلُوبٌ • تُؤْهِلُ^(٢)
بِهَا رَضْوَى أَوْ تَدُومُ • وَكَأَنَّ خَطْمَهَا قَدُومٌ • فَدَدَتْ يَوْمًا فِي قِرَّةٍ^(٣) • تَنْفُضُ
عَنْ جَنَاحِهَا ضَرْبَ^(٤) السَّبْرَةِ • فَرَأَتْ عَلَى الشُّحَطِ^(٥) غَزَالًا • فَأَرَادَتْ أَنْ
تَضْرِبَ^(٦) بِهِ عَلَى الْمُقْعَدِ هُزَالًا • فَخَافَتْ^(٧) تَأْمُلُ دَرْكَ خَيْرٍ • فَدَحَضَ عَنْهَا
الظُّفْرَ بِالْمِيرِ^(٨) • أَوْ مَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ^(٩) نَابٍ • فَأَعْنَتْ^(١٠) جَنَاحَهَا بِأَخَابٍ •
فَسَقَطَتْ وَهِيَ بِرَمَقٍ • فِي الْأَرْضِ النَّزْهَةِ أَوْ الْغَمَقِ • فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا تَعَالَةً^(١١)
وَطَالَ مَا أَزْهَقَتْ نَفْسَهُ^(١٢) • وَأَثْكَتَهُ وَلَدَهُ وَعُورَسَهُ^(١٣) • جَعَلَ أَشْلَاهَا^(١٤)
لِلْعِيْلَةِ قُوْتًا • وَكَانَ أَجْلُهَا مَوْقُوتًا^(١٥) • وَتَرَكَ بِشَاهِقٍ^(١٦) فَرَخَاهَا^(١٧) •

١ الشعواء العقاب قيل لما ذلك لزيادة منقارها الاعلى على الاسفل والطلب
الكثيرة الطلب والعواسل جمع عاسل وعاسلة وهو ما تصطاده هذه العقاب وتجلبه الى
وكرها والمهمة القلاة وجلوب مبالغة من الجلب ٢ تؤنس وتعور ورضوى اسم جبل
وتدوم تحلق في الهواء اي تدور في طيرانها كالخلقة وخطمها منقارها والقدوم آلة
معروفة ٣ غداة باردة ٤ الضرب الثلج والصقيع والسبرة الغداة الباردة ايضاً
٥ البعد ٦ اي نذهب به والمقعد الفرخ والزال تقيض السمن وهو منعول لاجله
اي انها ارادت ان تذهب بالفرزال الى فرخها الباقي في الوكر بسبب ضعفه وعدم
قدرته على ابتغاء رزقه ٧ انقضت عليه وكان جناحها دوي ودرك الخير لحاقه
والوصول اليه ٨ اي الفوز بالطعام ٩ اي على حرف نائي من جبل وناب متجاف
١٠ اصاب وكسر: والاختاب جمع خنب وهو باطن الركبة او اسفل طرف الفخذ
او اعلى الساق يريد ان هذا الحرف كسر جناحها مع اختابها وقوله سقطت في الارض
اي وقعت عليها نادمة محسرة على فعلها والرمق بقية الروح في الجسد والنزهة البعيدة
عن الريف وغمق المياه وذبان القرى وفساد الهواء والغمق اي ذات الغمق وهي القرية
من المياه ١١ الثعلب ١٢ اخرجتها بصعوبة ١٣ افقدته اياها ١٤ لحمها
١٥ محدوداً ١٦ اي يجبل عال ١٧ اية فرخها وهي لغة

وَلَحَّاهَا^(١) الْقَدْرُ مَا لَحَّاهَا

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ^(٢) فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا • أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْصُوتَ نَاعِبٍ
وَلَمْ يَقُلْ^(٣) غَرْبُ الْأَقْدَارِ • عَنْ غُرَابٍ جَلَّ^(٤) فِي الدَّارِ • يُحْسَبُ فِي ابَاضٍ^(٥)
نَسَاهُ • قَدْ اكْتَسَى الشَّيْبَةَ وَاللَّهُ كَسَاهُ • إِذَا سَمِعَ يَنْخُلَ مُرْطَبٍ^(٦) • سَافَرَ
إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْطَبٍ^(٧) • وَيَنْزِلُ إِذَا أَمِنَ بِالْقِيَعَةِ^(٨) • وَكَأَنَّ عَيْنَهُ مِنَ الصَّمَاءِ
مَاءَ الْوَقِيَعَةِ^(٩) • فَهُوَ حَذِرٌ^(١٠) مِنَ الْأَشْرِ أَرْبٌ • مَسْرُورٌ بِالْمَكْسَبِ
دَرْبٍ^(١١) • وَرُبَّمَا سَقَطَ عَلَى عَوْدٍ^(١٢) عَمِيدٍ • قَدْ أَنْضِيَ^(١٣) فِي الْهَجِيرِ الْوَمْدَ •
فَاخْتَلَسَ^(١٤) عَيْنُهُ بِالْمِنْقَارِ • ثُمَّ اعْتَمَدَ مَا بَيْنَ الْفُقَارِ • إِذَا حَانَ^(١٥) تَفَرُّقُ
الْحَيِّ^(١٦) فَإِنَّهُ نَاعِبٌ • فَيُجِدُّ الرَّحْلَةَ^(١٧) • وَهُوَ لَاعِبٌ • فَكَمْ دَعَا عَلَيْهِ دَاعٍ •

١ جرّعها كاس الموت على كره ٢ يتصوران من الم الجوع ويقال انضاع الفرخ
اذا بسط جناحيه الى امه لتركه ٣ اي ولم يثلم وغرب الاقدار حدّها على تشبيهها
بالسيف ٤ نزا في مشيه ٥ الاباض شد رشح اليد الى العضد حتى ترتفع عن
الارض والنسا عرق في الفخذ ويقال للغراب مؤنبض النسا لانه يحجل كانه مابوض
اي كان رشح يده مشدود الى عضده ٦ اي عليه رطب وهو نضيج البسر
٧ اي غير ناعب ٨ الارض السهلة المنفرجة عنها الجبال والاكام ٩ هي
نقرة في جبل او سهل يستنقع فيها الماء ١٠ الحذر الكثير التحذر والاتن الاقامة
والارب الماهر في الشيء ١١ مؤمن عليه وبحكم التصرف فيه ١٢ العود المسن
من الابل والعمد الذي اصاب سنامه عمده وهو انفضاخ اي انكسار داخل سنامه
من الركوب وظاهره صحيح ١٣ انضى اهزل والهجير نصف النهار والومد الشديد الحر
١٤ الاختلاس اخذ الشيء بسرعة على غفلة والمنقار معروف واعتمد قصد والفقار
خرزات الظهر ١٥ قرب وقته او حضر ١٦ البطن من بطون العرب
١٧ الاسم من الارتحال

أَنْ يَغْدِي مَنْ دَمٍ فِي رِدَاعٍ ^(١) . حَتَّى إِذَا أَسْنُ ^(٢) وَدُعِيَ غُدَافًا . سَقَى بِأَمْرِ
الْحَمْدِ مُدَاقًا ^(٣) . لَمَّا تَرَوْا وَلَدَهُ وَالصَّهْرُ . قُدِّرَ لَهُ غَلَامٌ بِيَدِهِ فِهْرٌ ^(٤) .
فَرَمَاهُ وَهُوَ آمِنٌ . وَالْقَدَرُ مِنْ وَرَائِهِ كَامِنٌ . فَسَمِيَ الْأَعْوَرُ بِحَقِيقَةٍ . وَكَانَ
يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْهَزْلِ لَا الْخَلِيقَةِ . وَصَرَعَ فَعَانَى أَمْرًا . كَأَنَّهُ سَقَى
خَمْرًا . فَأَبْتَدَرَهُ ^(٥) الْوَلِيدُ الْعَابِثُ ^(٦) . وَلَدِيهِ لِلْعَفْرِ نَابِثٌ ^(٧) . جَعَلَ فِي رِجْلِهِ
خَيْطًا أَبْقَى ^(٨) . كَأَنَّهُ جَعَلَ غُدُوَّةً فِي الرِّبْقِ ^(٩) . وَأَتْبَلَ جَذْلًا ^(١٠) . يَلْعَبُ . يَقُولُ
لَأَسِيرَهُ ^(١١) . أَلَا تَتَعَبُ . فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُ . حَتَّى تُشِيرَ مِنَ اللَّيْلِ سِدِينَهُ ^(١٢) .
فَأَبْ ^(١٣) . ذَلِكَ الطِّفْلُ أَهْلُهُ فَشَدُّوا وَثَاقَهُ إِلَى سَرِيرٍ . وَخَشِيَ ^(١٤) غُرَّةَ
الْغُرَيْرِ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فِي تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ ^(١٥) . وَإِنَّمَا بَكَرَ لِيُنْزَلَ بِهِ غَيْرُ الشُّجْعِ .
فَوَجَدَهُ قَاضِي النَّعْبِ ^(١٦) . قَدْ خَرَجَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الرَّحْبِ ^(١٧) . وَمَا
تَمَلُّ أَقْدَارُ اللَّهِ حَمَامَةً . كَانَتْ تَقْرَعُ مِنَ الْأَيْكَةِ سَمَامَةً ^(١٨) . فَعُودُهَا
أَخْضَرُ نَضِيرٍ ^(١٩) . وَالزَّمَنُ لَهَا لَا يَضِيرُ ^(٢٠) . الْمَرْتَعُ مِنْهَا دَانٌ . وَالْمَشْرَبُ
قَرِيبُ الْمَلْتَمَسِ لَا يَشْقُ طَلَبُهُ عَلَى الْهُدَانِ . فَهِيَ فِي غَيْبِ الرَّجْعِ ^(٢١) .

١ طين وماء ٢ كبر في السن والغداف الغراب المسن ٣ سمًا ٤ حجر
ملء الكف ٥ عاجله ٦ اللاعب ٧ التراب ٨ نابش ٩ اي خيط
قنب وهو الذي تعمل منه الجبال ١٠ عرى في جبل تشد به البهم ١١ فرحًا
١٢ اي للغراب ١٣ ستره كناية عن الظلام ١٤ رجع واهله اي الى
اهله ١٥ خشي خاف والغرة الخديعة والغريز الولد ١٦ اوائله ١٧ اي ميتًا
١٨ اي من الضيق الى السعة وتفرغ تعلق والايكة شجرة ١٩ غصنًا ٢٠ حسن ناعم
٢١ لا يضر والمرتع موضع الرتع وهو الاكل والشرب في خصب وسعة والداني
القريب والمتمس الطلب ولا يشق لا يصعب والهدان الاحمق الثقيل ٢٢ عاقبته

تَسْجَعُ أَفَانِينَ السَّجْعِ ^(١) . كَأَنَّهُ قَيْنَةٌ شَرِبَتْ . رَكِبَتْ الْعُودَ لِسَوَى الضَّرْبِ .
فَهِيَ تَصْرِفُ عَنْهُمْ هُمُومًا . وَتُجِيدُ رَمَلًا أَوْ مَزْمُومًا ^(٢) . فَيُظَنُّهَا الْجَاهِلُ بَاكِيَةً .
وَلَيْسَتْ لَعِيشَةٍ شَاكِيَةً . وَإِنَّمَا ذَلِكَ طَرْبٌ وَجَذَلٌ ^(٣) . مَا غَرِي ^(٤) بِهَا الْعَذَلُ .
فَيْنَا هِيَ ذَاتُ عَشِيَّةٍ لَا يُضْمَرُ قَلْبُهَا أَوْجَالًا ^(٥) . تَصْدَحُ ^(٦) فَوْقَ غُصْنِهَا
أَرْتَجَالًا ^(٧) . أَتَيْعٌ ^(٨) لَهَا مِنَ الصُّقُورِ . شَاكٍ الْخَالِبِ ^(٩) . لَيْسَ بِوَقُورٍ . فَمَزَّقَ
مِنْهَا حَيْزُومًا ^(١٠) . وَلَاقَتْ الدَّاهِيَةَ أَرْوَمًا ^(١١) . وَتَرَكَ الْجُوزَلَ ^(١٢) مُؤْتَمًا . يَكْبِيهَا
أَصْلًا وَعُتْمًا . وَمَا نَجَتْ مِنْ سَطَوَاتِ الزَّمَنِ عَرَادَةً ^(١٣) . لَهَا فِيمَا جَنَّ مِنَ
الْأَرْضِ مَرَادَةً ^(١٤) . تَقَعُ ^(١٥) عَلَيْهَا فِي الصَّرَعِ . وَكَأَنَّ عَيْنَهَا مِسْمَارُ الدَّرْعِ ^(١٦) .
تُسَرِّفِي تَرْجُلَ النَّهَارِ ^(١٧) . قَطَطِيرُ . وَتُسَاءُ مَتَى ضَرَبَهَا دَجَنٌ ^(١٨) . مَطِيرٌ . فَبَاتَتْ
لَيْلَةً فِي زَرْعٍ . لِبَائِسٍ ^(١٩) . قَلِيلِ النَّشَبِ وَالضَّرْعِ . وَمَعَهَا رِجْلٌ ^(٢٠) . مِنْ جَرَادٍ .

١ اساليبه وسجع الحمام ترديد صوته والقينة المغنية والشرب جمع شارب والمراد
به هنا شارب الخمر وركبت العود علته ٢ لحنان من الحان الموسيقى ٣ فرح
٤ اي ما لحق والعذل اللوم ٥ مخاوف اي ليس في قلبها شيء من الخوف
٦ ترفع صوتها ببناء ٧ اي بدون تفكر ٨ قدر والصقور جمع صقرو وهو
الطائر المعروف ٩ اي له مخلب ذو شوكة والمخلب الظفر والوقور الحليم ١٠ صدرًا
١١ ملازمة لها ١٢ فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه والمؤتم الذي بدون ام
والاصل جمع اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب والعتم جمع عتمة وهي ثلث الليل
الاول ١٣ جرادة انثى وقوله فيما جن من الارض اي فيما نبت فيها وطلال والتفت
وخرج زهره والمرادة الاقدام وبلوغ الغاية ١٤ تنزل : والصرع الليل ١٥ ثوب
ينسج من زرد الحديد معروف ١٦ ارتفاعه ١٧ سحاب والمطير الكثير المطر
١٨ اي لفقير : والنشب المالم والعقار وقوله الضرع يريد ذوات الضرع وهي
لماشية وهو بمنزلة الندي للمرأة ١٩ قطعة عظيمة

قَدْ التَفَّ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ فِي الْإِبْرَادِ ^(١) . فَبَكَرَ فَقِيرٌ وَالْيَوْمُ أَشْنَبُ ^(٢) .
وَمَعَهُ دُجُوبٌ ^(٣) أَوْ مِقْبَبٌ ^(٤) . فَجَعَلَهَا فِيهِ . وَلَيْسَ إِنْ فَعَلَ بِسَفِيهِ . وَغَضَّهَا ^(٥)
فِي مَاءٍ تَيَّارٍ . لَا غَنْظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ . وَكَانَتْ مِنْ قُوْتِ عِيَالٍ . قَدْ حُرِمُوا
حُسْنُ إِيَالٍ ^(٦) . وَمَا تَخْلَصَ مِنْ حِبَالَةِ الدَّهْرِ . جَارِسَةً ^(٧) نَحْلٍ بِالضَّهْرِ . فِي
جَبَلٍ صَعْبٍ مَرْتَقَاهُ . لَوْ أَنَّ قِيَّ الْحَتَفُ وَزَرًا لَأَتَقَاهُ . تَسْرَحُ فِي كَهْلَاءٍ وَسَحَاءٍ .
وَتَرْجِعُ مَعَ أَرْتِقَاعِ الضَّمَاءِ . فَلَهَا فِي الْمَسْكَنِ خِي ^(٨) . مَا جَادَ بِمِثْلِهِ الْحَيُّ ^(٩) .
يَجْعَلُ فِي الْكَأْسِ الرَّائِقَةِ صَفَاءً . سَبِيَةً ^(١٠) مِنْ ضَرْبِهِ تَحْسَبُ شَفَاءً . أَشْبَ ^(١١)
لَحِينَهَا ذُو حَشِيفٍ . مَا كَانَ عَلَى النَّعْمِ بِمُشِيفٍ ^(١٢) . مَعَهُ مَسَائِبُ ^(١٣)
وَأَخْرَاصُ . وَسُغْبٌ ^(١٤) عَلَى الْمَكْسَبِ حِرَاصُ . مِنْ هَذِيلٍ ^(١٥) بِنِ مَدْرِكَةٍ أَوْ

١ اي وقت البرد ٢ بارد ٣ وعاء كالعدل ٤ وعاء للصائد يجعل فيه ما
يبيده ٥ القاها وقوله لا غنظ جراداة العيار اصل الغنظ ان يشرف الحي على الموت
ثم يفلت منه وجرادة العيار يضرب فيها المثل فيقال افلتت من جراداة العيار وذلك ان
اعرابيا كان يقال له العيار التي جراداة في النار ولم يلبث ان رفعها والقاهها في فمه وهي
حية وكان اثم اي مكسورة سنه فخرجت من موضع الثرم ونجت من الهلاك
٦ سياسة واصلاح حال ٧ قطعة والضهر قلة من صخرة في اعلى الجبل ومرتقاه
الصعود اليه وانقي حذر وخاف والحنف الموت والوزر المجلأ والكهلاء نبت مرعى للنحل
والسحلاء نبت آخر يرعاه النحل فيطيط عليه والضحاء قرب انتصاف النهار
٨ اي في محل سكنها والمراد بالخي العسل الخبوء فيه ٩ الكثير العطاء
١٠ السبية ما يؤخذ سبيا والضرب العسل ١١ قُدر: وحينها هلاكها وقوله ذو
حشيف اي صاحب ثياب بالية يعني فقيرا ١٢ بمطلع اي ما كان ذا نعمة
١٣ جمع مساب وهو سقاء العسل اي وعاء من جلد والاخر اص جمع خرس وهو
عود يخرج به العسل من الوقية ١٤ جياع وهو مبتدا بخذوف الخبر نقديره وعنده
سغب والحراص جمع خريص وهو الذي يطلب الشيء باجتهاد ١٥ اي من

فَهُمْ . يَتَكَبَّرُ بُغَوَادِ شَهْمٍ . فَوَقَلَ ^(١) مَعَ الْوَقْلِ . حَتَّى إِذَا عَادَ ^(٢) بِشَخْصٍ
مُسْتَقِلٍّ . هَبَطَ عَلَيْهَا بَيْنَ خَيْطَةٍ وَسَبٍّ . فَعَلَ مُعْدِمٌ لِلْأَرِيِّ مُحِبٌّ . فَعَمَدَ
لَهَا بِالْأَيَّامِ ^(٣) . فَهَرَبَتْ مِنْ كَرْبٍ ^(٤) لَا هَيْامٍ ^(٥) . فَلَقِيَهَا صَغِيرٌ مِنَ الطَّيْرِ .
فَعَدَا كَلَمًا مِنَ الْخَيْرِ . وَمَا تُصَرِّفُ جَنَادِعَ ^(٦) الْمَكَائِدِ عَنْ أَرْقَمٍ ^(٧) سَكَنَ فِي
صَفَاءٍ ^(٨) . وَطَائِرٌ بَعْدَ الْوَقَاةِ ^(٩) . يَخْرُجُ إِذَا صَافٍ ^(١٠) مِنَ الْوَجَارِ . وَيَصْرِفُ
الْوَسْنَ ^(١١) عَنِ الْجَارِ . لَا يَفْرَقُ مِنْ جَذْبٍ ^(١٢) رَابٍ . إِذَا سَغَبَ ^(١٣) أَكَلَ
الْتُرَابَ . عِنْدَهُ الْأَبُوسُ فِي الْغَوِيرِ ^(١٤) . وَكَأَنَّ عَلَيْهِ دِرْعُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ^(١٥) .
يَنْفُخُ وَإِنْ لَمْ يَرِغْ ^(١٦) . نَفَخًا يَكَادُ مِنْهُ الشَّجَرُ يُصْرَعُ . فَبَيْنَا هُوَ فِي شَمْسٍ
رَبِيعٍ . يَتَشَرَّقُ ^(١٧) عَلَى رَأْسِ الرَّبِيعِ ^(١٨) . جَلَبَ لَهُ الزَّمَنُ مَا هَرَاهُ ^(١٩) .
فَسَبَقَ ^(٢٠) لَهُ رَاعٍ مَا رَدَاهُ . فَرَضَ بِالْجَنْدَلِ ^(٢١) رَأْسَهُ . وَكَفَى هَوَامَّ الْأَرْضِ ^(٢٢)

قبيلة هذا الرجل وفهم قبيلة اخرى ١ وقل صعد والوقل الفرس الصاعد
٢ عاد صار والشخص الجسم والمستقل المرتفع وهبط نزل والخيطة خيط يكون
مع جبل مشتار العسل او دراعة يلبسها لثقيه من قرص النحل والسب الخمار
في لغة هذيل وقوله فعل معدم اي فعل فعل فقير محب للاري وهو العسل ٣ مصدر
أم النحل اذا دخن عليها لتخرج من الخلية فيشتار العسل والايام الدخا ان ايضا
٤ حزن وغم ٥ اي لا من عطش ٦ شرور ٧ اخبث الحيات او ذكرها
٨ صخرة صلبة ٩ اي فاز بعد الموت ١٠ دخل في فصل الصيف والوجار
المأوى ١١ النوم ١٢ لا يخاف والجذب المحل وراب ازعم الافكار
١٣ جاع ١٤ مثل يضرب لكل ما يخاف ان ياتي منه شر والابوس الداهية
والغوير ماء لبني كلب ١٥ هو قيس بن زهير العبسي ودرعه يضرب بها المثل في
الوقاية ١٦ اي لم يخف ١٧ يتدفأ في الشمس ١٨ الجبل ١٩ اي ما
دفع شره ٢٠ أرسل ورداه اهلكه ٢١ الحجر ٢٢ حشراتا ومراسه

مِرَاسُهُ . وَهَلْ تَخْلُدُ عَجُوزًا مُصِلًا ^(١) . لَا تَزَالُ أَبَدًا فِي الظِّلِّ . قَدْ صَغُرْتَ
 مِنَ الْكِبَرِ . إِنَّهَا الصَّمَاءُ الْعَبْرُ ^(٢) . كَانَتْ تُوصَفُ بِظُلْمٍ . وَيَذَعَرُ ^(٣) بِهَا
 الرَّاقِي ^(٤) فِي الْحُلَمِ . فَتَجَاوَزَتْ عَنْهَا الْغَيْرُ ^(٥) . حَتَّى فَنَيْتَ هَرَمًا ^(٦) . وَلَمْ تَذُقْ
 تَبَلًا ^(٧) مُغْرَمًا . وَمَا شَبُوهُ ^(٨) مُزْبِرَةً . نَاجِيَةً وَإِنْ تَمَادَتِ الْغَرَّةُ . نَهَضَ إِلَيْهَا
 بِالْغَرِيفَةِ ^(٩) وَلَيْدُ ^(١٠) . فَمَا نَفَعَهَا الشَّرُّ التَّلِيدُ ^(١١) . نَادَى لَهَا بِسِمَةِ ^(١٢) غَيْرِهَا . لِمَا
 خَشِيَ مِنْ ضَيْرِهَا ^(١٣) . وَاللَّهُ مَهْلِكُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ تَنْلِ ^(١٤) أُمُّ مَازِنٍ ^(١٥) .
 لَا أَعْنِي أَخَا ^(١٦) تَمِيمٍ وَلَا هَوَازِنَ . وَلَكِنْ أُرِيدُ مَازِنًا مُحْتَقَرًا . مَا هُوَ عِنْدَ
 الْأَنْسِ مُوقَرًا . كَانَتْ فِي قَرْيَةٍ ^(١٧) تَمَلُّ ^(١٨) . وَإِمَّا بِالرَّمْلِ . تَجْمَعُ
 قُوَّةَ السَّنَةِ فِي الصَّيْفِ . وَلَا تَحْفَلُ ^(١٩) . بِبُحْبُوبٍ هَيْفٍ ^(٢٠) . فَلَمَّا دَنَتْ ^(٢١) مِنْ
 حَيْنٍ ^(٢٢) . قُدِّرَ لَهَا بِنْتُ جَنَاحِينَ ^(٢٣) . وَقَدْ تَلَقَّى دُونَ ذَلِكَ وَطَاةً غُلَامٍ
 قَاضِيَةً ^(٢٤) . أَوْ مَنِيَّةً سِوَى الْوَطَاةِ مَاضِيَةً ^(٢٥) . وَمَا خَلَدَ ^(٢٦) حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ .
 وَلَا عَائِمٌ فِي الْلُجَجِ بَحْرِيٌّ . سَلَ عَنْ حَوْتِ التَّهَمِ ^(٢٧) . ذَا التَّوْنِ . هَلْ سَلِمَ

مشاجرته وشره ١ ملك الحيات وهو حية صفراء قصيرة ٢ الداهية ٣ العظيمة
 ٤ يخاف ٥ المعوذ على الحيات ٦ أحداث الدهر ٧ كبراً ٨ ظلماً؛ والمغرم
 من غرمه الدية إذا الزمه بادائها ٩ الشبوة علم للعقرب والمزبرة المتبهاة للشر
 وتمادت طالت والغرة الغفلة ١٠ أي بالنعل ١١ القديم ١٢ اسم
 ١٣ ضررها ١٤ أي لم تنتج ١٥ كنية التملة والمآزن بيض النمل
 ١٦ أي لا يعني مازن تميم ولا مازن هوازن وهما قبيلتان من العرب ١٧ وكرو
 ١٨ أي بالأرض الغليظة المستوية ١٩ أي لا تبالي ٢٠ الهيف ريح حارة
 تيس النبات تأتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والديور ٢١ قربت
 ٢٢ هلاك ٢٣ طائر ٢٤ قاتلة ٢٥ نافذة ٢٦ دام وبقي ٢٧ ابتلع

مِنَ الْمُنُونِ . وَقَامِسٍ ^(١) فِي دَجَلَةِ الْأَنْسِيِّ . كَأَنَّهُ الْجَوْشَنُ ^(٢) كُسِي . نُقِلَ إِلَى
 وَطِيسٍ ^(٣) نَارِمَتَا جَجٍ ^(٤) . مِنْ زَاخِرٍ تَيَارِمَتَمَوْجٍ . وَعَلْجُومٍ ^(٥) يَصْدَحُ ^(٦) إِذَا
 طَلَعَتِ النُّجُومُ . كَأَنَّهُ فِي الْمَشْرِعِ ^(٧) فَارِسٌ ^(٨) أَوْ مُصْطَلٍ ^(٩) وَالزَّمَنُ فَارِسٌ .
 وَهَاجَةٌ ^(١٠) . بِالْمَاءِ شَدِيدَةً الْجَاحَةِ . وَحِيَّةٌ لِفَائِصٍ ^(١١) الدَّرُّ مُنْكَلَةٌ . تَزْعُمُ
 الْعَرَبُ أَنَّهَا بِالْذَّرَّةِ جِدٌّ مُوَكَّلَةٌ . فَأَمَّا الْمَاضِي ^(١٢) نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَدْ بَلَغَ
 سُؤْلُهُ . وَمَنْ يُطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَأُولَئِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 الصَّالِحِينَ وَحَسَنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا إِنْ فَارَقَ مِنْ دِمَشْقَ رَبُوءَةً ^(١٣) ذَاتَ قَرَارٍ
 وَمَعِينٍ . فَقَدْ وَرَدَ مَعَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ . كَأَسَا كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا . زُودَ
 لِرَحِيلِهِ مَلْبَسًا فَقَدْ عَوَّضَ مِنْهُ سُنْدُسًا ^(١٤) . وَإِنْ رَحَلَ عَنْ جَوَارِ الْأَخْوَانِ
 فَقَدْ جَاوَرَ رَبَّهُ فِي دَارِ الْحَيَوَانِ ^(١٥) . وَظَنَّ مِنْ مَنَازِلِ الْحَرَجِ . إِلَى مَنَازِلِ
 الْبَقَاءِ وَالْفَرَجِ . تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي

بمرة واحدة وذو النون يونان والنون الحوت ١ غائص في الماء ودجلة نهر بغداد
 ٢ الدرع ٣ ثور ٤ ملتهب ٥ بحر طام عظيم الموج ٦ ذكر
 الضفادع ٧ ينثني ٨ مورد الشاربة ٩ مستدفى؛ وقارس بارد
 ١٠ الضفدعة الانثى ١١ هو الذي يغوص في البحر لاستخراج الدر والمنكلة
 المصيبة بنازلة وقوله تزعم العرب أي أن العرب تزعم أن هذه الحية موكلة
 على الدر قائمة بحق الوكالة كل القيام ١٢ المراد به المتوفى وهو أخو أبي القاسم
 المساقاة هذه الرسالة لاجله ونضر الله وجهه أي حسنه وأبهجه وقوله بلغ سؤله أي نال
 متمناه ١٣ الربوة ما ارتفع من الأرض وذات القرار المستقرة والمعين الماء الجاري
 على وجه الأرض وورد شرب والحور العين نساء الجنة تشبيهاً لهن بالظباء وبقر الوحش
 في حسن العيون والمزاج الخلط والكافور نوع من الطيب معروف ١٤ نوع من
 نسيج البز ١٥ الحيوة في الجنة وظعن رحل والخرج الضيق

الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ كَمْ ضَالَّةٍ أَشَدَّهَا ^(١) قَهْدَاهَا وَأَمَانَةً
حَمَلَهَا فَأَدَّاهَا وَعَهْدِ رَعَاهُ وَحَفِظَهُ وَلَغَوِ ^(٢) أُمْتِنَ أَنْ يَلْفِظَهُ فَإِنْ كَانَ رَبُّهُ
تَعَالَى مِنْهَا أَبْعَدَهُ فَقَدْ أَرْزَلَهُ ^(٣) وَأَسْعَدَهُ وَإِنْ كَانَ أَخْنَسَهُ فَمَا أَوْحَشَ
مِنْ الْخَلْفِ ^(٤) مَجْلِسُهُ فَقَدْ رَأَى وَلَدَهُ كَهْلًا ^(٥) مُتَبَسِّلًا ^(٦) وَأَبْنَاءَ وَلَدِهِ فَنِيَانًا
نُسْلًا ^(٧) وَمِنْ خَيْرِ بَقِيَّةٍ وَلَدٌ يُوصَفُ بِتَقِيَّةٍ كُلَّمَا ذَكَرَ رَبَّهُ خَفَّفَ عَنْ
أَيِّهِ ذَنْبُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَإِنَّمَا تُضَاعَفُ حَسَنَاتُهُ الْمُتَرَالِيَّةُ ^(٨)
وَتُرْفَعُ دَرَجَاتُهُ الْعَالِيَةُ وَأَمَّا سَيِّدِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ فَلَوْلَا أَنَّ السَّنَةَ ^(٩)
جَرَتْ بِالْعَزَاءِ عِنْدَ الْأَرْزَاءِ ^(١٠) لَمَا فُغِرَتْ ^(١١) لِذَلِكَ فَمَا وَلَا أَطْلَقْتُ فِي
الْمَوْعِظَةِ كُلَّمَا لِأَنَّهُ آدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَعْلَمَ بِصُرُوفِ الْأَيَّامِ ^(١٢) وَأَعْرِفْ
بِصَارِعِ الْأَنَامِ ^(١٣) وَإِنَّمَا أَنَا فِيمَا قُلْتُ كَهْدٌ إِلَى أَهْلِ يَبْرِينَ ^(١٤) جَرَابًا
مِنْ رَمْلٍ وَغَادِيَا مُرُّ بِالْأَدِّ خَارٍ ^(١٥) كَرَادِيْسٍ النَّمْلِ وَاللَّهُ يُقِيهِ وَلَا
يُشْقِيهِ وَيُوزِغُهُ وَلَا يَخْتَدِعُهُ ^(١٦) وَيُنِيلُهُ النِّعَمَ ^(١٧) وَلَا يَبْتَلِيهِ بِالنِّقَمِ
وَيُوقِرُهُ ^(١٨) إِجْلَالًا وَلَا يُوقِرُهُ ^(١٩) أَثْقَالًا وَيُزِلُّهُ وَلَا يَسْتَسْلِفُهُ ^(٢٠) وَيُورِيهِ

- ١ طلبها ٢ مالا معنى له من الكلام ٣ تقربه اليه ٤ اولاده
- ٥ الكهل من وخطه الشيب وكان ميلاً معظماً والمتبسل الشجاع ٦ كثيري
- النسل ٧ المتتابعة ٨ العادة ٩ المصائب ١٠ فحقت ١١ نوائبها
- ١٢ كناية عن موتها ١٣ موضع فيه رمل لا تدرك اطرافه عن يمين
- مطلع الشمس من حجر اليامة ١٤ نخبة الشيء لوقت الحاجة ١٥ جماعات
- ١٦ يلهمه شكره ١٧ اي لا يريه المكروه ١٨ بهبه: والنعم جمع نعمة
- ١٩ يعظمه ٢٠ اي لا يحمله ٢١ يقربه ولا يؤخره

فِي مَوْلَايَ أَبِي طَاهِرٍ آدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَوَلَدِهِ مَا رَأَى فِي وَلَدِهِ سَعْدُ
الْعَشِيرَةِ فَأَعْلَا ضِدَّ مَا فَعَلَهُ الْوَلِيدُ ^(١) بَيْنَ الْمُغِيرَةِ لِأَنَّهُ أُولَى مَا لَمْ يُولَدْ ^(٢)
وَبَيْنَ شُهُودًا فَلَمَّا جَاءَتْهُ التَّذْكَرَةُ ^(٣) أَنْكَرَ ^(٤) فَمَا شَكَرَ وَهُوَ آدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
شَجَرَةٌ لَا تُثْمِرُ إِلَّا طَيِّبًا وَبَجْرٌ لَا يَنْبُذُ ^(٥) إِلَّا دُرًّا مُسْتَعْرَبًا وَمِنْ الْعُضَةِ ^(٦)
يَنْبُتُ الشَّكِيرُ ^(٧) وَمَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ وَلَا نَكِرَ ^(٨) وَأَنَا مُعَذِّرٌ ^(٩) فَلَا
أَزَالُ أَعْتَذِرُ وَإِنَّمَا آخِرُ كِتَابِي إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ
الشَّابُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لُبٌّ مَمْلُومٌ ^(١٠) وَلَا لَيْبٌ مُسْتَمْلٍ ^(١١) فَأَنَا وَلَنْ أَمِينٍ ^(١٢)
أَحْسَبُ بِهِ مِنَ الْمُعْذِمِينَ ^(١٣) قَالَ أَبُو دُوَادٍ ^(١٤)
لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عَدَمًا وَلَكِنْ فَقَدْ مِنْ قَدْرُزْتُهُ الْإِعْدَامَ ^(١٥)
وَأَمَّا سَيِّدِي أَبُو الْحَجْدِ فَشُعْلُهُ مِنْ قَلَّةِ الْفَائِدَةِ يَكَادُ يَنْمُغُ نَوْمُهُ وَيَنْتَظِمُ ^(١٦)
لَيْلَتُهُ وَيَوْمُهُ فَأَمَّا نَهَارُهُ فِي أَشْغَالِهِ فَكَأَنَّهُ سَلَكَ ^(١٧) قَصْرَ فِي نِظَامٍ ^(١٨)
كَثُرَ وَإِنَّمَا عَامَّةُ ذَلِكَ فِي حَاجَةٍ مِنْ لَيْسَ لَهُ شُكْرٌ مَسْمُوعٌ وَلَا فِي مَعُونَتِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَجْرٌ مَرْفُوعٌ ^(١٩) وَلَوْلَا أَنَّ يَظُنُّ آدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَنَّ التَّقْصِيرَ
عَنِ الْمُفْتَرَضِ قَدْ بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ لَازِمَتْ ^(٢٠) حَجْرًا وَعَدَدَتْ الشُّكُوتَ

- ١ هو الذي رزق القرآن الشريف ٢ ممدوداً كثيراً ٣ اي تذكرة الموت
- وانكر محمد وكفر ٤ اي لا يقذف ٥ الشجرة العظيمة ٦ ما ينبت في اصول
- الشجر الكبار ٧ اي ولا جهل ٨ اي محق بطاب العذر ٩ عقل
- ١٠ اي قائل لي فاكتب عنه ١١ عاقل ١٢ كاتب ١٣ اكذب
- ١٤ الفقراء ١٥ الافتار الفقر وقلة المال ورزنته أصبت به والاعدام الفقر
- ١٦ اي ينظم ١٧ خيط ينظم فيه اللؤلؤ ١٨ لؤلؤ ١٩ عظيم
- ٢٠ اي لعضضت

مَتَجَرًّا إِذْ كَانَتْ الْوَحْدَةُ تُغَيِّرُ الْمَقُولَ . وَتَصْرِفُ قَائِلًا أَنْ يَقُولَ . وَلَا
 أَدْفَعُ ^(١) أَنْ فِيهَا تَسْرِيحًا ^(٢) . وَقَدْ لَازِمٌ مَرِيحًا . لَا جَعَلَنِي اللَّهُ كَمَنْ أَكْرَمَ
 فَأَبْرَمَ ^(٣) . وَكَانَ عُدْرُهُ أَشَدَّ مِمَّا أَجْتَرَمَ ^(٤) . وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ
 رَبِّ أَيْتِي ^(٥) بَوَازِلَ ^(٦) . صَبَرَ عَلَى جُدُوبٍ ^(٧) . وَأَوَازِلَ . فَأَبْدَلَ بِضَابٍ ^(٨) .
 ذَاتِ حِضَانٍ ^(٩) . فَكَيْفَ سَوْفَ ^(١٠) الْغَمْرِ . بَعْدَ دَفْعِ الْأَمْرِ . مَا اسْتَعْجَلْتُ .
 فَأَقُولُ ارْتَجَلْتُ ^(١١) . لِأَنَّ أَخَا الْإِعْجَالِ . يَحْمِلُ ذَنْبَهُ عَلَى الْإِرْتَجَالِ . أَنَا
 مُحْطِيٌّ مُقَصِّرٌ . وَبِسَيِّدِي آدَامَ اللَّهِ عَزَّ وَتَفَضَّلُهُ أَنْتَصِرُ . وَالتَّعْزِيَةُ فِي
 ثَلَاثٍ ^(١٢) بَيْنَ الْغُرَبَاءِ . وَفِي حَوْلٍ ^(١٣) عِنْدَ الْقُرَبَاءِ . وَإِذَا لَمْ تَمُضِ السَّنَةُ .
 فَالْبُكَاءُ عَلَى رَأْيِ لَيْدٍ ^(١٤) سَنَةً . وَمَا أَجْدَرَنِي بَيْكَاءَ الدَّهْرِ . لَا يَبْكَاءُ سَنَةً
 وَلَا شَهْرًا . وَصَفَيْتِي عِنْدَ نَفْسِي ضِدَّ قَوْلِ الْأَوَّلِ فِي نَاقِيهِ

مُوكَلَّةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُفْقَةً فَأَلَّوْلُونَ لَهَا صَحْبُ
 وَأَنَا أَسْأَلُ سَيِّدِي آدَامَ اللَّهِ عَزَّ وَلَا يُصْرِفُ ^(١٥) قَلَمَهُ فِي إِجَابَتِي عَلَى

١ اية لا ارد هذا القول بالحجة ٢ اطلاقاً او تسهيلاً ٣ اضحى
 ٤ اذنب ٥ جمع ناقة ٦ جمع بازل وهو ما شق نابه من الابل ذكرها
 كان او انثى وذلك في السنة التاسعة ٧ الجدوب ذو الجدوبة وهي الحبل والاوزال
 الضيقة الزدية ٨ شياه ٩ التي يكون احد خلفيها اكبر من الآخر ١٠ سوف
 الصبر والغمر الذي لم يجرب الامور والامر الضعيف الراي الذي يوافق كل احد على
 ما يريد من امره كله ١١ يقال ارتجل الكلام اذا تكلم به من غير ان يهينه
 او ابتدا به من غير فكر ١٢ اي ثلاث ليال ١٣ سنة ١٤ هو لبيد بن
 ربيعة العامري صاحب المعلقة المشهورة والسنة الطريقة وقوله وصفني عند نفسي
 يعني انه عاجز متاخر ١٥ اي لا يجره حتى يسمع له صوت والمراد انه لا يكلف

هَذِهِ الرِّسَالَةُ لِأَنِّي اسْتَغْنِي عَنْ اِتِّعَابِ يَدِهِ . بِتَحْقِيقِي مَا فِي خَلْدِهِ ^(١)
 وَاللَّهُ رَبُّ الْعِزَّةِ يُنَجِّيه . فَكَلَّمَا يَأْمُلُهُ وَيُرْتَجِيهِ . وَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ
 تُقَادِرُهُ ^(٢) . بِزِيَادَةِ فِي الْقُوَّةِ عَلَى حَسَبِ أَيَادِيهِ ^(٣)

وَمِنْ إِنْشَائِهِ تَهْنِئَةً بِمَوْلُودٍ

قَدْ سُرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِالْمَوْلُودِ الْقَادِمِ . أَجَزَلَ ^(٤) اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ أَسْمِهِ
 وَأَعْطَاهُ الْغَايَةَ مِمَّا كُنِيَ بِهِ . وَتَقَاءَلَتْ ^(٥) لَهُ ضُرُوبًا مِنَ الْقَالِ . مِنْهَا أَنَّهُ قَدِيمٌ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَجْتِمَاعِ الشَّمْلِ . وَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ وَنَفَقَةٍ ^(٦) قَبَسَطَ
 اللَّهُ يَدَهُ بِالنَّفَقَاتِ وَالْجُمُعَةِ ذَاتُ نُسْكَ . وَدِينِ وَاللَّهُ يَبْلُغُهُ مَبَالِغُ أَهْلِ
 التَّقْوَى بِكَرَمِهِ . وَكَانَ وُروُدُهُ فِي مُقَابَلَةِ أَيَّامِ ^(٧) الْعُجُوزِ . وَذَلِكَ قَالَ
 بِالسَّلَامَةِ وَالْيَمْنِ لِأَنَّ الْعُجُوزَ ^(٨) أَرْفَقُ بِالْوَلَدِ مِنَ الشَّوَابِ ^(٩) قَالَ الرَّاجِزُ
 فَهِيَ تَزِي ^(١٠) دَلَوْهَا تَزِيَا . كَمَا تَزِي شَهْلَةً ^(١١) صَبِيًا

وَقَالُوا أَرْفَقُ مِنْ عُجُوزٍ بَصِيٍّ وَاتَّفَقَ مَجِيئُهُ عِنْدَ إِفْصَاءِ الشِّتَاءِ ^(١٢) وَهُمْ
 يَتِمَنُّونَ بِالْفَضِيَّةِ وَهِيَ الْخُرُوجُ مِنَ الْبَرْدِ إِلَى الْحَرِّ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ
 الشَّجَرِ إِلَى الْأَرْضِ الْبَرَّاحِ ^(١٣) وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ قِيلَ أَلَّتِي وَفَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتَاهَا الْحَدِيَاءُ الْفَضِيَّةُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا

نفسه للإجابة ١ باله وقلبه ٢ تباركه ٣ انعامه ٤ اكثر ٥ تمنت
 والقال الين اي البركة يعني انه تصور له ضروراً من البركة ٦ ما ينفق من دراهم
 وغيرها ٧ هي اربعة ايام من اواخر شباط وثلاثة من اول اذار وتعرف بالمستقرضات
 ٨ جمع عجوز ٩ جمع شابة ١٠ تحرك ١١ عجوز ١٢ ذهابه
 ١٣ الخالية من الزرع والشجر

فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ وَمِنْ سَعَادَةِ الْقَادِمِ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ
الرَّبُّ ضَاحِكًا فِي وَجْهِهِ مَحْيَا لَهُ بَوْرَدُهُ وَزَهْرُهُ مُهْدِيًا إِلَيْهِ رِيًّا رَوْضِهِ ^(١)
لِأَنَّ ذَا رَوْاحَهُ الْقَتِيَانِ ^(٢) مِنَ شَهْرِ السَّنَةِ الْمُبْتَسِمَانِ فِي عُبُوسِ الْأَزْمِنَةِ
فِيهِمَا يَتَأَنَّقُ وَلَدَانِ ^(٣) الْبَادِيَةِ يَعْبُجُونَ مِنْ اجْتِلَاءِ الْقَفَرَةِ ^(٤) فِي خُضْرِ
بُرُودٍ ^(٥) وَيَحْتَشُونَ مَا سَنَحَ ^(٦) مِنْ بَنَاتِ أَوْبَرٍ أَوْ الْمُغْرُودِ ^(٧) وَيَكْنِي الْقَادِمَ
إِلَى الدُّنْيَا مِنَ الْبُؤْسِ أَنْ يَلْقَاهُ الْأَشْهَبَانِ ^(٨) يَنْفُضَانِ ^(٩) عَلَيْهِ الضَّرْبِ ^(١٠)
وَيَنْفَسَانِ بِالرَّيْحِ الْبَلِيلِ ^(١١) وَيَكْلَحَانِ ^(١٢) عَنْ جُمُودٍ تَغْرَأُ أَشْبُ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ
مَحْمُودٍ حِينَ يَصْطَلِي الرَّامِي قَوْسَهُ ^(١٣) وَالرَّاعِي عِزَّتَهُ ^(١٤) وَتَوَدُّ الْأُمَّةُ أَنْ
رَأْسَهَا أَحَدَى الْأَثْنَتَيْنِ ^(١٥) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِدْوَمَهُ فِي زَمَانٍ تَجِدُ
بِهِ الْمَجْدِيَّةَ ^(١٦) مَرَعَى ^(١٧) وَتَسْتَنُ فِصَالَهُ حَتَّى الْقُرْعَى ^(١٨) وَتَشْبَعُ سَارِحَتَهُ
مِنْ حِلِّ وَبَلٍ ^(١٩) وَكَانَ يَنْبَغِي الْأَنْهَى بِهِ لِأَنَّا شَعَرَاتٍ فِي جَسَدِهِ

- ١ رائحته الطيبة ٢ نيسان ٣ يفرحون ويمرون ٤ ظهورها مزينة كالعروس
- ٥ أي في اثواب من الخضر الربيعية ٦ تيسر ٧ هما نوعان من الكفاة
- ٨ كانون الاول والثاني ٩ يسقطان ١٠ الثلج والصقيع ١١ الباردة
- مع ندى ١٢ يكشران: والجود اليس والتغر القم والاشنب ذو الشنب وهو العذوبة
- في الاسنان او نقط بيض فيها ١٣ أي يدخلها النار ويدفأ من حرها ١٤ العذرة
- شبيه العكازة اطول من العصا واقصر من الرمح ولها زج في اسفلها والامة الجارية
- ١٥ مثني أُنْقِيَةٌ وهي حجر توضع تحت القدر للطبخ ١٦ التي اصابها الجذب أي
- المحل ١٧ تشط فتسرح ميمًا وشمالًا: والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة المفصول
- عن أمه من الرضاع والقرعى جمع قريع وهو الفصيل الذي به قرع وهو بثره ابيض يخرج
- على الفصال والعبارة مثل يضرب للضعيف الذي يتشبه بالاقوياء ويعرض نفسه
- لمجاراتهم ١٨ ماشيته ١٩ أي من حلال ومباح

وَحُصِيَّاتٍ مِنْ أَرْضِهِ وَلَكِنَّ الْجَذَلَ ^(١) غَلَبَ فَاسْتَفَزَ ^(٢)
وَمِنْ كَلَامِهِ

قَدْ نَفَذَتْ ^(٣) رُفْعَتِي بِالْأَمْسِ إِلَيْهِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ أَحْتَهُ فِيهَا عَلَى
إِطْلَاقِ مَحْبُوسٍ فِي إِطْلَاقِهِ صَلَاحٍ وَمَا سَأَلْتُهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ جَنَائِيهِ وَلَا
يَتَجَاوَزَ عَنْ ذَنْبِهِ رَفِي هَذِهِ السَّبْرَةِ ^(٤) جَاءَتْ أُمُّهُ مَحْزُونَةً كَثِيبَةً تَزْعُمُ
أَنَّ طَيْلًا ^(٥) دَخَلَ عَلَيْهَا فِي الْجُحْمَةِ ^(٦) فَذَمَّجَ لَهَا وَلَا بُدَّهَا أَرْبَعًا مِنْ أُمَاتِ
الْكَيْكِ ^(٧) وَهِيَ مُتَفَجِّعَةٌ ^(٨) لِذَلِكَ كَانَهَا مِنَ الدَّجَاجِ الَّذِي زَعَمَ الْإِسْكَندَرُ
لِمَلِكِ فَارِسٍ أَنَّهُ كَانَ بَيِّضُ بَيِّضِ الذَّهَبِ وَالْدَّجَاجَةُ إِذَا سَمَحَتْ بِذَوَاتِ
الْغُرَقَى ^(٩) فَهِيَ عِنْدَ الْفَقِيرِ أَكْرَمُ مِنَ النَّاقَةِ الْغَرِيرَةِ ^(١٠) وَالْجَدْيُ عِنْدَ
الْمُعْدِمِ ^(١١) مِثْلُ عَلِيَّانٍ ^(١٢) عِنْدَ كَلْبٍ وَائِلٍ وَشَاةٌ أُمٌّ مَعْبَدٍ لَدَيْهَا خَيْرُ
مِنْ زَبَاءٍ نَاقَةٍ أَبِي دُوَادٍ الَّتِي كَانَتْ إِذَا حَلَّ عَقَالَهَا تَبِعَهَا الْحَيُّ أَيْنَ اتَّجَمَتْ
وَلَعَلَّ أَصْوَاتَ هَذَا الدَّجَاجِ كَانَ فِي أُذُنِ هَذَا النَّصْرَانِيِّ أَحْسَنَ مِنْ
غَنَاءِ مَعْبَدٍ وَالْغَرِيرِضِ ^(١٣) فَأَمَّا أُمُّهُ فَلَا شَكَّ أَنَّهَا تَعُدُّ الْبَيْضَ مِنْ أَكْبَرِ
عُدَّةٍ وَأَنْفُسٍ ذَخِيرَةٍ تَضْمُدُهُ بِهَيْئَتِهَا ^(١٤) إِذَا اسْتَكْتَتْ وَتَجْمَعُ مِنْهُ الْفَارِدَةُ ^(١٥)

- ١ الفرج ٢ استخف واستدعى ٣ بلغت ٤ الغداة الباردة ٥ لصًا
- فاسقًا ٦ آخر الليل ٧ البيض واماتها الدجاج ٨ متوجعة لمصبيتها بفقدان ما
- يكرم عليها ٩ قشرة البيض التي تحت القبط او البياض الذي يؤكل
- ١٠ الكثرة اللبن ١١ الفقير ١٢ اسم جمل كان من كرام الابل
- ١٣ ها رجلان مغنيان مجيدان كان احدهما في مكة والاخر في المدينة
- ١٤ أي يجعله دواء لها ١٥ الواحدة

بَعْدَ الْفَارِدَةِ فَتَبَتَّاعٌ ^(١) بِهِ دُهْنًا لِلْمَصْبَاحِ . أَوْ تُزِيلُ الدَّرَنَ ^(٢) بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ
وَالْعَجَبُ لِعِبَادَةِ هَذَا اللَّصِّ كَيْفَ لَمْ يُصِفْ إِلَى الدَّجَاجِ شَيْئًا مِنْ
الدَّقِيقِ . لِيَكُونَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْخُبْزَةِ . وَالْخُبْزَةِ وَلَوْ كَانَ هَذَا النَّصْرَانِيُّ جَنَى
جَنَائِيَةً لَمَا وَجَبَ عَلَى دَجَاجِهِ ذَبْحٌ . وَلَكِنَّ الْقَائِلَ قَالَ . وَبِالْأَشْقَيْنِ ^(٣) مَا
كَانَ الْعِقَابُ . وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ

صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَشَبٍ ^(٤) إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ
وَإِذَا كَانَ النَّصْرَانِيُّ يُحْبَسُ فَذَبْحُ دَجَاجِهِ فَمَا يَبْعُدُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يَغْرَمَ
كَاتِبُهُ ^(٥) أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ ثَمَنَ الدَّجَاجِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ صَاحِبِهِ وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ
إِذَا عَرَّكَتْ عَجَلٌ بَنًا ذَنْبَ غَيْرِنَا عَرَّكَنَا بَتِيمَ اللَّاتِ ذَنْبَ بَنِي عَجَلٍ ^(٦)
وَالْمَثَلُ السَّائِرُ ^(٧) . كَأَثُورٍ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ ^(٨) الْبَقْرُ . فَإِنْ كَانَ اللَّصُّ ذَبَحَ
الدَّيْكَ فَقَدْ ذَهَبَ بِالْإِلِيلِ وَخَفَا وَإِنْ كَانَ أَغْفَلَهُ ^(٩) فَفِيهِ لِأَصْحَابِهِ سَلُوةٌ
وَعَزَاءٌ لِأَنَّهُمْ أَعْجَبُ مِنْ بَشَارٍ بِدَيْكِهِ حَيْثُ قَالَ

مَاذَا يُورِّقُنِي ^(١٠) وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ ^(١١) سَاكِنٍ دَارِي

١ اي تشتري بالجموع ٢ الوسخ ٣ جمع اشقى تفصيل من الشقاء وهو الشدة
والعسر وصبت سكبت ٤ اي من قرب ٥ من الغرامة وهي الزام الانسان
اداء ما ليس عليه واعطاء المال على الكره ٦ عجل ويتم اللات قبيلتان من
العرب يريد اذا حملت علينا هذه القبيلة ووافعت بنا بذنت غيرنا حملنا على تيم اللات
واوقعنا بها بذنب هذه ٧ القول الدائع بين الناس الممثل بمضربه ومجورده ٨ عاف
الشيء كرهه وامتنع عنه اي ان البقر اذا امتنعت من شرب الماء لا تقرب لانها ذات
بن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب والعبارة مثل يضرب لمن ضر نفسه لنفع غيره
٩ معها عنه اي عن الديك ١٠ اي يكرهني على السهر ١١ جمع رعثة وهي

كَانَ حَاضَةً ^(١) فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارٍ
وَإِنْ تَأَخَّرَ إِطْلَاقُهُ جَازَ أَنْ يُسْرَقَ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ فَإِنْ رَأَى أَنْ يَنْظُرَ فِي
أَمْرِهِ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ رُقْعَةً كَتَبَهَا إِلَى الْقَاضِي

أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعْتَزُّ فِي حُكْمٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا ^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَخَذَ قُطِيفَةً ^(٣) عَنْ وَلَدِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَنَّ أَنَّهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ مِنْهَا أَنَّ شُرَيْحًا ^(٤) كَمَلَ ابْنُهُ بِرَجُلٍ خَبَسَهُ
وَقَدْ شَفَعَ أُسَامَةُ ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْخَزْمِيَّةِ فَرَدَّهُ .
وَحَامِلُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ ذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَهُهُ وَأَبُوهُ بِالْأَمْسِ وَأَخْضَرَتْ لَهُمَا
أَحَدِي الْعُمَرَيْنِ وَهِيَ ابْقَضُهُمَا حُضُورًا إِلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ . فَأَمَّا ابْنُهُ
فَفَنَدَ فِيهِ الْقَضَاءَ . وَلَا غَرَوْ بِذَلِكَ قَدْ جَرَى مِثْلُهُ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَهُوَ شَيْخُ قُرَيْشٍ . وَأَمَّا أَبُوهُ فَأَفَلَتْ بِجُرْعَةِ الدَّقَنِ ^(٦) . وَإِنَّمَا نَجَاهُ كَبِيرُ
سِنِّهِ وَعِلَّةٌ فِي جِسْمِهِ . وَالْعُمَرَيَّتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرْتُ . إِحْدَاهُمَا مِشْطَةٌ مِنْ
مِشْطِ النِّسَاءِ . وَالْأُخْرَى يُحْضِرُهَا الْعَاقِبُ ^(٧) لِمَنْ زَاغَ قَالَ الشَّاعِرُ

عَثَنَ الدَّيْكَ أَيِ اللَّحْمَةِ الَّتِي تَحْتَ مَنْقَارِهِ ١ عَشْبَةٌ وَرَقِيهَا كُورِقُ الْهِنْدِ بَاءٌ شَبَّهَ بِهَا
عَرَفَ الدَّيْكَ ٢ أَيِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ٣ هِيَ دَنَارَةٌ يُحْمَلُ بِلِقِيَةِ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ
عِنْدَ النَّوْمِ ٤ أَمَمٌ قَاضٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْمَسْأَلَةُ الشَّرِيعَةُ مِنْ مَسَائِلِ الْعَوْلِ فِي الْفَرَائِضِ
الْفَقِيهَةِ ٥ أَحَدُ الصَّحَابَةِ ٦ أَيِ أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا وَالْعَبَارَةُ مِثْلُ وَهِيَ كِتَابَةٌ
عَمَّا بَقِيَ مِنْ رُوحِهِ أَيِ ابْنِ نَفْسِهِ صَارَتْ فِيهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ ٧ ثَانِي السَّيِّدِ فِي
الرُّبَّةِ وَزَاغَ مَالٌ عَنْ الْحَقِّ

أَلَا لَا يَغُرُّنَّ أُمْرَاءُ عُمَرِيَّةَ عَلَى عَمَلِ^(١) تَمَّتْ وَطَالَ قَوَامُهَا
وَهُوَ يَشْتَكِي الْحَكِيمَ وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ نَصَبَتْ رَجُلًا يَقَالُ
لَهُ حَكِيمٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُؤَدِّبُ النَّاسَ بِالْحَرَمِ وَيَأْخُذُ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ
وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ خَافَةَ أَنْ يُشْرِدَنِي حَكِيمٌ^(٢)
وَلَوْلَا أَنَّ هَذَا الْحَكِيمَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَجَازَ أَنْ يَدْعِيَ أَهْلُ التَّنَاسُخِ^(٣)
أَنَّهُ حَكِيمٌ

وَمِنْ كَلَامِهِ

لَمْ أَزَلْ أَتَشَوَّفُ^(٤) إِلَى أَخْبَارِهِ تَشَوَّفُ الْطَّلَا^(٥) إِلَى الظُّبِيَّةِ وَالْمُجَذَّبِ
إِلَى بَرْقِ النُّبِيَّةِ فَإِذَا بَلَلْتُ بَوْمِيضٍ بَعْدَ وَمِيضٍ حَبَانِي بِسُرُوغِ رِيضٍ
وَأَسْأَلُ عَنْهُ سُؤَالَ ضَبَّةٍ^(٦) بِسَعِيدٍ وَالطَّائِي مَهْلِلٍ عَنْ زَيْدٍ وَأَتَوَكَّفُ

١ هو الذي لا يثبت على حالة ٢ اطوف ادور والاباطح جمع ابطح وهو المكان
ومسيل واسع فيه رمل وحصى دقيقة ويشردني يطردني ٣ هم الذين يعتقدون بانتقال
النفس الناطقة من بدن الى بدن اخر ويعرف بالتقميع ٤ اتطلع ٥ ولد
الظبية اي الغزالة والمجذب الذي اصابه الجذب اي الحبل والغبية المطرة غير الكثيرة
وبللت اصبت واُردفت والوميض لمعان البرق الخفيف وحباني اعطاني بلا جزاء
والسرو شجر العرعر والغريض الطري ٦ هو ضبة بن اد المضرّي كان له ابنا
يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد فتفرت ابل لضبة تحت الليل فارسلها في طلبها
فوجدتها سعد فردّها ومضى سعيد يطلبها في طريقه الاخرى فلقى الحارث بن كعب
وكان على سعيد بردان فساله الحارث اياها فابى عليه فقتله واخذها وكان ضبة اذا امسى
فراى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً وقيل ان الاخوين
المذكورين خرجا يجنيان القرض فرجع سعد ولم يرجع سعيد فخرج عليه ضبة جزعاً

أَنْبَاءَهُ^(١) عِنْدَ الْمُتَعَرِّينَ وَأَطْلَبُهَا تَلْقَاءَ الْمُتَادِرِينَ حَتَّى حَدَّثَنِي فَلَانٌ
وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَوَى^(٢) نَبْتُ الْحَاجِرِ^(٣) وَكَرِبُ^(٤) شَهْرٍ نَاجِرٍ^(٥) أَنَّهُ سَارَ
إِلَى مِصْرَ ثُمَّ حَدَّثَنِي فَلَانٌ أَرْمَانَ تَرْبُلِ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ رَامِحُ^(٦)
النُّجُومِ أَنَّهُ صَحِبَهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي هَذَا الْيَوْمِ جَاءَنِي فَلَانٌ وَمَعَهُ أَنْوَاعُ
مِنْ تَحْفَةٍ^(٧) أَجَلُهَا كِتَابُهُ بِحَبَرِ سَلَامَتِهِ وَمَا يَبْنُو مِنَ الْجَمِيلِ الْمُعْتَمِدِ كَانَ
يُغْنِيهِ عَنْ إِنْفَاقِ الْعُمْدِ^(٨) وَالْمَوَدَّةِ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ لَا يُفْتَقِرُ مَعَهَا إِلَى
إِهْدَاءِ السُّعْدِ^(٩) عَلَى أَنِّي قَدْ عَدَدْتُهِ دَوَاءً رَطِيباً وَعَدَلَ عِنْدِي الْمِسْكُ
قَطِيباً وَقَتَاءُ لْتُ بِاسْمِهِ السَّعَادَةُ وَاللَّهُ يُجْرِيهِ عَلَى أَجَلٍ عَادَةٍ * وَكَذَلِكَ
تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي الْعِيَافَةِ^(١٠) يَغْيِرُونَ الْحَرْفَ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ مِنْهُ
قَالَ الشَّاعِرُ

وَقَالَ صِحَابِي هُذْهُدٌ فَوْقَ بَانَةٍ فَقُلْتُ هُدًى يَفْدُو لَنَا وَيَرْوُحُ
وَالْهُدَى لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْهُدْهِدِ وَأَمَّا الْبَيْتَانِ الصَّادِيَانِ فَلَيْسَ هُمَا الْبَيْتَيْنِ

شديدًا وكان كلما احسن بسعد مقبلاً يقول اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً يضرب
في تعيين احد الفريقين ١ اي انتظر اخباره ٢ ذبل ٣ الارض المرتفعة
ووسطها منخفض ٤ قارب ٥ شهران من شهور الصيف وهما حزيران وتموز
٦ يقال تربل الشجر اذا اخرج الربل وهو تقطره في آخر القيظ يبرد الليل من
غير مطر ٧ هو السماك الراح قيل له ذلك لانه يقدمه نجم مستطيل الشعاع بقولون
هورمحه ٨ هدية ٩ اي ارسال الرسل ١٠ هو طيب فيه منفعة عجيبة في
ادمال القروح التي عسر ادماها ١١ العيافة زجر الطير وهو ان يرمي الزاجر
الطائر بحصاة ويصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنة تين به وان ولا مياسرة تشاءم
به (و يظهر ان هذه القطعة لاعلاقة لها مع ما قبلها)

الَّذِينَ سَأَلَتْ عَنْهُمَا وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ مُرْدَفَانِ ^(١) وَحَجْرَدَانِ وَالْأَوَّلُ مِنَ
الْخَفِيفِ وَالطَّوِيلِ ^(٢) الثَّانِي . وَلَيْسَ الْمُشْتَمِ ^(٣) أَخَا الْيَمَانِي . ثُمَانِي ^(٤)
وَسُدَاسِي ^(٥) . مَا أَحَدُهُمَا لِلْآخِرِ سِي ^(٦) . وَهَذَانِ فِي صِفَةِ جَنْدَبٍ وَحَرْبَاءَ .
وَذَانِكَ فِي صِفَةِ رَيْقِ الشُّبَّاءِ ^(٧) . وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَكَمَ بِلِقَاءِ الْخُطُوبِ ^(٨)
عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ . كَمَا حَكَمَ عَلَى الْعِبَادِ . فَإِنْ وَقَعَ خُطْبٌ بِدِمَشْقَ . فَأَيُّ بَلَدٍ
لَمْ يَشَقْ . وَفِي الْكِتَابِ الْأَشْرَفِ . وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا . كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

وَمِنْ كَلَامِهِ

الْمُودَّةُ مُودَّتَانِ مُودَّةٌ وَافِيَةٌ . وَمُودَّةٌ عَافِيَةٌ ^(٩) . فَأَلْوَافِيَةُ مِنَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ . وَالْعَافِيَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَعْنَهُ اللَّهُ . وَقَدْ عَلِمَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ أَنَّ
مُودَّتِي لَهُ آدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَرَفَعَ فِي الْخَيْرِ دَرَجَتَهُ . إِذَا انْفَرَدَتْ بِنَفْسِهَا
كَفَتْ . وَإِذَا قُرِنَتْ بِغَيْرِهَا زَادَتْ عَلَيْهِ وَضَعَتْ ^(١٠) . وَلَسْتُ أَطْوِي ^(١١)
وِدَادَهُ طَيًّا ^(١٢) الضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُنْسَرِّحِ . وَلَا أَقْبِضُهُ قَبْضَ عَرُوضٍ

١ المردف من الشعر ما كان مشتملا على الرفع وهو حرف لين او مد يقع قبل الروي
متصلا به والمجرد منه الخالي من الرفع والتأسيس ٢ بحران من بحور الشعر
٣ القاصد الشأم واليماني المنسوب الى اليمن ٤ اي ذو ثمانية اجزاء ٥ اي
ذو ستة اجزاء ٦ مثل ٧ هي ذات الشنب وهو عذوبة ورقفة في الاسنان
٨ المصائب ٩ فاسدة ١٠ طالت واتسعت ١١ احذف ١٢ الطي مع
ما يليه الى قوله اكفاء كلها من اصطلاحات العروضيين قصد التشبيه بها وقد تقدم
الكلام على مثل ذلك في رسالة سابقة

الطَّوِيلِ . وَلَا أَقْطَعُهُ قَطْعَ الْوَتْدِ . وَلَا أَجْمَلُهُ كَأَسْبَبِ الْمُضْطَرَبِ . يَقَعُ
بِهِ الزَّحَافُ وَالْعِلَّةُ اللَّازِمَةُ . وَلَكِنِّي أَصُونُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ كَمَا صَنِ الرَّوْيُ
عَنْ إِقْوَاءٍ أَوْ إِكْفَاءٍ . وَادُّومُ عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالصَّفَاءِ . وَالَّذِي بَيْنِي
وَبَيْنَهُ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى تَجْدِيدٍ بَهْدِيَّةٍ إِذْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ مُحْرُوسٍ ^(١) . قَدْ آمَنَ
مِثْلُهُ مِنَ الدُّرُوسِ ^(٢) . وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَارَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ مَقَامُهُ فِيهَا غَيْرَ
مُتَمَادٍ ^(٣) . كَحَسْوِ الطَّائِرِ جُرْعًا مِنَ التَّمَادِ ثُمَّ عَادَ حَامًا ^(٤) حَمَّ الْعِرَاقِ
وَأَنَا أَخْصُهُ بِسَلَامٍ ذِكِّي عَنَبَرِي فِي الْأَرْجِ أَوْ مِسْكِي

وَمِنْ كَلَامِهِ جَوَابًا لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ لَمَّا جَاءَهُ كِتَابُهُ فِي
أَمْرِ كَلِيلَةٍ وَدِمْنَةٍ وَمَا تَقَدَّمَ بِهِ السُّلْطَانُ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ مِنْ اخْتِصَارِ
أَمْثَالِهِ

قَدْ سَرِزْتُ بِوُرُودِ كِتَابِهِ أَنْوَاعَ سُورٍ فَسُرُورًا لَوُرُودِهِ وَآخِرَ
لَا سَمِيعَةٍ . وَثَانًا غَمْرًا ^(١) هَذِينَ . وَهُوَ خَيْرُ سَلَامَتِهِ وَعَجِبْتُ مِنَ الْفَاطَةِ الَّتِي
لَيْسَتْ مَسْجُوعَةً سَجَعِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا مَشُورَةً نَثَرِ كَلِمِ الْعَامَةِ بَلْ هِيَ مَنْظُومَةٌ
نَظَمَ الْوَلُولُ الْبَحْرِي . مَتَضَوِّعَةً ^(٢) تَضَوُّعَ نَسِيمِ الرُّوضِ السَّحْرِيِّ . وَأَمَّا
شَوْقُ أَسْوَدٍ ^(٣) الْقَلْبَ إِلَيْهِ فَشَوْقُ أَسْوَدٍ الْعَيْنِ السَّاهِرَةِ إِلَى كِرَاهٍ ^(٤) .

١ محفوظ ٢ الانحاء ٣ اي غير طويل ٤ تناول الماء بمقاراه اي ان مدة
اقامته فيها كمدة حسو الطائر مبالغة في قصر المدة والجرع جمع جرعة وهي الحسوة من
الماء والثاد الماء القليل ٥ قاصدا: وحتم العراق رستاقه وسمي بذلك لخضرة اشجاره
وزروعه ٦ اي علاها فضلا وشرقا ٧ فائحة رائحتها الطيبة ٨ حبه
٩ حذقتها ١٠ نومه

شَهِدَ بِذَلِكَ الْأَزْهَرَانِ ^(١) وَإِنِّي لَأُخْفِي الْمَسْأَلَةَ وَأُخْفِي الدَّعْوَةَ وَأُخْفِي
بِتَرْكِ الْمَكَاتِبَةِ وَإِنَّمَا أَخَرْتُ الْإِجَابَةَ إِلَى هَذَا الْحِينِ عِجْزًا عَمَّا يُحَقُّ عَلَيَّ قَالَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَإِذَا حَيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَيُؤَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا وَلَا أَقْدِرُ
عَلَى أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَ جَلَّ أَسْمُهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ^(٢) وَلَا
يُنْسِبُنِي فِي هَذَا الْقَوْلِ إِلَى النِّفَاقِ ^(٣) فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ فِي الشُّبُهَةِ لَوَجِبَ
عَلَيَّ تَرْكُهُ عِنْدَ إِخْلَاسِ اللَّحْمَةِ ^(٤) وَأَحْسَبُهُ أَدَامَ اللَّهُ قُدْرَتَهُ يَحْسِبُنِي عَلَى مَا
يَعْبُدُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّبْرِ وَلَسْتُ كَذَلِكَ الْآنَ عَاتِ السِّنِّ وَضَعْفَ الْجِسْمِ
وَتَقَارِبَ الْخَطْوِ وَسَاءَ الْخَلْقُ وَعَظُمَتْ رَحِي لَمْ تَكُنْ تَجْمَعُ ^(٥) وَلَكِنْ
تَهْمِسُ ^(٦) كُنْتُ أَقْصِرُ طُغْنَهَا عَلَى نَفْسِي وَأَتَقَوَّى بِهِ دُونَ غَيْرِي وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا ضَمَانٌ ^(٧) وَلَكِنْ جَفَعَ بِهَا الزَّمَانُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَخْلُو مَكَانَهَا ^(٨) الْعَامِرُ
فِي صَبْحٍ كَأَنَّهُ أَلْحَلُّ الدَّامِرِ ^(٩) فَأَمَّا الْمُنْفَعَةُ بِهَا فَقَدْ أَنْقَضَتْ وَأَنْقَرَضَتْ
وَإِنْ تَشَبَّهَ بِهَا فِي الطَّعْنِ ^(١٠) أَخَوَاتِهَا ^(١١) صَارَ لَفْظِي مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَشِينًا ^(١٢)
وَجَعَلْتُ سَيْنَ الْكَلِمَةِ شِينًا فَلَمْ يَفْهَمْ عَنِّي سَامِعٌ مَا أَقُولُ فَإِذَا قُلْتُ
الْعَسَلُ مَشِي الذُّبُّ ظُنُّنِّي أَقُولُ الْعَسَلُ بِالْشَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ

- ١ القمر والشمس ٢ ارددها وابلغ فيها ٣ طاقتها ٤ المراياة • الملة
الحية واخلاصها غلبة بياضها على سوادها ٦ الرحي الطاحون والمراد بها هنا الاضراس
٧ الجعجة صوت الرحي ٨ تمضغ الطعام وتختفي الصوت ٩ اية كعادة
الطواحين ١٠ مكانها الفم والعامري العامر بالاضراس والاسنان ١١ الحرب
١٢ الرجيل ١٣ اي الاسنان الباقية في مقدم الفم ١٤ معبياً

فِي كَلَامِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنَّمَا هَذِهِ الرَّحَى وَاتْرَابُهَا ^(١) فِي التَّابِعِ ^(٢) إِلَى
الرَّحْلَةِ كَمَا أَشْدَّ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ
يَارَبَّةَ الْعَيْرِ رُدِّهِ لَوْجَهْتِهِ لَا تَظْفِي فَيَهْجِي الْحَيَّ لِلظَّنِّ ^(٣)
فَإِنْ وَقَعَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا أُمِدَّ ^(٤) فَوَجَدَ فِيهِ السَّيِّنَاتِ
شَيْنَاتٍ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ لِمَا ذَكَرْتُ وَأَنَّ الَّذِي كَتَبَ سَمِعَ وَلَمْ يَفْهَمْ
هَذَا الْبَيْتُ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ يُشْدُّ عَلَى وَجْهِهِ

طَبِخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِخُ أَمِيهِ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقَسَمِ أَمْلَطُ ^(٥)
وَيُنْشَدُ الْقَسَمُ وَالْقَسَمُ أَفْتَرَى هَذَا مِنْ تَعْيِيرٍ لِحَقِّ النَّاقِلِ بِسُقُوطِ فِيهِ وَكِتَابُهُ
مَعْدُودٌ مِنْ بَرَكَاتِ السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ فَأَمَّا كِتَابُ كَلِمَةٍ وَدَمْنَةٍ
فَلَيْسَ لَهُ نُسخَةٌ عِنْدِي وَلَا تَمَكَّنْ بِهِ عِلْمِي وَمَا أَذْكَرُ أَنِّي اسْتَكْمَلْتُهُ سَمَاعًا
قَطُّ وَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهُ الْمُعْظَمُ سَأَلْتُ مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ بِنُسخَةٍ رَدِيَّةٍ وَكَلَفْتُهُ
أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَيَّ فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ عَاطٍ ^(٦) بَغَيْرِ أَنْوَاطٍ

- ١ جمع ترب وهو المساوي في السن ٢ الخاق بعضها بعضاً ٣ العير خشبة
تكون في مقدم المودج والمراد هنا المودج كله والوجهة الناحية وقوله لا تظفني اي
لا ترحلي والحي الجماعة من الناس يريد بذلك انه متى سقط خرس من اضراس الانسان
تلحقه البقية كما انه متى رحلت هذه المرأة من محلها يسير الباقيون الى الخاق بها
٤ الفيه على غيري ليكتبه ٥ النحاز داء للابل في رثتها تسعل به شديداً
والاميه بثر يخرج في الغنم كالخصبه او الجدري والسيء الردي والقسم بالسین التجزئة
وبالسين الاكل والاملط الخالي من الشعر يعني اهذا طيبخ من لحم ابل مصابة بداء
النحاز ام من خروف دقيق العظام خال من الشعر مصاب بالداء الاخر فاكلة ردي
او تقسيمه ردي ٦ عاطٍ متناول والانواط المعاليق اي متناول ما لا مطمع فيه

وَلَا يَظُنُّ السُّلْطَانُ خَلَدَ اللَّهِ مُلْكُهُ أَنْ أَمْرِي يُقَاسُ عَلَى مَا اتَّفَقَ فِي
رِسَالَةِ الصَّاهِلِ^(١) وَالشَّاحِجِ^(٢) . فَإِنْ إِقْبَالَهُ أَلْقَاهَا^(٣) بِخَلْدِي . وَنَفَثَهَا فِي فَمِي .
وَنَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِي . وَلَا بُدَّ مِنْ تَكْلُفِي أَسْتِمَاعِ الْأَوَامِرِ . لِأَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ
أَعَزُّ لِلَّهِ نَصْرُهُ . فَرَضَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . لَا سِيَّمَا عَلَى مِثْلِي لِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
أَيَسِّرُهَا قَوْلُ الْأَعَشَى

إِذَا كَانَ هَادِي^(٤) أَلْفَتِي فِي الْبَلَاءِ . دِرْ صَدْرَ الْقَنَاقَةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَإِنْ وَفَّقْتُ وَالتَّوَفَّقْتُ مِنِّي بَعِيدٌ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَيْسَرٌ مِنْ أَبْرَامٍ^(٥) . وَرَمِيَّةٌ مِنْ
غَيْرِ رَامٍ^(٦) . وَهَذَا زَمَانُ الْأَنْبِ^(٧) وَالْعَنْبِ . وَهُمَا يُفْسِدَانِ الذَّهْنَ . أَمَّا
الْمَعْدُ^(٨) فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يُفْسِدُ فِي شَهْرِ . مَا أَصْلَحَهُ الْبَلَادِرُ^(٩) فِي دَهْرِ .

ولا يتناول يعني انه يتناول وليس شيء هناك معلق ١ الفرس ٢ البغل
والرسالة مشهورة ٣ طرحها: وخلدي بالي ونفثها رمي بها في فمي ٤ دليل: وصدر
القناة اعلاها ومقدمها ٥ الميسر الجذور الذي يشترونه في لعب الميسر ويتقامرون
عليه والابرار جمع برام وهو الخيل اللثيم ومن لا يدخل مع القوم في الميسر لشحه
٦ العبارة مثل قاله الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان قد رمى الصيد مرارا
فاخطأ وهو ارمى اهل زمانه ثم رمى ابنه المطعم فاصاب وهو لا يحسن الرمي فقال
الحكم رمية من غير رام اي رمية مصيبة من رام لا يحسن الرمي فذهبت مثلاً
يضرب لمن اصاب في عمل وليس هو من اهله ٧ الباذنجان ٨ الباذنجان ايضاً
٩ نبات شبيه بنوى التمر وله مثل لب الجوز طوقه وقشره متخلخل متثقب قيل انه
يقوي الحفظ ولكن الاكثار منه يؤدى الى الجنون كما يحكى عن جماعة انهم كانوا يحضرون
الدرس في مدرسة الشيخ يعقوب السيرا في فانقطعوا اياماً ثم حضر واحد منهم وعلى
راسه عمامة كبيرة لها عذبة تمس الارض وباقي جسمه عريان فابتهج الشيخ من منظره
وقال له يا فلان ما بالكم انقطعتم عنا كل هذه الايام فقال يامولاي كما نسمع الدرس
ولا نحفظ شيئاً فوصفوا لنا حبّ البلاذر فاستكثرنا منه فغنّ اصحابي كلهم وما

وَأَمَّا الْعَنْبُ فَهُوَ يَعْرِفُ الْبَيْتَيْنِ الضَّادَيْنِ الَّذِينَ قِيلَ لِلشَّيْخِ أَبِي طَارِقٍ^(١)
أَيَّدَهُ اللَّهُ فِي الْعَنْبِ الْحَامِضِ . وَحَرَسَ اللَّهُ قَائِلَ الْبَيْتَيْنِ . وَلَمَّا خَاطَبَنِي
تِلْكَ النُّحَاطَةُ تَأَوَّلْتُ لَهَا مَعْنَى غَيْرِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ وَجَعَلْتُ لِلْأَجَلِ إِذَا
وُصِفَتْ بِهِ وَجُوهًا مِنْهَا أَنْ أَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْجَلِيلِ وَهُوَ الشَّمَامُ^(٢) أَيِ إِنِّي
ضَعِيفٌ مِثْلُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ فِي مَعْنَى الْأَصْغَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَلَّتْ
الْهَاجِنُ^(٣) عَنِ الْوَلَدِ أَيِ صَغُرَتْ . وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ مِمَّا تَجَلَّى الْأَمَةُ^(٤)
وَهُوَ أَشْبَهُ الْوُجُوهِ . قَالَ الرَّاجِزُ

وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ أَجَلٌ . أَمِنْ بَعِيرٍ جَلَّتِي أَمِنْ مِنْ رَجُلٍ .
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِهَا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنَّهُ قَالَ بِالظَّنِّ الْحَسَنِ وَقُلْتُ
بِالْيَقِينِ الثَّابِتِ . وَكَلَانَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُحْبُودٌ فِيمَا صَنَعَ وَلَفْظٌ . وَاشْغَالُهُ
مُؤَدِّيَةٌ إِلَى أَجَرٍ دَائِمٍ . وَشُكْرٍ يَجْرِي بِمَجْرَى الْخُلُودِ إِنْ كَانَ الْمَرْءُ لَيْسَ
بِخَالِدٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَإِذَا وَصَلْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا . وَمِنْ الْحَدِيثِ مَتَأَلَفَ وَخُلُودُ^(٥)
وَأَنَا أَهْدِي إِلَى مَوَالِي الشُّيُوخِ السَّادَةِ آلِ سِنَانٍ ضَوْأَ اللَّهِ الْإِيَّامِ
بِدَوَامِ عَزْهِمْ سَلَامًا مُرْتَبًا عَلَى تَرْتِيبِ الْأَسْنَانِ^(٦) . يَطْرُدُ^(٧) كَأَطْرَادِ

سَلَمِ الْإِيَّامِ ١ كنية الثعلب ٢ نبت وقد مر ذكره مع الجليل في رسالة سابقة
٣ الصبية التي تنزّوج قبل بلوغها ٤ اي تلبسه الجل وهو نوع من الاكسية
٥ اي مهالك ودوام ٦ جمع سن وهو العمر او مقداره فيكون المعنى ان سلامه
ينساق الى كل منهم على مقدار عمره ويحتمل ان يكون المراد بذلك اسنان المشط
وهي مثل للاستواء في كل حال ٧ اي يتبع بعضها البعض ويستقيم

الْقَنَاءَ . وَيَكُونُ مِثْلُهُ كَمَثَلِ الْمَاءِ يُفَاضُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَيُعْظَمُ جَنَاهَا^(١)
وَيُنَالُ أَعْلَاهَا . كَمَا يُنَالُ أَذْنَاهَا وَحَسْبِيَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كُتِبَ عِنْدِي نَتْرَى^(٢) . دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ مَوَدَّتَهُ لَيْسَتْ مِمَّا يُفْتَرَى^(٣) .
وَقَلْبُهُ يَشْهَدُ لِي بِشَوْقٍ لَا تَمَجُّهُ أَذْيَالُ الرُّوَامِسِ^(٤) . وَلَا يَسْتَتِرُ بِاللَّيْلِ
الدَّامِسِ^(٥) . وَالَّذِي وَهَبَ مَعْرِفَةَ وَمَوَدَّةَ . يُضِيفُ إِلَيْهَا بِمِثْلَتِهِ مُشَاهِدَةَ
مُسْتَجِدَّةَ . وَقَدْ وَصَلَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ هِيَ لَدَيَّ كَأَشْرَاطِ^(٦) النُّجُومِ . لَا
أَقُولُ كَأَثَافِي^(٧) الْمَرْجَلِ وَالْمُلُوكِ مِثْلُ الْبَحَارِ لَا يُوجَدُ لَوْ لَوْهَا عَلَى
السَّيْفِ^(٨) . وَإِنَّمَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ بِعَاقِبَةِ^(٩) وَمُسَانَةِ . وَإِنْ كَانَ لَيْلُ التَّمَامِ^(١٠) ذَا
قُبْحٍ . فَإِنَّ وَرَاءَهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ^(١١) . وَالْدَّهْرُ طَوِيلٌ مُؤْتَفٍ^(١٢) . وَإِنْ أَثَرُ
شَيْئًا لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فَلَنْ تَكُونَ أَثَرُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْإِرْبَعِيَّةِ^(١٣) رَوْضِيَّةَ .
لِأَنَّ بَارِقَتَهُ^(١٤) لَيْسَتْ بِالْكَاذِبَةِ . وَنَسَبُهُ فِي بَارِقٍ^(١٥) فَذَلِكَ قَالَ^(١٦) بِسَحَابٍ
رَوِي^(١٧) . وَخُطُوبُ الدَّهْرِ تَرِدُ مِنْهُ عَلَى شَرَابٍ بِأَنْفَعٍ . يَقْدُ عَلَيْهِ الْخُطْبُ مِنْ

١ ثمرها ٢ اي متتابعة واحداً بعد واحد ٣ اي ليس مما يكذب فيها
٤ الرياح التي تمحو الآثار ٥ المظلم ٦ ثلاثة كوكب من منازل القمر
٧ ثلاثة حجار توضع عليها الرجل اي القدر ٨ ساحل البحر ٩ اي بمعالجة
وتعب والمساناة من سأنه اي راضاه وداناه واحسن معاشرته ١٠ اطول ليالي
الشتاء ١١ اوائله ١٢ متجدد ١٣ مطرة الربيع على الروضة فانها تحرك
الازهار فتفوح الرائحة الطيبة ١٤ صحابته ذات البرق ١٥ برق ١٦ تين
١٧ اي كثير مرو وخطوب الدهر شؤونه وترد تشرب والشراب الكثير الشرب

بَعْدِ تَوَقُّعٍ . وَأَنَا أَخْصُهُ بِسَلَامٍ لَوْ رُؤِيَ لَأَنَارَ . وَلَوْ طُرِحَ فِي مَضَلَّةٍ
لَمَا حَارَ^(١)

وَمِنْ كَلَامِهِ

وَرَدَ كِتَابُ سَيِّدِي الَّذِي يُؤْمَلُ لِهَلَالِهِ أَنْ يُبْدَرَ^(٢) . وَلَثَغِيهِ^(٣) أَنْ
يَسْتَبْجَرَ . وَلِحَارِ زَمْنِهِ أَنْ يُفَضَّ عَنْ أَنْفَسِ جَوْهَرٍ . وَلَا كَمَّةَ وَقْتِهِ أَنْ تَبْوَجَ
عَنْ أَطْيَبِ زَهْرٍ . وَكُنْتُ أَتَوَكَّفُ أَخْبَارَهُ^(٤) سَوَالِ الْخُلْفِ^(٥) عَنْ الرُّفْقَةِ
بِمَكَانِ الصَّحَابِ . وَالرَّائِدِ عَنْ^(٦) مَوَاقِعِ السَّحَابِ . وَلَوْ مِثْلَ^(٧) بَيْنَ أَيْدِي
السُّلْطَانِ . لَرَأَى مِنْهُ أَصْدَقَ مِنَ الْكُذْرِيِّ^(٨) . وَأَنْسَبَ مِنَ الْمَرْءِ

والانقع جمع تقع وهو الماء المجمع والعبارة مثل يضرب لمن جرب الامور لان الدليل
اذا عرف القلوات حذق سلوك الطرق الى الانقع ويفد يقبل والخطب الشان والامر
العظيم والتوقع الانتظار ١ اي لما ضل ٢ اي يصير بذرًا ٣ الثغب الغدير
في ظل جبل لاتصيده الشمس فيبرد ماؤه ويستبحر بصير مجرًا والمجار صدفة اللؤلؤة
ويفض يشق والانفس الاثن والافضل والاكمة جمع كم وهو غطاء الزهرة وتنبوذج
تنكشف وتفتق ولا يخفى ما في ذلك من التشبيه ٤ اسال عنها ٥ المتأخر
والرفقة الجماعة ترافقهم في السفر والصحاب الرفقة ايضا وعدل لازدواج السبع

٦ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانًا ينزلون فيه ومواقع السحاب
محل سقوطه لانه يكثر فيه الكلا ٧ قام منتصبًا ٨ ضرب من القطا يضرب به
المثل في الصدق وذلك انه لا يكون الا في موضع فيه الماء والكلا فاذا سمع الرجل
الطالب الماء والكلا صوت القطا علم ان هناك مطلوبه فاذا قصد المكان لم يجده الا
وفيه الماء والكلا وانسب تفضيل من نسب فلانًا اذا وصفه وذكر نسبه والبكري رجل
نسابة يضرب به المثل وهو من بني بكر بن نزار او من بني بكر بن عبد مناة

الْبَكْرِيِّ . وَمِثْلُهُ لَا يُجَافُ ^(١) دُونَهُ بَابٌ . وَلَا يَحْتَجِبُ عَنْهُ الْحُشَمُ ^(٢) وَلَا
الْأَرْبَابُ . وَلَوْلَا أَنَّهُ قَدْ أَضْمَرَ ^(٣) هَجْرَانَ الثَّرَيَا . وَالْجَنْبَ إِلَى الْجَنْبِ ذَاتِ
الرَّيَا . وَاجْبَانَ ^(٤) يَنْظُرُ إِلَى سَهِيلٍ نَظَرَ مُجَاوِرٍ قَرِيبٍ . لَا نَظَرَ لَأَمَحٍ غَرِيبٍ .
لَكَانَ الرُّأْيُ مَقَامُهُ تِلْكَ الْخَضِرَةُ . وَلَكِنَّهُ قَدْ أَرْمَعَ ^(٥) أَمْرًا وَاللَّهُ يَعِينُهُ
عَلَى مِرَاسِهِ ^(٦) . وَيَشْمَلُهُ مِنَ الْيَمَنِ ^(٧) السَّابِغُ بِأَسْنَى لِبَاسِهِ . وَأَنَا أَهْدِيهِ
إِلَيْهِ سَلَامَ الْمُحْمِلِ عَلَى الرُّوْضَةِ الْعَازِيَةِ ^(٨) . وَالْجَمَاعَةُ يَذْكُرُونَهُ ذِكْرَ
الْمُجْدِيَةِ ^(٩) بِالسَّمَاءِ أَيَّامَهَا فِي أَرْضٍ تَبَالَةً . وَيَثْنُونَ عَلَيْهِ ثَنَاءَ الْمُعْدِمِ ^(١٠)
عَلَى أَرْزَامِ السَّعَةِ ^(١١)

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَتَبْتُ مُسْتَهْلًا عَاذِلٍ ^(١٢) . لَا زَالَ مَعْدُولًا ^(١٣) فِي الْمَكَارِمِ . مُحْسُودًا
عَلَى تَجَنُّبِ الدَّنَايَا وَالْمَحَارِمِ . وَعَرَفَهُ اللَّهُ سَعَادَةَ الشُّهُورِ بَيْنَ غُرُوبِهَا ^(١٤)
إِلَى مُحَاقِهَا . وَبَرَكَتُهُ الْآيَامَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ شَمْسِهَا وَإِشْرَاقِهَا . وَيُمْنُ اللَّيَالِي

١ لا يرد ولا يغلق ٢ الخدم والجيران والارباب الاصحاب ٣ اضم
عزم بقلبه وهجران الثريا تركها ومفارقتها والمراد بذلك الشمال والجنب السفر والجنوب
الناحية المخالفة للشمال والريا الارتواء اي التي تروي ٤ جلس غاضبا جامعا بين
ساقيه وظهره ٥ اي اجمع عليه وثبت فكره ٦ اي على الشروع فيه ٧ البركة
والسابغ التام واسنى اشرف ٨ المخصصة ٩ التي اصابتها المحل : والسماوة مفازة مشهورة
بين العراق والشام وقيل موضع في ناحية العواصم وتبالة بلد باليمن خصيبة وقيل هي
وادي هناك خصيب ١٠ الفقير ١١ رغد العيش ١٢ اسم شهر شعبان في
الجاهلية ومستهل ظهوره ١٣ ملاما ١٤ ثلاث ليال من اول الشهر ومحاقها ثلث
ليال من اخره

مِنْ طُلُوعِ شَفَقِهَا ^(١) . إِلَى تَجَلِّيِ غَسَقِهَا . وَمَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ السَّمَاءَ ^(٢) يَطْلُعُ
إِلَّا وَهُوَ قَدْ أَغَارَ ^(٣) حَبْلُ الْعَزِيمَةِ . وَقَطَعَ خَيْطَ الْفُرَاتِ ^(٤) وَبَرَدَ عَلِيلِ
النَّفْسِ ^(٥) مِنْ مُشَاهَدَةِ حَرَّانَ ^(٦) . وَانْكَفَأَ ^(٧) عَائِدًا إِلَى السَّيْفِ ^(٨) . وَمَا يَنْبَغِي
أَنْ يُلَوِّحَ قَلْبُ الْعُقُوبِ ^(٩) إِلَّا وَهُوَ فِي جِوَارِ النُّوْفِلِ ^(١٠) خُضَارَةٍ . أَوْ السَّيِّدِ
عَزِيزِ الدَّوْلَةِ . أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ . فَمَنْ كَانَ مُتَصَعِّلًا ^(١١) . وَجَبَ أَنْ يُجَاوِرَ
بَحْرًا أَوْ مَلِكًا . لَا سِيمَا إِذَا كَانَ الْمَلِكُ أَدْرِيَا . وَالْمُتَصَعِّلُ نَافِذًا أَرِيَا .
وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ قَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ^(١٢) . وَأَوْقَدَ غَضًا ^(١٣) السَّفَرِ
وَقَطَرَهُ . وَإِنْ ضَاقَ الرِّزْقُ فَسَوْفَ يَتَسَّعُ فَوْرَاءَ الْعَامِ الْمُجْدِبِ . عَامٌ
خَصِيبٌ . وَالْوَادِي الْأَشْبِ ^(١٤) . مَكَانٌ رَحِيبٌ ^(١٥) . وَأَنَا أَهْدِي لَهُ سَلَامًا
لَوْ رُؤِيَ لَكَانَ أَنْيَقًا ^(١٦) . وَلَوْ تَضَوَّعَ ^(١٧) حُسْبُ مِسْكَ فَتِيقًا ^(١٨)
وَمِنْ كَلَامِهِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سِنَانٍ

١ الشفق الحمرة في الافق من الغروب الى قريب العتمة والفسق ظلمة في اول الليل
٢ كوكب نير ٣ شد : والعزيمة الارادة المؤكدة ٤ النهر العظيم المعروف
٥ حرارتها ٦ موضع بين الفرات ودجلة ٧ رجع ٨ ساحل البحر
٩ من منازل القمر وهو كوكب نير ويجانبه كوكبان ١٠ البحر وخضارة علم للبحر
١١ فقيرا ١٢ جمع شطر وهو خلفان من اخلاف الناقة اي حلمات ضرعها
والعبارة مثل يضرب لمن جرب اسوال الدهر ومربه خيره وشره ١٣ الغضا شجر
عظيم من الاثل وخشبه من اصلب الخشب والقطر العود الذي يتبخر به وذلك كناية
عن ثقله بالاسفار ١٤ اي ذوالاشجار الملتفة او الضيق ١٥ واسع
١٦ حسنا معجبا ١٧ اي لو انتشرت رائحته ١٨ اي مستخرجة رائحته
بشيء يدخل عليه

قَدْ كَانَتْ الْعَامَّةُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي أَرْسَلَتْ ذَوَاتُ الْعَذَابَاتِ^(١)
 مُتَحَدِّثَةً بِأَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ رُحْمٍ^(٢) . وَوَرَدَ الْهَضْنُونَةُ^(٣)
 وَالْمُرُورِ بِالْجَابِرَةِ^(٤) . فَأَرْمُوا^(٥) ضَامِرِينَ عَلَى كَرَاهَةٍ فِي النُّفُوسِ . وَأَدَاءُ
 الْقُرُوضِ لَهُ أَوْقَاتٌ . وَلِكُلِّ حَجٍّ مِيقَاتٌ . فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ لَمْ يَجْزُ
 قَضَاؤُهُ فِي الْعِيدَيْنِ . وَيُكْرَهُ أَيْدَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْبُرْدَيْنِ^(٦) . أَعْنِي عِنْدَ
 الشُّرُوقِ . وَسَفَرُ مَوْلَايَ إِلَى الْحَجِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . حَرَامٌ بَسَلٌ^(٧) . كَمَا
 حُرِّمَ صَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ . وَحُظِرَ^(٨) عَلَى الْمُحْرَمِ تَصَمُّغُ بَعْطَرٍ . وَهَلْ سَمِعَ فِي
 أَخْبَارِ الصَّحَابَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَوْ التَّابِعِينَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ مَصَافَةِ الْعَدُوِّ^(٩)
 يُرِيدُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ . وَقَدْ كَانَتْ الْقُلُوبُ أَحْسَتْ بِأَنَّ السُّلْطَانَ خَلَدَ
 اللَّهُ مُلْكُهُ لَا يَسْمَحُ بِسَفَرِهِ فِي هَذَا الْعَامِ . وَيَجْعَلُ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ ضَافِيًا^(١٠)
 مِنَ الْإِنْعَامِ^(١١) . وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ تَمَكِّنُهُ أَمِينَ مِنْ أَمْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ .
 يَرْهَفُ الشُّوْكَةَ^(١٢) . وَيَسْتَجِيدُ اللَّامَةَ . وَيُحْصِنُ مَا وَهَى^(١٣) مِنْ سُورَاوِ
 شَرَفَاتٍ^(١٤) . وَلَوْلَا عَامَّةُ حَلَبَ حَرَسَهَا اللَّهُ مَشْغُولَةٌ بِالْمَعَالِيشِ . لَمَا أَغْفَلَتْ

١ كناية عن الالسة ٢ مكة ٣ انهم بئر زمزم ٤ اسم لمدينة طيبة اي
 يثرب ٥ سكتوا ٦ الغداة والعشي والشروق طلوع الشمس وقرب غروبها
 ٧ حرام وهو تأكيد لما قبله ٨ حرّم والمحرم الداخل في اعمال الحج ٩ الوقوف
 في الصف لقتاله ١٠ فائضاً ١١ الاحسان ١٢ الشوكة السلاح والمراد بها
 هنا السيف وارهافها ترقيق حدها واللامّة الذرع واستجادتها طلب الجيد منها او جعلها
 جيدة ١٣ اي ما ضعف وهم بالسقوط وتحصينه جعله حصناً منيعاً ١٤ مثلثات
 تبنى متقاربة في اعلى السور

شَكِيَّةً^(١) عَزِمَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَحْكِمَ^(٢) . وَذَكَرَ الْوَحْشَةَ لَهُ دُونَ أَنْ يُفَارِقَ
 وَيَرْتَحِلَ . وَمَنْ لِحَيَاةِ الرَّعِيَةِ بِمَدَامِكِ^(٣) الْجَدْرِ . وَاجْرَاءُ السَّعْدِ^(٤) لِحِفْظِهَا
 وَالْغَدْرِ . وَعَلَى مَنْ يُعْتَمَدُ فِي تَخْيِيرِ السُّوَابِغِ^(٥) ذَوَاتُ الزَّرْدِ . الْمَشْبَهَةُ
 بِفَضَلَاتِ الْأَبْرَدِ^(٦) . وَأَيْتُ النَّاسِ يَنْوِبُ عَنْهُ فِي اعْتِيَامٍ^(٧) صَاحِبِ
 طَرَفَيْنِ^(٨) كَأَنَّهُ أَيْمٌ^(٩) . إِذَا نَكَرَ^(١٠) جَاءَتِ الْمَنِيَّةُ وَلَا رَيْمٌ^(١١) . وَرَمٌ^(١٢)
 جَوَاشِنُ تَكُونُ مَعَ الْأَفْضِيَةِ لِلْسَّلَامَةِ أَوْ كَدَ حِجَّةٍ . كَأَنَّمَا تُسْتَلَبُ مِنْ
 حَيْثَانِ اللَّجَّةِ^(١٣) . وَخَبَايَا وَفَاضٍ^(١٤) يَفْقَدُ أَفْوَاقَهَا^(١٥) . وَأَجْنَحَتُهَا . وَيَتَعَدُّ
 بِأَوَامِرِهِ سُرَاهَا . وَأَغْرَتُهَا . وَقَدْ وَرَدَ الْبَشِيرُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِأَنَّ السُّلْطَانَ
 أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ فَقَدَّمَ بِالْمَنْعِ . وَهَذَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ بَاطِنٌ خِلَافَ
 الظَّاهِرِ . فَلَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ . أَلَيْتُ الْعَتِيقُ^(١٦) مِنْذُ عَهْدِ آدَمَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ يُزَارُ وَيُحَجُّ . مَا خِيفَ عَلَيْهِ أَنْتَقَالَ وَلَا تَحَوَّلَ . وَلَا غَيْرُهُ عَنْ
 الْعَهْدِ مُغَيَّرٌ . وَحَلَبُ حَرَسَهَا اللَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ فِيهَا رِيَاظٌ^(١٧) . يَغْتَنِمُ . وَجِهَازٌ

١ شكوى والمراد بعزيمته ارادته السفر ٢ تمكن ٣ جمع مدماك وهو
 الساف من البناء والجدر الحيطان وذلك كناية عن حراسة الرعية وحفظها من العدو
 ٤ السعد اسم تمر والغدر الماء وهو كناية عن اجراء الرزق عليها ٥ الدروع
 التامة الطويلة ٦ اي يجلد الثمر ٧ اجتبار ٨ اي ربح ٩ ذكر افعى
 ١٠ لسع ١١ اي ولا قبر هناك ١٢ اصلاح: والجواشن الدروع والافضية
 جمع فضاً وهو السهم على مثال رحي وارجية ١٣ البحر ١٤ جمع وقضة وهي
 الجعبة التي توضع فيها السهام ١٥ جمع فوق: وهو موضع الوتر من السهم واجنحتها
 اطرافها وسراها جيادها (اوخيائها) واغرتها حدودها ١٦ الكعبة ١٧ جمع ربيعة
 وهي كل ثوب لين رقيق يشبه المخفة والجهاز الامتعة الفاخرة

يُرْغَبُ فِيهِ وَيَتَنَافَسُ . وَلَنْ يَلْبَثَ أَنْ يَزُولَ بِانْقِدَادِ الْهَدَنَةِ ^(١) . وَعَوْدَةِ
الْجَمَاعِ كَلِمَةِ الرُّومِ ^(٢) إِلَى كُرْسِيِّهِ مِنْ بَرْزَنْطِيَّةٍ ^(٣) . وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ
الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ . يَخْرُجُ بِالْأَهْلِ أَدَامَ اللَّهُ صِيَانَتَهُمْ . فَالْحِجَارُ
مَكَانٌ مُعْتَدِلٌ لَا يَلْتَقِي بِهِ مَا نَحْنُ فِيهِ . وَإِنْ كَانَ يَظُنُّ ^(٤) بِنَفْسِهِ دُونَ
أَوْدَائِهِ ^(٥) . فَمَا الْفَائِدَةُ فِي ذَلِكَ . أَمَا يَعْلَمُ أَنَّ لِأَهْلِ الْبَلَدِ أَنْسَاءَ بِرُؤْيَا
شَخْصِهِ . وَاسْتِمَاعِ قَوْلِهِ . وَمَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ لَجَ فَجَحٍ ^(٦) .
وَلَوْ قَالَ وَلِيدٌ وَلَوِيدٌ فِي لَيْلٍ دَاجٍ ^(٧) . وَهُوَ مُحَادَثٌ مُحَاجٍ ^(٨) . مَنْ يُؤْجَرُ ^(٩)
فِي مَقَامِهِ فِي الدِّيَارِ . أَضْعَافُ أَجْرِهِ فِي حَجٍّ وَأَعْتِمَارٍ ^(١٠) . فَقَالَ الْوَلِيدُ
الْآخِرُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ . لَوَقَعَ سَهْمُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ . وَحِمَايَةُ الدِّمَارِ ^(١١) . أَوَّلَى
مِنْ حَجٍّ وَأَعْتِمَارٍ . وَمَوْلَايَ أَبُو الْقَاسِمِ وَلَدُهُ صَغِيرُ السِّنِّ فَكَيْفَ يَسْتَحِلُّ
إِحْيَاؤَهُ ^(١٢) . وَهُوَ لَمْ يَرْبُطْ مِنَ الزَّمَانِ جَاشَهُ ^(١٣) . وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
السُّلْطَانَ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ لَا يَفْعَلُ ^(١٤) . مِثْلَ هَذِهِ الْخَلَّةِ . وَأَخَافُ أَنْ يَهْتَمَّ
بِمَصَالِحِ السَّفَرِ . فَتَلْزَمُهُ فِي ذَلِكَ مُؤُونَةٌ ^(١٥) . ثُمَّ يُؤْمَرُ بِرَدِّهِ مِنَ الطَّرِيقِ .

١ هي عند ارباب السياسة توقيف الحرب الى حين يامر الولاة لاجل عقد
شروط الصلح او لمقصد آخر ٢ ملكهم وقائدهم ٣ القسطنطينية ٤ يرحل
٥ محبيه ٦ اي فغلب ٧ مظلم ٨ ملغز في كلامه ٩ يجزى خيرا
١٠ الاعتمار العمرة وهي افعال مخصوصة تسمى بالحج الاصغر وافعالها اربعة
الاِحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والحلق ١١ ما يلزمك حفظه وحمايته
من عرض وحريم وناموس ١٢ مفارقتها ١٣ اي لم يربط نفسه عن الفرار اذ لم
تكمل قوته وشجاعته ١٤ اي لا يسهو عنها والخللة المصادقة ١٥ قوت وعدة

وَإِنْ كَانَ غَرَضُهُ فِي الرِّحْلَةِ ^(١) الْخِلَاصَ مِنْ شُغْلٍ هُوَ فِيهِ . فَلَنْ يَتَعَذَّرَ وَهُوَ
قَاطِنٌ لَمْ يَنْصُرْ نَجِيًّا ^(٢) . وَلَا مَارِسٌ ^(٣) مِنْ الْأَسْفَارِ عَجِيًّا . وَأَخْيَارٌ ^(٤)
الْعَامَّةِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَذَكَرُ مَسِيرِهِ مَرَهَبًا ^(٥) . كَأَنَّهَا سَجَابَةُ الْمَصِيفِ .
وَاللَّهُ يَجْعَلُ الْخَيْرَ ^(٦) لَهُ قَرِيبًا فِي كُلِّ حَالٍ . مِنْ حُلُولٍ فِي الْوَطَنِ
وَأَرْتِحَالٍ . وَأَنَا أَخُصُّ حَضْرَتَهُ بِسَلَامٍ . يَنْبُؤُ عَنِ الْوَسْمِيِّ ^(٨) الْبَاكِرِ
وَيَطِيبُ عَرَفَهُ ^(٩) لِلنَّاكِرِ

وَمِنْ كَلَامِهِ

لَوْ اتَّصَلَتْ كُتُبُ مَوْلَايَ كَاتِبَاتُ الْأَمْطَارِ . وَتَوَالَتْ تَوَالِي الْأَنْفَاسِ
لَكُنْتُ بَوَلِيًّا ^(١) . أَسْرَمَنِي بِوَسْمِيِّهَا . وَإِلَى مُسْتَأْنَفِهَا ^(٢) . أَشَوْفَ مِنِّي
إِلَى سَالِفِهَا ^(٣) . وَمَا يَكْتُبُ إِلَّا فِي بَرٍّ ^(٤) . وَلَا يَحِثُّ عَلَى غَيْرِ الْمَصْلَحَةِ فِي
الْجَهْرِ وَالسِّرِّ . وَمَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِي السَّعَادَةِ الَّتِي قَدْ رَزَقْتُهَا عِنْدَهُ حَتَّى
غَطَّتْ مَعَايِي . وَسَتَرَتِ الْأَسَدَةَ ^(٥) الَّتِي أَضْرَتْ بِي . فَمَا أَنْكَرُ بَعْدَهَا أَنَّ
تُعَدُّ نَفَقَاتُ ^(٦) الدَّرْلَامِ الْأَدْرَاصِ . وَأَنْ تُصَاغَ مَنَاطِقُ الذَّهَبِ لِلرَّبَّاحِ ^(٧) .

١ السفر ٢ اي لم يهزل ٣ جملاً او نافقة ٤ زاول وعانى ٥ وجوهم
واكبرهم ٦ اي تضطرب او تنهبا لصب الدمع من عيونها ٧ اسم من قولك خار
الله لك في هذا الامر اي جعل لك فيه الخير ٨ مطر الربيع الاول والباكر
الذي يقع باكراً ٩ ريحه الطيبة والناكر الذي لم يعرفه ١٠ الولي المطر الذي
يسقط بعد الوسمي يعني انه كان يسر بالثاني اكثر من الاول وهكذا ١١ حديثها
١٢ قديمها ١٣ اي في كل فعل مرضي ١٤ العيوب ١٥ اقراط: والدر
اللولؤ والادراص جمع درص وهو ولد الهرة ونحوها ١٦ القرد

وَأَنْ يَدْعِيَ الْمُدْعُونَ أَنَّ رِيَشَ ابْنِ أَتَقْدَ سِهَامٍ صَائِبَةٌ أَوْ قَنَاطٌ^(٢)
 يَزْنِيَةٌ. وَأَنَا عَلَى سُكْرِي لَهُ وَأَعْتَدَايَ بِأَيْدِيهِ^(٣) لَا أَدْعُ^(٤) نَصِيحَتَهُ.
 إِذَا رَفَعَنِي فَوْقَ حَقِّي أَغْرَى^(٥) الْأَلْسُنَ بِذِمِّي وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. وَلَوْ
 فَضَّتِ^(٦) الْحَمَارَةُ لَمْ يُوْجَدْ فِيهَا مَا لَهُ قِيَمَةٌ. وَلَوْ تَفَتَّقَ^(٧) ذَلِكَ الْبُرْعُومُ لَظَهَرَتْ
 مِنْهُ زَهْرَةٌ غَيْرُ حَسَنَةٍ فِي الْمَنْظَرِ. وَلَا طَبِيبٌ فِي الْمَتَسَمِّ^(٨). وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ
 أَنَّ زَنْدِي^(٩) لَيْسَ بِوَارٍ^(١٠). وَأَنَّ أَيْدِيَ عَطَلْتُ^(١١) مِنَ السَّوَارِ. وَبَلَّغَنِي مِنْ
 أَشْغَالِهِ مَا يَسُرُّنِي لَهُ فِي عَقَابِهِ^(١٢). وَيُوجِبُ تَخْفِيفِي عَنْهُ بَتْرُكُ الْمُكَاتَبَةِ
 فِي دُنْيَاهُ. وَلَا رَيْبَ فِي اتِّقَاءِ الضَّمَائِرِ عَلَى الْمَوَدَّةِ. وَتَصَالُحُ الْخَوَاطِرِ^(١٣)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. وَقَدْ وَرَدَ أَبُو فُلَانٍ مُوقِرًا^(١٤) مِنْ شُكْرِهِ
 مَا لَا تُطِيقُهُ^(١٥) الْإِبِلُ. وَلَا تَسْقَهُ^(١٦) السَّحَابُ. وَلَا تَهْضُ^(١٧) بِهِ إِلَّا
 رَكَايِبُ الْقَرِيضِ^(١٨) الَّتِي شَرُفَتْ عَنِ الْعِقَالِ. وَلَمْ تَشْتِكْ لِمَكَانِ الْأَثْقَالِ.
 وَلَوْ لَا أَنَّهُ قَدْ اسْتَفْرَعَ^(١٩) مَعَهُ الْجُهْدَ. وَبَلَغَ بِهِ أَقْصَى^(٢٠) آمَالِ النَّفْسِ.

١ القنفذ ٢ رماح: واليزنية نسبة الى ذي يزن احد ملوك حمير وهو والد الملك
 سيف المشهور ٣ اي بانعامه ٤ اي لا اترك ٥ حض ٦ اي كسرت
 والمحارة غطاء اللؤلؤة ٧ تشقق: والبرعوم كم الزهرة اي لو انكشف حالي لم يجديني
 شيئاً يذكر ٨ الأتف ٩ الزند العود الذي تقتدح به النار ١٠ اي ليس
 بغير نار اي يعني انه صار عديم النفع ١١ اي نزع منها حليها والمعنى كالذي قبله
 ١٢ آخرته ١٣ تسليمها على بعضها ١٤ محملاً ١٥ اي لا تقدر على حمله
 ١٦ اي لا تحمله ١٧ اي لا تقوم بحمله ١٨ اي مطايا الشعر كناية عن
 القوائد الشاردة التي تسير بها الركبان وشرفت علت ونزعت والعقال جبل يعقد به
 البعير في وسط ذراعه وهذه ليست كذلك ١٩ بذل ٢٠ ابعده: والامال جمع

وَأَعْطَاهُ غَايَةَ أَمَانِي^(١) الصَّدِيقِ. لَسَأَلْتُهُ أَنْ يَزِيدَهُ مِنَ الْمَكَارِمِ.
 وَيُسَبِّلَ^(٢) عَلَيْهِ سِجَافَ^(٣) التَّفَضُّلِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ لِلِسُّؤَالِ مَوْضِعًا.
 وَلَا لِأَمْنِيَةِ الْمُبَرَّةِ^(٤) مُنْصَرَفًا. وَقَدْ كَانَ عَمَلُ قَصِيدَةٍ عَلَى الرَّاءِ. تَعَاوَنَتْ
 عَلَيْهَا فَضِيلَتَاهُ الْغَرِيزَةُ الْمَهْدَبَةُ. وَالْبَرَاعَةُ الْمَكْتَسَبَةُ. وَأَنَا أَهْدِي إِلَيْهِ
 سَلَامَ الرَّائِدِ^(٥) الْمَجْدِبِ عَلَى الرُّوضَةِ الْعَازِبَةِ. وَالشَّيْخِ الْهَرَمِ عَلَى أَيَّامِ
 الشَّبَابَةِ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَانَتْ كُتُبِي إِلَيْهِ كِبَارِحُ^(٦) الْأَرْوَى تَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً وَالْآنَ
 صَارَتْ كَسَوَانِجِ الْعُرْبَانِ وَبَوَارِحِ^(٧) الطُّبَّاءِ
 تَكَاثَرَتْ الطُّبَّاءُ عَلَى خِرَاشٍ^(٨) فَمَا يَدْرِي خِرَاشٌ مَا يَصِيدُ

امل وهو ما يؤمله الانسان من غيره ١ جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان ٢ يرخي
 ٣ ستور ٤ الصلاح والخير والاحسان ونحو ذلك ٥ الرسول الذي يرسله
 القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه والمجدب الذي اصابه المحل والعاذبة البعيدة المخبئة
 والحرم البالغ اقصى الكبر وقد مر كل ذلك ٦ البارح الذي ياتي عن يمينك والعرب
 تتيبن به والاروى الوعل والعبارة مثل للنادر الوقوع لان الاروى لا تسكن الا في
 قنن الجبال ولا تكاد ترى في الدهر الا مرة واحدة والسوانج جمع سائحة وهي ما ياتي
 عن اليسار والعرب تشاءم بها والاول مثل للنادر كما مر وهذا للكثير اي ان كتبه
 صارت ترد الى صديقه بكثرة ٧ اسم رجل او صفة كلب

وَمَنْ الْخَفَّ ^(١) فَدَوَّاهُ مَا قَالَ بَشَّارٌ ^(٢). وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ
الرَّدِّ ^(٣). وَعَلَيْهِ سَلَامٌ لَوْ كَانَ يَوْمًا لَكَانَ يَوْمٌ
عَرَفَةٌ أَوْ شَهْرًا لَكَانَ نَائِقًا أَيْ شَهْرَ
رَمَضَانَ وَالسَّلَامُ وَوَحْسِي
أَللَّهُ ^(٤) وَحْدَهُ

انتهى

١ الخ بالسؤال ٢ هو بشار بن برد الشاعر المشهور ٣ المنع ٤ اي الله
كافي عن غيره وانا اكتفي به وحده والحمد لله اولاً وآخرًا وباطناً وظاهراً

ثمه خمسة عشر غرثاً



مكتبة الجامعة

هذه أسماء بعض كتب طبعتها حديثاً مكتبتنا الجامعة

(تنبيه) - ارسال الكتب الى اصحابها وشروط المبيع فكل ذلك ذكرناه في
قائمة مكتبتنا الخصوصية وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها
* كتب مدرسية عربية *

جلاء الفطن

في شرح

ديوان الفطنت

بقلم امين الخوري

بمناظرة احد العلماء اللغويين المشهورين

طبعة ثالثة باواخر سنة ١٨٩٤ بالشكل الكامل مع تفسير غريبه ونقياً لفائدة
مطالعيه قد اصفنا على معاني المفردات ابضاح معنى البيت بتمامه في المواضع المشككة ولم
نقتصر على ذلك بل زدناه زيادة ثالثة وهي اعراب ما هو ضروري اعرابه عدد
صفحاته ٢٤٦ وثمانه ١٢ غرثاً كما كان قبل الزيادة ترغيباً وتسهيلاً للدارس
ديوان الفارض بالشكل الكامل بدون شرح ٣ غروش

رياض الالباب في رياض الحساب (له) طبعة ثالثة مصححة وهو مختصر جامع كل القواعد الحسابية التي تطرق على المبتدئين بأسلوب سهل وجيز ويشتمل على مقدمة وخمسة ابواب وثمنه ٣٠

مطول في انشاء المكاتيب (له) هذا الكتاب حاوي كلما يحتاج اليه الكاتب العربي وجامع كفاء الحاجة على احسن اسلوب من مقتضيات فن المراسلة وواعر الجمل وعبارات تزين فحور المعاملة عدد صفحاته ١٩٢ وثمنه ٦ غروش مختصر في انشاء المكاتيب. هذا الكتاب اقتطف من الكتاب المطول عدد صفحاته ٤٨ وثمنه ٢٠

كتاب الاجرومية بالشكل الكامل مع الاعراب وثمنه ٣ تلخيص المفتاح في المعاني والبيان تأليف العلامة القزويني وثمنه ٥ غروش جامعة الآداب. تأليف امين الخوري هو كتاب وضع حديثاً لتعليم اصول القراءة العربية بأسلوب سهل وقد اعتنى فيه جانب السهولة في التعبير والبساطة في التركيب والجلالة في الموضوع حتى جاء اسماً على مسمى صدر منه جزء الاول عدد صفحاته ٩٦ وثمنه ٣ غروش

الفوز بالارب في قواعد لغة العرب هو كتاب طبع في الصرف على طريقة سؤال وجواب تسهيلاً للمبتدئين وثمنه ٣ غروش

شرح ابن عقيل بالشكل الكامل طبع بيروت وثمنه ١٦ غرشاً

مختصر تاريخ اليونان طبعة مدرسية بحرف واضح جميل وثمنه ٤ غروش

موجز التاريخ الكسبي " " " " " " ٤

تاريخ المقدس ٢٠

ماية حكاية قصيرة للاولاد ٢٠

مختصر المطول في الحساب ثمنه ٦ غروش

ديوان عنتر بن شداد طبعة مدرسية وثمنه ٥ غروش

﴿ كتب مدرسية فرنساوية وعربية ﴾

مبادي القراءة الفرنسية لآباء اللغة العربية طبعة ثالثة مصححة مع زيادة ١٦ صفحة تعميماً للفائدة تأليف امين الخوري. شهرة هذا الكتاب غنية عن البيان.

ورواجه الغريب في أكثر مدارسنا الشرقية واعاده طبعه مثنى وثلاث دليل قاطع على اهميته ووفرة فوائده. فانه مزين بالصور التي ترغب المبتدئين ومزيل بمفردات فرنساوية وعربية الأكثر استعمالاً وثمنه ٢٠

المفتاح الذهبي لائقان التكلم في الفرنسية والعربي او مخاطبات فرنساوية وعربية لافادة المدارس الابتدائية بقلم امين الخوري هذا الكتاب يستعمل بعد الكتاب المبادي الانف الذكر عدد صفحاته ٤٨ وثمنه ١٠

كتاب القراءة الفرنسية (Livre de lecture) بقلم امين الخوري. لما رأينا انه من واجب الضرورة ان نلحق كتاب المبادي القراءة الفرنسية بكتاب اعم منه نفعا وأكبر منه حجماً واغذر منه مادة واصعب منه من لا قد عنيانا بنشر هذا الكتاب اذ به نتمرن الطلبة على قراءة اللغة الفرنسية بسهولة ويكون لديهم كفاءة یرنقون به الى ما فوقه من المطولات وقد زيناها بما ينيف عن اربعين صورة موافقة لموضوع المثال وقد اخفناه ببعض قصص شعرية وزيلناه بأكثر من الف كلمة الأكثر استعمالاً فجاء كتاباً مفيداً لم ينسج بعد على منواله عدد صفحاته ١٢٨ وثمنه ٥ غروش انشاء المكاتيب فرنساوي وعربي بقلم امين الخوري. هذا الكتاب يحوي جميع المراسلات على اختلاف انواعها وذلك باللغتين الفرنسية والعربية وقد اضيف اليه قاموس فرنساوي وعربي ايضاً للكلمات الأكثر استعمالاً في التجارة. وثمنه ١٥ غرشاً تليها بالغة الفرنسية مع شرح الكلمات الغريبة منه باللغتين الفرنسية والعربية بقلم امين الخوري وثمنه ٦ غروش

مختصر الغراماطيق الفرنسية والعربية على طريقة السؤال والجواب تأليف المعلم

يوسف حروفش وثمنه ٤ غروش

تاريخ المقدس فرنساوي عربي

" " فرنساوي

ماية حكاية قصيرة فرنساوي

" " فرنساوي وعربي جزء اول

كتب مختلفة

(جامعة القوانين) طبعة جديدة منقحة مصححة تخوي على عشرين قانوناً مجلد

واحد وثمنها ٥٠ غرشاً ومن رام مشتري بعض هذه القوانين فسعرها كما يأتي
 قانون الاساسي غرشين اصول المحاكمات الجزائية ٩ قانون الجزاء الهايوني ٥
 نظام البوليس ٣ المحاكمات الحقوقية ٤ نظام الاجراء ١ تعريف الرسومات ١
 التفتة ١ تشكيلات الحاكم ١ الافوكاتية مع نظام الصيد البحري والبري ٤ محرر
 المقاولات ١ قانون التجارة البرية ٤ ذيل التجارة ٣ قانون التجارة البحرية ٥
 اصول المحاكمات التجارية ٢ قانون البلدية ٢ قانون الابنية وقرار الاستلاك ٢
 نظام سجل النفوس ١ نظام لبنان ١
 رفيق العثماني وهو قاموس يحتوي على نيف واثنى عشر الف كلمة تركية وفارسية
 مترجمة الى اللغة العربية وثمنه ٢٠ غرشاً
 كنز اللغة العثمانية. يحتوي على مصادر ومفردات ومشتقات وقواعد ومكالمات
 وتحارير وعرضحالات وامثال دارجة في اللغتين التركية والعربية تاليف طبعة جديدة
 مع بعض زيادات ثمنه ٧
 رواية الانتقام العادل بقلم سليم افندي عنخوري الشاعر الشهير جزء الاول. اغروش
 رواية مروباً تأليف فولتر مترجمة بقلم امين الخوري ٣
 رسالة في الهواء الاصفر تاليف الدكتور بشارة زلزل ٣
 حالتنا العلمية هي مقالة رنانة للدكتور المذكور ٣
 سيرة عنبرة ابن شداد طبعة جديدة صدر منها المجلد الاول حاوياً ١٥ جزءاً
 ثمنه ٣٠ غرشاً وتباع اجزاء متفرقة وثمن الجزء ١
 سيرة الملك سيف تباع اجزاء متفرقة وثمن الجزء ١
 علي الزبيق بصور طبعة مهندبة منها مجلدة ١٥ غرش وتباع متفرقة ثمن الجزء ١
 فردوس السرور لاشراح الصدور بقلم امين الخوري. هذا الكتاب حاوياً مئات
 بل الوف من الملح والنوادر واللطائف والفكاهات والنكت والحكايات والهزليات التي
 اكثرها غير مطروقة صدر منه اربعة اجزاء وثمن الجزء ٣ غروش

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة في سوق الحميدية قرب المنشية نومرو ١٢